كتاب التعريفات

معجم فلسفي منطقي صوفي فقهي لغوي نحوي

للعلامة علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني

٧٤٠-٨١٦ هجرية

تحقيق

دكتور عبد المنعم الحفني

دار الرشاد

انگریزی تقریر I
خاص سوم
1424 AH

كِتَابُ التَّعْرِيفَات

طبع . نشر . توزيع

١٤ عمارات جواد حسني القاهرة ت : ٣٩٣٤٦٠٥ - ٢٩٩٢٦١٥

١٤ شارع جواد حسني القاهرة

تليفون ٣٩٣٤٦٠٥ - ٢٩٩٢٦١٥

كِتابُ التّعريفات

مُعجَم فلسفي مَنطقي صُوفي فِقهي لَغَوي نحوي

لِلعَلّامة عَلي بن محمّد السّيد الشّريف الجرجاني

٧٤٠ - ٨١٦ هجرية

تحقيق

دكتور عبد المنعم الحفني

دار الرشاد

طبع . نشر . توزيع

١٤ أبو هريرة متفرع من شارع رمسيس القاهرة ت : ٣٩٣٤٦٠٥ - ٢٩٩٢٦١٥

١٤ شارع جواد حسني القاهرة

هاتف ٣٩٣٤٦٠٥ - ٢٩٩٢٦١٥

إهـــداء

إلى روح أستاذنا اللغوى الكبير المرحوم محمد على النجار صاحب المعجم الوسيط ووالد صديقنا الإذاعى الأديب مأمون النجار..

فهكذا كان خير الخلف من خير السلف ...

الحفنى

بسم الله الرحمن الرحيم

ألا لا آلاء إلا آلاء الإله. الحمد لله حق حمده، والسلام على خير خلقه، محمد وآله، وبعد:

فهذه تعريفات جمعتها، واصطلاحات أخذتها من كتب القوم، ورتبتها على حروف الهجاء، من الألف والباء إلى الياء، تسهيلاً لتناولها للطالبين، وتيسيراً لتعاطيها للراغبين، والله الهادى، وعليه اعتمادى فى مبدئى ومعادى...

الجرجانى

مقدمـــــة

... أن **الجرجانى** كما يقول فى مقدمته قد رتب **التعريفات** على حروف الهجاء فهذا صحيح، ولكنه لم يرتبها فى الباب الواحد، وكان لابد من إعادة ترتيبها كى يسهل البحث على الباحث...

وأيضاً فإن **الجرجانى** كما يقول فى مقدمته قد جمع التعريفات والاصطلاحات من كتب المختصين، ولكنه لم يذكر شيئاً عن مصادره هذه، وقد جاء الوقت الذى كان لابد فيه من التحقق مما فعل، وخاصة أنه قد ظهرت بين المثقفين طبعات من الكتاب سقطت من بعضها كلمات، وأضيفت فى بعضها كلمات، بل وسقطت بعض التعريفات، وطرأت على بعضها تعديلات، حتى لقد أبهمت بعض المفاهيم واستغلقت معانيها، وكان لابد من مراجعة ذلك كله، فالكتاب من المراجع فى المنطق خصوصاً، وفى اصطلاحات الصوفية، وفى الفرق الإسلامية، وهو بهذا الاعتبار من الكتب التى لا يستغنى عنها باحث فى الإسلاميات وفى الفلسفة.

والجرجانى، أو على بن محمد السيد الشريف الجرجانى، فيلسوف من المتكلمين، وكانت ولادته عام ٧٤٠هـ، أو ١٣٣٩م، فى تاجو قرب استراباذ أو **جرجان**، كما كانت تسمى قديماً، من أعمال فارس، وتطل على بحر الخزر، وكانت قد فتحها يزيد بن المهلب سنة ٩٨هـ (٧١٦م) وجعلها قصبة للإقليم، فازدهرت وراجت بها العلوم، واشتهر من أبنائها باسم **الجرجانى**، اسماعيل بن الحسين أبو الفضائل **الجرجانى**، الطبيب وصاحب كتاب «التذكرة الأشرفية فى العناية الطبية»، وله نحو من اثنى عشر كتاباً آخر فى الطب أيضاً وفى الفلسفة، وفخر الدين أسعد **الجرجانى**، الشاعر الغنائى صاحب قصيدة ويس ورامين،

والتى تشبه إلى حد كبير قصة تريستان وإيزولت، وعبد القادر **الجرجانى**، اللغوى المعروف، وله كتاب «العوامل المئة»، وأبو الحسن على **الجرجانى** الشاعر وصاحب «الديوان»، وعيسى بن يحيى **الجرجانى**، الطبيب، ومن تلاميذه ابن سينا، وله موسوعة طبية، واثنتى عشرة رسالة فى الفيزياء والرياضيات...

وقد تعلم **الجرجانى**، مؤلف كتاب التعريفات، فى **جرجان**. وفى سن السادسة والعشرين قصد هراة، ليدرس على قطب الدين محمد **الرازى**، فنصحه أن يشخص إلى تلميذه **مباركشاه فى مصر**، بصحبة الشيخ **الفنارى**، وبقى بها مدة أربع سنوات، ثم توجه إلى الآستانة، وبعدها إلى **شيراز**، حيث اشتغل بالتدريس فيها، حتى استولى المغول عليها فتركها إلى **سمرقند**، ثم عاد إليها بعد وفاة تيمور، وظل بها حتى وفاته سنة ٨١٦هـ.

والجرجانى ينتمى إلى عصر كثرت فيه الشروح على الكتب السابقة، مثل الشرح المطول للتفتازانى، وشرح الشمسية، وشرح البخارى للكاتبى، وشرح إشراق الحكمة، والأربعين، وشرح المطالع، والمواقف للجلبى، وشرح هداية النحو، والعقائد، وغير ذلك من الشروح التى يثبتها التهانوى. وقد كتب **الجرجانى** سلسلة من الشروح، كشرحه على المواقف للإيجى، وعلى الفرائد السراجية للسجاوندى، وكتب فى النحو شروحاً على المطول، وهو نفسه شرح للتفتازانى على المفتاح للسكاكى. وكتب فى المنطق شروحاً على شرح الرازى على الرسالة الشمسية فى القواعد المنطقية للكاتبى. وكتابه **التعريفات** نوع من الكتابة الموسوعية، يتوخى تبسيط المصطلحات. وقد نشره المستشرق **جوستاف فلوجل، بليبسك سنة ١٨٤٥. وفلوجل ألمانى (١٨٠٢ ــ ١٨٧٠م)، اشتهر بكتابه «نجوم الفرقان فى أطراف القرآن» (١٨٤٢)، وهو كتاب كما قالوا فيه: «خير ما ألف فى هذا الفن، وأكثره استيعاباً دون منازع ولا معارض»، وقد جعله مؤلف المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم أساساً لمعجمه، غير أن كتاب فلوجل مع ذلك قد وردت به أخطاء يحصيها مؤلف المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، وكذلك كان كتاب التعريفات**، الذى نشره **فلوجل**، حافلاً بالأخطاء، بعضها نتيجة عدم الإلمام الوافى باللغة العربية ومصطلحاتها الفلسفية، فجاءت بعض الألفاظ على غير ما ينبغى أن تكون عليه تهجيةً، وبعضها ترتب على الحذف أو

كان نتيجة إسقاط بعض الحروف والكلمات، وبعضها هو ثمرة تعديلات فى النص، أحياناً ما كانت تخرجه عن مدلوله، أو تحيد به عن المقصود منه، ففى «**باب الألف**» **مثلاً** من كتاب فلوجل، لم ترد مواد الإباحة، والاستعارة بالكناية، والاستعارة المكنية، والاستعارة الترشيحية، والاستغراق، والجزء الثانى من تعريف الاستقامة، والاسطقس، والإسناد الخبرى، والاشتياق، والأصحاب والتعريف الثالث للإضافة، والإضمار، وأفعل التفضيل، والآن، وأهل الحق، والإيمان، والإيثار، والإيجاب فى البيع والآية. وأسقط ستة سطور من تعريف الاستدراك، ووضع الاستعارة التخيلية مكان الاستعارة التبعية. وفى تعريف الاستعارة زاد «من البين»، وفى تعريف الاصطلاح أسقط الجزء الثانى، وأورد تعريف الإيماء وصحيحه الإيحاء.

وفى «**باب الباء**» **مثلاً**: أورد بتير النوى، وصحته الثومى، ولم يورد البرهان التطبيقى، وأسقط الجزء الثانى من تعريف براعة الاستهلال، وأسقط تعاريف البعض، والبلاغة فى المتكلم، والبعد، وأورد فى تعريف البيان أنه المعرب، وصحته المعبر، وقال بيع التجلية وصحته بيع التلجية.

وفى «**باب التاء**»: أنقص الترادف، والتركة، والتسامح، والتصور، ولم يورد الترجيح، والتساهل، والتشخص، والتصغير، والتضاد، والتكليف، وأخطأ فى التقرير فذكر أنه بالكناية وصحته بالكتابة، وقال عن التقليد كان هذا المتبع، وصحته كأن هذا المتبع، وذكر فى التقوى والمنع، وصحته والمتبع، وأورد مادة التلويح وصحتها التلحين، وأسقط ستة تعاريف من التنوين، وأسقط أحد تعاريف التوبة النصوح.

وفى «**باب الجيم**»: أورد الجاروزية، وصحتها الجارودية، وقال فى الجدل أنه رفع، وصحته دفع، وفى الجوهر موضع، وصحته موضوع، وقال فالأول إما أن لا يتعلق أو يتعلق، وصحته إما أن يتعلق... أو لا يتعلق.

وفى «**باب الحاء**»: ذكر فى الحركة كما فى الحجر المرمى، وصحة ذلك حجر الرحا، وأورد الحصر بشكل ناقص مخل، وكذلك الحق، والحقيقة، والحلال، وذكر الشاعر محمد العربى وصحته محمد محى الدين بن عربى.

وفى «باب الخاء»: أنقص الخاصة والخبر وأسقط الخشوع.

وفى «باب الدال»: أسقط بعض ألفاظ تعريف الدائرة، فأخل بالمعنى، حيث قال وفى داخله نقطة، كل الخطوط المستقيمة الخارجة إليها، وصحة ذلك الخارجة منها إليه.

وفى «باب الذال»: فى تعريف «ذو العين» اختفاء المرآة بالصور، وصحة ذلك بالصورة.

وفى «باب الراء»: عرّف الراهب فى الدين المسيحى من الرياضة، وصحته العامل بالرياضة الشاقة، وترك المأكولات اللذيذة، والملبوسات اللينة. وقال فى الران ينحجب وصحته يحتجب، وفى الرجوع الحركة مثل هذا، وصحته على مسافة حركة، هى مثل الأولى؛ وفى الرد عن فرض وصحته عن فروض؛ وفى الرسول أنه فى الفقه وصحته فى اللغة؛ وفى الرضاع من ثدى الآدمى وصحته ثدى الآدمية؛ وفى الروح الإنسانى بعجز العقول وصحته تعجز العقول؛ وفى الروح الأعظم وغير ذلك له، وصحته وغير ذلك، كذلك له؛ وهى السر والخفى، وصحته وهى السر الخفى؛ وفى الرياضة تمخيطها وصحتها تمحيصها، (حيث يجوز تمخيطها إلا أن تمحيصها أولى).

وفى «باب السين» مثلاً: فى تعريف السر، وإلقاء وصحته وإلغاء؛ وفى السرقة يد بخمس منين، وصحته مئين؛ وفى السكر؛ فى مشيه تحرك؛ وصحته فى مشيه وحركاته.

وفى «باب الشين»: أنقص تعريف الشرط، وأورد فى الشرطية جزءاً من الشرط؛ وأورد فى الشركة يتميز وصحته يتميزا؛ وفى شركة المفاوضة أنقص وربحا؛ وفى الشعر أنه العلم وصحيحه الكلام الموزون المقفى؛ وفى الشفعة البتعة وهى العقار، وألحق تعريفاً ثانياً للشفعة، وفى الحقيقة هو تعريف للشفقه.

وفى «باب الصاد»: ذكر فى تعريف الصحيح ما اجتمع، وصحته ما استجمعت؛ وأنقص من تعريف الصحابى صحبته معه؛ وذكر فى الصدق شوب وصحته شيب؛ وأسقط أحد تعاريف الصرف؛ وفى الصعق قال ما للسوى

فيها ، وصحة ذلك ما سوى الله فيها ؛ وفى الصلتية قال تولينا ؛ وصحته توليناه ، وقال فيقتلوا وصحته فيقبلوا ؛ وأسقط من تعريف الصواب نحو ستة أسطر ؛ وفى تعريف الصيد ذكر أى بقوائمه ، وصحته أو بقوائمه .

وفى « **باب الضاد** » : أنقص تعريف « الضدان » ؛ وأسقط من ضمان الرهن من الدين أو القيمة ؛ وذكر فى الضياء أنه يدرك وصحته لا يدرك .

وفى « **باب الطاء** » : أسقط من تعريف طاهر البطن والتعلق بالأغيار .

وفى « **باب الظاء** » : أنقص تعريف الظاهر . وفى « **باب العين** » قال فى العارض من العارض العام ، وصحته العرض العام ؛ وفى العاقلة وقيل حية ، وصحتها وقبيلة تحميه ؛ وفى العدالة محظور دينه ، وصحته محظور دينيا ؛ وفى العزل حذراً عن ، وصحته حذر ؛ وأنقص تعريف العقر ؛ وأسقط بلا اختيار من تعريف العلة ؛ وأسقط كذلك العلة الصورية والفاعلية والغائية ؛ وأنقص العلم بشكل مخل ، ولم يورد العلاقة ؛ وفى العنادية أسقط الشرطية المنفصلة ؛ وذكر فى العنين أنه الشيب وصحته الثّيب .

وفى « **باب الغين** » : أورد مادة الغين دون الدين ، وصحتها الغين دون الرين .

وفى « **باب الفاء** » : فى مادة الفاسد فابت وصحتها ثابت ؛ وفى الفتنة يقال فتنة وصحتها يقال فتنتُ ؛ وفى الفصاحة أنقص والتعقيد ؛ وفى الفعل ، قال الفعل العلاج ، وصحته العلاجى ؛ والفعل الغير العلاج وصحته غير العلاجى ؛ وأنقص من مادة الفعل الاصطلاحى .

وفى « **باب القاف** » : أنقص فى القرنية الحالية واللفظية ؛ وفى القمار أورد الملعوب وصحتها المغلوب ؛ وفى القنطرة قال وبحجر وصحتها والحجر ؛ وفى القوة الحافظة أورد والقوة الإنسانية ، وصحتها والقوة الحافظة ؛ وفى القياس أسقط فقرة كاملة من أربعة أسطر ؛ وأورد قياس المساوات وصحته قياس المساواة .

وفى « **باب الكاف** » : قال الكتاب وصحته الكتابة ؛ وفى الكف ذكر إسكان وصحته حذف ؛ وقال الكلام وصحته علم الكلام ؛ وفى الكنية أسقط أو

ثلاث مرات ؛ وفى الكناية أسقط فقرة كاملة من ثلاثة أسطر؛ وفى كيمياء السعادة قال تذهيب وصحتها تهذيب.

وفى «**باب اللام**»: فى اللعب، قال يعقب وصحته يعقبه ؛ وفى اللوامع والنقوع وصحته النصوع.

وفى «**باب الميم**»: ذكر مثلاً فى الماء المطلق. جزءاً من أربعة أسطر يخص الماهية وليس الماء المطلق، وفى الماهية ذكر المتعلق وصحته المتعقل ؛ وجمل اللوازم وصحته حمل اللوازم ؛ ويستبطر وصحته يستنبط ؛ وقل الحوادث وصحته محل الحوادث ؛ وفى الماهية الاعتبارية أسقط فقرة، وفى المتوازى أسقط بعد كلمة الترصيع «وذلك بأن يكون ما فى إحدى القرينين أو أكثر وما يقابله من الأخرى ؛ وفى المتخيلة ذكر المتنزعة وصحتها المنتزعة ؛ وفى المقال أسقط القاعدة ؛ ولم يورد المثلث ؛ وأورد المجاز ناقصاً، وأسقط وكقوله بعد العيشة مرضية ؛ وفى مرتبة الإنسان الكامل قال والربوبية وصحتها والمربوبية، وأنقص أسطراً بكاملها من المركب التام ؛ وفى المزاج قال متصرفة وهى منافره ؛ والممارسة وهى ممارسة، وتكثر وهى تكسر؛ وذكر أن المادة المزانة وصحتها المزابنة ؛ وفى المشترك قال الأجانين وصحتها الإجانتين ؛ وأورد المشكل ناقصاً ؛ وأسقط مادة المصيبة ؛ وقال فى المضاف إليه احترز به وصحة ذلك احترز بقوله مرادا ؛ وفى مادة المضايفان صحتها المتضايفان ؛ وفى المعلومية قال كالجازمية وصحتها الحازمية ؛ وأسقط مادة المعصية ؛ وقال مادة الموافضة وصحتها المفاوضة ؛ ومادة المفوضية وصحتها المفوضة بكسر الضاد ؛ وفى مقدمة الكتاب ذكر لارتباطها، وهى زائدة، وفى المقولات غزير بدلاً من عزير، وغمتى بدلاً من غمى ؛ وفى المقدار الاتصال العرفى وصحته العرضى ؛ وأسقط مادة المقتضى ؛ وفى المقام قال مقامات وصحتها ومعاناة ؛ وفى المكارى ينقبل وصحتها يتقبل ؛ وفى مادة ملامية صحتها ملامتية، وفى مادة الميل أوردها بشكل مختلف ومخل.

وفى «**باب النون**»: أورد فى النجش تزيد، وصحتها تزايد ؛ وأنقص من مادة النسخ فقرة كاملة ؛ وكذلك من مادة نعم ؛ وفى مادة النفس اللوامة أورد تنوب وصحتها تتوب ؛ وفى نكاح المتعة قال لامرأته، وصحتها لامرأة ؛ وفى النوع الإضافى قال إذا سئل عن الترك والفرس، وصحتها زيد والفرس.

وفى «**باب الواو**»: أنقص الواجب من اللغة؛ وأنقص فى الوديعة؛ وقال فى الوضيعة بيع بنقيضه، وصحة ذلك بيع بنقيصة؛ وفى الوهمى المخط صحته المتخيل، وقال إنه هو أن يكون صورة يخترع عنها المتخيلة، وصحة ذلك هى الصورة التى تخترعها المخيلة.

وفى «**باب الياء**»: فى مادة الياقوتة الحمراء ذكر العقل المفارق المعتبر، وصحة ذلك المعبر عنه، وفى مادة اليمين قال التعليف وصحته التعليق.

ولقد رجعت إلى **التهانوى** فى تنقيح النص المنشور، **والتهانوى** ينقل عن الجرجانى ويذيل ما ينقله عنه **هكذا عند الجرجانى**، والكثير من مادة الجرجانى يوردها التهانوى بنفس ألفاظه، وأيضاً فإن الكثير مما يورده الجرجانى يورده التهانوى عن آخرين بنفس الكلمات. وعندما يذكر الجرجانى أن محى الدين ابن عربى يقول كذا، أو أن الشافعى أو أبا حنيفة من رأيه كيت، كما ورد فى كتاب كذا، فإن من السهولة أن نرجع إلى الأصل لنعرف حقيقة النص. ويقتبس الجرجانى من **سيبويه وابن كلبى الكوفى والفراهيدى وابن السكيت وابن قتيبة الدينورى وابن دريد البصرى والزجاج وأبى بكر الخوارزمى والصاحب بن عباد والرازى والفارابى وابن سينا وابن جنى والفيروزابادى وأبى حيان التوحيدى وابن الجوزى والطوسى والسيوطى والبرجندى وابن الحاجب وكمال الدين بن الغنائم صاحب المصطلحات الصوفية، والحلى وابن مالك والإيجى**. وكان من اللازم أن أضيف أمام كل مادة أن هذا التعريف هو تعريف لغوى أو خاص بالمشتغلين بالمنطق أو بالطب أو الهندسة، أو أنه تعريف الفقهاء والأصوليين، وأن أذيل المعجم ما أمكننى بالحواشى الشارحة لما يمكن أن لا يحيط به الباحث علماً من أسماء أعلام الفرق الإسلامية والطرق الصوفية.

ويضم **كتاب التعريفات** ١٩٠٣ من المصطلحات الفلسفية والمنطقية والصوفية والنحوية والصرفية، ومصطلحات علوم أخرى كالعروض والفقه وغير ذلك. ولقد تسنى لى أن أقارن بين كتاب التعريفات للجرجانى وكتاب **التعريفات Définitions** لألان طبعة جاليمار ١٩٥٣، ويبدو أن الكتاب الفرنسى قد تأثر كاتبه كثيراً بالكتاب العربى، فى الاسم والمسمى، ولكنه لم يورد إلا ٢٢٤ تعريفاً

فقط . والمفكران العربى والفرنسى كلاهما لا يحرجه أن يبسط المصطلحات ، إلا أن الفرنسى يشرحها شرحاً بلغته هو ولا يقتبس من الآخرين ، فى حين أن الجرجانى ينقل عن الآخرين ، ويقدم كناقل خلاصة للفكر العربى ، لا يقارن البتة بالتعريفات الفرنسية ، من حيث مستوى اللغة ، وعمق الأفكار ، واتساعها وشمولها ، والتفريعات التى تخلص إليها ، وإحكام صياغتها .

ولقد اتبعت فى تنقيح النص طريقة وضع التصحيح بين أقواس ، وهذا التصحيح قد يكون بالتعديل أو بالزيادة ، وأما الزائد الذى لم أجد له أصلاً ، ولم أر أن المعنى يستقيم به ، فقد حذفته دون أن أنوه بالحذف . وكنت فيما أحذف أو أضيف أراجع طبعة القاهرة للكتاب بطبعة ليبسك ، والكتاب متاح الآن بأربع طبعات ، فبخلاف هاتين الطبعتين هناك طبعة الآستانة وطبعة سانت بطرسبرج .

وإنى لأرجو أن أكون قد وفقت فيما قصدت إليه والله هو الموفق أولاً وأخيراً ...

عبد المنعم الحفنى

باب الألــف

الآبق هو المملوك الذى يفر من مالكه قصداً.

الأب حيوان يتولد من نطفته شخص آخر من نوعه.

(الإباحة) (هى الإذن بإثبات الفعل كيف شاء الفاعل).

الإباضية(١) هم المنسوبون إلى عبد الله بن **أباض**، قالوا: مخالفونا من أهل القبلة كفار، ومرتكب الكبيرة موحد غير مؤمن، بناء على أن الأعمال داخلة فى الإيمان. وكفروا علياً رضى الله عنه وأكثر الصحابة.

الابتداء **(فى العروض)** هو أول جزء من المصراع الثانى؛ **وعند النحويين** (تجريد) الاسم عن العوامل اللفظية للإسناد، نحو «زيد منطلق»، وهذا المعنى عامل فيهما. ويسمى الأول **مبتدأ**، ومسنداً إليه، **ومُحَدثاً عنه**، والثانى **خبراً**، وحديثاً، ومسنداً.

---

(١) الإباضية فى إفريقيا الشمالية وكان دخولهم المغرب فى القرن الثامن، ومن رأيهم أن الزواج ممن يخالفونهم جائز، وأن شهادة مخالفيهم عليهم مقبولة، وقالوا عن ديارهم هم أنفسهم ديار سلام بينما ديار مخالفيهم ديار حرب، وأحلوا من ثم أموال مخالفيهم عند الحرب. وقيل إنهم افترقوا أربع فرق هى الحفصية واليزيدية والحارثية والعبادية، والحفصية زادوا على الإباضية أن بين الإيمان والشرك معرفة الله، فمن عرف الله وكفر بما سواه من رسول أو جنة أو نار أو بارتكاب كبيرة فهو كافر وليس مشركاً؛ واليزيدية زادوا عليهم وقالوا سيبعث نبى من العجم بكتاب يكتب فى السماء وينزل عليه جملة ويترك شريعته إلى ملة الصابئة المذكورة فى القرآن، وقالوا أصحاب الحدود مشركون وكل ذنب شرك مهما كان صغيرا أو كبيرا. والحارثية خالفوهم فى القدر، أى كون أفعال العباد مخلوقة لله تعالى، وكون الاستطاعة قبل الفعل. (الحفنى)

والابتداء العرفى يطلق على الشىء الذى يقع قبل المقصود فيتناول الحمدلة بعد البسملة.

الابتلاع عبارة عن عمل الحلق دون الشفاه.

الأبد مدة لا يتوهم انتهاؤها بالفكر والتأمل البتة. **والأبد** هو الشىء الذى لا نهاية له.

(**والأبد** هو استمرار الوجود فى أزمنة مقدرة، غير متناهية فى جانب المستقبل؛ كما أن الأزل هو استمرار الوجود فى أزمنة مقدرة، غير متناهية فى جانب الماضى).

والأبدى مالا يكون منعدماً.

الإبداع والابتداع (أيضـــاً)، (فى اصطلاح الحكماء) هو إيجاد شىء غير مسبوق بمادة ولا زمان، كالعقول، وهو يقابل **التكوين**، لكونه مسبوقاً بالمادة، (ويقابل) **الإحداث** لكونه مسبوقاً بالزمان، والتقابل بينهما تقابل التضاد إن كانا وجوديين، بأن يكون الإبداع عبارة عن الخلو عن المسبوقية بمادة، والتكوين عبارة عن المسبوقية بمادة؛ ويكون بينهما تقابل الإيجاب والسلب إن كان أحدهما وجوديا والآخر عدميا، ويعرف هذا من تعريف المتقابلين.

والإبداع (هو) إيجاد الشىء من لا شىء. وقيل **الإبداع** تأسيس الشىء عن الشىء، **والخلق** إيجاد شىء من شىء. قال الله تعالى: «**بديع السماوات والأرض**» (البقرة/ ١١٧) وقال: «**خلق الإنسان**» (النحل/ ٤)، والإبداع أعم من الخلق، ولذا قال: «**بديع السماوات والأرض**»، وقال: «**خلق الإنسان**» ولم يقل بديع الإنسان.

الإبدال (**عند الصرفيين**) هو أن يُجعل حرف موضع حرف آخر لدفع الثقل.

الاتحاد هوتصيير الذاتين واحدة، ولا يكون إلا فى **العدد** من الاثنين فصاعداً.

والاتحاد فى الجنس يسمى مجانسة، وفى النوع مماثلة، وفى الخاصة مشاكلة، وفى الكيف مشابهة، وفى الكم مساواة، وفى الأطراف مطابقة، وفى الإضافة مناسبة، وفى وضع الأجزاء موازنة.

وقيل الاتحاد امتزاج الشيئين واختلاطهما حتى يصيرا شيئاً واحداً لاتصال نهايات الاتحاد. وقيل الاتحاد هو القول من غير روية وفكر. (وهو عند الصوفية) شهود الوجود الحق، الواحد المطلق الذى (لكل) موجود بالحق، فيتحد به الكل، من حيث كون كل شىء موجوداً به، معدوماً بنفسه، لا من حيث أن له وجوداً خاصاً اتحد به فإنه محال.

الاتصال **اتصال التربيع** هو اتصال جدار بجدار، بحيث تتداخل لبنات هذا الجدار بلبنات ذلك، وإنما سمى **اتصال التربيع** لأنها يُبنيان ليحيطا، مع جدارين آخرين، بمكان مربع.

الاتفاقية هى (القضية) التى حكم فيها بصدق التالى على تقدير صدق المقدم، لا لعلاقة بينهما موجبة لذلك، بل لمجرد صدقهما، كقولنا «**إن كان الإنسان ناطقاً فالحمار ناهق**». وقد يقال إنها (القضية) التى يحكم فيها بصدق التالى فقط، ويجوز أن يكون المقدم فيها صادقاً أو كاذباً، وتسمى بهذا المعنى **(قضية) اتفاقية عامة**، (وبالمعنى) الأول **(قضية) اتفاقية خاصة**، للعموم والخصوص بينهما، فإنه متى صدق المقدم صدق التالى، ولا ينعكس.

الإتقان (هو) معرفة الأدلة بعللها، وضبط القواعد الكلية بجزئياتها. وقيل الإتقان (هو) معرفة الشىء بيقين.

الآثار هى اللوازم المعللة بالشىء.

الإثبات هو الحكم بثبوت شىء آخر.

الأثر له ثلاثة معان، **الأول** بمعنى النتيجة، وهى الحاصل من الشىء، **والثانى** بمعنى العلامة، **والثالث** بمعنى الجزء.

الإثم ما يجب التحرز منه شرعاً وطبعاً.

الإجارة عبارة عن العقد على المنافع بعوض هو مال؛ وتمليك المنافع بعوض **إجارة**، وبغير عوض **إعارة**.

الاجتماع تقارب أجسام بعضها من بعض. **(و) اجتماع الساكنين** على حدة، وهو جائز، وهو ما كان الأول حرف مد، والثانى مدغماً فيه، **كدابة، وخويصة** فى تصغير خاصة. واجتماع الساكنين على غير حدة، وهو غير جائز، وهو ما كان على خلاف الساكنين على حدة، وهو إما أن لا يكون الأول حرف مد، أو لا يكون الثانى مدغماً فيه.

الاجتهاد **فى اللغة** (هو) بذل الوسع، **وفى الاصطلاح** (هو) استفراغ الفقيه الوسع ليحصل له ظن بحكم شرعى. (و) الاجتهاد **(فى الفلسفة)** بذل المجهود فى طلب المقصود من جهة الاستدلال.

الأجرام **الأجرام الفلكية** هى الأجسام التى فوق العناصر من الأفلاك والكواكب.

الاجزاء **أجزاء الشعر** ما يتركب هو منها، وهى ثمانية: **فاعلن، وفعولن، ومفاعلين، ومستفعلن، وفاعلاتن، ومفعولات، ومفاعلتن، ومتفاعلن.**

الأجسام **الأجسام الطبيعية** عند أرباب الكشف عبارة عن العرش والكرسى. **والأجسام العنصرية** عبارة عن كل ما عداهما من السماوات وما فيها من الاسطقات.

والأجسام مختلفة الطبائع هى العناصر وما يتركب منها من المواليد الثلاثة. والأجسام البسيطة المستقيمة الحركة التى مواضعها الطبيعية داخل جوف فلك القمر، يقال لها، باعتبار أنها أجزاء للمركبات، **أركان، إذ ركن الشىء هو جزؤه. (ويقال لها) باعتبار أنها أصول لما يتألف منها اسطقسات وعناصر،** لأن

الأسطقس هو الأصل بلغة اليونان، وكذا العنصر بلغة العرب، إلا أن إطلاق الأسطقسات عليها، باعتبار أن المركبات تتألف منها، وإطلاق العناصر باعتبار أنها تنحل إليها، فلوحظ فى إطلاق لفظ الأسطقس معنى **الكون**، وفى إطلاق لفظ العنصر معنى الفساد. **(أنظر اسطقس)**.

الإجماع **فى اللغة** العزم والاتفاق، **وفى الاصطلاح** اتفاق المجتهدين من أمة محمد، عليه الصلاة والسلام، فى عصر، على أمر دينى. (وقيل) الإجماع (هو) العزم التام على أمر من جماعة أهل الحل والعقد. **(و) الإجماع المركب** عبارة عن الاتفاق فى الحكم مع الاختلاف فى المأخذ، لكن يصير الحكم مختلفاً فيه بفساد أحد المأخذين، (و)مثاله انعقاد الإجماع على انتقاض الطهارة عند وجود القىء والمس معاً، لكن مأخذ الانتقاض عندنا (هو) القىء، وعند الشافعى المس، فلو قدر عدم كون القىء ناقضاً فنحن لا نقول بالانتقاض، (ومن) ثم فلم يبق الإجماع. ولو قدر عدم كون المس ناقضاً، فالشافعى لا يقول بالانتقاض، فلم يبق الإجماع أيضاً. **(انظر الشافعى فى الهوامش)**.

الإجمال إيراد الكلام على وجه يحتمل أموراً متعددة، **والتفصيل** هو تعيين بعض تلك المحتملات أو كلها. (وقيل) الإجمال معرفة تحتمل أموراً متعددة. (وقيل) هو إيراد الكلام على وجه مبهم.

الأجوف ما (اعتلت) عينه، كقال وباع.

الأجير **الأجير الخاص** هو الذى يستحق الأجرة بتسليم نفسه فى المدة، عمل أو لم يعمل، كراعى الغنم.

والأجير المشترك من يعمل لغير واحد، **كالصباغ**.

الأح بفتح الألف وضمها والحاء المهملة، يدل على وجع الصدر. يقال أح الرجل إذا سعل.

الإحاطة هى إدراك الشىء بكماله، ظاهراً وباطناً.

الاحتباك هو أن يجتمع فى الكلام متقابلان، ويحذف من كل واحد منهما مقابله لدلالة الآخر عليه، كقوله «**علفتها تبناً وماء بارداً**»، أى «**علفتها تبناً وسقيتها ماء بارداً**».

الاحتراس هو أن يؤتى فى كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعه، أى يؤتى بشىء يدفع ذلك الإيهام، نحو قوله «**فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه، أذلة على المؤمنين، أعزه على الكافرين**»، فإنه تعالى لو اقتصر على وصفهم بأذلة على المؤمنين، لتُوهم أن ذلك لضعفهم، وهذا خلاف المقصود، فأتى على سبيل التكميل بقوله: «**أعزة على الكافرين**» (المائدة/ ٥٤).

الاحتكار هو حبس الطعام للغلاء.

الاحتمال (**فى اللغة**) إتعاب النفس فى الحسنات، (**وفى الفلسفة**) ما لا يكون تصور طرفيه كافياً، بل يتردد الذهن فى النسبة بينهما، ويراد به الإمكان الذهنى.

الاحتياط **فى اللغة** هو الحفظ؛ **وفى الاصطلاح** حفظ النفس عن الوقوع فى المآثم.

الأحد هو اسم الذات، مع اعتبار تعدد الصفات والأسماء والغيب.
والتعينات الأحدية اعتبارها من حيث هى هى، بلا إسقاطها ولا إثباتها، بحيث يندرج فيها لسبب الخطرة الواحدة.

الإحداث إيجاد شىء مسبوق بالزمان.

الأحدية **أحدية الجمع** معناه أن الكثرة لا تنافيه. **وأحدية العين** هى من حيث إغناؤه عنا وعن الأسماء، ويسمى هذا **جماع الجمع**، **وأحدية** الكثرة معناه واحد يُتعقل فيه كثرة نسبية، ويُسمى هذا **بمقام الجمع وأحدية الجمع**.

الإحساس (هو) إدراك الشيء بإحدى الحواس، فإن كان الإحساس للحس الظاهر فهو **المشاهدات**، وإن كان للحس الباطن فهو **الوجدانيات**.

الإحسان **فى اللغة** (هو) فعل ما ينبغى أن يُفعل من الخير؛ **وفى الشريعة** هو أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك.

أحسن الطلاق هو أن يطلق الرجل امرأته فى **طهر** لم يجامعها فيه، ويتركها حتى تنقضى عدتها.

الإحصار **فى اللغة** (هو) المنع والحبس؛ **وفى الشرع** المنع عن المضى فى أفعال الحج، سواء كان (بالخوف من عدو)، أو بالحبس، أو بالمرض. وقيل هو عجز المحرم عن الطواف والوقوف.

الإحصان هو أن يكون الرجل عاقلاً، بالغاً، حراً، مسلماً، دخل بامرأة بالغة، عاقلة، حرة، مسلمة، بنكاح صحيح. **(وعند الصوفية)** هو التحقق بالعبودية على مشاهدة حضرة الربوبية بنور البصيرة، أى رؤية الحق موصوفاً بصفاته بعين صفته، فهو يراه يقينا ولا يراه حقيقة، ولهذا قال رسول الله ﷺ **«(صلِّ) كأنك تراه، (فإن لم تكن تراه فإنه يراك»**، لأنه يراه من وراء حُجب صفاته، فلا يرى (الحق) بالحقيقة، لأنه تعالى هو (الرائى)، (ولقد) وصفه بوصفه وهو دون مقام المشاهدة فى مقام الروح.

الاختبار فعل ما يظهر به الشيء، (ومن) الله إظهار ما يعلم من إسرار خلقه، فإن علم الله تعالى قسمان، قسم يتقدم وجود الشيء فى اللوح، وقسم يتأخر وجوده فى مظاهر الخلق؛ والبلاء الذى هو الاختبار هو هذا القسم الأول.

الاختصاص **اختصاص الناعت** هو التعلق الخاص الذى يصير به أحد المتعلقين ناعتاً للآخر، والآخر منعوتاً به، والنعت حال، والمنعوت محل، كالتعلق بين لون البياض والجسم المقتضى، لكون البياض نعتاً للجسم، والجسم منعوتاً به، بأن يقال جسم أبيض.

لإخلاص **فى اللغة** (هو) ترك الرياء فى الطاعات، **وفى الاصطلاح** تخليص القلب عن شائبة الشوب المكدر لصفائه؛ وتحقيقه أن كل شىء يُتصور أن شوبه غيره، فإذا صفا عن شوبه، وخلص عنه، يسمى **خالصاً**، ويسمى الفعل المخلِّص **إخلاصاً**. قال الله تعالى «**من بين فرث ودم لبنا خالصاً**»، فإنما خلوص اللبن أن لا يكون فيه شوب من الفرث والدم. وقال **الفضيل بن عياض**(١) «ترك العمل لأجل الناس رياء، والعمل لأجلهم شرك، والإخلاص (هو) الخلاص من هذين». (و)**الإخلاص عند الصوفية** (هو) أن لا تطلب لعملك شاهداً غير الله. وقيل **الإخلاص** تصفية الأعمال من الكدورات؛ وقيل ستر بين العبد وبين الله تعالى، لا يعلمه ملك فيكتبه، ولا شيطان فيفسده، ولا هوى فيميله. **والفرق بين الإخلاص والصدق**، أن الصدق أصل، وهو الأول، والإخلاص فرع، وهو تابع. وفرق آخر، (أن) الإخلاص لا يكون إلا بعد الدخول فى العمل.

الأداء هو تسليم العين الثابت فى الذمة بالسبب الموجب، كالوقت للصلاة، والشهر للصوم، إلى من يستحق ذلك الواجب. (وقيل) الأداء عبارة عن إتيان عين الواجب فى الوقت. **والأداء الكامل** ما يؤديه الإنسان على الوجه الذى أمر به، كأداء المدرك للإمام. **والأداء الناقص** بخلافه، كأداء المنفرد والمسبوق فيما سبق. **والأداء (الذى) يشبه القضاء** هو أداء اللاحق بعد فراغ الإمام لأنه باعتبار الوقت مؤد، وباعتبار أنه التزم أداء الصلاة مع الإمام، حين يُحرم معه، قاضٍ لما فاته مع الإمام.

الأدب عبارة عن معرفة ما يحترز به عن جميع أنواع الخطأ.

وأدب القاضى هو التزامه لما ندب إليه الشرع، من بسط العدل، ورفع الظلم، وترك الميل.

---

(١) هو عبدالله فضيل بن عياض، نشأ فى أبيورد ومارس قطع الطريق، ثم سمع القرآن فتاب، ودرس الحديث فى الكوفة، ودخل فى بلاط هارون الرشيد، ودعا الناس إلى التقشف، وتوفى سنة ٨٠٣، وله كتاب «حجاب الأقطار» وهو مخطوطة فى باريس (الحفنى).

وآداب البحث صناعة نظرية يستفيد منها الإنسان كيفية المناظرة وشرائطها، صيانة له عن الخبط فى البحث، وإلزاماً للخصم وإفحامه.

الإدراك (هو الإحاطة) بالشىء بكماله. (وهو) حصول الصورة عند النفس الناطقة؛ وتمثيل حقيقة الشىء وحده، من غير حكم عليه بنفى أو إثبات، ويسمى **تصوراً**، ومع الحكم بأحدهما يسمى **تصديقاً**.

الأدعية **الأدعية المأثورة** هى ما ينقله الخلف عن السلف.

الإدغام **فى اللغة** (هو) إدخال الشىء فى الشىء، يقال: «أدغمت الثياب فى الوعاء» إذا أدخلتها. والإدغام **فى الصناعة** (هو) إسكان الحرف الأول وإدراجه فى الثانى، ويسمى الأول **مدغماً**، والثانى **مدغماً فيه**. وقيل (الإدغام) إلباث الحرف فى مخرجه مقدار إلباث الحرفين، نحو «**مد وعد**».

الإدماج **فى اللغة** (هو) إدخال الشىء فى الشىء. يقال: «**أدمج الشىء فى الثوب**» إذ لفه فيه.

الإذالة **(عند أهل العروض)**، زيادة حروف ساكنة فى وتد مجموع، مثل مستفعلن، زيد فى آخره نون أخرى بعد ما أبدلت نونه ألفاً، فصار مستفعلان، ويسمى **مذالاً**.

الأذان **فى اللغة** مطلق الإعلام، **وفى الشرع** الإعلام بوقت الصلاة بألفاظ معلومة مأثورة.

الإذعان عزم القلب، والعزم جزم الإرادة بعد تردد. (وللإذعان مراتب، فالأدنى منها يسمى **بالظن**، والأعلى منها يسمى **باليقين**، وبينهما التقليد والجهل المركب).

الإذن **فى اللغة** الإعلام، **وفى الشرع** فك الحَجْر وإطلاق التصرف لمن كان ممنوعاً شرعاً، (والذى فك منه الحجر يسمى **مأذوناً**).

الإرادة **(فى اللغة)** ميل يعقبة اعتقاد النفع ؛ **(وعند أهل الحكمة)** صفة توجب للحى حالاً يقع منه الفعل على وجه دون وجه ، وفى الحقيقة هى ما لا يتعلق دائماً إلا بالمعدوم ، فإنها صفة تخصص أمراً ما لحصوله ووجوده ، كما قال الله تعالى «إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون» . **(وعند الصوفية)** مطالبة القلب غذاء الروح من طيب النفس . وقيل الإرادة حجب النفس عن مراداتها ، والإقبال على أوامر الله تعالى ، والرضا . وقيل الإرادة جمرة من نار المحبة فى القلب ، مقتضية لإجابة دواعى الحقيقة .

الارتثاث **(فى اللغة** مصدر أرتث الجريح ، أى حمل من المعركة وبه رمق) ؛ **وفى الشرع** أن يرتفق المجروح بشىء من مرافق الحياة ، أو يثبت له حكم من أحكام الأحياء ، كالأكل والشرب والنوم وغيرها .

الإرسال **فى الحديث** (هو) عدم الإسناد ، مثل أن يقول الراوى قال رسول الله ﷺ ، من غير أن يقول حدثنا فلان عن رسول الله ﷺ .

الأرش هو اسم للمال الواجب على ما دون النفس .

الإرهاص إحداث أمر خارق للعادة ، دال على بعثة نبى قبل بعثته ؛ (وقيل هو) ما يظهر من الخوارق عن النبى ﷺ قبل ظهوره ، كالنور الذى كان فى جبين آباء نبينا ﷺ ؛ (أو) هو ما يصدر من النبى ﷺ قبل النبوة من أمر خارق للعادة ، قيل إنها من الكرامات ، فإن الأنبياء قبل النبوة لا يقصرون عن درجة الأولياء .

الأرين محل الاعتدال فى الأشياء ، وهو نقطة فى الأرض يستوى معها ارتفاع القطبين ، فلا يأخذ هناك الليل من النهار ، ولا النهار من الليل ؛ وقد نقل عرفاً إلى محل الاعتدال مطلقاً .

الأزارقة (١) أصحاب **نافع بن الأزرق** ، قالوا كفر على بالتحكيم ، **وابن ملجم**

---

(١) الأزارقة كفروا أيضاً القعدة عن القتال وإن كانوا موافقين لهم ، وقالوا بحرمة التقية فى القول والعمل ، وأنه من الجائز قتل أولاد المخالفين ونسائهم ، وأنه لا رجم على الزانى المحصن ، ولا حد =

محق (فى قتله)، وكفرت الصحابة (أى **عثمان وطلحة وزبير** وعائشة وعبدالله بن عباس وسائر المؤمنين معهم)، وقضوا بتخليدهم فى النار. **(انظر عليا وابن ملجم فى الهوامش)**.

الأزل استمرار الوجود فى أزمنة مقدرة، غير متناهية فى جانب الماضى، كما أن **الأبد** استمرار الوجود فى أزمنة مقدرة غير متناهية فى جانب المستقبل.

والأزلى، مالا يكون مسبوقاً بالعدم. (و)اعلم أن الموجود أقسام ثلاثة لا رابع لها، فإنه إما أزلى وأبدى، وهو الله سبحانه وتعالى؛ أو لا أزلى ولا أبدى، وهو الدنيا؛ أو أبدى غير أزلى، وهو الآخرة. وعكسه محال، فإن ما يثبت قدمه امتنع عدمه. (وقيل) الأزلى الذى لم يكن ليس، والذى لم يكن ليس لا علة له فى الوجود.

الاستئناف هو ما وقع جواباً لسؤال مقدر معنى لما قال المتكلم جاءنى القوم، فكأن فاعلاً قال: ما فعلت بهم، فقال المتكلم مجيباً عنه: **أما زيد فأكرمته، وأما بشر فأهنته، وأما بكر فقد أعرضت عنه.**

الاستتباع **(عند أهل البديع)** هو المدح بشىء على وجه يستتبع المدح بشىء آخر.

الاستثناء إخراج الشىء من الشىء، لولا الإخراج لوجب دخوله فيه، وهذا يتناول المتصل حقيقة وحكماً، ويتناول المنفصل حكماً فقط.

الاستحاضة دم تراه المرأة أقل من ثلاثة أيام، أو أكثر من عشرة أيام فى الحيض، ومن أربعين فى النفاس.

الاستحالة حركة فى الكيف، كتسخن الماء وتبرده، مع بقاء صورته النوعية.

- للقذف على النساء، وأن أطفال المشركين فى النار مع آبائهم، وأنه يجوز اتباع نبى كان كافراً وإن علم كفره بعد النبوة، وأن مرتكب الكبيرة كافر. وكان قَطَرى بن الفجاءة آخر أمراء الخوارج الأزارقة وأكبر شعرائهم، تكنى بأبى نعامة أيام الحرب، وبأبى محمد أيام السلم، ودخل العراق واحتل الأهواز، وضرب نقودا باسمه وتلقب بأمير المؤمنين، فانقسم الأزارقة وتفرقت كلمتهم فقتل. (الحفنى)

الاستحسان **في اللغة** هو عد الشيء واعتقاده حسناً ؛ **واصطلاحاً** هو اسم لدليل من الأدلة الأربعة يعارض القياس الجلى، ويعمل به إذا كان أقوى منه، (و) سموه بذلك لأنه فى الأغلب يكون أقوى من القياس الجلى، فيكون قياساً مستحسناً. قال الله تعالى: «**فبشر عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه**». وقيل الاستحسان هو ترك القياس والأخذ بما هو أرفق للناس.

الاستخدام هو أن يذكر لفظ له معنيان، فيراد به أحدهما، ثم يراد بالضمير الراجع إلى ذلك اللفظ معناه الآخر، أو يراد بأحد ضميريه أحد معنييه، ثم بالضمير الآخر معناه الآخر، فالأول كقوله:

إذا نزل السماء بأرض قوم رعيناه وإن كانوا غضابا

أراد بالسماء الغيث، وبالضمير الراجع إليه من رعيناه النبت، والسماء يطلق عليهما. والثانى كقوله:

فسقى الغضا الساكنيه وإن هم شبوه بين جوانحى وضلوعى

أراد بأحد الضميرين الراجعين إلى الغضا، وهو المجرور فى الساكنيه المكان، وبالآخر، وهو المنصوب فى شبوه النار، أى أوقدوا بين جوانحى نار الغضا، يعنى نار الهوى التى تشبه نار الغضا.

الاستدارة كون السطح بحيث يحيط به خط واحد، ويفرض فى داخله نقطة تتساوى جميع الخطوط المستقيمة الخارجة منها إليه.

الاستدراج أن يجعل الله تعالى العبد مقبول الحاجة وقتاً فوقتاً إلى اقتضاء عمره، للابتلاء بالبلاء والعذاب، وقيل الإهانة بالنظر إلى المال. (وقيل) الاستدراج هو أن تكون بعيداً من رحمة الله تعالى، وقريباً إلى العقاب تدريجاً ؛ (وقيل هو) الدنو إلى عذاب الله بالإمهال قليلاً قليلاً ؛ (وقيل) هو أن يرفعه الشيطان درجة إلى مكان عال، ثم يسقط من ذلك المكان حتى يهلك هلاكاً ؛ (وقيل) هو أن يقرب الله العبد إلى العذاب والشدة والبلاء فى

يوم الحساب، كما حكى عن فرعون لما سأل الله قبل حاجته للابتلاء بالعذاب والبلاء فى الآخرة.

الاستدراك **فى اللغة** طلب تدارك السامع؛ **وفى الاصطلاح** رفع توهم تولد من كلام سابق. والفرق بين **الاستدراك والإضراب:** أن الاستدراك هو رفع توهم يتولد من الكلام المقدم رفعاً شبيهاً بالاستثناء، نحو «**جاءنى زيد، لكن عمرو**» لدفع وهم المخاطب أن عمرو أيضاً جاء كزيد، بناء على ملابسة بينهما وملائمة. **والإضراب** هو أن يجعل المتبوع فى حكم المسكوت عنه، يحتمل أن يلابسه الحكم وأن لا يلابسه، فنحو جاءنى زيد بل عمرو، يحتمل مجيء زيد وعدم مجيئه. وفى كلام **ابن الحاجب**(١) أنه يقتضى عدم المجيء قطعاً.

الاستدلال **(فى اللغة)** تقرير الدليل لإثبات المدلول، سواء كان ذلك من الأثر إلى المؤثر فيسمى **استدلالاً إنياً**، أو بالعكس ويسمى **استدلالاً لمياً**، أو من أحد الأثرين إلى الآخر.

الاستسقاء هو طلب المطر عند طول انقطاعه.

الاستصحاب **(عند الأصوليين)** عبارة عن إبقاء ما كان عليه لانعدام المغير. **والاستصحاب** هو الحكم الذى يثبت فى الزمان الثانى بناء على الزمان الأول.

الاستطاعة هى عرض يخلقه الله فى الحيوان، يفعل به الأفعال الاختيارية. **والاستطاعة والقدرة والقوة والوسع والطاقة** متقاربة المعنى فى

---

(١) ابن الحاجب هو جمال الدين أبو عمرو، نحوى عربى، وكان ابنا لحاجب كردى للأمير عز الدين موسك الصلاحى، ولد فى إسنا بصعيد مصر فى الأيام الأخيرة من عام ١١٧٥م ورحل إلى دمشق ودرس فى الزاوية المالكية بالجامع الأموى الكبير وعاد إلى القاهرة وذهب إلى الاسكندرية ومات بها سنة ١٢٤٩م. وكتب ابن الحاجب فى الفقه والعروض، واشتهر بالنحو، وكان أول فقهاء المالكية فى مصر، وله «الكافية» فى النحو، «والشافية» فى الصرف «ومنتهى السؤال والأمل فى علمى الأصول والجدل» «ومختصر المنتهى» ويعرف بالمختصر الأصولى» (الحفنى).

اللغة، وأما فى **عرف المتكلمين** فهى عبارة عن صفة بها يتمكن الحيوان من الفعل والترك.

والاستطاعة الحقيقة هى القدرة التامة التى يجب عندها صدور الفعل، فهى لا تكون إلا مقارنة للفعل. **والاستطاعة الصحيحة** هى أن ترتفع الموانع من المرض وغيره.

الاستطراد (**عند البلغاء**) سوق الكلام على وجه يلزم منه كلام آخر، وهو غير مقصود بالذات بل بالعرض.

الاستعارة إدعاء معنى الحقيقة فى الشىء للمبالغة فى التشبيه، مع طرح ذكر المشبّه، كقولك: **لقيت أسداً**، وأنت تعنى به الرجل الشجاع؛ ثم إذا ذكر المشبه به مع ذكر القرينة يسمى **استعارة تصريحية وتحقيقية**، نحو: **لقيت أسداً فى الحمام**. وإذا قلنا **المنية**، أى الموت، **أنْشَبَت**، أى علقت، **أظفارها** بفلان، فقد شبهنا المنية بالسبع فى اغتيال النفوس، أى إهلاكها، من غير تفرقة بين نفّاع وضرّار، فأثبتنا لها الأظفار التى لا يكمل ذلك الاغتيال فيه بدونها، تحقيقاً للمبالغة فى التشبيه، فتشبيه المنية بالسبع **استعارة بالكناية**، وإثبات الأظفار لها **استعارة تخييلية**. **والاستعارة فى الفعل** لا تكون إلا تبعية، **كنَطَقَتْ الحال**. (و) **الاستعارة بالكناية** هى إطلاق لفظ المشبه، وإرادة معناه المجازى وهو لازم المشبه به.

والاستعارة التبعية (هى) أن يستعمل مصدر الفعل فى معنى غير ذلك المصدر، على سبيل التشبيه، ثم يتبع فعله له فى النسبة إلى غيره، نحو كَشَفَ، فإن مصدره هو **الكشْف**، فاستعير الكشف للإزالة، ثم استعار كَشَفَ لأزَالَ تبعاً لمصدره، يعنى أن كَشَفَ مشتق من الكَشْف، وأزَالَ مشتق من الإزالة أصلية، فأرادوا لفظ الفعل منها، وإنما تسميتها استعارة تبعية لأنه تابع لأصله. **والاستعارة التخييلية** هى إضافة لازم المشبه به إلى المشبه.

والاستعارة الترشيحية هى إثبات ملائم المشبه به للمشبه.
والاستعارة المكنية هى تشبيه الشىء على الشىء فى القلب.

الاستعانة فى البديع هى أن يأتى القائل ببيت غيره ليستعين به على إتمام مراده.

الاستعجال طلب تعجيل الأمر قبل مجىء وقته.

الاستعداد هو كون الشىء بالقوة القريبة أو البعيدة إلى الفعل.

الاستغراق هو الشمول لجميع الأفراد، بحيث لا يخرج عنه شىء.

الاستغفار استقلال الصالحات والإقبال عليها، واستكبار الفاسدات والإعراض عنها. قال أهل الكلام: **الاستغفار** طلب المغفرة بعد رؤية قبح المعصية، والإعراض عنها. وقال عالم: **الاستغفار** استصلاح الأمر الفاسد قولاً وفعلاً. يقال اغفروا هذا الأمر، أى أصلحوه بما ينبغى أن يصلح.

الاستفهام استعلام ما فى ضمير المخاطب. وقيل هو طلب حصول صورة الشىء فى الذهن، فإن كانت تلك الصورة وقوع نسبة بين الشيئين أو لا وقوعها، فحصولها هو **التصديق**، وإلا فهو **التصور**.

الاستقامة هى كون الخط بحيث تنطبق أجزاؤه المفروضة بعضها على بعض على جميع الأوضاع؛ وفى **اصطلاح أهل الحقيقة** هى الوفاء بالعهود كلها، وملازمة الصراط المستقيم، برعاية حد التوسط فى كل الأمور، من الطعام والشراب واللباس، وفى كل أمر دينى، ودنيوى، فذلك هو **الصراط المستقيم** كالصراط المستقيم فى الآخرة، ولذلك قال النبى ﷺ «**شيبتنى سورة هود، إذ أنزل فيها فاستقم كما أمرت**». (وقيل) **الاستقامة** أن يجمع بين أداء الطاعة واجتناب المعاصى. وقيل **الاستقامة** ضد الاعوجاج، وهى مرور العبد فى طريق العبودية بإرشاد الشرع والعقل. (وقيل) المداومة؛ وقيل **الاستقامة** أن لا تختار على الله شيئاً. (قال أبو على

الدقاق (١): **الاستقامة** لها مدارج ثلاثة، أولها **التقويم**، وهو تأديب النفس، وثانيها **الإقامة**، وهى تهذيب القلوب، وثالثها **الاستقامة** وهى تقريب الأسرار).

الاستقبال ما تترقب وجوده بعد زمانك الذى أنت فيه.

الاستقراء هو الحكم على كلى لوجوده فى أكثر جزئياته، وإنما قال فى أكثر جزئياته، لأن الحكم لو كان فى جميع جزئياته لم يكن استقراء، بل قياساً مقسماً، ويسمى هذا استقراء لأن مقدماته لا تحصل إلا بتتبع الجزئيات، كقولنا: كل حيوان يحرك فكه الأسفل عند المضغ، لأن الإنسان والبهائم والسباع كذلك، وهو **استقراء ناقص** لا يفيد اليقين لجواز وجود جزئى لم يُستقرأ، ويكون حكمه مخالفاً لما استُقرىء، كالتمساح فإنه يحرك فكه الأعلى عند المضغ.

الاستنباط **(فى اللغة)** استخراج الماء من العين، من قولهم نبط الماء إذا خرج من منبعه، **(و)اصطلاحاً** (هو) استخراج المعانى من النصوص بفرط الذهن وقوة القريحة.

الاستهلال أن يكون من الولد ما يدل على حياته من بكاء أو تحريك عضو أو عين.

الاستيلاد طلب الولد من الأمة.

الإسحاقية (٢) مثل **النصيرية** قالوا: حل الله فى على رضى الله عنه. (أنظر النصيرية).

الإسراف هو إنفاق المال الكثير فى الغرض الخسيس؛ (وقيل) **الإسراف** تجاوز الحد فى النفقة؛ وقيل أن يأكل الرجل ما لا يحل له، أو يأكل مما يحل له فوق الاعتدال ومقدار الحاجة؛ وقيل **الإسراف**

---

(١) أبو على الدقاق: من أشهر العارفين وكان القشيرى تلميذاً له وتوفى بنيسابور سنة ٤٠٥هـ. (الحفنى)

(٢) إسحاقية: فرقة من الكرامية، وكذلك النصيرية، وجميعهم من غلاة الشيعة المجسمة لقولهم بأن الله حد ونهاية، وأنه محل للحوادث (الحفنى).

تجاوز فى الكمية، فهو جهل بمقادير الحقوق، (وقيل) صرف الشىء فيما ينبغى زائداً على ما ينبغى، بخلاف التبذير فإنه صرف الشىء فيما لا ينبغى.

اسطقس عبارة عن إحدى أربع طبائع، (وهو) الداخل باعتبار كونه بحيث ينتهى إليه التحليل. وهو لفظ يونانى بمعنى الأصل، والاسطقسات تسمى العناصر الأربع التى هى الماء والأرض والهواء والنار، لأنها أصول المركبات التى هى الحيوانات والنباتات والمعادن.

الاسطوانة هى شكل يحيط به دائرتان متوازيتان من طرفيه هما قاعدتاه، يصل بينهما سطح مستدير، يفرض فى وسطه خط مواز لكل خط يفرض على سطحه بين قاعدتيه.

الاسكافية(١) أصحاب أبى جعفر **الإسكاف**، قالوا: إن الله تعالى لا يقدر على **ظلم العقلاء، بخلاف ظلم الصبيان والمجانين فإنه يقدر عليه.**

الإسلام هو الخضوع والانقياد لما أخبر به الرسول ﷺ؛ وفى **الكشاف**(٢) أن كلما يكون الإقرار باللسان من غير مواطأة القلب فهو إسلام، وما واطأ فيه القلب اللسان فهو **إيمان**. أقول: هذا مذهب **الشافعى**(٣)؛ وأما مذهب **أبى حنيفة**(٤) فلا فرق بينهما.

---

(١) إسكافية: فرقة من قدرية المعتزلة، والإسكافى من رجال الطبقة السابعة، وقيل إنه مات سنة ٢٤٠هـ (الحفنى)

(٢) الكشاف: للزمخشرى، وللجرجانى كتاب هو الشروح على الكشاف للزمخشرى. وجار الله الزمخشرى (١٠٧٥ ــ ١١٤٤) ولد فى زمخشر، وهو إمام عصره فى اللغة والنحو والبيان والتفسير. سموه جار الله لأنه جاور مكة، وكان معتزلى الاعتقاد. ومن مؤلفاته «الكشاف عن حقائق التنزيل» و«أطواق الذهب فى المواعظ والخطب» و«أساس البلاغة» (الحفنى).

(٣) الشافعى: محمد بن إدريس (٧٦٧ ــ ٨٢٠) ولد فى غزة وتوفى بمصر ونشأ فى مكة، ثم قدم إلى بغداد ورحل إلى مصر، وقبره بالقرب من جبل المقطم، وهو أحد الأئمة الكبار مع ابن حنبل وأبى حنيفة ومالك. وهو أول من أظهر علم الفقه ودونه، ومن أقواله ما حلفت بالله لا صادقاً ولا كاذبا. ومن مؤلفاته «كتاب الأم» (الحفنى)

(٤) أبو حنيفة: أبو حنيفة النعمان بن ثابت، رأس المدرسة الحنفية مات سنة ٧٦٧م وكان مولده نحو سنة ٦٩٩م، وقف حياته على دراسة العلوم الدينية، واقتصر فى إذاعة تعاليمه على الدروس التى

أسلوب الحكيم هو عبارة عن ذكر الأهم تعريضاً للمتكلم على تركه الأهم، كما قال الخضر عليه السلام حين سلم عليه موسى عليه السلام، إنكاراً لسلامه، لأن السلام لم يكن معهوداً فى تلك الأرض «أنّى بأرضك السلام»، فقال موسى عليه السلام فى جوابه أنا موسى، كأنه قال أجبت عن اللائق بك، وهو أن تستفهم عنى لا عن سلامى بأرضى، فقول موسى هو أسلوب الحكيم.

الاسم ما دل على معنى فى نفسه، غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة؛ وهو ينقسم إلى اسم عين، وهو الدال على معنى يقوم بذاته كزيد وعمرو، وإلى اسم معنى، وهو ما لا يقوم بذاته، سواء كان معناه وجودياً كالعلم، أو عدمياً كالجهل.

واسم الآلة هو ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول الأثر إليه.

واسم الإشارة ما وضع لمشار إليه ولم يلزم التعريف دورياً، أو بما هو أخفى منه، أو بما هو مثله، لأنه عرف اسم الإشارة الاصطلاحية بالمشار إليه اللغوى المعلوم.

والاسم الأعظم هو الاسم الجامع لجميع الأسماء، وقيل هو الله لأنه اسم الذات الموصوفة بجميع الصفات، أى المسماة بجميع الأسماء، ويطلقون (اسم) الحضرة الإلهية على حضرة الذات مع جميع الأسماء. وعندنا هو اسم الذات الإلهية من حيث هى هى، أى المطلقة الصادقة عليها مع جميعها أو بعضها، أو لامع واحد منها، كقوله تعالى: هو الله أحد.

واسم إن وأخواتها هو المسند إليه بعد دخول إن، أو إحدى أخواتها.

والاسم التام هو الاسم الذى نصب لتمامه، أى لاستغنائه عن الإضافة، وتمامه بأربعة أشياء: بالتنوين، أو بالإضافة، أو بنون التثنية أو الجمع.

= كان يلقيها فى حلقة من المستمعين، ولم يكتبها بيده فراجت عنه، وتلميذاه أبو يوسف والشيبانى. وقد رفض أن يلى القضاء ومات فى السجن ببغداد حيث دفن، وفى سنة ١٠٦٦م بنيت على قبره قبة، ولا يزال الحى الذى حول الضريح يسمى الأعظمية، وكان الإمام الأعظم هو اللقب الشائع لأبى حنيفة (الحفنى)

واسم التفضيل ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره.

واسم الجنس هو ما وضع لأن يقع على شيء وعلى ما أشبهه، كالرجل فإنه موضوع لكل فرد خارجي على سبيل البدل من غير اعتبار تعينه. والفرق بين **الجنس واسم الجنس** أن الجنس يطلق على القليل والكثير، كالماء فإنه يطلق على القطرة والبحر، واسم الجنس لا يطلق على الكثير، بل يطلق على واحد على سبيل البدل كرجل، فعلى هذا كان كل جنس اسم جنس بخلاف العكس.

واسم الفاعل ما اشتق من يفعل لمن قام به الفعل بمعنى الحدوث، وبالقيد الأخير خرج عنه الصفة المشبهة **واسم التفضيل**، لكونهما بمعنى الثبوت لا بمعنى الحدوث.

واسم لا التي لنفي الجنس هو المسند إليه من معموليها، (أو) هو المسند إليه بعد دخولها، تليها نكرة، مضافاً أو مشبهاً به، مثل: لا غلام رجل، ولا عشرين درهماً لك.

والاسم المتمكن ما تغير آخره بتغير العوامل في أوله ولم يشابه الحرف، نحو قولك: **هذا زيد، ورأيت زيداً، ومررت بزيد**. وقيل **الاسم المتمكن** هو الاسم الذي لم يشابه الحرف والفعل؛ وقيل **الاسم المتمكن ما يجري عليه الإعراب، وغير المتمكن مالا يجري عليه الإعراب**.

واسم المفعول ما اشتق من يفعل لمن وقع عليه الفعل.

والاسم المنسوب هو الاسم الملحق بآخره ياء مشددة مكسور ما قبلها، علامة للنسبة إليه، كما ألحقت التاء علامة للتأنيث، نحو: بصري وهاشمي.

وأسماء الأفعال ما كان بمعنى الأمر أو الماضي، مثل: رويدَ زيداً، أي أمهله؛ وهيهات الأمر، أي بعد.

وأسماء العدد ما وضعت لكمية آحاد الأشياء، أي المعدودات.

والأسماء المقصودة هي أسماء في أواخرها ألف مفردة، نحو: حبلى، وعصى، ورحى.

والأسماء المنقوصة هى أسماء فى أواخرها ياء ساكنة قبلها كسرة، كالقاضى.

الإسماعيلية(١) هم الذين أثبتوا الإمامة **لاسماعيل بن جعفر الصادق** (٢)، ومن مذهبهم: أن الله تعالى لا موجود ولا معدوم، ولا عالم ولا جاهل، ولا قادر ولا عاجز، وكذلك فى جميع الصفات، وذلك أن الإثبات الحقيقى يقتضى المشاركة بينه وبين الموجودات وهو تشبيه، والنفى المطلق يقتضى مشاركته للمعدومات وهو تعطيل، بل هو واهب هذه الصفات، ورب للمتضادات.

الإسناد نسبة أحد الجزأين إلى الآخر أعم من أن يفيد المخاطب فائدة يصح السكوت عليها أو لا. والإسناد فى **عرف النحاة** عبارة عن ضم إحدى الكلمتين إلى الأخرى على وجه الإفادة التامة، أى على وجه يحسن السكوت عليه؛ **وفى اللغة** إضافة الشىء إلى الشىء. (**والإسناد الخبرى** ضم كلمة أو ما يجرى مجراها إلى أخرى، بحيث يفيد أن مفهوم إحداهما ثابت لمفهوم الأخرى أو منفى عنه، وصدقه مطابقته للواقع، وكذبه عدمها، وقيل صدقة مطابقته للاعتقاد، وكذبه عدمها). **والإسناد فى الحديث** أن يقول المحدث **حدثنا فلان عن فلان عن رسول الله** ﷺ.

الأسوارية(٣) **هم أصحاب الأسوارى، وافقوا النظامية** (٤) فيما ذهبوا إليه،

---

(١) الاسماعيلية: زعموا أن الإمامة صارت من جعفر إلى ابنه اسماعيل، وكذبهم فى هذه المقالة جميع أهل التواريخ لما صح عندهم من موت اسماعيل قبل أبيه جعفر. ومن الاسماعيلية من يقول بإمامة محمد بن اسماعيل، وهذا مذهب الاسماعيلية الباطنية. (الحفنى).

(٢) اسماعيل بن جعفر الصادق جد الخلفاء الفاطميين وتنسب إليه فرقة الاسماعيلية التى تقول بإمامته بعد أبيه بينما تقول فرقة الإثنى عشرية بإمامة أخيه موسى الكاظم. ويقول ابن خلدون أنه توفى قبل أبيه، وبعد وفاته قام ابنه المعروف بمحمد المكتوم بسبب كتمان أمره، ويقول الاسماعيليون إن محمد هو الإمام السابع التام من الائمة الظاهرين. (الحفنى)

(٣) الأسوارية: فرقة من المعتزلة أتباع على الأسوارى، وكان من اتباع أبى الهذيل، ثم انتقل إلى مذهب النظام. (الحفنى)

(٤) النظامية: أتباع أبى إسحق سيار المعروف بالنظام، من أقطاب الاعتزال، وهو شيخ أبى عثمان الجاحظ، ومقرر مذهب الفلاسفة فى القدر، وكانت وفاته بين سنتى ٢٢١ و٢٢٣هـ. (الحفنى)

وزادوا عليهم أن الله لا يقدر على ما أخبر بعدمه أو علم عدمه، والإنسان قادر عليه.

الإشارة هو الثابت بنفس الصيغة من غير أن سيق له الكلام. **وإشارة النص** هو العمل بما ثبت بنظم الكلام لغة، لكنه غير مقصود ولا سيق له النص، كقوله تعالى: **وعلى المولود له رزقهن** ــ سيق لإثبات النفقة ــ وفيه إشارة إلى أن النسب إلى الآباء.

الاشتقاق نزع لفظ آخر بشرط مناسبتها معنى وتركيباً، ومغايرتها فى الصيغة.

والاشتقاق الصغير هو أن يكون بين اللفظين تناسب فى الحروف والترتيب، نحو: ضرب، من الضرب. **والاشتقاق الكبير** هو أن يكون بين اللفظين تناسب فى اللفظ والمعنى دون الترتيب، نحو جبذ، من الجذب. **والاشتقاق الأكبر** هو أن يكون بين اللفظين تناسب فى المخرج، نحو: نعق، من النهق.

الإشمام تهيئة الشفتين للتلفظ بالضم، ولكن لا يتلفظ به تنبيهاً على ضم ما قبلها، أو على ضمة الحرف الموقوف عليها، ولا يشعر به الأعمى.

الأشهرالحرم أربعة: **رجب، وذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم**، واحد فرد، وثلاثة سرد، أى متتابعة.

الاشتياق انجذاب باطن المحب إلى المحبوب حال الوصال، لنيل زيادة اللذة أو دوامها.

الأشربة هى جمع شراب، وهو كل مائع رقيق يشرب، ولا يتأتى فيه المضغ، حراماً كان أو حلالاً.

الأصحاب من رأى رسول الله ﷺ، أو جلس معه، مؤمناً به. **وأصحاب الفرائض** هم الذين لهم سهام مقدرة.

الإصرار الإقامة على الذنب، والعزم على فعل مثله.

الاصطلاح إخراج اللفظ من معنى لغوى إلى آخر لمناسبة بينهما؛ وقيل **الاصطلاح** اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى؛ وقيل **الاصطلاح** إخراج الشيء عن معنى لغوى إلى معنى آخر لبيان المراد؛ وقيل **الاصطلاح** لفظ معين بين قوم معينين.

الأصل هو ما يبتنى عليه غيره.

الأصول جمع أصل، وهو **فى اللغة** عبارة عما يفتقر إليه ولا يفتقر هو إلى غيره، **وفى الشرع** عبارة عما يبتنى عليه غيره ولا يبنى هو على غيره. **والأصل** ما يثبت حكمه بنفسه، ويبنى عليه غيره. **وأصول الفقه** هو العلم بالقواعد التى يتوصل بها إلى الفقه، والمراد من الأصول فى قولهم: «**هكذا فى رواية الأصول**» الجامع الصغير والجامع الكبير والمبسوط والزيادات (١)

الإضافة هى امتزاج اسمين على وجه يفيد تعريفاً أو تخصيصاً، (وقيل) هى النسبة العارضة للشيء بالقياس إلى نسبة أخرى، كالأبوة والبنوة، (أو) حالة نسبية متكررة بحيث لا تعقل إحداهما إلا مع الأخرى، كالأبوة والبنوة.

الأضحية اسم لما يذبح فى أيام النحر بنية القربة إلى الله تعالى.

الإضراب وهو الإعراض عن الشيء بعد الإقبال عليه، نحو: ضربت زيداً بل عمراً **(أنظر الاستعارة)**

الإضمار إسقاط الشيء لا معنا (ه)، (و) ترك الشيء مع بقاء أثره. **والإضمار** قبل الذكر جائز فى خمسة مواضع، الأول فى ضمير الشأن، مثل:

---

(١) الجامع الكبير فى الفروع كتاب فى الفقه الحنفى ألفه الشيبانى (المتوفى فى سنة ٨٠٢) واشتمل على الروايات والمتون وعليه شروحات عديدة (الحفنى).
والجامع الصغير فى الفقه الحنفى كتاب يشتمل على ١٥٧٢ مسئلة، عظمه المشايخ وقالوا لا يصلح المرء للفتوى ولا للقضاء إلا إذا علم مسائله. وألفه الشيبانى وله شروحات كثيرة. (الحفنى).
والمبسوط كتاب فى الفقه الحنفى، وهو من أهم المؤلفات الفقهية القديمة، وضعه شمس الأئمة محمد السرخسى، وأملى قسماً منه على تلاميذه وهو سجين وطبع فى مصر سنة ١٩٠٦. (الحفنى)

هو زيد قائم، والثانى فى ضمير رب، نحو: **ربه رجلاً**، والثالث فى ضمير نعم، نحو: **نعم رجلاً زيد**، والرابع فى تنازع الفعلين، نحو: **ضربنى وأكرمنى زيد**، والخامس فى بدل المظهر عن المضمر، نحو: **ضربته زيداً**. **والإضمار فى العروض** إسكان الحرف الثانى، مثل إسكان تاء مُتفَاعلن ليبقى مُتْفاعلن فينقل إلى مستفعلن، ويسمى **مضمراً**.

الاطراد هو أن تأتى بأسماء الممدوح أو غيره، وأسماء آبائه على ترتيب الولادة من غير تكلف، كقوله:

إن يقتلوك فقد ثللت عروشهم بعتيبة بن الحارث بن شهاب

ويقال ثل الله عروشهم، أى هدم ملكهم.

الأطرافية(١) عذروا أهل **الأطراف** فيما يعرفوه من الشريعة، ووافقوا أهل السنة فى أصولهم.

الإطناب أداء المقصود بأكثر من العبارة المتعارفة، (أو) أن يخبر المطلوب، يعنى المعشوق، بكلام طويل، لأن كثرة الكلام عند المطلوب مقصودة، لأن كثرة الكلام توجب كثرة النظر. هذا وقيل **الإطناب** أن يكون اللفظ زائداً على أصل المراد.

الإعارة هى تمليك المنافع بغير عوض مالى.

الإعتاق هو إثبات القوة الشرعية فى المملوك.

الاعتبار هو النظر فى الحكم الثابت أنه لأى معنى ثبت، وإلحاق نظيره به، وهذا عين القياس؛ (**وعند الصوفية**) أن يرى الدنيا للفناء، والعاملين فيها للموت، وعمرانها للخراب. وقيل **الاعتبار** اسم **المعتبرة**، وهى رؤية فناء الدنيا كلها باستعمال النظر فى فناء

---

(١) الأطرافية: فرقة من الخوارج العجاردة أتباع غالب بن شاذك من سجستان، وهم على مذهب الحمزية، عذروا أهل الأطراف فى ترك مالم يعرفوه من الشريعة إذا أتوا بما يعرف لزومه من طريق العقل، وخالفهم عبد الله السديورى وتبرأ منهم. (الحفنى)

جزئها . وقيل **الاعتبار** من **العبر** وهو شق النهر والبحر، بمعنى يرى **المعتبر** نفسه على حرف من مقامات الدنيا .

الاعتذار محو أثر الذنب .

الاعتراض هو أن يأتى فى أثناء كلام ، أو بين كلامين متصلين ، معنى بجملة أو أكثر لا محل لها من الإعراب لنكتة سوى رفع الابهام ، ويسمى **الحشو** أيضاً ، كالتنزيه فى قوله تعالى . **« ويجعلون لله البنات سبحانه ، ولهم ما يشتهون »** (النحل / ٥٧) ، فإن قوله : « سبحانه » **جملة معترضة** لكونها بتقدير الفعل ، وقعت فى أثناء الكلام . لأن قوله : « ولهم ما يشتهون » عطف على قوله « لله البنات » ، والنكتة فيه تنزيه الله عما ينسبون إليه .

الاعتكاف هو فى **اللغة** المقام والاحتباس ؛ **وفى الشرع** لبث صائم فى مسجد جماعة بنية ، (وقيل) تفريغ القلب عن شغل الدنيا ، وتسليم النفس إلى المولى ؛ وقيل **الاعتكاف ، والعكوف** (أيضاً ، أى) الإقامة ، معناه لا أبرح عن بابك حتى تغفر لى .

الإعجاز الإعجاز فى الكلام هو أن يؤدى المعنى بطريق هو أبلغ من جميع ما عداه من الطرق .

الإعراب هو اختلاف آخر الكلمة باختلاف العوامل ، لفظاً أو تقديراً .

الأعرابى هو الجامل من العرب .

الأعراف هو المطلع ، وهو مقام شهود الحق فى كل شىء متجلياً بصفاته التى ذلك الشىء مظهرها ، وهو مقام الأشراف على الأطراف . قال الله تعالى « وعلى **الأعراف** رجال يعرفون كلاً بسيماهم » (١) .

الإعلال هو تغيير **حرف العلة** للتخفيف ، فقولنا تغيير ، شامل له ولتخفيف الهمزة والإبدال ، فلما قلنا حرف العلة خرج تخفيف الهمزة وبعض

---

(١) الأعراف (٤٦) .

الإبدال مما ليس بحرف علة، كأصيلان فى أصيلان لقرب المخرج بينهما؛ ولما قلنا للتخفيف خرج نحو عألم فى عالم، فبين تخفيف الهمزة والإعلال مباينة كلية، لأنه تغيير حرف العلة؛ وبين الإبدال والإعلال عموم وخصوص من وجه إذا وجدا فى نحو قال، ووجد الإعلال بدون الإبدال فى يقول، والإبدال بدون الإعلال فى أصيلان.

الإعمال الاضطراب فى العمل، وهو أبلغ من العمل.

الإعنات ويقال له التضييق والتشديد ولزوم مالا يلزم أيضا، وهو أن يعنت نفسه فى التزام رديف أو دخيل أو حرف مخصوص قبل الروى، أو حركة مخصوصة، كقوله تعالى: «**فأما اليتيم فلا تقهر، وأما السائل فلا تنهر**»، وقوله ﷺ: «**اللهم بك أحاول، وبك أصاول**»، وقوله: «**وإذا استشاط السلطان تسلط الشيطان**».

الأعيان ماله قيام بذاته، ومعنى قيامه بذاته أن يتحيز بنفسه غير تابع تحيزه لتحيز شىء آخر، بخلاف **العرض** فإن تحيزه تابع لتحيز الجوهر الذى هو موضوعه، أى محله الذى يقومه. **(و) الأعيان الثابتة** هى حقائق الممكنات فى عالم الحق تعالى، وهى صور حقائق الأسماء الإلهية فى الحضرة العلمية، لا تأخر لها عن الحق إلا بالذات لا بالزمان، فهى أزلية وأبدية، والمعنى بالإضافة التأخر بحسب الذات لا غير. **(و) الأعيان المضمونة بأنفسها** هى ما يجب مثلها إذا هلكت إن كانت مثلية، وقيمتها إن كانت قيمية، كالمقبوض على سوم الشراء، والمغصوب. **(و) الأعيان المضمونة بغيرها** على خلاف ذلك، كالمبيع والمرهون.

الإغماء هو فتور غير أصلى لا بمخدر يزيل عمل القوى، (فـ) قوله غير أصلى يخرج النوم، وقوله لا بمخدر يخرج الفتور بالمخدرات، وقوله يزيل عمل القوى يخرج العته.

الإفتاء بيان حكم المسئلة.

الافتراق كون الجوهرين فى حيزين، بحيث يمكن التفاصل بينهما.

الإفراط الفرق بين **الإفراط والتفريط**: أن **الإفراط** يستعمل فى تجاوز الحد من جانب الزيادة والكمال، **والتفريط** يستعمل فى تجاوز الحد من جانب النقصان والتقصير.

الأفعال **أفعال التعجب** (هى) ما وضع لإنشاء التعجب، وله صيغتان: ما أفعله، وأفعل به.

(و) **أفعال المدح والذم** ما وضع لإنشاء مدح أو ذم، نحو: نعم وبئس.

(و) **أفعال المقاربة** ما وضع لدنو الخبر رجاء، أو حصولاً، أو أخذاً فيه. (و) **الأفعال الناقصة** ما وضع لتقرير الفاعل على صفة.

أفعل التفضيل إذا أضيف إلى المعرفة يكون المراد منه التفضيل على نفس المضاف إليه، وإذا أضيف إلى النكرة كان المراد منه التفضيل على أفراد المضاف إليه.

الأفــق **الأفق الأعلى** نهاية مقام الروح، وهى الحضرة الواحدية وحضرة الألوهية. **والأفق المبين** نهاية مقام القلب.

الاقتباس هو أن يضمن الكلام، نثراً كان أو نظماً، شيئاً من القرآن أو الحديث، كقول ابن شمعون فى وعظه: **ياقوم اصبروا على المحرمات، وصابروا على المفترضات، وراقبوا بالمراقبات، واتقوا الله فى الخلوات، ترفع لكم الدرجات**. وكقوله:

وإن تبدلت بنا غيرنا فحسبنا الله ونعم الوكيل

الاقتضاء طلب الفعل مع المنع عن الترك، وهو **الإيجاب**، أو بدونه وهو **الندب**، أو طلب الترك مع المنع عن الفعل وهو **التحريم**، أو بدونه وهو **الكراهة**. **واقتضاء النص** عبارة عما لم يعمل النص إلا بشرط تقدم عليه؛ فإن ذلك أمر اقتضاه النص بصحة ما تناوله النص، وإذا لم يصح لا يكون مضافاً إلى النص، فكان المقتضى

كالثابت بالنص، مثاله إذا قال الرجل لآخر أعتق عبدك هذا عنى بألف درهم، فأعتقه، يكون العتق من الآمر كأنه قال بع عبدك لى بألف درهم، ثم كن وكيلاً لى بالإعتاق.

الإقدام الأخذ فى إيجاد العقد، والشروع فى إحداثه.

الإقرار إخبار عما سبق، (و) هو فى الشرع إخبار بحق لآخر عليه.

الإكراه حمل الغير على ما يكرهه بالوعيد، (و) هو الإلزام والإجبار على ما يكره الإنسان، طبعاً أو شرعاً، فيقدم على عدم الرضا ليرفع ما هو أضر.

الأكل إيصال ما يتأتى فيه المضغ إلى الجوف، ممضوغاً كان أو غيره، فلا يكون اللبن (والسويق) مأكولاً.

الآلة هى الواسطة بين الفاعل والمنفعل فى وصول أثره إليه، كالمنشار للنجار، والقيد الأخير لإخراج العلة المتوسطة كالأب بين الجد والابن، فإنها واسطة بين فاعلها ومنفعلها، إلا أنها ليست بواسطة بينهما فى وصول أثر العلة البعيدة إلى المعلول، لأن أثر العلة البعيدة لا يصل إلى المعلول، فضلاً عن أن يتوسط فى ذلك شىء آخر، وإنما الواصل إليه أثر العلة المتوسطة، لأنه الصادر منها، وهى من البعيدة.

الالتفات هو العدول عن الغيبة إلى الخطاب أو التكلم، أو على العكس.

الالتماس هو الطلب مع التساوى بين الآمر والمأمور فى الرتبة.

الإلحاق جعل مثال على مثال أزيد، ليعامل معاملته، وشرطه اتحاد المصدرين.

الألفة اتفاق الآراء فى المعاونة على تدبير المعاش.

الله عَلَم دال على الإله الحق، دلالة جامعة لمعانى الأسماء الحسنى كلها.

ألم إدراك المنافر من حيث أنه منافر، ومنافر الشىء هو مقابل

مايلائمه، وفائدة قيد الحيثية للاحتراز عن إدراك المنافر، لا من حيث إنه منافر، فإنه ليس بألم.

الإلهام مايلقى فى الروع بطريق الفيض، وقيل **الإلهام** ماوقع فى القلب من علم، وهو يدعو إلى العمل عن غير استدلال بآية، ولا نظر فى حجة، وهو ليس بحجة عند العلماء إلا عند الصوفيين، والفرق بينه وبين **الإعلام** أن الإلهام أخص من الإعلام، لأنه قد يكون بطريق الكسب، وقد يكون بطريق التنبيه.

الإلهية هى أحدية جمع جميع الحقائق الوجودية، كما أن آدم عليه السلام أحدية لجمع جميع الصور البشرية، إذ **للأحدية الجمعية الكمالية** مرتبتان، إحداهما قبل التفصيل لكون كل كثرة مسبوقة بواحد هى فيه بالقوة هو، وتذكر قوله تعالى: «وإذ أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم، وأشهدهم على أنفسهم» فإنه لسان من ألسنة شهود المفصل فى المجمل مفصلاً، ليس كشهود العالم من الخلق فى النواة الواحدة النخيل، الكامنة فيه بالقوة، فإنه شهود المفصل فى المجمل، مجملاً لا مفصلاً، وشهود المفصل فى المجمل مفصلاً يختص بالحق، وبمن جاء بالحق أن يشهده من الكُمَّل، وهو خاتم الأنبياء وخاتم الأولياء.

الإلياس (١) يعبر عن القبض، فإنه **إدريس**، ولارتفاعه إلى العالم الروحانى استهلكت قواه المزاجية فى الغيب وقبضت فيه، ولذلك عبر عن القبض به.

أم الكتاب هو العقل الأول

الأمارة لغة العلامة، **واصطلاحاً** هى التى يلزم من العلم بها الظن بوجود المدلول، كالغيم بالنسبة إلى المطر، فإنه يلزم من العلم به الظن بوجود المطر، والفرق بين الأمارة والعلامة: أن العلامة مالا ينفك

---

(١) **إدريس** هو النبى إدريس أو إلياس ويعبر به عند الصوفية عن القبض، فى مقابل الخضر عبدالله الصالح الذى يلتقى بموسى عليه السلام ويعبر به عندهم عن البسط. (الحفنى)

عن الشيء، كوجود الألف واللام على الاسم، والأمارة تنفك عن الشيء كالغيم بالنسبة للمطر.

الإمالة (**عند القراء والصرفيين**) أن ينحو بالفتحة نحو الكسرة.

الإمام هو الذى له الرياسة العامة فى الدين والدنيا جميعاً.

والإمامان هما الشخصان اللذان أحدهما عن يمين **الغوث**، أى **القطب**، ونظره فى الملكوت، وهو مرآة ما يتوجه من المركز القطبى إلى العالم الروحانى من الإمدادات التى هى مادة الوجود والبقاء. وهذا الإمام مرآته لا محالة؛ والآخر عن يساره، ونظره فى الملك، وهو مرآة ما يتوجه منه إلى المحسوسات من المادة الحيوانية، وهذا مرآته ومحله وهو أعلى من صاحبه، وهو الذى يخلف **القطب** إذا مات.

الإمامية(١) هم الذين قالوا بالنص الجلى على إمامة **على** رضى الله عنه، وكفّروا الصحابة، وهم الذين خرجوا على على رضى الله عنه عند التحكيم وكفروه، وهم أثنا عشر ألف رجل، كانوا أهل صلاة وصيام، وفيهم قال النبى ﷺ: **يحقر أحدكم صلاته فى جنب صلاتهم، وصومه فى جنب صومهم، ولكن لم يتجاوز إيمانهم تراقيهم.**

الامتناع هو ضرورة إقتضاء الذات عدم الوجود الخارجى.

الأمر هو قول القائل لمن دونه: إفعل. (**و**) **الأمر الحاضر** هو ما يطلب به الفعل من الفاعل الحاضر، ولذا سمى به، ويقال له **الأمر بالصيغة**، لأن حصوله بالصيغة المخصوصة دون اللام كما فى الغائب. **والأمر الاعتبارى** هو الذى لا وجود له إلا فى عقل المعتبر

---

(١) **الإمامية** فرقة من الشيعة وقعوا فى الصحابة وكفروهم وساقوا الإمامة إلى جعفر الصادق واختلفوا فى المنصوص عليه بعده، ولهم فى كل من جاء بعد جعفر اختلافات، ومحمد بن الحسن عندهم هو الإمام المنتظر، وقد انقسموا فيما بعد إلى جماعات تشيعوا للمعتزلة فهم إما وعيدية أو تفضيلية، أو أنهم أخبارية ظاهروا ما وردت به الأخبار المتشابهة، وينقسمون إلى مشبهة يجرون المتشابهات على ظواهرها، وسلفية يعتقدون أن ما أراد الله بها حق بلا شبهة كما عليه السلف. (الحفنى)

ما دام معتبراً، وهو الماهية بشرط العراء. **والأمر بالمعروف** هو الإرشاد إلى المراشد المنجية، (بينما النهى عن المنكر (هو) الزجر عما لا يلائم فى الشريعة. وقيل الأمر بالمعروف (هو) الدلالة على الخير، والنهى عن المنكر (هو) المنع عن الشر. وقيل **الأمر بالمعروف** أمر بما يوافق الكتاب والسنة، والنهى عن المنكر نهى عما تميل إليه النفس والشهوة. وقيل **الأمر بالمعروف** إشارة إلى ما يرضى الله تعالى من أفعال العبد وأقواله، والنهى عن المنكر تقبيح ما تنفر عنه الشريعة والعفة، وهو مالا يجوز فى دين الله تعالى.

الإمكان عدم اقتضاء الذات الوجود والعدم. **(و) الإمكان الذاتى** هو مالا يكون طرفه المخالف واجباً بالذات، وإن كان واجباً بالغير. **(و) الإمكان الاستعدادى**، ويسمى **الإمكان الوقوعى أيضاً**، وهو مالا يكون طرفه المخالف واجباً لا بالذات ولا بالغير، ولو فرض وقوع الطرف الموافق لا يلزم المحال بوجه، والأول أعم من الثانى مطلقاً. (و) الإمكان الخاص هو سلب الضرورة عن الطرفين نحو **كل إنسان كاتب**، فإن الكتابة وعدم الكتابة ليس بضرورى له. **والإمكان العام** هو سلب الضرورة عن أحد الطرفين، كقولنا **كل نار حارة**، فإن الحرارة ضرورية بالنسبة إلى النار، وعدمها ليس بضرورى **والإمكان الخاص** أعم مطلقاً.

أملاك مرسلة أن يشهد رجلان فى شىء ولم يذكرا سبب الملك، إن كان جارية لا يحل وطؤها، وإن كان داراً يغرم الشاهدان قيمتها.

الأمن هو عدم توقع مكروه فى الزمان الآتى.

أمور عامة هى مالا يختص بقسم من أقسام الموجود التى هى الواجب والجوهر والعرضى.

الآن هو اسم للوقت الذى أتت فيه، وهو ظرف غير متمكن، وهو معرفة، ولم تدخل عليه الألف واللام للتعريف لأنه ليس له ما يشركه.

آنية تحقق الوجود العينى من حيث مرتبته الذاتية.

أن يفعل هو كون الشيء مؤثراً، كالقاطع ما دام قاطعاً.

الإنابة إخراج القلب من ظلمات الشبهات. وقيل **الإنابة** الرجوع من الكل إلى من له الكل. وقيل **الإنابة** الرجوع من الغفلة إلى الذكر، ومن الوحشة إلى الأنس.

الانتباه زجر الحق للعبد بإلقاءات مزعجة، منشطة إياه من عقال الغرة على طريق العناية به.

الانحناء كون الخط بحيث لا تنطبق أجزاؤه المفروضة على جميع الأوضاع، كالأجزاء المفروضة للقوى، فإنه إذا جعل مقعر أحد القوسين فى محدب الآخر ينطبق أحدهما على الآخر، وأما على غير هذا الوضع فلا ينطبق.

الانزعاج تحرك القلب إلى الله بتأثير الوعظ والسماع فيه.

الإنسان هو الحيوان الناطق. (و) **الإنسان الكامل** هو الجامع لجميع العوالم الإلهية والكونية الكلية والجزئية؛ وهو كتاب جامع للكتب الإلهية والكونية؛ فمن حيث روحه وعقله كتاب عقلى مسمى **بأم الكتاب**؛ ومن حيث قلبه **كتاب اللوح المحفوظ**، ومن حيث نفسه **كتاب المحووالإثبات**، فهو الصحف المكرمة، المرفوعة المطهرة، التى لا يمسها ولا يدرك أسرارها إلا المطهرون من الحجب الظلمانية، فنسبة العقل الأول إلى العالم الكبير وحقائقه بعينها نسبة الروح الإنسانى إلى البدن وقواه، وأن النفس الكلية قلب العالم الكبير، كما أن النفس الناطقة قلب الإنسان، ولذلك يسمى العالم **بالإنسان الكبير**.

الإنشاء قد يقال على الكلام الذى ليس لنسبته خارج تطابقه أو لا تطابقه، وقد يقال على فعل المتكلم، أعنى إلقاء الكلام

الإنشائى. **والإنشاء** أيضاً إيجاد الشىء الذى يكون مسبوقاً بمادة ومدة.

الانصداع هو الفرق بين الجمع بظهور الكثرة واعتبار صفاتها.

الانعطاف حركة فى سمت واحد، لكن لا على مسافة الحركة الأولى بعينها، بل خارج، ومعوج عن تلك المسافة بخلاف الرجوع.

الإنفاق هو صرف المال إلى الحاجة.

الانفعال **الانفعال وأن ينفعل** هما الهيئة الحاصلة للمتأثر عن غيره بسبب التأثير أو لا، كالهيئة الحاصلة للمنقطع ما دام منقطعاً.

الانقسام **الانقسام العقلى، والانقسام الوهمى، والانقسام الفرضى،** فالأول هو الذى تحصل أجزاؤه بالفعل، وتنفصل الأجزاء بعضها عن بعض؛ **والانقسام الوهمى** هو الذى يثبته الوهم، وهو متناه لأن الوهم قوة جسمانية، ولا شىء من الوهم يقدر على الأفعال الغير متناهية؛ **والانقسام الفرضى** هو الذى يثبته العقل، وهو غير متناه، لأن العقل مجرد عن المادة، والقوة المجردة تقدر على الأفعال الغير متناهية.

الأواسط هى الدلائل والحجج التى يستدل بها على الدعاوى.

الأوتاد هم أربعة رجال، منازلهم على منازل الأركان الأربعة من العالم، شرق وغرب وشمال وجنوب.

الأوساط هم الذين ليست لهم فصاحة وبلاغة، ولا عي وفهاهة.

الأول فرد لا يكون غيره من جنسه سابقاً عليه، ولا مقارناً له.
والأولى هو الذى بعد توجه العقل إليه لم يفتقر إلى شىء أصلاً من حدس أو تجربة أو نحو ذلك، كقولنا: **الواحد نصف الاثنين، والكل أعظم من جزئه**، فإن هذين الحكمين لا يتوقفان إلا على تصور الطرفين، وهو أخص من الضرورى مطلقاً.

أولوالألباب هم الذين يأخذون من كل قشر لبابه، ويطلبون من ظاهر الحديث سره.

الإهاب هو اسم لغير المدبوغ.

الأهل **أهل الأهواء** هم **أهل القبلة** الذين لايكون معتقدهم معتقد أهل السنة، وهم الجبرية، والقدرية، والروافض، والخوارج، والمعطلة، والمشبهة. وكل منهم إثنتا عشرة فرقة، فصاروا إثنتين وسبعين.

وأهل الحق القوم الذين أضافوا أنفسهم إلى ما هو الحق عند ربهم بالحجج والبراهين، يعنى **أهل السنة** والجماعة.

وأهل الذوق من يكون حكم تجلياته نازلاً من مقام روحه وقلبه إلى مقام نفسه وقواه، كأنه يجد ذلك حساً، ويدركه ذوقاً، بل يلوح ذلك من وجوههم.

أهلية عبارة عن الصلاحية لوجوب الحقوق المشروعة، له أو عليه.

الآية هى الطائفة من القرآن يتصل بعضها ببعض إلى انقطاعها، طويلة كانت أو قصيرة.

الآيسة هى التى لم تحض فى مدة خمس وخمسين سنة.

الإيثار أن يقدم غيره على نفسه فى النفع له والدفع عنه، وهو النهاية فى الأخوة.

الإيجاب هو إيقاع النسبة. **والإيجاب فى البيع** ما ذكر أولاً من قوله بعت واشتريت. والفرق بين يوجب ويقتضى ظاهر، فإن **الإيجاب أقوى من الاقتضاء**، لأنه إنما يستعمل فيما إذا كان الحكم ثابتاً بالعبارة أو الإشارة أو الدلالة، فيقال النص يوجب؛ وأما إذا كان ثابتاً بالاقتضاء فلا يقال يوجب، بل يقال يقتضى على ما عرف.

الإيجاز أداء المقصود بأقل من العبارة المتعارفة.

الإيحاء إلقاء المعنى فى النفس بخفاء وسرعة.

الإيداع تسليط الغير على حفظ ماله.

الإيغال هو ختم البيت بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها لزيادة المبالغة، كما في قول **الخنساء** في مرثية أخيها **صخر:**

وإن صخراً لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار

فإن قولها كأنه علم واف بالمقصود، وهو اقتداء الهداة به، لكنها أتت بقولها في رأسه نار **إيغالاً** وزيادة في المبالغة.

الإيقان **الإيقان بالشيء** هو العلم بحقيقته بعد النظر والاستدلال، ولذلك لا يوصف الله باليقين.

الإيلاء هو اليمين على ترك وطء المنكوحة مدة، مثل: **والله لا أجامعك أربعة أشهر.**

الإيمان **في اللغة** التصديق بالقلب؛ **وفي الشرع** هو الاعتقاد بالقلب والإقرار باللسان. قيل: من شهد وعمل ولم يعتقد فهو منافق، ومن شهد ولم يعمل واعتقد فهو فاسق، ومن أخل بالشهادة فهو كافر. **والإيمان على خمسة أوجه: إيمان مطبوع، وإيمان مقبول، وإيمان معصوم، وإيمان موقوف، وإيمان مردود، فالإيمان المطبوع** هو إيمان الملائكة، **والإيمان المعصوم** إيمان الأنبياء، **والإيمان المقبول** هو إيمان المؤمنين، **والإيمان الموقوف** هو إيمان المبتدعين، **والإيمان المردود** هو إيمان المنافقين.

الأين هو حالة تعرض للشيء بسبب حصوله في المكان.

الإيهام ويقال له **التخييل** أيضاً، وهو أن يذكر لفظ له **معنيان**، قريب وغريب، فإذا سمعه الإنسان سبق إلى فهمه القريب، ومراد المتكلم الغريب، وأكثر المتشابهات من هذا الجنس، ومنه قوله تعالى: **والسموات مطويات بيمينه.**

* * *

باب البـــاء

الباب (**فى اصطلاح السالكين** هو أول الموجودات الممكنة ؛ وهو المرتبة الثانية من الوجود). **وباب الأبواب** هو التوبة لأنها أول ما يدخل به العبد حضرات القرب من **جناب** الرب.

البارقة (**عند الصوفية**) هى لائحة ترد من **الجناب** الأقدس وتنطفىء سريعاً، وهى من أوائل الكشف ومباديه.

الباطل (**فى الشرع**) هو الذى لا يكون صحيحاً بأصله. (وقيل هو) مالا يعتد به ولا يفيد شيئاً، (وقيل) ما كان فائت المعنى من كل وجه مع وجود الصورة، إما لانعدام الأهلية أو المحلية، كبيع الحر وبيع الصبى.

البتر (**عند أهل العروض**) حذف سبب خفيف وقطع ما بقى، مثل فاعلاتن، حُذف منه تن فبقى (فاعلا)، ثم أسقط منه الألف وسكنت اللام، فبقى فاعل، فينقل إلى فعلن، ويسمى **مبتوراً وأبتر**.

البُترية(١) هم أصحاب **بتير الثومى**، وافقوا **السليمانية**(٢)، إلا أنهم توقفوا فى عثمان رضى الله عنه.

---

(١) البترية: قال الأشعرى فى مقالات الإسلاميين البترية أصحاب الحسن بن صالح بن حى المشهور بكثير النواء، وإنما سموا بترية لأن كثيراً كان يلقب بالأبتر. وقيل هم البتيرية لأن صاحبهم هو بتير المتوفى نحو سنة ١٦٩هـ، وهم من الشيعة الزيدية، وأكثرهم مقلدون يرجعون فى الأصول للاعتزال وفى الفروع إلى مذهب أبى حنيفة. (الحفنى)

(٢) السليمانية فرقة من الزيدية قالوا الإمامة شورى فيما بين الخلق وتنعقد برجلين من خيار المسلمين، =

البَحْث لغة هو التفحص والتفتيش، **واصطلاحاً** هو إثبات النسبة الإيجابية أو السلبية بين الشيئين بطريق الاستدلال.

البُخْل هو المنع من مال نفسه، **والشُح** هو بخل الرجل من مال غيره. قال عليه الصلاة والسلام «اتقوا **الشح** فإن **الشح** أهلك من كان قبلكم». وقيل **البخل** ترك الإيثار عند الحاجة. قال حكيم: «**البخل محو صفات الإنسانية، وإثبات عادات الحيوانية**».

البُدّ هو الذى لا ضرورة فيه.

البَدَاء ظهور الرأى بعد أن لم يكن.

البَدَائية (**فرقة من غلاة الشيعة**) هم الذين جوزوا البداء على الله تعالى، (أى جوزوا أن يريد شيئاً ثم يبدو له، أى يظهر عليه مالم يكن ظاهراً له، ويلزمهم أن لا يكون الرب عالماً بعواقب الأمور).

البدعة هى الفعلة المخالفة للسُنّة، سميت **البدعة** لأن قائلها **ابتدعها** من غير مقال إمام؛ (وقيل) هى الأمر المحدث الذى لم يكن عليه الصحابة والتابعون ولم يكن مما اقتضاه الدليل الشرعى.

البدل (**عند الصرفيين**) تابع مقصود بما نسب إلى المتبوع دونه. (و) قوله مقصود بما نسب إلى المتبوع يخرج عنه النعت والتأكيد وعطف البيان، لأنها ليست مقصودة بما نسب إلى المتبوع؛ وقوله دونه يخرج عنه العطف بالحروف، لأنه وإن كان تابعاً مقصوداً بما نسب إلى المتبوع كذلك مقصود بالنسبة.

البُدلاء (وكذا **الأبدال**، لأنهم ينقلبون من حال إلى حال ويبدلون من مقام إلى مقام) وهم سبعة، (والبدل) من سافر من موضع وترك جسداً على صورته، حياً بحياته، ظاهراً بأعمال أصله، بحيث لا يعرف أحد أنه فقد، وذلك هو **البدل** لا غير، وهو فى تلبسه بالأجساد والصور على صورته على قلب إبراهيم عليه السلام.

- وأبو بكر وعمر إمامان وإن أخطأت الأمة فى البيعة لهما مع وجود على ولكنه خطأ ليس فسقاً فجوزا إمامة المفضول مع وجود الفاضل. (الحفنى)

البديهى هو الذى لا يتوقف حصوله على نظر وكسب، سواء احتاج إلى شىء آخر من حدس أو تجربة أو غير ذلك، أو لم يحتج فيرادف **الضرورى**. وقد يراد به مالا يحتاج بعد توجه العقل إلى شىء أصلاً، فيكون **أخص من الضرورى**، كتصور الحرارة والبرودة، وكالتصديق بأن النفى والإثبات لا يجتمعان ولا يرتفعان.

البراعة (فى **اللغة** التفوق، وعند **البلغاء** هى الفصاحة). **وبراعة الاستهلال** هى كون ابتداء الكلام مناسباً للمقصود، وهى تقع فى ديباجات الكتب كثيراً. (وقيل) هى أن يشير المصنف فى ابتداء تأليفه قبل الشروع فى المسائل بعبارة تدل على المرتب عليه إجمالاً.

البرزخ العالم المشهور بين عالم المعانى المجردة، والأجسام المادية والعبادات تتجسد بما يناسبها إذا وصلت إليه، وهو الخيال المنفصل. (و) هو الحائل بين الشيئين، ويعبر به عن عالم المثال، أعنى الحاجز من الأجسام الكثيفة وعالم الأرواح المجردة، أعنى الدنيا والآخرة.
(و) **البرزخ الجامع** هو الحضرة الواحدية، والتعين الأول الذى هو أصل البرازخ كلها، فلهذا يسمى **البرزخ الأول الأعظم والأكبر**.

البرغوثيّة (١) هم الذين قالوا كلام الله إذا قُرىء فهو عَرَض، وإذا كتب فهو جسم.

البرق (**عند الصوفية**) أول ما يبدو للعبد من اللوامع النورية، فيدعوه إلى الدخول فى حضرة القُرب من الرب للسير فى الله.

البُرهان (**عند المنطقيين**) هو القياس المؤلف من اليقينيات، سواء كانت

---

(١) البرغوثية: أتباع محمد بن عيسى الملقب ببرغوث، وكان على مذهب الحسين بن محمد النجار، ولذلك جعلهم الشهرستانى ضمن النجارية، إلا أن برغوث خالف النجار فى تسمية المكتسب فاعلاً، فامتنع منه وأطلقه النجار. وخالفه أيضاً فى المتولدات، فزعم أنها فعل الله تعالى بإيجاب الطبع، على معنى أن الله تعالى طبع الحجر طبعاً يذهب إذا وقع، وطبع الحيوان طبعاً بألم إذا ضرب، بينما قال النجار إن المتولدات من فعل الله تعالى باختيار لا طبع من طبع الجسم الذى سماه مولداً (الحفنى).

ابتداء وهى الضروريات، أو بواسطة وهى النظريات. والحد الأوسط فيه لابد أن يكون علة لنسبة الأكبر إلى الأصغر، فإن كان مع ذلك علة لوجود تلك النسبة فى الخارج فهو **برهان لمى**، كقولنا: هذا متعفن الأخلاط، وكل متعفن الأخلاط فهو محموم، فهذا محموم؛ فتعفن الأخلاط كما أنه علة لثبوت الحمى فى الذهن (فهو) كذلك علة (لثبوتها) فى الخارج. وإن لم يكن لوجودها فى الخارج، بل فى الذهن، فهو **برهان إنى**، كقولنا: هذا محموم، وكل محموم متعفن الأخلاط، فهذا متعفن الأخلاط؛ فالحمى وإن كانت علة لثبوت تعفن الأخلاط فى الذهن، إلا أنها ليست علة له فى الخارج، بل الأمر بالعكس. وقد يقال على الاستدلال من العلة (على) المعلول **برهان لمى**، ومن المعلول (على) العلة **برهان إنى**.

(و) **البرهـــان التطبيقى** هو أن تفرض من المعلول الأخير إلى غير النهاية جملة، ومما قبله بواحد مثلاً إلى غير النهاية جملة أخرى، ثم تطبق الجملتين بأن تجعل الأول من الجملة الأولى بإزاء الأول من الجملة الثانية، والثانى بالثانى، وهلم جرا، فإن كان بإزاء كل واحد من الأولى واحد من الثانية، كان الناقص كالزائد وهو محال، وإن لم يكن فقد يوجد فى الأولى مالا يوجد (بإزائه) شىء فى الثانية، فتنقطع الثانية وتتناهى، ويلزم منه تناهى الأولى، لأنها لا تزيد على الثانية إلا بقدر متناه، والزائد على المتناهى بقدر متناه يكون متناهياً بالضرورة..

البرودة كيفية من شأنها تفريق المشاكلات وجمع المختلفات.

البستان (كل أرض يحيطها حائط وفيها) نخيل متفرقة يمكن الزراعة (ما بين) أشجاره، فإن كانت الأشجار ملتفة لا تمكن الزراعة وسطها فهو **الحديقة**.

البسيط ثلاثة أقسام: **بسيط حقيقى**، وهو مالا جزء له أصلاً، كالبارى

تعالى ؛ **وعرفى**، وهو مالا يكون مركباً من الأجسام المختلفة الطبائع ؛ **وإضافى** وهو ما تكون أجزاؤه أقل بالنسبة إلى الآخر. والبسيط أيضاً روحانى وجسمانى، **فالروحانى** كالعقول والنفوس المجردة، **والجسمانى** كالعناصر.

البشارة كل خبر صدق تتغير به بشرة الوجه، ويستعمل فى الخير والشر، وفى الخير أغلب.

البشرية (١) أصحاب **بشر** بن المعتمر، كان من أفاضل المعتزلة، وهو الذى أحدث القول بالتوليد. قالوا: الأعراض والطعوم والروائح وغيرها تقع متولدة فى الجسم من فعل الغير، كما إذا كانت أسبابها من فعله.

البصر (**عند الحكماء**) هى القوة المودعة فى العصبتين المجوفتين اللتين تتلاقيان ثم تفترقان، فيتأديان إلى العين تدرك بها الأضواء والألوان والأشكال.

البصيرة (**عند الصوفية**) قوة للقلب المنور بنور القدس، (تُرى) بها حقائق الأشياء وبواطنها، بمثابة البصر للنفس، ترى به صور الأشياء وظواهرها، وهى التى يسميها الحكماء **العاقلة النظرية والقوة القدسية**.

البِضْع اسم لمفرد مبهم من الثلاثة إلى التسعة، وقيل **البضع** مافوق الثلاثة وما دون التسعة، وقد يكون **البضع** بمعنى السبعة لأنه يجىء فى المصابيح «الإيمان **بضع** وسبعون شعبة» أى سبع.

البُعْد (**فى عرف العلماء**) عبارة عن امتداد قائم بالجسم، أو نفسه عند القائلين بوجود الخلاء كأفلاطون.

---

(١) أبو سهل بشر بن المعتمر، الهلالى، من أهل بغداد، وقيل بل من أهل الكوفة، ولعله كان كوفياً ثم انتقل إلى بغداد، وهو رئيس معتزلة بغداد، وله قصيدة من أربعين ألف بيت رد فيها على جميع المخالفين. ومن تلاميذه ثمامة. وتوفى بشر سنة ٢٢٦ هـ. (الحفنى)

البعض اسم لجزء مركب، يتركب الكل منه ومن غيره.

بلى هو إثبات لما بعد النفى، كما أن نعم لما سبق من النفى، فإذا قيل فى جواب قوله تعالى: «**ألستُ بربكم**» نعم، يكون كفراً.

البلاغة (**عند أهل المعانى** تطلق على معنيين، أحدهما) **بلاغة المتكلم** وهى ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ، فعلم أن كل بليغ، كلاماً كان أو متكلماً، فصيح، لأن الفصاحة مأخوذة فى تعريف البلاغة، وليس كل فصيح بليغاً؛ (وثانيهما **بلاغة الكلام**) وهى مطابقة الكلام لمقتضى الحال، والمراد بالحال الأمر الداعى إلى التكلم على وجه مخصوص مع فصاحته، أى فصاحة الكلام.

وقيل **البلاغة** تنبىء عن الوصول والانتهاء، يوصف بها الكلام والمتكلم فقط دون المفرد.

البيان هو النطق الفصيح المعبر، أى المظهر عما فى الضمير؛ (وقيل) إظهار المعنى، وإيضاح ما كان مستوراً قبله، وقيل هو الإخراج عن حد الإشكال. والفرق بين **التأويل والبيان**: أن **التأويل** ما يذكر فى كلام لا يفهم منه معنى مُحصَّل فى أول وهلة، **والبيان** ما يذكر فيما يفهم ذلك لنوع خفاء بالنسبة إلى البعض. (وقيل) **البيان** عبارة عن إظهار المتكلم المراد للسامع، وهو خمسة أقسام: **بيان التقرير** وهو تأكيد الكلام بما يرفع احتمال المجاز والتخصيص، كقوله تعالى: «**فسجد الملائكة كلهم أجمعون**»، فقرر معنى العموم من الملائكة بذكر الكل حتى صار بحيث لا يحتمل التخصيص؛ (و) **بيان التفسير** وهو بيان ما فيه خفاء من المشترك أو المشكل أو المجمل أو الخفى، كقوله تعالى: «**وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة**» فإن الصلاة مجمل، فلحق البيان بالسُنّة، وكذا الزكاة مجمل فى حق النصاب والمقدار، ولحق البيان بالسُنّة؛ (و) **بيان التغيير** هو تغيير موجب الكلام، نحو التعليق والاستثناء والتخصيص؛ (و) **بيان الضرورة** هو نوع بيان يقع بغيرما وضع له

لضرورة ما، إذ الموضوع له النطق، وهذا يقع بالسكوت، مثل سكوت المولى عن النهى حين يرى عبده يبيع ويشترى، فإنه يجعل إذناً له فى التجارة ضرورة دفع الغرر (١) عمن يعامله، فإن الناس يستدلون بسكوته على إذنه، فلو لم يجعل إذناً لكان إضراراً بهم وهو مدفوع؛ (و) **بيان التبديل** هو النسخ، وهو رفع حكم شرعى بدليل شرعى متأخر.

البيانية (٢) (فرقة من الشيعة) أصحاب **بيان بن سمعان التميمي**، قال: الله تعالى على صورة إنسان، وروح الله حلت فى **علّى** رضى الله عنه، ثم فى ابنه **محمد بن الحنفية**، ثم فى ابنه **أبى هاشم**، ثم فى **بيان**. (**انظر ابن الحنفية فى الهوامش**)

البيضاء البيضاء هو العقل الأول فإنه مركز العماء، وأول منفصل من سواد الغيب، وهو أعظم نيّرات فلكه، فلذلك وصف بالبياض ليقابل بياضه سواد الغيب فيتبين بضده كمال التبين، ولأنه هو أول موجود، ويرجح وجوده على عدمه، والوجود بياض، والعدم سواد، ولذلك قال بعض العارفين فى الفقر إنه بياض يتبين فيه كل معدوم، وسواد ينعدم فيه كل موجود، فإنه أراد بالفقر فقر الإمكان.

البيع البيع **فى اللغة** مطلق المبادلة، **وفى الشرع** مبادلة المال المتقوم بالمال المتقوّم تمليكاً وتملكاً. واعلم أن كل ما ليس بمال، كالخمر والخنزير، فالبيع فيه باطل، سواء جعل مبيعاً أو ثمناً. وكل ما هو مال غير متقوم فإن بيع بالثمن، أى بالدراهم والدنانير، فالبيع باطل، وإن بيع بالعرض، أو بيع العرض به، فالبيع فى العرض فاسد، فالباطل هو الذى لا يكون صحيحاً بأصله، والفاسد هو

---

(١) الغرر بالفتح بمعنى الضرر.

(٢) بيانية: فرقة من الشيعة، تنسب إلى بيان بن سمعان الذى ظهر بالعراق بعد المائة الأولى، وأحرقه خالد بن عبد الله القسرى سنة ١١٩هـ. (الحفنى).

الصحيح بأصله لا بوصفه، وعند الشافعى لا فرق بين الفاسد والباطل.

(و) بيع العرفاء هو أن يقول البائع للمشترى بعت منك هذا العين بمالك علّى من الدين، على أنى متى قضيت الدين فهو لى.

(و) البيع بالرقم هو أن يقول بعتك هذا الثوب بالرقم الذى عليه، وقبل المشترى من غير أن يعلم مقداره، فإن فيه ينعقد البيع فاسداً، فإن علم المشترى قدر الرقم فى المجلس وقبله انقلب جائزاً بالاتفاق.

(و) بيع الغَرَر هو البيع الذى فيه خطر انفساخه بهلاك المبيع.

(و) بيع العينة هو أن يستقرض رجل من تاجر شيئاً فلا يقرضه قرضاً حسناً، بل يعطيه عيناً، ويبيعها من المستقرض بأكثر من القيمة، سمى بها لأنها إعراض عن الدين إلى العين.

(و) بيع (التلجية) هو العقد الذى يباشره الإنسان عن ضرورة ويصير كالمدفوع إليه، صورته أن يقول الرجل لغيره أبيع دارى منك بكذا فى الظاهر، ولا يكون بيعاً فى الحقيقة، ويشهد على ذلك، وهو نوع من الهزل.

البين **بين بين المشهور** هو أن يجعل الهمزة بينها وبين مخرج الحرف الذى منه حركتها، نحو: سئل؛ **وغير المشهور** هو أن يجعل الهمزة بينها وبين حرف منه حركة ماقبلها، نحو: سؤال.

البيهسية أصحاب أبى **بيهس** بن الهيصم (جابر) بن عابر[1]، قالوا الإيمان هو الإقرار والعلم بالله وبما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام، ووافقوا القدرية بإسناد أفعال العباد إليهم.

* * *

(١) أبو بيهس بن هصيم بن عامر وليس جابرا، كان من الخوارج، ولجأ إلى المدينة هرباً من اضطهاد الحجاج، ولكن عثمان بن حيان عاملها سجنه وقتله سنة ٧١٣، ومذهب البيهسية وسط بين الأزارقة والإباضية. (الحفنى)

باب التـــاء

تاء التأنيث الموقوف عليها هاء .

التأسيس عبارة عن إفادة معنى آخر لم يكن (حاصلاً) قبله ، **فالتأسيس** خير من **التأكيد**، لأن حمل الكلام على الإفادة خير من حمله على الإعادة .

التأكيد تابع يقرر أمر المتبوع فى النسبة أو الشمول ، وقيل عبارة عن إعادة المعنى الحاصل قبله. **(و)التأكيد اللفظى** هو أن يكرر **اللفظ** الأول .

التأليف **والتألف** أيضاً ، هو جعل الأشياء الكثيرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد ، سواء كان لبعض أجزائه نسبة إلى البعض بالتقدم والتأخر أم لا ، فعلى هذا يكون التأليف أهم من **الترتيب** .

التأويل **فى الأصل** مادة تأويل الترجيع ، **وفى الشرع** صرف (اللفظ) عن معناه الظاهر إلى معنى يحتمله إذا كان المحتمل الذى يراه موافقاً بالكتاب والسنة ، مثل قوله تعالى : **« يخرج الحى من الميت »** إن أراد به إخراج الطير من البيضة كان **تفسيراً**، وإن أراد إخراج المؤمن من الكافر، أو العالم من الجاهل ، كان **تأويلاً** .

التابع هو كل ثـــان بإعراب سابقه من جهة واحدة ، وخرج بهذا القيد خبر المبتدأ ، والمفعول الثانى ، والمفعول الثالث ، من باب (علمت) ، فإن العامل فى هذه الأشياء لا يعمل من جهة واحدة .

وهو خمسة أضرب: **تأكيد، وصفة، وبدل، وعطف بيان، وعطف بحرف.**

التباين **(عند المنطقيين)** ما إذا سب أحد الشيئين إلى الآخر لم يصدق أحدهما على شيء مما صدق عليه الآخر، فإن لم يتصادقا على شيء أصلاً فبينهما **التباين الكلى**، كالإنسان والفرس، ومرجعهما إلى سالبتين كليّتين، وإن صدقا فى الجملة فبينهما **التباين الجزئى**، كالحيوان والأبيض، وبينهما العموم من وجه، ومرجعهما إلى سالبتين جزئيتين.

(و) تباين العدد (عند المحاسبين) (هو) أن لا يعد العددين معاً (عاد) ثالث، كالتسعة مع العشرة، فإن العدد العاد لهما واحد، والواحد ليس بعدد.

التبذير هو تفريق المال على وجه الإسراف.

التبسّم مالا يكون مسموعاً له ولجيرانه.

التبشير إخبار فيه سرور.

التبوئة هى إسكان المرأة فى بيت خال.

التتميم **(عند أهل المعانى)** هو أن (يؤتى) فى (الكلام) (بما) لا يوهم خلاف المقصود بفضلة لنكتة كالمبالغة نحو قوله تعالى: **«ويطعمون الطعام على حبه»** أى ويطعمون مع حبه والاحتياج إليه.

التجارة عبارة عن شراء شيء (ليباع) بالربح.

تجاهل العارف **(عند أهل البديع)** هو تسوق المعلوم مساق غيره لنكتة، كقوله تعالى حكاية عن قول نبينا ﷺ: **«وإنا أو إياكم لعلى هدى، أو فى ضلال مبين»**.

التجريد **(عند الصوفية)** إماطة السوى والكون على السر والقلب، إذ لا حجاب سوى الصور الكونية والأغيار (المنطبعة) فى ذات القلب،

والسر فيها كالنتو[1] والتشعيرات فى سطح المرآة، القادحة فى استوائه، المزايلة لصفائه.

(و) التجريد فى البلاغة هو أن يُنتزع من أمر موصوف بصفة، أمر آخر مثله فى تلك الصفة، للمبالغة فى كمال تلك الصفة فى ذلك الأمر المنتزع عنه، نحو قولهم: «**لى من فلان صديق حميم**»، فإنه أُنتزع فيه من أمر موصوف بصفة، وهو فلان الموصوف بالصداقة، أمر آخر وهو الصديق الذى هو مثل فلان فى تلك الصفة، للمبالغة فى كمال الصداقة فى (فلان). والصديق الحميم هو القريب المشفق. ومِنْ فى قولهم: «مِنْ فلان» تسمى **تجريدية**.

التجلى **(عند الصوفية)** ما ينكشف للقلوب من أنوار الغيوب، إنما جمع الغيوب باعتبار تعدد موارد التجلى، فإن لكل اسم إلهى بحسب حيطته ووجوهه تجليات متنوعة، وأمهات الغيوب التى تظهر التجليات من بطائنها سبعة: **غيب الحق** وحقائقه، **وغيب (الخفى)** المنفصل من الغيب المطلق بالتميز الأخفى فى حضرة أو أدنى، **وغيب السر** المنفصل من الغيب الإلهى بالتميز الخفى فى حضرة قاب قوسين، **وغيب الروح** وهو حضرة السر الوجودى المنفصل بالتميز الأخفى والخفى فى التابع الأمرى، **وغيب القلب** وهو موقع تعانق الروح والنفس، ومحل استيلاد السر الوجودى، ومنصة استجلائه فى كسوة أحدية جمع الكمال، **وغيب النفس** وهو أنس المناظرة، **وغيب اللطائف البدنية** وهى مطارح أنظاره لكشف ما يحق له جمعاً وتفصيلاً.

(و) التجلى الذاتى ما يكون مبدؤه الذات من غير اعتبار صفة من الصفات معها، وإن كان لا يحصل ذلك إلا بواسطة الأسماء والصفات، إذ لا يتجلى الحق من حيث ذاته على الموجودات إلا من وراء حجاب من الحجب الأسمائية.

---

(١) النتو بمعنى البروز.

(و) التجلى الصفاتى ما يكون مبدؤه صفة من حيث تعينها وامتيازها عن الذات.

التجنيس **تجنيس التحريف**، وهو أن يكون الاختلاف فى الهيئة، كبُرد وبَرد. **(و) تجنيس التصحيف** هو أن يكون الفارق نقطة كأنقى وأتقى. **(و) تجنيس التصريف** هو اختلاف الكلمتين بإبدال حرف من حرف، إما من مخرجه كقوله تعالى: «وهم ينهون عنه **وينأون** عنه» أو قريب منه كما بين **المفيح والمبيح**.

(و) تجنيس المضارع هو أن لا تختلف الكلمتان إلا فى حرف متقارب، كالدارى والبارى.

التخارُج **فى اللغة** تفاعل من الخروج؛ وفى الاصطلاح مصالحة الورثة على إخراج بعض منهم بشىء معين من التركة.

التحذير هو معمول بتقدير اتق تحذيراً مما بعده، نحو إياك والأسد، أو ذكر المحذر منه مكرراً، نحو الطريق الطريق.

التحرى طلب أحرى الأمرين (وأولاهما).

التحريف تغيير اللفظ دون المعنى.

التحفة ما أتحف به الرجل من البِّر.

التحقيق إثبات المسئلة بدليلها.

التخصيص **(فى عرف الأصوليين)** هو قصر العام على بعض منه بدليل مستقل مقترن به، واحترُز بالمستقل عن الاستثناء والشرط والغاية والصفة، فإنها وإن لحقت العام لا يسمى **مخصوصاً**، وبقوله مقترن عن النسخ، نحو «**خالق كل شىء**» إذ يعلم ضرورة أن الله تعالى **مخصوص منه**.

(و) تخصيص العلة هو تخلف الحكم عن الوصف المدّعى عليه فى بعض الصور لمانع، فيقال الاستحسان ليس من باب **خصوص**

العلل، يعنى ليس بدليل مخصص للقياس، بل عدم حكم القياس لعدم العلة.

(و) **التخصيص عند النحاة** عبارة عن تقليل الاشتراك الحاصل فى النكرات، نحو «**رجل عالم**».

التخلخل ازدياد حجم من غير أن ينضم إليه شىء من خارج، وهو ضد التكاثف.

التخلى (**عند الصوفية**) اختيار **الخلوة**، والإعراض عن كل ما يشغل الحق.

التداخل عبارة عن دخول شىء فى شىء آخر بلا زيادة حجم ومقدار.
(و) **تداخل العددين** أن يعَّد أقلهما الأكثر، أى يفنيه، مثل ثلاثة وتسعة.

التدانى (**عند الصوفية**) معراج المقربين، ومعراجهم الغائى بالأصالة، أى بدون الوراثة، ينتهى إلى حضرة قاب قوسين، وبحكم الوراثة المحمدية ينتهى إلى حضرة أو أدنى، وهذه الحضرة هى مبدأ **رقيقة التدانى**.

التدبر عبارة عن النظر فى عواقب الأمور، وهو قريب من **التفكر**، إلا أن **التفكر** تصرّف القلب بالنظر فى الدليل، **والتدبر** تصرفه بالنظر فى العواقب.

التدبير تعليق العتق بالموت؛ (وقيل) استعمال الرأى بفعل شاق، وقيل **التدبير** النظر فى العواقب بمعرفة الخير، وقيل **التدبير** إجراء الأمور على علم العواقب، وهى (الله) تعالى حقيقة، وللعبد مجازاً.

التدقيق إثبات المسئلة بدليل دقّ طريقه لناظريه.

التدلى (**عند الصوفية**) نزول المقربين بوجود الصحو المفيق بعد ارتقائهم إلى منتهى مناهجهم، ويطلق بإزاء نزول الحق من قدس ذاته الذى لا يطؤه قدم استعداد السّوى، حسبما تقتضى سعة استعداداتهم وضيقها عنه.

التدليس التدليس **من الحديث** قسمان، أحدهما **تدليس الإسناد**، وهو أن يروى عمن لقيه ولم يسمعه منه، موهماً أنه سمعه عنه أو عمن عاصره، ولم يلقه موهماً أنه لقيه أو سمعه منه. والآخر **تدليس الشيوخ**، وهو أن يروى عن شيخ حديثاً سمعه منه فيسميه أو يكنيه ويصفه بما لم يُعرف به كيلا يُعرف.

والتدليس من الحديث هى اللطيفة الروحانية، وقد يطلق على الواسطة اللطيفة الرابطة بين الشيئين، كالمدد الواصل من الحق إلى العبد.

التذنيب جعل شىء عقيب شىء لمناسبة بينهما من غير احتياج من أحد الطرفين.

التذييل هو تعقيب جملة بجملة مشتملة على معناها للتوكيد، نحو «**ذلك جزيناهم بما كفروا، وهل نجازى إلا الكفور**».

الترادف عبارة عن الاتحاد فى المفهوم، وقيل هو توالى الألفاظ المفردة الدالة على شىء واحد باعتبار واحد. (والترادف يطلق على معنيين، أحدهما الاتحاد فى الصدق، والثانى الاتحاد فى المفهوم، ومن نظر إلى الأول فرق بينهما، ومن نظر إلى الثانى لم يفرق بينهما).

الترتيب **لغة** جعل كل شىء فى مرتبته، **واصطلاحاً** هو جعل الأشياء الكثيرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد، ويكون لبعض أجزائه نسبة إلى البعض بالتقدم والتأخر.

الترتيل رعاية مخارج الحروف وحفظ الوقوف؛ وقيل هو خفض الصوت والتحزين بالقراءة؛ وقيل رعاية الولاء بين الحروف المركبة.

الترجى إظهار إرادة الشىء الممكن أو كراهته.

(الترجيح) (إثبات مرتبة فى أحد الدليلين على الآخر).

الترجيع **فى الأذان** أن يُخفض صوته بالشهادتين ثم يرفع بهما.

الترخيم حذف آخر الاسم تخفيفاً.

الترصيع هو السجع الذى فى إحدى القرينتين أو أكثر مثل ما يقابله من الأخرى فى الوزن، والتوافق على الحرف الآخر. (و) المراد من القرينتين هما المتوافقتان فى الوزن والتقفّية، نحو: **فهو يطبع الأسجاع بظواهر لفظه، ويقرع الأسماع بزواجر وعظه**، فجميع ما فى القرينة الثانية يوافق ما يقابله فى الأولى فى الوزن والتقفّية، وأما لفظة **فهو** فلا يقابلها شىء من القرينة الثانية. (وقيل) **الترصيع** هو أن تكون الألفاظ مستوية الأوزان، متفقة الأعجاز، كقوله تعالى: «**إن إلينا إيابهم، ثم إن علينا حسابهم**»، وكقوله تعالى: «**إن الأبرار لفى نعيم، وإن الفجار لفى جحيم**».

الترفيل زيادة سبب خفيف، مثل متفاعلن، زيدت فيه تن بعد ما أبدلت نونه ألفاً فصار متفاعلاتن، ويسمى **مرفلاً**.

التركة **فى اللغة** ما يتركه الشخص ويبقيه، **وفى الاصطلاح** التركة ما ترك الإنسان صافياً خالياً عن حق الغير.

(و) **تركة الميت** (هى) متروكه، وفى الاصطلاح (هى) المال الصافى عن أن يتعلق حق الغير بعينه.

التركيب (كالترتيب، لكن ليس لبعض أجزائه نسبة إلى بعض، تقدماً وتأخراً).

(و) **التركيب** جمع الحروف البسيطة ونظمها لتكون كلمة.

التسامح هو أن لا يُعلم الغرض من الكلام، ويُحتاج فى فهمه إلى تقدير لفظ آخر؛ (وقيل هو استعمال اللفظ فى غير (حقيقته) بلا قصد علاقة معنوية، ولا نصب قرينة دالة عليه، اعتماداً على ظهور المعنى فى المقام.

(التساهل) (التساهل فى العبارة (هو) أداء اللفظ بحيث لا يدل على المراد دلالة صريحة).

التسبيح تنزيه الحق عن نقائص الإمكان والحدوث .

التسبيغ **فى العروض** زيادة حرف ساكن فى سبب ، مثل فاعلاتن ، زيد فى آخره نون آخر بعد ما أبدلت نونه ألفاً فصار فاعلاتان ، فيُنقل إلى فاعلّيان ، ويسمى مُسبَغاً .

التسرى إعداد الأَمَة أن تكون موطوءة بلا عزل .

التسلسل **(فى الفلسفة)** هو ترتيب أمور غير متناهية ، (وأقسامه أربعة ، لأنه لا يخفى إما أن يكون فى الآحاد المجتمعة فى الوجود ، أو لم يكن فيها **كالتسلسل فى الحوادث** ، والاول إما أن يكون فيها ترتيب أو لا ؛ والثانى كالتسلسل فى النفوس الناطقة . والأول إما أن يكون ذلك الترتيب طبعياً **كالتسلسل فى العلل والمعلولات والصفات والموصوفات** ، أو وضعياً **كالتسلسل فى الأجسام** . والمستحيل عند الحكيم الأخيران دون الأولين) .

التسليم هو الانقياد لأمر الله تعالى وترك الاعتراض فيما لا يلائم ؛ (وقيل هو استقبال القضاء بالرضا ، وقيل هو الثبوت عند نزول البلاء من غير تغير فى الظاهر والباطن) .

التسميط هو تصيير كل بيت أربعة أقسام ، ثلاثتها على سجع واحد ، مع مراعاة القافية فى الرابع إلى أن تنقضى القصيدة ، كقوله :

وحـرب وردتُ وثـغـر سـددتُ وعـلـج شَـددتُ عـليه الحبالا
ومـالٍ حـويـتُ وخـيـلٍ حميتُ وضـيـفٍ قـريتُ يخاف الوكالا

التشبيب **تشبيب البنات (وهو)** أن تذكر البنات على اختلاف درجاتهن .

التشبيه **فى اللغة** الدلالة على مشاركة أمر لآخر فى معنى ، فالأمر الأول هو **المشبّه** ، والثانى هو **المشبّه به** ، وذلك ، المعنى هو **وجه التشبيه** ، ولابد فيه من **آلة التشبيه** ، وغرضه ، والمشبّه . **وفى اصطلاح علماء البيان** هو الدلالة على اشتراك شيئين فى وصف من أوصاف الشىء فى نفسه ، كالشجاعة فى الأسد ، والنور فى

الشمس. وهو إما تشبيه مفرد، كقوله ﷺ: «**إن مثل ما بعثنى الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضاً...**» الحديث، حيث شبّه العلَم بالغيث، ومن ينتفع به بالأرض الطيبة، ومن لا ينتفع به بالقيعان، فهى تشبيهات مجتمعة، أو تشبيه مركب، كقوله ﷺ: «**إن مثلى ومثل الأنبياء من قبلى، كمثل رجل بنى بنياناً فأحسنه وأجمله إلا موضع لبنة..**» الحديث، فهذا هو تشبيه المجموع بالمجموع، لأن وجه الشبه عقلى منتزع من عدة أمور فيكون أمر النبوة فى مقابلة البنيان.

(التشخص) (هو المعنى يصير به الشىء ممتازاً عن الغير بحيث يميز لا يشاركه شىء آخر.. والتشخص صفة تمنع وقوع الشركة بين موصوفيها).

التشعيث (**عند أهل العروض**) حذف حرف متحرك من وتد فاعلاتن، ووتده علا، إما اللام كما هو مذهب الخليل[1] فيبقى فاعاتن فينقل إلى مفعولن، أو العين كما هو مذهب الأخفش[2]، فيبقى فالاتن، فينقل إلى مفعولن، ويسمى مُشَعَّثاً.

التشكيك (فى الفلسفة) **التشكيك بالأوْلَوِيّة** هو اختلاف الأفراد فى الأوْلَوِيّة وعدمها، كالوجود فإنه فى الواجب أتم وأثبت وأقوى منه فى الممكن.

(و) التشكيك بالتقدم والتأخر هو أن يكون حصول معناه فى بعضها متقدماً على حصوله فى البعض، كالوجود أيضاً فإن حصوله فى الواجب قبل حصوله فى الممكن.

---

(١) **الخليل بن أحمد**: من أئمة اللغة والأدب وواضع علم العروض، أخذه من الموسيقى. وهو أستاذ سيبويه النحوى. ولد سنة ١٠٠هـ بالبصرة ومات بها سنة ١٧٠هـ، وعاش فقيراً فقراً ذهب مضرب الأمثال حتى كان يمشى حافياً مقطع الثياب، له كتب العين، ومعانى الحروف، وجملة آلات العرب، وتفسير حروف اللغة، والعروض، والنقط والشكل، والنغم. (الحفنى)

(٢) **الأخفش**: سعيد بن مسعد المعروف بالأخفش الأوسط، صنف كتباً منها تفسير معانى القرآن، وشرح أبيات المعانى، والاشتقاق، ومعانى الشعر، وكتاب الملوك، والقوافى، وزاد فى العروض بحر الخبب، وكان الخليل قد جعل البحور خمسة عشر فأصبحت ستة عشر. (الحفنى)

(و) **التشكيك بالشدة والضعف** هو أن يكون حصول معناه فى بعضها أشد من البعض، كالوجود أيضاً فإنه فى الواجب أشد من الممكن.

التصحيح هو **فى اللغة** إزالة السقم من المريض، **وفى الاصطلاح** إزالة الكسور الواقعة بين السهام والرءوس.

التصحيف أن يُقرأ الشىء على خلاف ما أراد كاتبه، أو على ما اصطلحوا عليه.

التصديق هو أن تَنْسب باختيارك الصدق إلى المخبر.

التصريف تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها.

(و) **التصريف** هو علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التى ليست بإعراب.

التصغير (تغيير صيغة الاسم لأجل تغيير المعنى تحقيراً أو تقليلاً أو تقريباً أو تكريماً أو تلطيفاً، كرجيل ودريهمات، وقبيل وفويق وأخى، ويبنى عليه ما فى قوله ﷺ فى حق عائشة رضى الله عنها **«خذوا نصف دينكم عن هذه الحميراء»**.

التصور حصول صورة الشىء فى العقل، (أو هو إدراك الماهية من غير أن يحكم عليها بنفى أو إثبات)..

التصوف الوقوف مع الآداب الشرعية، ظاهراً فيُرى حكمُها من الظاهر فى الباطن، وباطناً فيُرى حكمُها من الباطن فى الظاهر، فيحصل للمتأدب بالحكمين كمال. (وهو) مذهب كله جد، فلا يخلطونه بشىء من الهزل. وقيل تصفية القلب عن موافقة البرية، ومفارقة الأخلاق الطبيعية، وإخماد صفات البشرية، ومجانبة الدعاوى النفسانية، ومنازلة الصفات الروحانية، والتعلق بعلوم الحقيقة، واستعمال ما هو أولى على السرمدية، والنصح لجميع الأمة، والوفاء لله تعالى على الحقيقة، واتباع رسول الله ﷺ فى

الشريعة. وقيل ترك الاختيار، وقيل بذل المجهود، والأنس بالمعبود. وقيل حفظ حواسك عن مراعاة أنفاسك. وقيل الإعراض عن الاعتراض. وقيل هو صفاء المعاملة مع الله تعالى، وأصله التفرغ عن الدنيا وقيل الصبر تحت الأمر والنهى. وقيل خدمة التشرف، وترك التكلف، واستعمال التطرق. وقيل الأخذ بالحقائق، والكلام بالدقائق، والإياس مما فى أيدى الخلائق.

(التضاد) (هو أن يجمع بين المتضادين مع مراعاة التقابل، فلا يجىء باسم مع فعل، ولا بفعل مع اسم، كقوله تعالى: «**فليضحكوا قليلاً، وليبكوا كثيراً**»).

التضايف كون الشيئين بحيث يكون تعلق كل واحد منهما سبباً لتعلق الآخر به، كالأبوة والبنوة؛ (أو) هو كون تصور كل واحد من الأمرين موقوفاً على تصور الآخر.

التضمين **فى الشعر** هو أن يتعلق معنى البيت بالذى قبله تعلقاً لا يصح إلا به.

(و)تضمين المزدوج هو أن يقع فى أثناء قرائن النثر والنظم لفظان مسجعان، بعد مراعاة حدود الإسجاع والقوافى الأصلية، كقولى تعالى: «**وجئتك من سبأ بنبأ يقين**»، وكقوله عليه الصلاة والسلام «**المؤمنون هينون لينون**»، ومن النظم:

تعوّد رسم الرّهب والنهب فى العلى وهذان وفت اللطف والعنف دأبه

التطبيق ويقال له أيضاً **المطابقة والطباق والتكافؤ (والتضاد)**، (وهو) مقابلة الفعل بالفعل والاسم بالاسم، (فلا يجىء باسم مع فعل، ولا بفعل مع اسم، كقوله تعالى: «**فليضحكوا قليلاً وليبكوا كثيراً**».

التطوع اسم لما شرع زيادة على الفرض والواجبات.

التطويل هو أن يزاد اللفظ على أصل المراد، وقيل هو الزائد على أصل المراد بلا فائدة.

التعجب انفعال النفس عما خفى سببه.

التعدية هى أن تجعل الفعل لفاعل، فيصير من كان فاعلاً له قبل التعدية، منسوباً إلى الفعل، كقولك «خرج زيد، وأخرجته» ففعول أخرجت هو الذى صيرته خارجاً. (وقيل) نقل الحكم من الأصل إلى الفرع، بمعنى جالب الحكم.

التعريض فى الكلام ما يفهم به السامع مراده من غير تصريح.

التعريف **(فى المنطق)** عبارة عن ذكر شىء تستلزم معرفته معرفة شىء آخر.

(و) التعريف الحقيقى هو أن يكون حقيقة ما وضع اللفظ بإزائه من حيث هى فيعرف بغيرها. **(و) التعريف اللفظى** هو أن يكون اللفظ واضح الدلالة على معنى، فيُفسر بلفظ أوضح دلالة على ذلك المعنى، كقولك: «الغضنفر الأسد»، وليس هذا تعريفاً حقيقياً يراد به إفادة تصور غير حاصل، إنما المراد تعيين ما وضع له لفظ الغضنفر من بين سائر المعانى.

التعزير هو تأديب دون الحد، وأصله من العزر، وهو المنع.

التعسف هو الطريق الذى هو غير (موصل) إلى المطلوب؛ وقيل الأخذ على غير طريق؛ وقيل هو ضعف الكلام؛ وقيل هو حمل الكلام على معنى لا تكون دلالته عليه ظاهرة.

التعقيد هو أن لا يكون اللفظ ظاهر الدلالة على المعنى المراد، لخلل واقع، إما فى النظم، بأن لا يكون ترتيب الألفاظ على وفق ترتيب المعانى بسبب تقديم أو تأخير أو حذف أو إضمار، أو غير ذلك مما يوجب صعوبة فهم المراد، وإما فى الانتقال، أى لا يكون ظاهر الدلالة على المراد، لخلل فى انتقال الذهن من المعنى الأول المفهوم

التفسير **فى الأصل** هو الكشف والإظهار، **وفى الشرع** توضيح معنى الآية وشأنها وقصتها والسبب الذى نزلت فيه بلفظ يدل عليه دلالة ظاهرة .

التفهيم إيصال المعنى إلى فهم السامع بواسطة اللفظ .

التفكر تصرف القلب فى معانى الأشياء لدرك المطلوب . (وقيل) سراج القلب ، يرى به خيره وشره ، ومنافعه ومضاره ، وكل قلب لا تفكُّر فيه فهو فى ظلمات يتخبط . وقيل هو إحضار ما فى القلب من معرفة الأشياء . وقيل **التفكر** تصفية القلب بموارد الفوائد . وقيل مصباح الاعتبار ومفتاح الاختبار . وقيل حديقة أشجار الحقائق ، (وحدقة) أنوار الدقائق . وقيل مزرعة الحقيقة ، ومشرعة الشريعة . وقيل (فناء) الدنيا وزوالها ، وميزان بقاء الآخرة ونوالها .

وقيل شبكة طائر الحكمة . وقيل هو العبارة عن الشىء (بأسهل) وأيسر من لفظ الأصل .

التفكيك انتشار الضمير بين المعطوف والمعطوف عليه .

التقدم **التقدم الطبعى** هو كون الشىء الذى لا يمكن أن يوجد آخر إلا وهو موجود ، وقد يمكن أن يوجد هو ولا يكون الشىء الآخر موجوداً ، وأن لا يكون المتقدم علة للمتأخر ، فالمحتاج إليه إن استقلّ بتحصيل المحتاج كان **متقدماً عليه تقدماً بالعلة** ، كتقدم حركة اليد على حركة المفتاح ، وإن لم يستقل بذلك كان **متقدماً عليه تقدماً بالطبع** ، كتقدم الواحد على الاثنين ، فإن الاثنين يتوقف على الواحد ، ولا يكون الواحد مؤثراً فيه .

(و) **التقدم الزمانى** هو ماله تقدم بالزمان .

التقدير هو تحديد كل مخلوق بحده الذى يوجد من حسن وقبح ونفع وضرر وغيرها .

التقديس **فى اللغة** التطهير ؛ **وفى الاصطلاح** تنزيه الحق عن كل مالا يليق بجنابه ، وعن النقائص الكونية مطلقاً ، وعن جميع ما يعد كمالاً

بالنسبة إلى غيره من الموجودات، مجردة كانت أو غير مجردة، وهو أخص من **التسبيح** كيفية وكمية، أى أشد تنزيهاً منه وأكثر، ولذلك يؤخر عنه فى قولهم: «**سبوح قدوس**». ويقال **التسبيح** تنزيه بحسب مقام الجمع فقط، **والتقديس** تنزيه بحسب الجمع والتفصيل، فيكون أكثر كمية.

(وقيل) **التقديس** عبارة عن تبعيد الرب عما لا يليق بالألوهية.

التقريب هو سوق الدليل على وجه يستلزم المطلوب، فإذا كان المطلوب غير لازم، واللازم غير مطلوب، لا يتم التقريب. (وقيل) التقريب سوق المقدمات على وجه يفيد المطلوب. وقيل سوق الدليل على الوجه الذى يلزم المدعى. وقيل جعل الدليل مطابقاً للمدعى.

التقرير الفرق بين **التحرير والتقرير** (أن) التحرير بيان المعنى (بالكتابة)، والتقرير بيان المعنى بالعبارة.

التقسيم ضم مختص إلى مشترك، وحقيقته أن تنضم إلى مفهوم كلى قيود مخصصة مجامعة، إما متقابلة أو غير متقابلة. (وقيل) **التقسيم** ضم قيود متخالفة بحيث يحصل عن كل واحد منهم **قسم**.

التقليد عبارة عن اتباع الإنسان غيره فيما يقول أو يفعل، معتقداً للحقيّة فيه من غير نظر وتأمل فى الدليل، (كأن) هذا المُتَّبِع (بكسر الباء) جعل قول الغير أو فعله قلادة عنه عنقه. (وقيل) عبارة عن قبول قول الغير بلا حجة ولا دليل.

التقوى **فى اللغة** بمعنى الاتقاء، وهو اتخاذ الوقاية؛ **وعند أهل الحقيقة** هو الاحتراز بطاعة الله عن عقوبته، وهو صيانة النفس عما تستحق به العقوبة من فعل أو ترك.

(و) **التقوى فى الطاعة** يراد (بها) الإخلاص، **وفى المعصية** يراد (بها) الترك والحذر. وقيل أن **يتقى** العبد ما سوى الله تعالى، وقيل محافظة آداب الشريعة؛ وقيل مجانبة كل ما يبعدك عن الله

تعالى ؛ وقيل ترك حظوظ النفس ، ومباينة النهى ؛ وقيل أن (لا تُرضى فى فلكك أحداً) سوى الله ؛ وقيل أن لا ترى نفسك خيراً من أحد ؛ وقيل ترك ما دون الله . **والمُتَّبع** (بكسر الباء) عندهم هو الذى اتقى متابعة الهوى ؛ وقيل الاقتداء بالنبى عليه السلام قولاً وفعلاً .

التكاثف هو انتقاض أجزاء المركب من غير انفصال شىء .

التكرار عبارة عن الإتيان بشىء مرة بعد أخرى .

التكليف إلزام الكلفة على المخاطب .

التكوين إيجاد شىء مسبوق بالمادة .

التلبيس ستر الحقيقة وإظهارها بخلاف ما هى عليها .

التلحين هو تغيير الكلمة لتحسين الصوت ، وهو مكروه لأنه بدعة .

التلطف هو أن يذكر ذات أحد المتضايفين مجردة عن الإضافة فى تعريف التضايف الآخر.

التلميح هو أن يشار فى فحوى الكلام إلى قصة أو شعر من غير أن تذكر تصريحاً .

التلوين هو مقام الطلب والفحص عن طريق الاستقامة .

التماثل **تماثل العددين** كون أحدهما مساوياً للآخر، كثلاثة ثلاثة ، وأربعة أربعة .

التمتع هو الجمع بين أفعال الحج والعمرة فى أشهر الحج فى سنة واحدة بإحرامين ، بتقديم أفعال العمرة من غير أن يلم بأهله إلماماً صحيحاً ، فالذى اعتمر بلا سوق الهدى لمّا عاد إلى بلده صح إلمامه وبطل تمتعه ، فقوله من غير أن يلم ذكر الملزوم وإرادة اللازم ، وهو بطلان التمتع ، فأما إذا ساق الهدى فلا يكون إلماماً صحيحاً لأنه لا يجوز له التحلل ، فيكون عوده واجباً فلا يكون إلمامه صحيحاً ،

فإذا عاد وأحرم بالحج كان **متمتعاً**.

التمثيل إثبات حكم واحد فى جزئى لثبوته فى جزئى آخر لمعنى مشترك بينهما، والفقهاء يسمونه **قياساً**، والجزئى الأول **فرعاً**، والثانى **أصلاً**، والمشترك **علة وجامعاً**، كما يقال العالم المؤلف فهو حادث كالبيت، يعنى البيت حادث لأنه مؤلف، وهذه العلة موجودة فى العالم فيكون حادثاً.

التمكين **(عند الصوفية)** هو مقام الرسوخ والاستقرار على الاستقامة، وما دام العبد فى الطريق فهو صاحب تلوين لأنه يرتقى من حال إلى حال، وينتقل من وصف إلى وصف، فإذا وصل واتصل فقد حصل **التمكين**.

التمليك **تمليك الدين** من غير مَنْ عليه الدين، صورته إن كان فى التركة ديون، فإذا أخرجوا أحد الورثة بالصلح على أن يكون الدين لهم لا يجوز الصلح لأن فيه تمليك الدين الذى هو حصة المُصالح من غير مَنْ عليه الدين، وهم الورثة فبطل، وإن شرطوا أن يبرأ الغرماء من نصيب المُصالح من الدين جاز لأن ذلك تمليك الدين ممن عليه الدين، وإنه جائز.

التمنى طلب حصول الشىء، سواء كان ممكناً أو ممتنعاً.

التمييز **(عند النحاة)** ما يرفع الإبهام المستقر عند ذات مذكورة، نحو (كَيْلان) سمناً، أو مقدرة نحو **لله دَره فارساً**، فإن فارساً تمييز عن الضمير فى دره، وهو لا يرجع إلى سابق معين.

التناسخ عبارة عن تعلق الروح بالبدن، بعد المفارقة من بدن آخر، من غير تخلل زمان بين التعلقين، للتعشق الذاتى بين الروح والجسد.

التنافر وصف فى الكلمة يوجب ثقلها على اللسان، وعسر النطق بها، نحو الهعخع ومستشزرات.

التناقض هو اختلاف القضيتين بالإيجاب والسلب، بحيث يقتضى لذاته

صدق إحداهما وكذب الأخرى، كقولنا: «**زيد إنسان، زيد ليس بإنسان**».

التنافى هو اجتماع الشيئين فى واحد فى زمان واحد، كما بين السواد والبياض، والوجود والعدم.

لتناهد إخراج كل واحد من الرفقة نفقة على قدر نفقة صاحبه.

التنبيه إعلام مافى ضمير المتكلم للمخاطب؛ **وفى اللغة** هو الدلالة عما غفل عنه المخاطب؛ **وفى الاصطلاح** مايفهم من مجمل بأدنى تأمل، إعلاماً بما فى ضمير المتكلم للمخاطب. وقيل **التنبيه** قاعدة تعرف بها الأبحاث الآتية مجملة.

التنزيل ظهور القرآن بحسب الاحتياج، بواسطة جبريل على قلب النبى ﷺ. والفرق بين **الإنزال والتنزيل** أن الإنزال يستعمل فى الدفعة، والتنزيل يستعمل فى التدريج.

التنزيه عبارة عن تبعيد الرب عن أوصاف البشر.

التنسيق **تنسيق الصفات** فى صنعة البديع هو ذكر الشىء بصفات متتالية، مدحاً كان كقوله تعالى: «**وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد، فعّال لما يريد**»، أو ذماً كقولهم: «**زيد الفاسق الفاجر اللعين السارق**».

التنقيح (**فى اللغة**) اختصار اللفظ مع وضوح المعنى؛ (**وعند الصوفية** عبارة عن تبعيد الرب عن أوصاف جميع المخلوقات).

التنوين نون ساكنة تتبع حركة الآخر، لا لتأكيد الفعل. (**و**) **تنوين الترنم** هو مايلحق القافية المطلقة بدلاً عن حرف الإطلاق، وهى القافية المتحركة التى تولدت من حركتها إحدى حروف المد واللين؛ (أو هو الذى يجعل مكانه حرف المد فى القوافى. **وتنوين المقابلة** هو الذى يقابل نون جمع المذكر السالم كمسلمات. **وتنوين التمكين** هو الذى يدل على تمكن مدخوله فى الإسمية

كزيد. **وتنوين التنكير** هو الذى يفرق بين المعرفة والنكرة، كصه وصه. **وتنوين العوض** هو عوض عن المضاف إليه، نحو يومئذ، أصله يوم إذا كان كذا). (و) **تنوين الغالى** هو ما يلحق القافية المقيدة، وهى القافية الساكنة.

التوأمان هما ولدان من بطن واحد، بين ولادتهما أقل من ستة أشهر.

التوابع هى الأسماء التى يكون إعرابها على سبيل التبع لغيرها، وهى خمسة أضرب: تأكيد وصفة وبدل وعطف بيان وعطف بالحروف. **والتابع** هو كل ثان أعرب بإعراب سابقه من جهة واحدة.

التواتر هو الخبر الثابت على ألسنة قوم لا يتصور تواطؤهم على الكذب.

التواجد استدعاء الوَجد تكلفاً بضرب اختيار، وليس لصاحبه **كمال الوجد**، لأن باب التفاعل أكثره لإظهار صفة ليست موجودة، كالتغافل والتجاهل؛ وقد أنكره قوم لما فيه من التكلف والتصنع، وأجازه قوم لمن يقصد به **تحصيل الوجد**، والأصل فيه قوله ﷺ: «**إن لم تبكوا فتباكوا**»، أراد به التباكى ممن هو مستعد للبكاء، لا تباكى الغافل اللاهى.

التوافق **توافق العددين** أن لا يعدّ أقلهما الأكثر، ولكن يعدّهما عدد ثالث، كالثمانية مع العشرين يعدّهما أربعة، فهما متوافقان بالربع، لأن العدد العادّ مخرج (الجزء) الوفق.

التوبة هى الرجوع إلى الله بحل عقدة الإصرار عن القلب، ثم القيام بكل حقوق الرب.

(و) **التوبة النصوح** هى توثيق العزم على أن لا يعود (لمثله). قال **ابن عباس** (عبد الله) رضى الله عنه: «**التوبة النصوح** الندم بالقلب، والاستغفار باللسان، والإقلاع بالبدن، والإضمار على أن لا يعود». (وقيل **التوبة فى اللغة** الرجوع عن الذنب، وكذلك **التوب**. قال الله تعالى: «**غافر الذنب وقابل التوب**». وقيل

التوب جمع توبة، والتوبة فى الشرع الرجوع عن الأفعال المذمومة إلى الممدوحة، وهى واجبة على الفور عند عامة العلماء، أما الوجوب فلقوله تعالى «وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون»، وأما الفورية فلما فى تأخيرها من الإصرار المحرم. والإنابة قريبة من التوبة لغة وشرعاً). وقيل التوبة النصوح أن لا يبقى على عمله أثراً من المعصية سراً وجهراً؛ وقيل هى التى تورث صاحبها الفلاح عاجلاً وآجلاً. وقيل التوبة الاعتراف والندم والإقلاع. والتوبة على ثلاثة معان، أولها الندم، والثانى العزم على ترك العود إلى ما نهى الله عنه، والثالث السعى فى أداء المظالم.

التوجيه هو إيراد الكلام محتملاً (لوجهين) مختلفين، كقول من قال لأعور يسمى عمراً:

(خاط) لى عمرٌ قباء ليت عينيه سواء

(وقيل) التوجيه إيراد الكلام على وجه يندفع به كلام الخصم، وقيل عبارة على وجه ينافى كلام الخصم.

التوحيد فى اللغة الحكم بأن الشىء واحد، والعلم بأنه واحد؛ وفى اصطلاح أهل الحقيقة تجريد الذات الإلهية عن كل ما يُتصور فى الأفهام، ويُتخيل فى الأوهام والأذهان. (وقيل) التوحيد ثلاثة أشياء: معرفة الله تعالى بالربوبية، والإقرار بالوحدانية، ونفى الأنداد عنه جملة.

التودد هو طلب مودة الأكفاء بما يوجب ذلك، وموجبات المودة كثيرة.

التورية وهى أن يريد المتكلم بكلامه خلاف ظاهره، مثل أن يقول فى الحرب «مات إمامكم» وهو ينوى به أحداً من المتقدمين.

التوشيع هو أن يؤتى فى عجز الكلام بمثنى مفسر باسمين، ثانيهما معطوف على الأول، نحو «يشب ابن آدم ويشب فيه خصلتان، الحرص وطول الأمل».

التوضيح عبارة عن دفع الإضمار الحاصل فى المعارف.

التوفيق جعل الله فعل عباده موافقاً لما يحبه ويرضاه.

التوقف **توقف الشيء على الشيء** ان كان من جهة الشروع يسمى **مقدمة**، وإن كان من جهة الشعور يسمى **معرفاً**، وإن كان من جهة الوجود، فإن كان داخلاً فى ذلك الشيء يسمى **ركناً**، كالقيام والقعود بالنسبة إلى الصلاة، وإن لم يكن كذلك، فإن كان مؤثراً فيه يسمى **علة فاعلية**، كالمصلى بالنسبة إليها، وإن لم يكن كذلك يسمى **شرطاً**، سواء كان وجودياً كالوضوء بالنسبة إليها، أو عدمياً كإزالة النجاسة بالنسبة إليها.

التوكل هو الثقة بما عند الله، واليأس عما فى أيدى الناس.

التوكيل إقامة الغير مقام نفسه فى التصرف (فيما) يملكه.

التولد أن يصير الحيوان بلا أب وأم، مثل الحيوان المتولد من الماء الراكد فى الصيف.

التولية هى بيع المشترى بثمنه بلا فضل.

التوليد هو أن يحصل الفعل عن فاعله بتوسط فعل آخر، كحركة المفتاح بحركة اليد.

التوهم إدراك المعنى الجزئى المتعلق بالمحسوسات.

التهور هى هيئة حاصلة للقوة العصبية بها يقدم على أمور لا ينبغى أن يقدم عليها، وهى كالقتال مع الكفار إذا كانوا زائدين على ضعف المسلمين.

التيمم **فى اللغة** مطلق القصد؛ **وفى الشرع** قصد الصعيد الطاهر، واستعماله بصفة مخصوصة لإزالة الحدث.

* * *

بحسب اللغة إلى الثانى المقصود، بسبب إيراد اللوازم البعيدة المفتقرة إلى الوسائط الكثيرة، مع خفاء القرائن الدالة على المقصود. (وقيل) **التعقيد** كون الكلام مغلقاً، لا يظهر معناه بسهولة.

لتعليل هو تقرير ثبوت المؤثر لاثبات الأثر. **(و) التعليل فى معرض النص** ما يكون الحكم بموجب تلك العلة مخالفاً للنص، كقول إبليس «**أنا خير منه، خلقتنى من نار، وخلقته من طين**» بعد قوله تعالى: «**اسجدوا لآدم**». (وقيل) **التعليل** هو انتقال الذهن من المؤثر إلى الأثر، كانتقال الذهن من النار إلى الدخان، **والاستدلال** هو انتقال الذهن من الأثر إلى المؤثر، وقيل **التعليل** هو إظهارة علـيّة الشيء، سواء كانت تامة أو ناقصة، والصواب أن **التعليل** هو تقرير ثبوت المؤثر لاثبات الأثر، **والاستدلال** هو تقرير ثبوت الأثر لاثبات المؤثر. وقيل **الاستدلال** هو تقرير الدليل لاثبات المدلول، سواء كان ذلك من الأثر إلى المؤثر أو العكسِ، أو من أحد الأثرين إلى الآخر.

التغليب هو ترجيح أحد المعلومين على الآخر، وإطلاقه عليهما، وقيدوا إطلاقه عليهما للاحتراز عن **المشاكلة**.

التغير هو انتقال الشيء من حالة إلى حالة أخرى.

التغيير هو إحداث شيء لم يكن قبله.

التفرقة هى توزع الخاطر للاشتغال من عالم الغيب بأى طريق كان. (وقيل) ما اختلفوا فيه، وقيل الحالات والتصرفات والمعاملات.

التفريد وقوفك بالحق معك، هذا إذا كان الحق عين قُوَى العبد، بقضية قوله ﷺ: «**كنت له سمعاً وبصراً**» الحديث.

التفريع جعل شيء عقيب شيء، لاحتياج اللاحق إلى السابق.

باب الثـــاء

الثرم (**عند أهل العروض**) هو حذف الفاء والنون من مفعولن ، ليبقى عول فينقل إلى فعل ، ويسمى **أثرم** .

الثقة هى التى يعتمد عليها فى الأقوال والأفعال .

الثلاثى ما كان ماضيه على ثلاثة أحرف أصول .

الثلم (**عند أهل العروض**) هو حذف الفاء من فعولن ، ليبقى عولن وينقل إلى فعلن ، ويسمى **أثلم** .

الثمامية هم أصحاب **ثمامة**(١) **بن أشرس** ، قالوا اليهود والنصارى والزنادقة يصيرون فى الآخرة تراباً ، لا يدخلون جنة ولا ناراً .

الثناء الثناء للشىء فعل ما يشعر بتعظيمه .

الثواب ما يستحق به الرحمة والمغفرة من الله تعالى ، والشفاعة من الرسول صلى الله عليه (وعلى آله) وسلم . وقيل الثواب هو إعطاء ما يلائم الطبع .

* * *

(١) **ثمامة بن أشرس النميرى** ، كان زعيم القدرية فى زمان المأمون والمعتصم والواثق ، ومن رجال الطبقة السابعة من المعتزلة ، وقيل إنه الذى أغوى المأمون بأن دعاه إلى الاعتزال ، وذكر الذهبى أنه مات سنة ١٧٣ هـ . (الحفنى)

باب الجيـم

الجاحظية هم أصحاب **عمرو بن بحر الجاحظ** (١)، قالوا يمتنع انعدام الجوهر، والخير والشر من فعل العبد، والقرآن جسد، ينقلب تارة رجلاً، وتارة امرأة.

الجارى الجارى من الماء ما يذهب بنتنه.

الجارودية هم أصحاب أبى الجارود (٢)، قالوا بالنص عن النبى ﷺ فى الإمامة على علىٍ رضى الله عنه، وصفاً لا تسميةً، وكفروا الصحابة بمخالفته وتركهم الاقتداء بعلى بعد النبى ﷺ.

الجازمية هم أصحاب **جازم بن عاصم** (٣)، وافقوا الشعيبية.

الجامع **جامع الكلم** ما يكون لفظه قليلاً ومعناه جزيلاً، كقوله ﷺ:

---

(١) **أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ**، كان بحراً فى العلم وفى الكلام والاعتزال، وتتلمذ على القاضى أبى يوسف، وعلى ثمامة بن أشرس وأبى اسحق النظام، وقيل عاش تسعين سنة أو يزيد، وله العديد من التصانيف. (الحفنى)

(٢) **أبو الجارود أو الجاروز بن أبى زياد**، وقيل زياد بن المنذر الهمذانى، وقيل الهندى، وقيل الثقفى، سماه الإمام الباقر سرخوباً، أى الشيطان ساكن البحر، فقد كان أعمى، وكان من غلاة أهل الكوفة. وهم الجارودية والجاروزية أيضاً. (الحفنى)

(٣) ورد عند البغدادى أنهم الخازمية وليس الجازمية، وكذلك عند الاسفراييني والأشعرى، وأما عند الشهرستانى فهم الحازمية، وينفرد الجرجانى باسم الجازمية، وينسبهم إلى من يدعى جازم بن عاصم، وهم فرقة من العجاردة، أكثرهم من سجستان، متوقفون فى على رضى الله عنه، ولا يصرحون بالتبرء على غيره. (الحفنى)

« حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات »، وقوله ﷺ: « خير الأمور أوسطها ».

الجبائية هم أصحاب **أبى على محمد بن عبد الوهاب الجبائى**(١) من معتزلة البصرة، قالوا الله متكلم بكلام مركب من حروف وأصوات يخلقه الله تعالى فى جسم، ولا يرى الله تعالى فى الآخرة، والعبد خالق لفعله، ومرتكب الكبيرة لا مؤمن ولا كافر، وإذا مات بلا توبة يخلد فى النار، ولا كرامة للأولياء.

جبروت عند **أبى طالب المكى**(٢) (هو) عالم العظمة، يريد به عالم الأسماء والصفات الإلهية، وعند الأكثرين عالم الأوسط، وهو البرزخ المحيط بالأمريات الجمة.

الجبرية هو من **الجبر**، وهو إسناد فعل العبد إلى الله تعالى. **والجبرية** اثنان: **متوسطة** تثبت للعبد كسباً فى الفعل كالأشعرية(٣)، **وخالصة** لا تثبت كالجهمية(٤).

الجبن هى هيئة حاصلة للقوة الغضبية، بها يحجم عن مباشرة ما ينبغى ومالا ينبغى.

---

(١) **أبو على محمد بن عبد الوهاب الجبائى**، نسبة إلى جبى بضم الجيم وتشديد الباء وهى بلد من أعمال خوزستان فى طرف من البصرة والأهواز، من شيوخ المعتزلة، وأبو شيخها عبد السلام أبو هاشم الجبائى، تلقى الاعتزال على أبى يعقوب الشحام، وكان فى المكانة بعد أبى الهذيل العلاف، ومات سنة ٣٠٣هـ. (الحفنى)

(٢) **أبو طالب المكى** المتوفى ببغداد سنة ٩٩٨م محدث ومتصوف ورأس مذهب السالمية فى البصرة، وأهم تصانيفه «قوت القلوب» (القاهرة ١٣١٠هـ) وقد نقل منه الغزالى فى إحياء علوم الدين صفحات برمتها. (الحفنى)

(٣) **الأشعرية** أصحاب أبى الحسن على بن اسماعيل الأشعرى، قال العبد قادر على أفعاله، وفرق بين الحركات اللاإرادية كالرعدة والرعشة، والإرادية الحاصلة تحت القدرة، والمتوقفة على اختيار القادر، وعن هذا قال المكتسب هو المقدور بالقدرة الحاصلة، والحاصل تحت القدرة الحادثة. (الحفنى)

(٤) **الجهمية** أصحاب جهم بن صفوان، وهو من الجبرية الخالصة، ظهرت بدعته بترمذ، وقتله سلم بن أحوز المازنى بمرو فى آخر ملك بنى أمية. قال إن الإنسان لا يقدر على شىء، ولا يوصف بالاستطاعة، وإنما هو مجبور فى أفعاله، لا قدرة له ولا إرادة ولا اختيار وإنما يخلق الله تعالى فيه الأفعال على حسب ما يخلق فى سائر الجمادات. (الحفنى)

الجحد (**عند أهل العربية**) ما انجزم بلم لنفى الماضى، وهو عبارة عن الإخبار عن ترك الفعل فى الماضى فيكون النفى أعم منه. (وقيل الجحد عبارة عن الفعل المضارع المجزوم بلم التى وضعت لنفى الماضى فى المعنى وضد الماضى).

الجَد (**عند الفقهاء**) **الجد الصحيح** هو الذى لا تدخل فى نسبته إلى الميت أم، كأب الأب وإن علا. (و) **الجد الفاسد** بخلافه، كأب أم الأب وإن علا. (و) **الجدة الصحيحة** هى التى لم يدخل فى نسبتها إلى الميت جد فاسد، كأم الأم وأم الأب وإن علت. **والجدة الفاسدة** بضدها، كأم أب الأم وإن علت.

(بكسر الجيم) هو أن يراد باللفظ معناه الحقيقى أو المجازى، وهو ضد **الهزل**.

الجد هو أن يراد باللفظ معناه الحقيقى أو المجازى، وهو ضد **الهزل**.

الجدال عبارة عن مراء يتعلق بإظهار المذاهب وتقريرها.

الجدل (**عند المنطقيين**) (دفع) المرء خصمه عن إفساد قوله، بحجة أو شبهة، أو يقصد به تصحيح كلامه، وهو **الخصومة** فى الحقيقة؛ (و) **الجدل** هو القياس المؤلف من المشهورات والمسلمات، والغرض منه إلزام الخصم، وإفحام من هو قاصر عن إدراك مقدمات البرهان.

الجرح (**فى اصطلاح الفقهاء**) **الجرح المجرد** هو ما يفسق به الشاهد ولم يوجب حقاً للشرع، كما إذا شهد أن الشاهدين شربا الخمر ولم يتقادم العهد، أو للعبد كما إذا شهد أنهما قتلا النفس عمداً، أو الشاهد فاسق، أو أكل الربا، أو المدعى استأجره.

الجرس إجمال الخطاب الإلهى الوارد على القلب بضرب من القهر، ولذلك شبه النبى ﷺ الوحى بصلصلة الجرس، وبسلسلة على صفوان (وهو الصخر الأملس) وقال **إنه أشد الوحى**، فإن كشف تفصيل الأحكام من بطائن غموض الإجمال فى غاية الصعوبة.

الجُزء ما يتركب الشيء (منه ومن) غيره؛ **وعند علماء (علم) العروض** عبارة عما من شأنه أن يكون الشعر مقطعاً به. **(و) الجزء** بالفتح هو حذف جزأين من الشطرين كحذف العروض والضرب، ويسمى **مجزواً**. **(و) الجزء الذى لا يتجزأ** جوهر أو وضع، لا يقبل الانقسام أصلاً، لا بحسب الخارج، ولا بحسب الوهم أو الفرض العقلى، تتألف الأجسام من أفراده بانضمام بعضها إلى بعض (كما هو مذهب المتكلمين).

الجُزئى **الجزئى الحقيقى** ما يمنع تصوره من وقوع الشركة كزيد، ويسمى **جزئياً**، لأن **جزئية** الشيء إنما هى بالنسبة إلى الكلى، والكلى جزء الجزئى، فيكون منسوباً إلى الجزء، والمنسوب إلى الجزء جزئى، وبإزائه الكلى الحقيقى.

(و) الجزئى الإضافى عبارة عن كلى أخص تحت الأعم، كالإنسان بالنسبة إلى الحيوان، يسمى بذلك لأن جزئيته بالإضافة إلى شيء آخر، وبإزائه الكلى الإضافى وهو الأعم من الشيء. والجزئى الإضافى أعم من **الجزئى الحقيقى**، فجزء الشيء ما يتركب ذلك الشيء منه ومن غيره، كما أن الحيوان جزء زيد، وزيد مركب من الحيوان وغيره، وهو ناطق، وعلى هذا التقدير زيد يكون كلاً والحيوان جزءاً، فإن نسب الحيوان إلى زيد يكون حيواناً كلياً، وإن نسب زيد إلى الحيوان يكون زيد جزئياً.

الجسد كل روح تمثل بتصرف الخيال المنفصل (وتظهر) فى جسم نارى كالجن، أو نورى كالأرواح الملكية والإنسانية، حيث تعطى قوتهم الذاتية الخَلْع واللبس، فلا يحصرهم حبس البرازخ.

الجسم **(عند الحكماء)** جوهر قابل للأبعاد الثلاثة؛ وقيل **الجسم** هو المركب المؤلف من الجوهر.

(و) الجسم التعليمى هو الذى يقبل الانقسام طولاً وعرضاً وعمقاً، ونهايته السطح، وهو نهاية الجسم الطبيعى، ويسمى جسماً تعليمياً

إذ يبحث عنه فى العلوم التعليمية، أى الرياضية الباحثة عن أحوال الكم المتصل والمنفصل منسوبة إلى التعليم والرياضة، فإنهم كانوا يبتدئون بها فى تعاليمهم ورياضتهم لنفوس الصبيان، لأنها أسهل إدراكاً.

الجعفرية (١) هم أصحاب **جعفر بن مشرب بن حرب**، وافقوا **الإسكافية** (٢)، وازدادوا عليهم أن فى فساق الأمة من هو شر من الزنادقة (٣) والمجوس (٤)، والإجماع من الأمة على حد الشرب خطأ، لأن المعتبر فى الحد النص، وسارق الحبة فاسق منخلع عن الإيمان.

جعل ما يجعل للعامل على عمله.

الجلال الجلال من الصفات ما يتعلق بالقهر والغضب.

الجلد هو ضرب الجلد، وهو حكم يختص بمن ليس بمحصن لما دل على أن حد المحصن هو الرجم.

الجلوة **(عند الصوفية)** خروج العبد من الخلوة بالنعوت الإلهية، إذ عين العبد وأعضاؤه ممحوة عن الأنانية، والأعضاء مضافة إلى الحق بلا عبد، كقوله تعالى: **«وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى»** (٥)، وقوله تعالى: **«إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله»** (٦).

---

(١) **الجعفرية** اتباع **جعفر بن مبشر الثقفى** (توفى سنة ٢٣٤) وجعفر بن حرب الهمذانى (توفى سنة ٢٣٦). (الحفنى).

(٢) **الإسكافية**: فرقة من المعتزلة أصحاب أبى جعفر إسكاف، قالوا الله تعالى لا يقدر على ظلم العقلاء بخلاف ظلم الصبيان والمجانين فإنه يقدر عليه. (الحفنى)

(٣) فرقة من المشبهة المبطلة. (الحفنى)

(٤) المجوس فرقة من الكفرة يعبدون الشمس والقمر، وقيل يعبدون النار، وقيل فرقة من الثنوية يقولون إن فاعل الخير يزدان، وفاعل الشر أهرمن، وفى الملل والنحل أنهم طائفة لهم كتاب فبدلوه رجلاً عبدوه. (الحفنى)

(٥) سورة الانفال الآية: ١٧.

(٦) سورة الفتح الآية: ١٠.

الجمال الجمال من الصفات ما يتعلق بالرضا واللطف .

الجمع (**عند النحاة والصرفيين**) **الجمع الصحيح** ما سلم فيه النظم الواحد وبناؤه . (و)**جمع القلة** هو الذى يطلق على عشرة فما دونها من غير قرينة ، وعلى ما فوقها بقرينة . (و)**جمع الكثرة** عكس جمع القلة ، ويستعار كل واحد منهما للآخر، كقوله تعالى : «**ثلاثة قروء**» فى موضع أقراء .

(و)**جمع المؤنث** هو ما لحق بآخره ألف وتاء ، سواء كان لمؤنث كمسلمات ، أو مذكر كدريهمات . (و) **جمع المذكر** ما لحق بآخره واو مضموم ما قبلها ، أو ياء مكسور ما قبلها ، ونون مفتوحة .
(و)**جمع المكسر** هو ما تغير فيه بناء واحدة ، كرجال .

(**وعند الصوفية**) **الفرق** ما نسب إليك ، **والجمع** ما سلب عنك ، ومعناه أن ما يكون كسباً للعبد من إقامة وظائف العبودية ، وما يليق بأحوال البشرية ، فهو **فرق** ، وما يكون من قبل الحق من إبداء معان وابتداء لطف وإحسان ، فهو **جمع** ؛ ولابد للعبد منهما ، فإن مالا **تفرقة** له لا عبودية له ، ومن **لا جمع** له لا معرفة له ، فقول العبد «إياك نعبد» إثبات للتفرقة بإثبات العبودية ؛ وقوله : «وإياك نستعين» طلب **للجمع** ؛ **فالتفرقة** بداية الإرادة ، **والجمع** نهايتها .

(و)**جمع الجمع** مقام آخر أتم وأعلى من الجمع ، فالجمع شهود الأشياء بالله ، والتبرى من الحول والقوة إلا بالله ؛ وجمع الجمع الاستهلاك بالكلية ، والفناء عما سوى الله ، وهو المرتبة الأحدية .

الجمعية اجتماع الهمم فى التوجه إلى الله تعالى ، والاشتغال به عما سواه ، وبإزائها **التفرقة** .

الجملة (**عند النحاة**) عبارة عن مركب من كلمتين ، أسندت إحداهما إلى الأخرى ، سواء أفاد ، كقولك : زيد قائم ، أو لم يفد ، كقولك :

إن يكرمنى ، فإنه جملة لا تفيد إلا بعد مجىء جوابه ، فتكون الجملة أعم من الكلام مطلقاً .

والجملة المعترضة هى التى تتوسط بين أجزاء الجملة المستقلة لتقرير معنى يتعلق بها ، أو بأحد أجزائها ، مثل : زيد طال عمره قائم .

الجَمَم **(عند العروضيين)** هو حذف الميم واللام من مفاعلتن ليبقى فاعتن فينقل إلى فاعلن ويسمى **أجَم** .

الجمود هو هيئة حاصلة للنفس ، بها يقتصر على استيفاء ماينبغى ومالا ينبغى .

الجَنَاحِية (١) هم أصحاب **عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ذى الجناحين** ، قالوا : الأرواح تتناسخ ، فكان روح الله فى آدم ، ثم فى شيث ، ثم فى الأنبياء والأئمة ، حتى انتهت إلى على وأولاده الثلاثة ، ثم إلى عبد الله هذا .

الجناية هى كل فعل محظور يتضمن ضرراً على النفس أو غيرها .

الجنس **(فى اللغة)** اسم دال على كثيرين مختلفين بأنواع . **والجنس (عند المنطقيين)** كلى مقول على كثيرين مختلفين بالحقيقة فى جواب ما هو من حيث هو كذلك ، فالكلى جنس ، وقوله مختلفين بالحقيقة يخرج النوع والخاصة والفصل القريب ، وقوله فى جواب ما هو يخرج الفصل البعيد والعرض العام ؛ وهو قريب إن كان الجواب عن الماهية وعن بعض مايشاركها فى ذلك الجنس وهو الجواب عنها وعن كل مايشاركها فيه ، كالحيوان بالنسبة إلى الإنسان ؛ وبعيد إن كان الجواب عنها وعن بعض مايشاركها فيه غير الجواب عنها وعن البعض الآخر ، كالجسم النامى بالنسبة إلى الإنسان .

---

(١) **الجناحية** فرقة من غلاة الشيعة قالوا بالإضافة إلى ماسبق إن عبد الله حى مقيم بجبل أصفهان وسيخرج ، وأنكروا القيامة واستحلوا المحرمات كالخمر والميتة والزنا . (الحفنى) .

الجنون هو اختلال العقل بحيث يمنع جريان الأفعال والأقوال على نهج العقل إلا نادراً، وهو عند **أبى يوسف** (١) إن كان حاصلاً فى أكثر السنة فمطبق، وما دونها فغير مطبق.

الجوهر **(عند الحكماء)** ماهية إذا وجدت فى الأعيان كانت لا فى موضوع، وهو منحصر فى خمسة: **هيولى وصورة وجسم ونفس وعقل**، لأنه إما أن يكون مجرداً أو غير مجرد، فالأول إما أن يتعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف أو لا يتعلق، والأول العقل، والثانى النفس. والثانى من الترديد، وهو أن يكون غير مجرد، إما أن يكون مركباً أو لا، والأول الجسم، والثانى إما حال أو محل، والأول الصورة، والثانى الهيولى. وتسمى هذه الحقيقة الجوهرية فى اصطلاح أهل الله **بالنفس الرحمانى والهيولى الكلية**، وما يتعين منها وصار موجوداً من الموجودات **بالكلمات الإلهية**، قال الله تعالى: «**قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربى لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مدداً**» (٢). واعلم أن **الجوهر** ينقسم إلى **بسيط روحانى** كالعقول والنفوس المجردة، وإلى **بسيط جسمانى** كالعناصر، وإلى **مركب فى العقل دون** الخارج كالماهيات الجوهرية المركبة من الجنس والفصل، وإلى **مركب منها** كالمولدات الثلاث.

الجُود صفة هى مبدأ إفادة ما ينبغى لا لعوض، فلو وَهَب واحد كتابه من غير أهله أو من أهله لغرض دنيوى أو أخروى لا يكون جوداً.

جوْدة الفهم صحة الانتقال من الملزومات إلى اللوازم.

الجهاد هو الدعاء إلى الدين الحق.

---

(١) **أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصارى** (١١٣ ــ ١٨٢ هـ) أحد مؤسسى المذهب الحنفى، قيل إنه درس بالكوفة والمدينة على أبى حنيفة ومالك بن أنس، وأقام بالكوفة حتى ولى قضاء بغداد. وأبرز تلاميذه الشيبانى، ولم يتبق من كتبه إلا كتاب الخراج وهو رسالة فى إدارة المال، ومن أبرز كتبه الرد على سير الأوزاعى. (الحفنى)

(٢) سورة الكهف الآية: ١٠٩.

الجهل هو اعتقاد الشيء على خلاف ما هو عليه ، واعترضوا عليه بأن **الجهل** قد يكون بالمعدوم وهو ليس بشيء ، والجواب عنه أنه شيء في الذهن .

(و) الجهل البسيط هو عدم العلم عما من شأنه أن يكون عالماً .

(و) الجهل المركب هو عبارة عن اعتقاد جازم غير مطابق للواقع .

الجهمية هم أصحاب **جهم بن صفوان** (١) ، قالوا لا قدرة للعبد أصلاً ، لا مؤثرة ولا كاسبة ، بل هو بمنزلة الجمادات ، والجنة والنار تفنيان بعد دخول أهلهما حتى لا يبقى موجود سوى الله تعالى .

* * *

---

(١) **أبو محرز جهم بن صفوان الراسبي** ، كان كاتباً للحارث بن سريج الذى خرج فى خراسان فى آخر دولة بنى أمية ، وكان تلميذاً للجعد بن درهم الذى كان أول من ابتدع مسألة خلق القرآن . (الحفنى) .

باب الحـــاء

(الحابطية) هم أصحاب **أحمد بن (حابط)**[1]، وهو من أصحاب **النظام**[2]، قالوا للعالم إلهان، قديم هو الله، ومحدث هو المسيح، والمسيح هو الذى يحاسب الناس فى الآخرة، وهو المراد بقوله تعالى: «**وجاء ربك والملك صفاً صفاً**»، وهو المعنى بقوله: إن الله خلق آدم على صورته.

الحادث ما يكون مسبوقاً بالعدم، ويسمى **حدوثاً زمانياً**، وقد يعبر عن الحدوث بالحاجة إلى الغير، ويسمى **حدوثاً ذاتياً**.

الحارثية أصحاب **أبى الحارث**[3]، خالفوا **الإباضية**[4] فى القدر، أى كون أفعال العباد مخلوقة لله تعالى، وفى كون الاستطاعة قبل الفعل.

الحافظة **(عند الحكماء)** هى قوة محلها التجويف الأخير من الدماغ، من شأنها **حفظ** ما يدركه الوهم من المعانى الجزئية، فهى خزانة للوهم كالخيال للحس المشترك.

---

(١) **أحمد بن خابط** عند الشهر ستانى والبغدادى والاسفراييني والصفدى، وكان من المعتزلة المنتسبة إلى النظام، وتوفى ٢٣٢ هـ. وورد فى شرح المواقف للجلبى أنه أحمد بن حابط، فهم الحابطية، ولنعم هذا الاسم فى حقهم فإنه ينبىء عن حبط أعمالهم. (الحفنى)

(٢) **أبو إسحق ابراهيم بن سيار، المعروف بالنظام**، وهو ابن أخت أبى الهذيل العلاف، ومنه أخذ الاعتزال، وتوفى مابين ٢٢١، ٢٢٣ هـ. (الحفنى)

(٣) **الحارث بن يزيد الإباضى**، وعند الاسفراييني حارث بن مزيد الإباضى. (الحفنى)

(٤) **اتباع عبد الله بن إباض**، كان خروجه فى عهد مروان الجعدى آخر ملوك بنى أمية، وقيل هم أصحاب إباض بن عمرو خرجوا من سواد الكوفة. (الحفنى)

الحال **فى اللغة** نهاية الماضى وبداية المستقبل ؛ **وفى الاصطلاح** ما يبين هيئة الفاعل أو المفعول به ، لفظاً نحو ضربت زيداً قائماً ، أو معنى نحو زيد فى الدار قائماً . والحال **عند أهل الحق** معنى يرد على القلب من غير تصنع ولا اجتلاب ولا اكتساب ، من طرب أو حزن أو قبض أو بسط أو هيئة ، ويزول بظهور صفات النفس ، سواء يعقبه المثل أو لا ، فإذا دام وصار ملكاً يسمى **مقاماً** ، فالأحوال مواهب ، والمقامات تحصل ببذل المجهود .

(و) **الحال المؤكدة** هى التى لا ينفك ذو الحال عنها ما دام موجوداً غالباً ، نحو زيد أبوك عطوفاً . (و) **الحال المنتقلة** بخلاف ذلك .

الحج القصد إلى الشىء المعظم ، **وفى الشرع** قصد لبيت الله تعالى بصفة مخصوصة فى وقت مخصوص بشرائط مخصوصة .

الحجاب كل ما يستر مطلوبك ، وهو **عند أهل الحق** ، انطباع الصور الكونية فى القلب المانعة لقبول تجلى الحق . (و) **حجاب العزة** هو العمى والحيرة ، إذ لا تأثير للإدراكات الكشفية فى كنه الذات ، فعدم نفوذها فيه حجاب لا يرتفع فى حق الغير أبداً .

الحجب **فى اللغة** المنع ؛ **وفى الاصطلاح** منع شخص معين عن ميراثه ، إما كله أو بعضه ، بوجود شخص آخر ، ويسمى الأول **حجب حرمان** ، والثانى **حجب نقصان** .

الحجر **فى اللغة** مطلق المنع ؛ **وفى الاصطلاح** منع نفاذ تصرف قولى لا فعلى ، (لصغر) ، ورق ، وجنون .

الحجة ما دل به على صحة الدعوى ، وقيل **الحجة والدليل** واحد .

الحـــد قول دال على ماهية الشىء ؛ **وعند أهل الله** الفصل بينك وبين مولاك ، كتعبدك وانحصارك فى الزمان والمكان المحدودين . (و) الحد **فى اللغة** المنع ، **وفى الاصطلاح** قول يشتمل على ما به الاشتراك ، وعلى ما به الامتياز . (و) **الحد المشترك** جزء وضع بين

المقدارين يكون منتهى لأحدهما، ومبتدأ للآخر، ولابد أن يكون مخالفاً لهما. **(و) الحد التام** مايتركب من الجنس والفصل القريبين، كتعريف الإنسان بالحيوان الناطق.

(و) الحد الناقص، يكون بالفصل القريب وحده، أو به وبالجنس البعيد، كتعريف الإنسان بالناطق أو بالجسم الناطق.

(و) حد الإعجاز هو أن يرتقى الكلام فى بلاغته إلى أن يخرج عن طرق البشر، ويعجزهم غن معارضته.

الحدث هو النجاسة الحكمية المانعة من الصلاة وغيرها.

الحدس سرعة انتقال الذهن من المبادى إلى المطالب، ويقابله **الفكر**، وهو أدنى مراتب الكشف.

الحدسيات هى مالا يحتاج العقل فى جزم الحكم (فيها) إلى واسطة بتكرر المشاهدة، كقولنا نور القمر مستفاد من الشمس، لاختلاف تشكلاته النورية بحسب اختلاف أوضاعه من الشمس قرباً وبعداً.

الحدوث عبارة عن وجود الشىء بعد عدمه. **(و) الحدوث الذاتى** هو كون الشىء مفتقراً فى وجوده إلى الغير. **(و) الحدوث الزمانى** هو كون الشىء مسبوقاً بالعدم سبقاً زمانياً، والأول أعم مطلقاً من الثانى.

الحدود جمع حد، وهو **فى اللغة** المنع؛ **وفى الشرع** هى عقوبة مقدرة وجبت حقاً لله تعالى.

الحديث **الحديث الصحيح** ماسلم لفظه من ركاكة، ومعناه من مخالفة آية أو خبر متواتر أو إجماع، وكان رواية عدل، وفى مقابلته **السقيم**. **(و) الحديث القدسى هو من حيث المعنى** من عند الله تعالى، **ومن حيث اللفظ** من رسول الله ﷺ، فهو ما أخبر الله تعالى به نبيه بإلهام أو بالمنام، فأخبر عليه السلام عن ذلك المعنى بعبارة نفسه، فالقرآن مفضل عليه لأن لفظه منزل أيضاً.

الحذ (عند أهل العروض) حذف وتد مجموع، مثل حذف علن من متفاعلن، ليبقى متفا، فينقل إلى فعلن، ويسمى **أحذّ**.

الحذف (**عند أهل العروض**) إسقاط سبب خفيف مثل لن من مفاعيلن، ليبقى مفاعى، فينقل إلى فعولن، ويحذف لن من فعولن ليبقى فعو، فينقل إلى فعل، ويسمى **محذوفاً**.

الحرارة كيفية من شأنها تفريق المختلفات وجمع المتشاكلات.

الحرص طلب شيء باجتهاد فى إصابته.

الحرف (**فى اصطلاح النحاة**) ما دل على معنى فى غيره. (و) **الحرف الأصلى** ما ثبت فى تصاريف الكلمة، لفظاً أو تقديراً. (و) **الحرف الزائد** ما سقط فى بعض تصاريف الكلمة. (و) **حرف الجر** ما وضع لإفضاء الفعل أو معناه إلى ما يليه، نحو مررت بزيد، وأنا مار بزيد.

الحرق (**عند الصوفية**) هو أواسط التجليات الجاذبة إلى الفناء التى أوائلها البرق وأواخرها الطمس فى الذات.

الحركة الخروج من القوة إلى الفعل على سبيل التدريج؛ قُيِّد بالتدريج ليخرج الكون عن الحركة؛ وقيل هى شغل حيز بعد أن كان فى حيز آخر؛ وقيل الحركة كونان فى آنين فى مكانين، كما أن السكون كونان فى آنين فى مكان واحد. (و) الحركة **فى الكم** (هى) انتقال الجسم من كمية إلى أخرى، كالنمو والذبول. (و) الحركة **فى الكيف** (هى) انتقال الجسم من كيفية إلى أخرى، كتسخن الماء وتبرده، وتسمى هذه الحركة **استحالة**؛ (وقيل) هى الكيفية الحاصلة للمتحرك ما دام متوسطاً بين المبدأ والمنتهى، وهو أمر موجود فى الخارج. (و) الحركة **فى الأين** هى حركة الجسم من مكان إلى مكان آخر، (وتسمى) **نقلة**. (و) الحركة **فى الوضع** هى الحركة المستديرة المنتقل بها الجسم من وضع إلى آخر، فإن المتحرك على الاستدارة إنما تبدل نسبة أجزائه

إلى أجزاء مكانه، ملازماً لمكانه غير خارج عنه قطعاً، كما فى حجر الرحا؛ (و) قيل هى التى لها هوية اتصالية على الزمان لا يتصور حصولها إلا فى الزمان. **(و) الحركة العرضية** ما يكون عروضها للجسم بواسطة عروضها لشىء آخر بالحقيقة، كجالس السفينة. **(و) الحركة الذاتية** ما يكون عروضها لذات الجسم نفسه. **(و) الحركة القسرية** ما يكون مبدؤها بسبب ميل مستفاد من خارج، كالحجر المرمى إلى فوق. **(و) الحركة الإرادية** مالا يكون مبدؤها بسبب أمر خارج، مقارناً بشعور وإرادة، كالحركة الصادرة من الحيوان بإرادته. **(و) الحركة الطبيعية** مالا يحصل بسبب أمر خارج، ولا يكون مع شعور وإرادة، كحركة الحجر إلى أسفل. **(و) الحركة بمعنى التوسط** هى أن يكون الجسم واصلاً إلى حد من حدود المسافة، فى كل آن لا يكون ذلك الجسم واصلاً إلى ذلك الحد قبل ذلك الآن وبعده. (و) الحركة **بمعنى القطع** إنما تحصل عند وجود الجسم المتحرك إلى المنتهى، لأنها هى الأمر الممتد من أول المسافة إلى آخرها.

الحروف هى الحقائق البسيطة من الأعيان **عند مشايخ الصوفية**.
(و) الحروف العاليات هى الشئون الذاتية الكائنة فى غيب الغيوب، كالشجرة فى النواة، وإليه أشار الشيخ (ابن عربى) (١) بقوله:

كنا حروفاً عاليات لم (تُقَل) متعلقات فى ذُرى أعلى القُلَل
(إنما أنت فيه ونحن أنت وأنت هو والكل فى هو هو فَسَل عمن وصل)

(و) حروف اللين هى الواو والياء والألف، سميت حروف اللين لما فيها من قبول المد.

الحرية **فى اصطلاح أهل الحقيقة** الخروج عن رق الكائنات، وقطع جميع العلائق والأغيار. وهى على مراتب: **حرية العامة** عن رق

---

(١) محيى الدين بن عربى الملقب بالشيخ الأكبر. (الحفنى)

الشهوات؛ **وحرية الخاصة** عن رق المرادات، لفناء إرادتهم فى إرادة الحق؛ **وحرية خاصة الخاصة** عن رق الرسوم والآثار لانمحاقهم فى تجلى نور الأنوار.

الحزم أخذ الأمور بالاتفاق.

الحزن عبارة عما يحصل لوقوع مكروه أو فوات محبوب فى الماضى.

الحس **الحس المشترك** هو القوة التى ترتسم فيها صور الجزئيات المحسوسة، **فالحواس الخمسة** الظاهرة كالجواسيس لها، فتطلع عليها النفس من ثمة فتدركها، ومحله مقدم التجويف الأول من الدماغ، كأنها عين تتشعب منها خمسة أنهار.

الحسب ما يعده المرء من مفاخر نفسه وآبائه.

الحسد تمنى زوال نعمة المحسود إلى الحاسد.

الحسرة هى بلوغ النهاية فى التلهف حتى يبقى القلب حسيراً لا موضع فيه لزيادة التلهف، كالبصر الحسير لا قوة فيه للنظر.

الحُسْن هو كون الشىء ملائماً للطبع كالفرح؛ وكون الشىء صفة كمال كالعلم؛ وكون الشىء متعلق المدح كالعبادات. **(و) الحُسْن** هو ما يكون متعلق المدح فى العاجل والثواب فى الآجل. (و)الحَسَن **لمعنى فى نفسه** عبارة عما اتصف بالحُسْن لمعنى ثبت فى ذاته، كالإيمان بالله وصفاته. (و)الحَسَن لمعنى فى غيره هو الاتصاف بالحُسْن لمعنى ثبت فى غيره، كالجهاد فإنه ليس بحسن لذاته لأنه تخريب بلاد الله وتعذيب عباده وإفناؤهم، وقد قال محمد ﷺ: «الآدمى بنيان الرب، ملعون من هدم بنيان الرب»، وإنما حَسُن لما فيه من إعلاء كلمة الله، وإهلاك أعدائه، (وهذا) باعتبار كفر الكافر. (و)الحَسَن **من الحديث** أن يكون راويه مشهوراً بالصدق والأمانة، غير أنه لم يبلغ درجة الحديث الصحيح لكونه قاصراً فى الحفظ والوثوق، وهو مع ذلك يرتفع عن حال من دونه.

الحشو هو **فى اللغة** ما (تُملأ) به الوسادة؛ **وفى الاصطلاح** عبارة عن الزائد الذى لا طائل تحته. (و)الحشو **فى العروض** هو الأجزاء المذكورة بين الصدر والعروض، وبين الابتداء والضرب من البيت، مثلاً إذا كان البيت مركباً من مفاعيلن ثمان مرات، **ففاعيلن** الأول **صدر**، والثانى والثالث **حشو**، والرابع **عروض**، والخامس **ابتداء**، والسادس والسابع **حشو**، والثامن **ضرب**. وإذا كان مركباً من مفاعيلن أربع مرات، **ففاعيلن** الأول **صدر**، والثانى **عروض**، والثالث **ابتداء**، والرابع **ضرب**، فلا يوجد فيه حشو.

الحصر عبارة عن إيراد الشىء على عدد معين، (وهو) على ثلاثة أقسام. **حصر عقلى**، كالعدد للزوجية والفردية؛ **وحصر وقوعى**، كحصر الكلمة فى ثلاثة أقسام؛ **وحصر جعلى**، كحصر الرسالة على مقدمة وثلاث مقالات وخاتمة. **(و) الحصر** (كذلك) **إما عقلى**، وهو الذى يكون دائراً بين النفى والإثبات، ويضره الاحتمال العقلى، فضلاً عن الوجودى، كقولنا الدلالة **إما لفظى وإما غير لفظى؛ وإما استقرائى**، وهو الذى لا يكون دائراً بين النفى والإثبات، بل يحصل بالاستقراء والتتبع، ولا يضره الاحتمال العقلى، بل يضره الوقوعى، كقولنا الدلالة اللفظية إما وضعية وإما طبعية.

(و) حصر الكل فى أجزائه هو الذى لا يصح اطلاق اسم الكل على أجزائه، منها **حصر الرسالة** على الأشياء الخمسة، لأنه لا تطلق الرسالة على كل واحدة من الخمسة. **(و) حصر الكلى فى جزئياته** هو الذى يصح إطلاق اسم الكلى على كل واحد من جزئياته، **كحصر المقدمة** على ماهية المنطق، وبيان الحاجة إليه وموضوعه.

الحضرة **(عند الصوفية) الحضرات الخمس الإلهية** (هى) **حضرة الغيب المطلق**، وعالمها عالم الأعيان الثابتة فى **الحضرة العلمية**، وفى

مقابلتها **حضرة الشهادة المطلقة**، وعالمها عالم الملك، **وحضرة الغيب المضاف**، وهى تنقسم إلى مايكون أقرب من الغيب المطلق، وعالمه عالم الأرواح الجبروتية والملكوتية، أعنى عالم العقول والنفوس المجردة، وإلى مايكون أقرب من الشهادة المطلقة، وعالمه عالم المثال، ويسمى بعالم الملكوت؛ والخامسة **الحضرة الجامعة** للأربعة المذكورة، وعالمها عالم الإنسان الجامع بجميع العوالم وما فيها، فعالم الملك مظهر عالم الملكوت، وهو عالم المثال المطلق؛ وهو مظهر عالم الجبروت، أى عالم المجردات؛ وهو مظهر عالم الأعيان الثابتة؛ وهو مظهر الأسماء الإلهية **والحضرة الواحدية**، **وهى مظهر الحضرة الأحدية**.

الحضانة هى تربية الولد.

الحظر هو مايثاب بتركه ويعاقب على فعله.

الحفصية هم أصحاب **أبى حفص بن أبى المقدام**(١)، زادوا على **الإباضية** أن بين الإيمان والشرك معرفة الله؛ فإنها خصلة متوسطة بينهما. (**انظر الإباضية**).

الحفظ ضبط الصور المدركة.

الحق (اسم من أسمائه تعالى، **والشىء الحق** أى الثابت حقيقة، ويستعمل فى الصدق والصواب أيضاً، يقال قول حق وصواب). والحق **فى اللغة** هو الثابت الذى لايسوغ إنكاره؛ **وفى اصطلاح أهل المعانى** هو الحكم المطابق للواقع، يطلق على الأقوال والعقائد والأديان والمذاهب، باعتبار اشتمالها على ذلك، ويقابله **الباطل**؛ وأما **الصدق** فقد شاع فى الأقوال خاصة، ويقابله **الكذب**، وقد

---

(١) **أبو حفص بن أبى المقدام**، أو **حفص بن أبى المقدام** كما ذكر الشهرستانى والأشعرى والاسفراييني. ويزيد الشهرستانى على ماتقدم قولهم أن من عرف الله ثم كفر بما سواه من رسول أو كتاب أو قيامة أو جنة أو نار، أو ارتكب الكبائر من الزنا والسرقة وشرب الخمر، فهو كافر، لكنه برىء من الشرك. (الحفنى)

يفرق بينهما بأن المطابقة تعتبر فى الحق من جانب الواقع، وفى الصدق من جانب الحكم، فمعنى صدق الحكم مطابقته للواقع، ومعنى حقيته مطابقة الواقع إياه.

(و) **حق اليقين** (عند الصوفية) عبارة عن فناء العبد فى الحق، والبقاء به علماً وشهوداً، وحالاً لا علماً فقط، فعلم كل عاقل الموت علم اليقين، فإذا عاين الملائكة فهو عين اليقين، فإذا ذاق الموت فهو حق اليقين؛ وقيل علم اليقين ظاهر الشريعة، وعين اليقين الإخلاص فيها، وحق اليقين المشاهدة فيها.

الحقائق **حقائق الأسماء** هى تعينات الذات ونسبها، إلا أنها صفات يتميز بها الإنسان بعضها عن بعض.

الحقد هو طلب الانتقام وتحقيقه أن الغضب إذا لزم كظمه، لعجز عن التشفى فى الحال، رجع إلى الباطن واحتقن فيه، فصار حقداً. (وقيل) **الحقد** سوء الظن فى القلب على الخلائق لأجل العداوة.

الحقيقة اسم لما أريد به ما وضع له فعيلة، من حق الشىء إذا ثبت بمعنى فاعلة، أى حقيق، والتاء فيه للنقل من الوصفية إلى الإسمية كما فى العلامة، لا للتأنيث. **وفى الاصطلاح** هى الكلمة المستعملة فيما وضعت له فى اصطلاح به التخاطب، احترز به عن **المجاز** الذى استعمل فيما وضع له فى اصطلاح آخر غير اصطلاح به التخاطب، كالصلاة إذا استعملها المخاطب بعرف الشرع فى الدعاء فإنها تكون مجازاً، لكون الدعاء غير ما وضعت هى له فى اصطلاح الشرع، لأنها فى اصطلاح الشرع وضعت للأركان والأذكار المخصوصة، مع أنها موضوعة للدعاء فى اصطلاح اللغة.

(و) **الحقيقة** كل لفظ يبقى على موضوعه، وقيل ما اصطلح الناس على التخاطب به.

(و) **الحقيقة** هى الشىء الثابت قطعاً ويقيناً، يقال **حق الشىء** إذا ثبت، وهو اسم للشىء المستقر فى محله، فإذا أطلق يراد به

ذات الشيء الذى وضعه واضع اللغة فى الأصل، كاسم الأسد للبهيمة، وهو ما كان قاراً فى محله، والمجاز ما كان قاراً فى غير محله.

(و) **حقيقة الشيء** ما به الشيء هو هو، كالحيوان الناطق للإنسان، بخلاف مثل الضاحك والكاتب مما يمكن تصور الإنسان بدونه. وقد يقال إن ما به الشيء هو هو باعتبار تحققه حقيقة، وباعتبار تشخصه هوية، ومع قطع النظر عن ذلك ماهية.

(و) **الحقيقة العقلية** جملة أسند فيها الفعل إلى ما هو الفاعل عند المتكلم، كقول المؤمن: **أنبت الله البقل، بخلاف نهاره صائم، فإن الصوم ليس للنهار.**

(و) **حقيقة الحقائق (عند الصوفية)** هى المرتبة الأحدية الجامعة بجميع الحقائق، وتسمى **حضرة الجمع، وحضرة الوجود.**

(و) **الحقيقة المحمدية** هى الذات مع التعين الأول، وهو الاسم الأعظم.

الحكاية عبارة عن نقل كلمة من موضوع إلى موضوع آخر، بلا تغيير حركة ولا تبديل صيغة. وقيل **الحكاية** إتيان اللفظ على ما كان عليه من قبل. (وقيل) استعمال الكلمة بنقلها من المكان الأول إلى المكان الآخر مع استبقاء حالها الأولى وصورتها.

الحكم إسناد أمر إلى آخر، إيجاباً أو سلباً، فخرج بهذا ماليس بحكم، كالنسبة التقييدية. (وقيل) وضع الشيء فى موضعه؛ وقيل هو ماله عاقبة محمودة. (و) **الحكم الشرعى** عبارة عن حكم الله تعالى المتعلق بأفعال المكلفين.

الحكماء هم الذين يكون قولهم وفعلهم موافقاً للسنة. (و) **الحكماء**

الإشراقيون رئيسهم أفلاطون (١). **(و) الحكماء المشاءون** رئيسهم أرسطو (٢).

الحكمة عالم يبحث فيه عن حقائق الأشياء على ما هى عليه فى الوجود بقدر الطاقة البشرية، فهى علم نظرى غير آلى. **والحكمة** أيضاً هى هيئة القوة العقلية العملية المتوسطة بين الجزبرة، التى هى إفراط هذه القوة، والبلادة التى هى تفريطها. (و) تجىء على ثلاثة معان: الأول الإيجاد، والثانى العلم، والثالث الأفعال المثلثة كالشمس والقمر وغيرهما. وقد فسر **ابن عباس** (٣) رضى الله عنه **الحكمة فى القرآن** بتعلم الحلال والحرام. وقيل **الحكمة فى اللغة** العلم مع العمل؛ وقيل **الحكمة** يستفاد منها ما هو الحق فى نفس الأمر بحسب طاقة الإنسان؛ وقيل كل كلام وافق الحق فهو **حكمة**؛ وقيل **الحكمة** هى الكلام المعقول المصون عن الحشو.

(و) الحكمة الإلهية علم يبحث فيه عن أحوال الموجودات الخارجية المجردة عن المادة لا بقدرتنا واختيارنا؛ وقيل هى العلم بحقائق الأشياء على ما هى عليه، والعمل بمقتضاه، ولذا انقسمت إلى **العلمية والعملية**.

(و) الحكمة المنطوق بها هى علوم الشريعه والطريقة. **(و) الحكمة المسكوت عنها** هى أسرار الحقيقة التى لا يطلع عليها علماء الرسوم

---

(١) **أفلاطون**: تلميذ سقراط، من مؤلفاته الجمهورية أو السياسة والمحاورات والشرائع، وقد وصلت نصوصها إلى العرب مجزأة فى الغالب أو ملخصة ماعدا الشرائع التى كان لها أبلغ الأثر فى الفكر الإسلامى. واصطلاح الحكماء الإشراقيون لقبوا به لأنهم هم الذين أشرقت بواطنهم الصافية بالرياضيات النفسية والعقلية (الحفنى).

(٢) **أرسطو أو أرسطوطاليس** تأثر به العرب بما نقله السريان من مؤلفاته إلى العربية، وأهم هؤلاء إسحق بن حنين. وأرسطو مؤسس مذهب المشائين لأنه كان يناقش تلاميذه ماشيا. (الحفنى)

(٣) **ابن عباس**: عبد الله بن عباس المسمى أبا العباس، ابن عم النبى، ولد قبل الهجرة ولقب بحبر الأمة فقد كان من مفسرى القرآن ومن رواة الحديث المشهورين. وقد ناصر عليا ثم والى الأمويين، وتوفى فى الطائف سنة ٦٨٨. (الحفنى)

والعوام على ماينبغى فيضرهم أو يهلكهم ، كما روى أن رسول الله ﷺ كان يجتاز فى بعض سكك المدينة مع أصحابه ، فأقسمت عليه امرأة أن يدخلوا منزلها فدخلوا ، فرأوا ناراً مضرمة ، وأولاد المرأة يلعبون حولها ، فقالت : «يانبى الله ، ألله أرحم بعباده أم أنا بأولادى ؟ فقال : بل الله أرحم ، فإنه أرحم الراحمين» ، فقالت : يا رسول الله : أترانى أحب أن ألقى ولدى فى النار؟ قال : «لا» قالت : «فكيف يلقى الله عباده فيها وهو أرحم بهم ؟» قال الراوى : فبكى رسول الله ﷺ وقال : «هكذا أوحى إلى» .

الحلال كل شىء لا يعاقب عليه باستعماله ، (وقيل) ما أطلق الشرع فعله ، مأخوذ من **الحل** ، وهو الفتح .

الحلم هو الطمأنينة عند سورة الغضب ؛ وقيل تأخير مكافأة الظالم .

الحلول **الحلول السريانى** عبارة عن اتحاد الجسمين بحيث تكون الإشارة إلى أحدهما إشارة إلى الآخر ، كحلول ماء الورد فى الورد ، فيسمى السارى **حالاً** ، والمسرى فيه **محلاً** .

(و) **الحلول الجوارى** عبارة عن كون أحد الجسمين ظرفاً للآخر ، كحلول الماء فى الكوز .

الحمد هو الثناء على الجميل من جهة التعظيم من نعمة وغيرها .
(و) **الحمد القولى** هو حمد اللسان وثناؤه على الحق بما أثنى به على نفسه على لسان أنبيائه . (و) **الحمد الفعلى** هو الإتيان بالأعمال البدنية ابتغاء لوجه الله تعالى . (و) **الحمد الحالى** هو الذى يكون بحسب الروح والقلب ، كالاتصاف بالكمالات العلمية والعملية ، والتخلق بالأخلاق الإلهية . (و) **الحمد اللغوى** هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل باللسان وحده .
(و) **الحمد العرفى** فعل يشعر بتعظيم المنعم بسبب كونه منعماً أعم من أن يكون فعل اللسان أو الأركان .

الحمزية هم أصحاب **حمزة بن أدرك** (١)، وافقوا **الميمونية** (٢) فيما ذهبوا إليه من البدع، إلا أنهم قالوا أطفال الكفار فى النار.

الحمل (**عند المنطقيين**) **حمل المواطأة** عبارة عن أن يكون الشىء محمولاً على الموضوع بالحقيقة بلا واسطة، كقولنا: «**الإنسان حيوان ناطق**»، بخلاف **حمل الاشتقاق**، إذ لا يتحقق فى أن يكون المحمول كلياً للموضوع، كما يقال: «**الإنسان ذو بياض، والبيت ذو سقف**».

الحملة خروج النفس الإنسانية إلى كمالها الممكن بحسب قوتها النطقية والعملية.

الحمية (بكسر الحاء وسكون الميم) المحافظة على المحرم والدين من التهمة.

الحوالة هى مشتقة من **التحول**، **بمعنى الانتقال**؛ **وفى الشرع** نقل الدين وتحويله من ذمة المحيل إلى ذمة المحال عليه.

الحياء انقباض النفس من شىء وتركه حذراً عن اللوم فيه؛ وهو نوعان: **نفسانى**، وهو الذى خلقه الله فى النفوس كلها، كالحياء من كشف العورة والجماع بين الناس؛ **وإيمانى**، وهو أن يمنع المؤمن من فعل المعاصى خوفاً من الله تعالى.

الحياة هى صفة توجب للموصوف بها أن يعلم ويقدر. (و) **الحياة الدنيا** هى ما يشغل العبد عن الآخرة.

الحيز **الحيز الطبيعى** ما يقتضى الجسم بطبعه الحصول فيه. (و) **الحيز عند المتكلمين** هو الفراغ المتوهم الذى يشغله شىء ممتد كالجسم، أو

---

(١) **حمزة بن أدرك أو أكرك** فى قول آخر، كان ظهوره فى أيام هارون الرشيد سنة تسع وسبعين ومائة، فى سجستان وخراسان ومكران وقهستان وكرمان، وكان فى الأصل من العجاردة الخازمية، ثم خالفهم فى باب القدر والاستطاعة فقال فيها بقول القدرية، ثم زعم أن أطفال المشركين فى النار، فأكفرته القدرية. (الحفنى)

(٢) **أصحاب ميمون بن خالد**، كان من جملة العجاردة إلا أنه تفرد عنهم بإثبات القدر. (الحفنى)

غير ممتد كالجوهر الفرد؛ **وعند الحكماء** هو السطح الباطن من الحاوى المماس للسطح الظاهرى من المحوى.

الحيض **فى اللغة** السيلان، **وفى الشرع** عبارة عن الدم الذى ينفضه رحم بالغة سليمة عن الداء والصغر، احترز بقوله رحم امرأة عن دم الاستحاضة، وعن الدماء الخارجة من غيره، وبقوله سليمة عن الداء عن النفاس، إذ **النفاس** فى حكم المرض حتى اعتبر تصرفها من الثلث، وبالصغر عن دم تراه بنت تسع سنين، فإنه ليس بمعتبر فى الشرع. **(أنظر الاستحاضة)**

الحيلة اسم من **الاحتيال**، وهى التى تحول المرء عما يكرهه إلى ما يحبه.

الحيوان الجسم النامى الحساس المتحرك بالإرادة.

* * *

باب الخـــاء

الخاشع المتواضع لله بقلبه وجوارحه .

الخاص هو كل لفظ وضع لمعنى معلوم على الانفراد ، المراد بالمعنى ما وضع له اللفظ عيناً كان أو عرضاً ، وبالانفراد اختصاص اللفظ بذلك المعنى ، وإنما قيده بالانفراد ليتميز عن المشترك .

الخاصة **(عند المنطقيين)** كلية مقولة على أفراد حقيقة واحدة فقط ، قولاً عرضياً ، سواء وجد فى جميع أفراده كالكاتب بالقوة بالنسبة إلى الإنسان ، أو فى بعض أفراده كالكاتب بالفعل بالنسبة إليه ، فالكلية مستدركة ، وقولنا فقط يخرج الجنس والعرض العام لأنهما مقولان على حقائق ، وقولنا قولاً عرضياً يخرج النوع والفصل لأن قولهما على ما تحتهما ذاتى لا عرضى .

(و) خاصة الشىء مالا يوجد بدون الشىء ، والشىء قد يوجد بدونها ، مثلاً الألف واللام لا يوجدان بدون الاسم ، والاسم يوجد بدونهما كما فى زيد .

الخاطر ما يرد على القلب من الخطاب أو الوارد الذى لا عمل للعبد فيه ، وما كان خطاباً فهو أربعة أقسام : **ربانى** ، وهو أول الخواطر ، وهو لا يخطىء أبداً ، وقد يعرف بالقوة والتسلط وعدم الاندفاع ؛ **وملكى** ، وهو الباعث على مندوب أو مفروض ، ويسمى **إلهاماً** ؛ **ونفسانى** ، وهو ما فيه حظ النفس ، ويسمى **هاجساً** ؛ **وشيطانى** ،

وهو ما يدعو إلى مخالفة الحق، قال الله تعالى: «**الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء**».

الخبر لفظ مجرد عن العوامل اللفظية، مسند إلى ما تقدمه **لفظاً**، نحو: زيد قائم، أو **تقديراً** نحو: أقائم زيد. (و)خبر كان وأخواتها هو المسند بعد دخول كان وأخواتها. (و)**خبر إن وأخواتها** هو المسند بعد دخول إن وأخواتها. (و)**خبر لا التى لنفى الجنس** هو المسند بعد دخول لا هذه. (و)**خبر ما ولا المشبهتين بليس** هو المسند بعد دخولها.

وقيل **الخبر** ما يصح السكوت عليه؛ وقيل هو الكلام المحتمل للصدق والكذب.

(و)الخبر على ثلاثة أقسام: **خبر متواتر، وخبر مشهور، وخبر الواحد**. أما **الخبر المتواتر** فهو كلام يسمعه من رسول الله **جماعة**، ومنها **جماعة** أخرى، إلى أن ينتهى إلى المتمسك.

وأما **الخبر المشهور** فهو كلام يسمعه من رسول الله ﷺ **واحد**، ويسمعه من الواحد **جماعة**، ومن تلك **الجماعة** أيضاً **جماعة**، إلى أن ينتهى إلى المتمسك.

وأما **خبر الواحد** فهو كلام يسمعه من رسول الله **واحد**، ويسمعه من ذلك الواحد **واحد** آخر، ومن **الواحد** الآخر آخر، إلى أن ينتهى إلى المتمسك. والفرق هو أن جاحد الخبر المتواتر يكون كافراً بالاتفاق؛ وجاحد الخبر المشهور مختلف فيه، والأصح أنه يكفر؛ وجاحد خبر الواحد لا يكون كافراً بالاتفاق.

(وقيل) **الخبر الواحد** هو الحديث الذى يرويه الواحد أو الاثنان فصاعداً، مالم يبلغ الشهرة والتواتر؛ (و)الخبر المتواتر هو الخبر الثابت على ألسنة قوم لا يتصور تواطؤهم على الكذب.

(وقيل) الخبر نوعان: **مرسل ومسند**، **فالمرسل** منه ما أرسله الراوى

إرسالاً من غير إسناد إلى راو آخر، وهو حجة عندنا كالمسند، خلافاً للشافعي(١) فى إرسال الصحابى وسعيد بن المسيب(٢)، والمسند ما أسنده الراوى إلى راو آخر إلى أن يصل إلى النبى ﷺ، ثم المسند أنواع: متواتر، ومشهور، وآحاد، فالمتواتر منه ما نقله قوم عن قوم لا يتصور تواطؤهم على الكذب فيه، وهو الخبر المتصل إلى رسول الله، وحكمه يوجب العلم والعمل قطعاً حتى يكفر جاحده، فالمشهور منه هو ما كان من الآحاد فى العصر الأول، ثم اشتهر فى العصر الثانى حتى رواه جماعة لا يتصور تواطؤهم على الكذب، وتلقته العلماء بالقبول، وهو أحد قسمى التواتر، وحكمه يوجب طمأنينة القلب لاعلم يقين، حتى يضل جاحده ولا يكفر وهو الصحيح. وخبر الآحاد هو ما نقله واحد عن واحد، وهو الذى لم يدخل فى حد الاشتهار، وحكمه يوجب العمل دون العلم، ولهذا لا يكون حجة فى المسائل الاعتقادية.

(و) الخبر الكاذب ما تقاصر عن التواتر.

الخبرة هى المعرفة ببواطن الأمور.

الخَبْل (عند أهل العروض) هو اجتماع الخبن والطى، أى حذف الثانى الساكن وحذف الرابع الساكن، كحذف سين مستفعلن، وحذف فائه، فيبقى متعلن، فينقل إلى فعلتن، ويسمى مخبولاً.

الخَبْن (عند أهل العروض) حذف الحرف الثانى الساكن، مثل ألف فاعلن، ليبقى فعلن، ويسمى مخبوناً.

خراج الخراج الموظف هو الوظيفة المعينة التى توضع على أرض، كما

---

(١) الإمام الشافعى يجمع المذهب الشافعى بين مذهبى أهل الحديث عند مالك، أهل الرأى عند أبى حنيفة، ويعد الشافعى مؤسس علم أصول الفقه. (الحفنى)

(٢) سعيد بن المسيب توفى ٩٤هـ، سيد التابعين وأحد الفقهاء السبعة بالمدينة، جمع بين الحديث والفقه والزهد والورع، وكان أحفظ الناس لأحكام عمر بن الخطاب وأقضيته حتى تسمى براوية عمر. (الحفنى)

وضع عمر(١) رضى الله عنه على سواد العراق.

(و) **خراج المقاسمة** كربع الخارج وخمسه ونحوهما.

الخرب (**عند أهل العروض**) هو حذف الميم والنون من مفاعيلن، ليبقى فاعيل، فينقل إلى مفعول، ويسمى أخرب.

الخرق **الخرق الفاحش** فى الثوب أن يستنكف أوساط الناس من لبسه مع ذلك الخرق، **واليسير** ضده، وهو مالا يفوت به شىء من المنفعة، بل يدخل فيه نقصان عيب مع بقاء المنفعة، وهو تفويت الجودة لا غير.

الخرم (**عند أهل العروض**) هو حذف الميم من مفاعيلن، ليبقى فاعيلن، فينقل إلى مفعولن، ويسمى **أخْرَم**.

الخزل (**عند أهل العروض**) هو الإضمار والطى من متفاعلن، يعنى إسكان التاء منه وحذف ألفه، ليبقى متفعلن، ويسمى **أخزل**.

الخشوع **الخشوع والخضوع والتواضع** بمعنى واحد؛ **وفى اصطلاح أهل الحقيقة** الخشوع الانقياد للحق، وقيل هو الخوف الدائم فى القلب، وقيل من علامات الخشوع أن العبد إذا غضب أو خولف أو رد عليه، استقبل ذلك بالقبول.

الخشية تألم القلب بسبب توقع مكروه فى المستقبل، يكون تارة بكثرة الخباية من العبد، وتارة بمعرفة جلال الله وهيبته، **وخشية الأنبياء** من هذا القبيل.

الخصوص (**عند المنطقيين**) أحدية كل شىء عن كل شىء بتعينه، فلكل شىء وحده تخصه.

---

(١) **عمر بن الخطاب** ثانى الخلفاء الراشدين، أصله من بنى عدى من قريش الظواهر، حضر وقائع الإسلام الأولى، وزوج ابنته حفصة من النبى، وفى خلافته عرفت ديار الإسلام المؤسسات ومنها الديوان لدفع رواتب الجند، والأمصار لتحديد قواعد الجيوش ومدن الإسلام الكبرى ومراكز القضاة، واتخذ لقب أمير المؤمنين، وعرف عنه سداد الرأى والحكمة والحنكة فى السياسة، وقتل سنة ٦٤٤م. (الحفنى)

الخضر (**عند الصوفية**) يعبر به عن البسط، فإن قواه المزاجية مبسوطة إلى عالم الشهادة والغيب، وكذلك قواه الروحانية.

الخط الخط تصوير اللفظ بحروف هجائية؛ **وعند الحكماء هو ما له طول، لكن لا يكون له عرض ولا عمق؛ وهو الذى يقبل** الانقسام طولاً لا عرضاً ولا عمقاً، ونهايته النقطة. (و)اعلم أن الخط والسطح والنقطة أعراض غير مستقلة الوجود على مذهب الحكماء، لأنها نهايات وأطراف للمقادير عندهم، فإن النقطة عندهم نهاية الخط، وهو نهاية السطح، وهو نهاية الجسم التعليمى. وأما **المتكلمون** فقد أثبت طائفة منهم خطاً وسطحاً مستقلين، حيث ذهبت إلى أن الجوهر الفرد يتألف فى الطول فيحصل منها خط، والخطوط تتألف فى العرض فيحصل منها سطح، والسطوح تتألف فى العمق فيحصل الجسم. والخط والسطح على مذهب هؤلاء جوهران لا محالة، لأن المتألف من الجوهر لا يكون عرضاً.

الخطأ هو ماليس للإنسان فيه قصد، وهو عذر صالح لسقوط حق الله تعالى إذا حصل عن اجتهاد، ويصير شبهة فى العقوبة حتى لا يؤثم الخاطىء، ولا يؤاخذ بحد ولا قصاص، ولم يجعل عذراً فى حق العباد حتى وجب عليه ضمان العدوان، ووجب به الدية، كما إذا رمى شخصاً ظنه صيداً أو حربياً فإذا هو مسلم، أو غرضاً فأصاب آدمياً، وما جرى مجراه، كنائم ثم انقلب على رجل فقتله.

الخطابة (**عندالمنطقيين**) (هى) قياس مركب من مقدمات مقبولة أو مظنونة، من شخص معتقد فيه، والغرض منها ترغيب الناس فيما ينفعهم من أمور معاشهم ومعادهم، كما يفعله الخطباء والوعاظ.

الخطابية هم أصحاب **أبى الخطاب الأسدى**(١)، قالوا الأئمة الأنبياء، وأبو

---

(١) **أبو الخطاب محمد بن أبى زينب الأسدى الأجدع**، مولى بنى أسد، من المشبهة، ومذهبه الغلو فى جعفر الصادق، وهو من القائلين بالتناسخ، وقتله عيسى بن موسى والى الكوفة عام ١٤٣هـ. (الحفنى)

الخطاب نبى، وهؤلاء يستحلون شهادة الزور لموافقيهم على مخالفيهم. وقالوا الجنة نعيم الدنيا، والنار آلامها.

الخفى هو ما خفى المراد منه بعارض فى غير الصيغة لا ينال إلا بالطلب، كآية السرقة، فإنها ظاهرة فيمن أخذ مال الغير من الحرز على سبيل الاستتار خفية، بالنسبة إلى من اختص باسم آخر يعرف به كالطرار والنباش، وذلك لأن فعل كل منهما وإن كان يشبه فعل السارق، لكن اختلاف الاسم يدل على اختلاف المسمى ظاهراً، فاشتبه الأمر فى أنهما داخلان تحت لفظ السارق، حتى يقطعا كالسارق أم لا. **والخفاء فى اصطلاح أهل الله** هو لطيفة ربانية مودعة فى الروح بالقوة، فلا يحصل بالفعل إلا بعد غلبات الواردات الربانية، ليكون واسطة بين الحضرة والروح فى قبول تجلى صفات الربوبية، وإفاضة الفيض الإلهى على الروح.

الخلاء هو البعد المفطور عند **أفلاطون**(١)؛ والفضاء الموهوم عند **المتكلمين**(٢)، أى الفضاء الذى يثبته الوهم، ويدركه من الجسم المحيط بجسم آخر، كالفضاء المشغول بالماء أو الهواء فى داخل الكوز، فهذا الفراغ الموهوم هو الذى من شأنه أن يحصل فيه الجسم، وأن يكون ظرفاً له عندهم، وبهذا الاعتبار يجعلونه **حيزاً** للجسم، وباعتبار فراغه عن شغل الجسم إياه يجعلونه **خلاء**، فالخلاء عندهم هو هذا الفراغ مع قيد أن لا يشغله شاغل من الأجسام فيكون لا شيئاً محضاً، لأن الفراغ الموهوم ليس بموجود فى الخارج، بل هو أمر موهوم عندهم، إذ لو وجد لكان بعد مفطوراً وهم لا يقولون به. **والحكماء** ذاهبون إلى امتناع الخلاء،

---

(١) **أفلاطون** (٤٣٠ ــ ٣٤٧ق.م) تلميذ سقراط ومعلم أرسطو، درس فى بستان أكاديموس فى أثينا، وفلسفته تقوم على المُثل، وقال إن الحقيقة هى فى عالم المثل، ومن رأيه أن غاية التفكير الخير، وقد عرفه العرب عن طريق ما وصلهم من كتاباته ملخصاً أو مجزأ. (الحفنى)

(٢) **علماء الكلام**، وهو علم القواعد الشرعية المكتسبة عن الأدلة، ومن مشاهير المتكلمين أبو حنيفة وأبو حذيفة وواصل بن عطاء وأبو الهذيل العلاف والجبائى والأشعرى. (الحفنى)

والمتكلمون إلى إمكانه، وماوراء المحدد ليس ببعد، لا لانتهاء الأبعاد بالمحدد، ولاقابل للزيادة والنقصان، لأنه لا شيء محض، فلا يكون خلاء بأحد المعنيين، بل الخلاء إنما يلزم من وجود الحاوى مع عدم الحوى، وذا غير ممكن.

الخلاف منازعة تجرى بين المتعارضين لتحقيق حق أو لإبطال باطل.

الخُلْع إزالة ملك النكاح بأخذ المال.

الخَلَفية هم أصحاب **خَلَف الخارجي**(١) حكموا بأن أطفال المشركين فى النار بلا عمل وشرك.

الخُلُق عبارة عن هيئة للنفس راسخة، تصدرعنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية، فإن كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة عقلاً وشرعاً بسهولة سميت الهيئة **خلقاً حسناً**، وإن كان الصادر منها الأفعال القبيحة سميت الهيئة التى هى المصدر **خلقاً سيئاً**، وإنما قلنا إنه هيئة راسخة، لأن من يصدر منه بذل المال على الندور بحالة عارضة لايقال خلقه السخاء مالم يثبت ذلك فى نفسه، وكذلك من تكلف السكوت عند الغضب بجهد أو روية لايقال خلقه الحلم، وليس الخلق عبارة عن الفعل، فرب شخص خلقه السخاء ولايبذل، إما لفقد المال أو لمانع، وربما يكون خلقه البخل وهو يبذل لباعث أو رياء.

الخلوة **(عند الصوفية)** محادثة السر مع الحق حيث لا أحد ولا ملك. **(و)الخلوة الصحيحة (عند الفقهاء)** هى غلق الرجل الباب على منكوحته بلا مانع وطء.

الخماسى (عند الصرفيين) ماكان ماضيه على خمسة أحرف أصول، نحو: «جحمرش» للعجوز المسنّة.

---

(١) **خلف الخارجى** الذى قاتل حمزة بن أكرك الخارجى، وصار إلى قول الأزارقة فى دعواهم وأضاف أن القدر خيره وشره إلى الله تعالى. (الحفنى)

الخنثى **فى اللغة** من الخَنَث وهو اللين؛ **وفى الشريعة** شخص له آلتا الرجال والنساء، أو ليس له شيء منهما أصلاً.

الخوارج(١) هم الذين يأخذون العشر من غير إذن سلطان.

الخوف توقع حلول مكروه أو فوات محبوب.

الخيار **خيار الشرط** أن يشترط أحد المتعاقدين الخيار ثلاثة أيام أو أقل. **(و) خيار الرؤية** هو أن يشترى ما لم يره، ويرده بخياره. **(و) خيار التعيين** أن يشترى أحد الثوبين بعشرة، على أن يعين أياً شاء. **(و) خيار العيب** هو أن يختار رد المبيع إلى بائعه بالعيب.

الخيال هو قوة تحفظ مايدركه الحس المشترك من صور المحسوسات بعد غيبوبة المادة بحيث يشاهدها الحس المشترك كلما التفت إليها، فهو خزانة للحس المشترك، ومحله مؤخر البطن الأول من الدماغ.

الخياطية **هم أصحاب أبى الحسن بن أبى عمرو الخياط**(٢)، قالوا بالقدر وتسمية المعدوم شيئاً.

* * *

---

(١) **الخوارج** جمع خارجى، هم أقدم فرقة إسلامية، خرجوا على بن أبى طالب لأنه رضى بمبدأ التحكيم عقب معركة صفين، ورفعوا الشعار «لاحكم إلا لله»، وكفروا عليا وعملوا على قتله على يد ابن ملجم، كما كفروا سائر الخلفاء وخالفوا السنة والشيعة فى مبادىء الخلافة والإيمان، وحاربتهم كل السلطات الأموية والعباسية فهاجروا إلى المغرب وتفرقوا فرقاً كثيرة منها الأزارقة والإباضية، وكان منهم شعراء أشهرهم عمران بن حطان والطرماح بن حكيم. (الحفنى)

(٢) **أبو الحسن عبد الرحيم بن محمد بن عثمان الخياط**، له كتب كثيرة فى النقض على ابن الراوندى، ولعله توفى فى حوالى سنة ٢٩٠ هـ. والخياطية من القدرية المعتزلة. (الحفنى)

باب الـــدال

الداء علة تحصل بغلبة بعض الأخلاط على بعض .

الدائرة **فى اصطلاح علماء الهندسة** شكل مسطح ، يحيط به خط واحد ، وفى داخله نقطة كل الخطوط المستقيمة الخارجة (منها إليه متساوية ، وتسمى) تلك النقطة مركز الدائرة ، وذلك الخط محيطها .

الدائمة **الدائمة المطلقة** هى التى حكم فيها بدوام ثبوت المحمول للموضوع ، أو بدوام سلبه عنه ما دام ذات الموضوع موجوداً ، مثال الإيجاب كقولنا : « دائماً كل إنسان حيوان » ، فقد حكمنا فيها بدوام ثبوت الحيوانية للإنسان ما دام ذاته موجوداً ؛ ومثال السلب دائماً « لا شىء من الإنسان بحجر » ، فإن الحكم فيها بدوام سلب الحجرية عن الإنسان ما دام ذاته موجوداً .

الداخل باعتبار كونه جزءاً يسمى **ركناً** ، وباعتبار كونه بحيث ينتهى إليه التحليل يسمى **اسطقساً** ، وباعتبار كونه قابلاً للصورة المعينة يسمى **مادة وهيولى** ، وباعتبار كون المركّب مأخوذاً منه يسمى **أصلاً** ، وباعتبار كونه محلاً للصورة المعينة بالفعل يسمى **موضوعاً** . (**انظر اسطقس وهيولى**) .

الدباغة هى إزالة النتن والرطوبات النجسة من الجلد .

الدَّرْك أن يأخذ المشترى من البائع رهناً بالثمن الذى أعطاه ، خوفاً من استحقاق المبيع .

الدستور الوزير الكبير الذى يرجع فى أحوال الناس إلى ما يرسمه . .

الدعوى مشتقة من الدعاء وهو الطلب ؛ **وفى الشرع** قول يطلب به الإنسان إثبات حق على الغير.

الدَّعة هى عبارة عن السكون عند هيجان الشهوة .

الدلالة هى كون الشىء بحالة يلزم من العلم به العلم بشىء آخر، والشىء الأول هو **الدال**، والثانى هو **المدلول**. وكيفية **دلالة اللفظ على المعنى** باصطلاح علماء الأصول محصورة فى عبارة النص، وإشارة النص، **ودلالة النص**، واقتضاء النص، ووجه ضبطه أن الحكم المستفاد من النظم إما أن يكون ثابتاً بنفس النظم أو لا، والأول إن كان النظم مسوقاً له فهو **العبارة**، وإلا **فالإشارة**، والثانى إن كان الحكم مفهوماً من اللفظ، لغة، فهو **الدلالة**، أو شرعاً فهو **الاقتضاء**، **فدلالة النص** عبارة عما ثبت بمعنى النص، لغة لا اجتهاداً، فقوله لغة أى يعرفه كل من يعرف هذا اللسان بمجرد سماع اللفظ من غير تأمل، كالنهى عن التأفيف فى قوله تعالى: «**فلا تقل لهما أف**»(١)، يوقف به على حرمة الضرب وغيره مما فيه نوع من الأذى بدون الاجتهاد.

(و) **الدلالة اللفظية الوضعية** هى كون اللفظ بحيث متى أطلق أو تخيل فهم منه معناه للعلم بوضعه، وهى المنقسمة إلى **المطابقة والتضمين والالتزام**، لأن اللفظ الدال بالوضع يدل على تمام ما وضع له **بالمطابقة**، وعلى جزئه **بالتضمن**، وعلى ما يلازمه فى الذهن **بالالتزام**، كالإنسان فإنه يدل على تمام الحيوان الناطق بالمطابقة، وعلى جزئه بالتضمن، وعلى قابل العلم بالالتزام.

الدليل **فى اللغة** هو المرشد وما به الإرشاد ؛ **وفى الاصطلاح** هو الذى يلزم من العلم به العلم بشىء آخر. **وحقيقة الدليل** هو ثبوت الأوسط للأصغر، واندراج الأصغر تحت الأوسط.

---

(١) سورة الإسراء الآية: ٢٣.

(و) **الدليل الإلزامى** ما سلم عند الخصم، سواء كان مستدلاً عند الخصم أو لا.

الدَّوْر هو توقف الشيء على ما يتوقف عليه، ويسمى **الدَّوْر المُصَرَّح**، كما يتوقف أ على ب وبالعكس، أو بمراتب ويسمى **الدور المضمر**، كما يتوقف أ على ب، وب على ج، وج على أ. والفرق بين الدور وبين تعريف الشيء بنفسه هو أن فى الدور يلزم تقدمه عليها بمرتبتين إن كان صريحاً، وفى تعريف الشيء بنفسه يلزم تقدمه على نفسه بمرتبة واحدة.

الدوران لغة الطواف حول الشيء؛ **واصطلاحاً** هو ترتّب الشيء على الشيء الذى له صُلوح العِلّية، كترتب الإسهال على شرب السَقمونيّا، والشيء الأول يسمى **دائراً**، والثانى **مداراً**، وهو على ثلاثة أقسام: الأول أن يكون المدار مداراً للدائر وجوداً لا عدماً، كشرب السقمونيا للإسهال، فإنه إذا وجد وجد الإسهال، وأما إذا عدم فلا يلزم عدم الإسهال لجواز أن يحصل الإسهال بدواء آخر. والثانى أن يكون المدار مداراً للدائر عدماً لا وجوداً، كالحياة للعلم فإنها إذا لم توجد لم يوجد العلم، أما إذا وجدت فلا يلزم أن يوجد العلم. والثالث أن يكون المدار مداراً للدائر وجوداً وعدماً، كالزنا الصادر عن المُحْصن لوجوب الرجم عليه، فإنه كلما وجد وجب الرجم، ولمّا لم يوجد لم يجب.

الدهر هو الآن الدائم الذى هو امتداد الحضرة الإلهية، وهو باطن الزمان، وبه يتحد الأزل والأبد.

الدِين (بالكسر والسكون) **الدين والملة** متحدان بالذات، ومختلفان بالاعتبار، فإن الشريعة من حيث أنها تطاع تسمى **ديناً**، ومن حيث أنها تجمع تسمى **ملة**، ومن حيث أنها يرجع إليها تسمى **مذهباً**. وقيل الفرق بين **الدين والملة والمذهب**، أن **الدين** منسوب إلى الله تعالى، **والملة** منسوبة إلى الرسول، **والمذهب**

منسوب إلى المجتهد. (وقيل) الدين وضع إلهى يدعو أصحاب العقول (إلى) قبول ما هو عن الرسول ﷺ..

الدَّيْن (بالفتح والسكون) **الدين الصحيح** (شرعاً) هو الذى لا يسقط إلا بالأداء أوالإبراء، وبدل الكتابة دين غير صحيح لأنه يسقط بدونها، وهو عجز المكاتب عن أدائه.

الدِّية المال الذى هو بدل النفس.

* * *

باب الـــذال

الذاتى (**عند المنطقيين**) **الذاتى لكل شىء** ما يخصه ويميزه عن جميع ما عداه ؛ وقيل **ذات الشىء** نفسه وعينه ، وهو لا يخلو عن العرض ، والفرق بين **الذات والشخص** أن الذات أعم من الشخص ، لأن **الذات** تطلق على الجسم وغيره ، **والشخص** لا يطلق إلا على الجسم .

الذبول هو انتقاص حجم الجسم بسبب ما ينفصل عنه فى جميع الأقطار على نسبة طبيعية .

الذمّة لغة العهد ، لأن نقضه يوجب الذّم ، ومنهم من جعلها وصفاً فعرفها بأنها وصف يصير الشخص به أهلاً للإيجاب له وعليه ؛ ومنهم من جعلها ذاتاً ، فعرفها بأنها نفس لها عهد ، فإن الإنسان يولد وله ذمة صالحة للوجوب له وعليه عند جميع الفقهاء ، بخلاف سائر الحيوانات .

الذنب (**عند أهل الشرع**) ما يحجبك عن الله .

ذو العقل (**عند الصوفية**) هو الذى يرى الخلق ظاهراً ، ويرى الحق باطناً ، فيكون الحق عنده مرآة الخلق ، لاحتجاب المرآة بالصور الظاهرة . **وذو العين** هو الذى يرى الحق ظاهراً ، والخلق باطناً ، فيكون الخلق عنده مرآة الحق ، لظهور الحق عنده واختفاء الخلق فيه اختفاء المرآة بالصورة .

(و) ذو العقل والعين هو الذى يرى الحق فى الخلق، وهذا أقرب النوافل، ويرى الخلق فى الحق، وهذا أقرب الفرائض، ولا يحتجب بأحدهما عن الآخر، بل يرى الوجود الواحد بعينه حقاً من وجه، (و) خلقاً من وجه، فلا يُحتجب بالكثرة عن شهود الوجه الواحد الأحد (بذاته)، كما لا يُحتجب بكثرة المرائى عن شهود الواحد الرائى، ولا يزاحم فى شهود الكثرة الخلقية، وكذا لا يزاحم فى شهود أحدية الذات المتجلية فى المجالى كثرتها، وإلى المراتب الثلاثة أشار الشيخ **محيى الدين بن (عربى)**[1]، قدس الله سره، بقوله:

وفى الخلق عين الحق إن كنت ذا عين ... وفى الحق عين الخلق إن كنت ذا عقل
وإن كنت ذا عين وعقل فما ترى ... سوى عين شىء واحد فيه بالشكل

الذوق **(عند الحكماء)** هى قوة منبثة فى العصب المفروش على جرم اللسان، تدرك بها الطعوم، بمخالفة الرطوبة اللعابية فى الفم بالمطعوم، ووصولها إلى العصب.

والذوق فى معرفة الله عبارة عن نور عرفانى، يقذفه الحق بتجليه فى قلوب أوليائه، يفرّقون به بين الحق والباطل، من غير أن ينقلوا ذلك من كتاب أو غيره.

ذو الأرحام **فى اللغة** بمعنى ذوى القرابة مطلقاً؛ **وفى الشريعة** هو كل قريب ليس بذى سهم ولا عَصَبة.

---

(١) محيى الدين بن عربى الحاتمى الطائى الأندلسى (١١٦٥م ــ ١٢٤٠م) ولد فى مرسية الأندلس وتوفى فى دمشق، متصوف مشهور، كان ظاهرى العبارات باطنى الاعتقادات، كان نور قلبه وليس الشريعة هو دليله فى حياته، ورمى من أجل ذلك بالزندقة (مذهب الحلول ومذهب الاتحاد) وتشيع له كثيرون ودافعوا عن آرائه. ومن أهم مؤلفاته الفتوحات المكية وفصوص الحكم. وتعرف ابن عربى أثناء إقامته بمكة بسيدة عالمة كلف بها فنظم فيها مجموعة من الأشعار أتبعها بشرح صوفى لها، ولابن عربى ديوان فى الأشعار الصوفية وتفسير القرآن ومجموعة رسائل إلهية. (الحفنى)

الذهن (في عرف العلماء) قوة للنفس تشمل الحواس الظاهرة والباطنة، مُعَدّة لاكتساب العلوم. (وقيل) هو الاستعداد التام لإدراك العلوم والمعارف بالفكر.

* * *

باب الـــراء

الرؤية المشاهدة بالبصر حيث كان ، أى فى الدنيا والآخرة .

الران هو الحجاب الحائل بين القلب وعالم القدس ، باستيلاء الهيئات النفسانية ورسوخ الظلمات الجسمانية فيه ، بحيث (يحتجب) عن أنوار الربوبية بالكلية .

الراهب هو العالم فى الدين المسيحى ، (العامل بالرياضة الشاقة ، وترك المأكولات اللذيذة والملبوسات اللينة ، والانقطاع من الخلق ، والتوجه إلى الحق) .

الربا هو **فى اللغة** الزيادة ؛ **وفى الشرع** هو فضل خال عن عوض شُرِطَ لأحد العاقدين .

الرباعى (عند الصرفيين) ما كان ماضيه على أربعة أحرف أصول .

الرجاء **فى اللغة** الأمل ؛ **وفى الاصطلاح** تعلق القلب بحصول محبوب فى المستقبل .

الرجعة الرجعة **فى الطلاق** هى استدامة القائم فى العدة ، وهو ملك النكاح .

الرَّجُل هو ذكر من بنى آدم ، جاوز حد الصغر بالبلوغ .

الرجوع حركة واحدة فى سمت واحد ، لكن على مسافة (حركة) ، (هى) مثل (الأولى) بعينها ، بخلاف الانعطاف .

الرحمة هى إرادة إيصال الخير .

الرخصة فى اللغة اليُسر والسهولة ؛ وفى الشريعة اسم لما شُرع متعلقاً بالعوارض ، أى بما استُبيح بعذر، مع قيام الدليل المحرم . وقيل هى ما بُنى على أعذار العباد .

الرَّدّ فى اللغة الصرف ؛ وفى الاصطلاح صرف ما فضل عن فرض ذوى الفروض ولا يُستحق له من العصبات إليهم بقدر حقوقهم .

الرداء فى اصطلاح المشايخ ظهور صفات الحق على العبد .

الرزامية (١) قالوا الإمامة بعد على رضى الله عنه ، لمحمد بن الحنفية (٢) ، ثم ابنه عبد الله ، واستحلوا المحارم .

الرزق اسم لما يسوقه الله إلى الحيوان فيأكله ، فيكون متناولاً للحلال والحرام . وعند المعتزلة عبارة عن مملوك ، المراد به المجعول ملكاً يأكله المالك ، فعلى هذا لا يكون الحرام رزقاً .

(و) الرزق الحسن هو ما يصل إلى صاحبه بلا كد فى طلبه ؛ وقيل ما وجد غير مرتقب ولا محتسب ولا مكتسب .

الرسالة هى الجملة المشتملة على قليل من المسائل التى (تكون) من نوع واحد . والمَجَلة هى الصحيفة يكون فيها الحكم .

الرسم نعت يجرى فى الأبد بما جرى فى الأزل ، أى فى سابق علمه تعالى .

(و) الرسم التام ما يتركب من الجنس القريب والخاصة ، كتعريف الإنسان بالحيوان الضاحك . (و) الرسم الناقص ما يكون بالخاصة

---

(١) الرزامية إحدى فرق الشيعة الكيسانية ، أتباع رزام بن رزم ، قالوا بتناسخ الأرواح ، ودعوا لأبى مسلم الخراسانى وزعموا حلول روح الإله فيه . (الحفنى)

(٢) محمد بن الحنفية أخو الحسن والحسين ، وأمه بنت جعفر الحنفية ، ينسب إليها تمييزا له عنهما ، وكان أسود اللون ، وكان المختار الثقفى يدعو الناس لإمامته ويزعم أنه المهدى ، وزعمت الكيسانية أنه لم يمت ويقيم برضوى . (الحفنى)

وحدها ، أو بها وبالجنس البعيد ، كتعريف الإنسان بالضاحك ، أو بالجسم الضاحك ، أو بعرضيات تختص جملتها بحقيقة واحدة ، كقولنا فى تعريف الإنسان إنه ماش على قدميه ، عريض الأظفار، بادى البشرة ، مستقيم القامة ، ضحّاك بالطبع .

الرسول **فى الفقة** هو الذى أمره المرسل بأداء الرسالة بالتسليم أو القبض ؛ (وقيل) إنسان بعثه الله إلى الخلق لتبليغ الأحكام . قال لكلبى (١) والفراء (٢) : كل رسول نبي من غير عكس . وقالت المعتزلة (٣) : لا فرق بينهما ، فإنه تعالى خاطب محمداً مرة بالنبى ، وبالرسول مرة أخرى .

رشوة ما يعطى لإبطال حق ، أو لإحقاق باطل .

الرضا سرور القلب بمر القضاء .

الرضاع مص الرضيع من ثدى الآدمية فى مدة الرضاع .

الرطوبة **(عند الحكماء)** كيفية تقتضى سهولة التشكل والتفرق والاتصال .

الرعونة الوقوف مع حظوظ النفس ومقتضى طباعها .

الرق **فى اللغة** الضعف ، ومنه **رقة القلب؛ وفى عرف الفقهاء** عبارة عن عجز حكمى شُرِّع فى الأصل جزاءً عن الكفر. أما إنه عجز فلأنه لا يملك ما يملكه الحر من الشهادة والقضاء وغيرهما ، وأما إنه حكمى فلأن العبد قد يكون أقوى فى الأعمال من الحر حساً .

الرُّقبى (من المراقبة) وهى أن يقول : إن متُّ قبلك فهى لك ، وإن مت

---

(١) **أبو ثور الكلبى** البغدادى توفى ٢٤٠هـ الفقيه صاحب الإمام الشافعى .

(٢) **أبو زكريا الفراء** أول من قعد لدرس تفسير القرآن فى مساجد بغداد ، قيل عنه لولا الفراء لسقطت العربية ، وله كتب المشكل والمعانى ، وتوفى ٢٠٧هـ .

(٣) **المعتزلة** هم أصحاب المذهب الفلسفى الذى فتح المجال للاجتهاد والبحث النظرى ، واتخذوا العقل قياسا وانعزلوا برأيهم فى عقائد الدين عن الجماعة وقالوا بخلق القرآن ، ومن أبرز علمائهم واصل بن عطاء وعمر بن عبيد والعلاف وبشر بن المعتمر والنظام والجاحظ . (الحفنى)

قبلى رجعتْ إلى، كأن كل واحد منهما **يراقب** موت الآخر وينتظره.

الرقيقة هى اللطيفة الروحانية، وقد تطلق عدى الواسطة اللطيفة الرابطة بين الشيئين، كالمدد الواصل من الحق إلى العبد، ويقال لها **رقيقة النزول**، وكالوسيلة التى يتقرب بها العبد إلى الحق من العلوم والأعمال والأخلاق السنية والمقامات الرفيعة، ويقال لها **رقيقة الرجوع**، **ورقيقة الارتقاء**. وقد تطلق **الرقائق** على علوم الطريقة والسلوك، وكل مايتلطف به سر العبد وتزول به كثافات النفس.

الركاز هو المال المركوز فى الأرض، مخلوقاً كان أو موضوعاً.

الركن **ركن الشىء**، لغة، جانبه القوى فيكون عينه؛ **وفى الاصطلاح** مايقوم به ذلك الشىء من التقوّم، إذ قوام الشىء بركنه، لا من القيام، وإلا يلزم أن يكون الفاعل ركناً للفعل، والجسم ركناً للعرض، والموصوف للصفة. وقيل ركن الشىء مايتم به، وهو داخل فيه، بخلاف شرطه وهو خارج عنه.

الرمل هو أن يمشى فى الطواف سريعاً، ويهز فى مشيته الكتفين، كالمبارز بين الصفين.

الروح **الروح الإنسانى** هو اللطيفة العالمة المدركة من الإنسان، الراكبة على الروح الحيوانى، نازل من (عالم) الأمر، تعجز العقول عن إدراك كنهه. وتلك الروح قد تكون مجردة، وقد تكون منطبقة فى البدن.

(و) **الروح الحيوانى** جسم لطيف منبعه تجويف القلب الجسمانى، وينتشر بواسطة العروق الضوارب إلى سائر أجزاء البدن.

(و) **الروح الأعظم** الذى هو الروح الإنسانى، مظهر الذات الإلهية من حيث ربوبيتها، ولذلك لايمكن أن يحوم حولها حائم،

ولا يروم وصلها رائم، لا يعلم كنهها إلا الله تعالى، ولا ينال هذه البغية سواه، وهو العقل الأول، والحقيقة المحمدية، والنفس الواحدة والحقيقة الأسمائية، وهو أول موجود خلقه الله على صورته، وهو الخليفة الأكبر، وهو الجوهر النورانى، جوهريته مظهر الذات، ونورانيته مظهر علمها، ويسمى باعتبار الجوهرية **نفساً واحدة**، وباعتبار النورانية **عقلاً أولاً**، وكما أن له فى العالم الكبير مظاهر وأسماء، من **العقل الأول، والقلم الأعلى، والنور، والنفس الكلية، واللوح المحفوظ** وغير ذلك، له فى العالم الصغير الإنسانى مظاهر وأسماء بحسب ظهوراته ومراتبه فى اصطلاح أهل الله وغيرهم، وهى **السر الخفى والروح والقلب والكلمة والروع والفؤاد والصدر والعقل والنفس**.

الرَّوْم أن تأتى بالحركة الخفيفة بحيث لا يشعر (بها) الأصم.

الروى هو الحرف الذى تبنى عليه القصيدة، وتنسب إليه، فيقال قصيدة دالية أو تائية.

الرهن هو **فى اللغة** مطلق الحبس؛ **وفى الشرع** حبس الشىء بحق يمكن أخذه منه، كالدين. ويطلق على **المرهون**، تسمية للمفعول باسم المصدر.

الرياء ترك الإخلاص فى العمل بملاحظة غير الله فيه.

الرياضة عبارة عن تهذيب الأخلاق النفسية، فإن تهذيبها هو تمحيص لها عن خلطات الطبع ونزعاته.

* * *

باب الـــزاى

الزاجر (**عند الصوفية**) واعظ الله فى قلب المؤمن، وهو النور المقذوف فيه، الداعى له إلى الحق.

الزِحَاف (**عند العروضيين**) هو التغيير فى الأجزاء الثمانية من البيت، إذا كان فى الصدر، أو فى الابتداء، أو فى الحشو.

الزرارية هم أصحاب **زرارة بن أعين** (١)، قالوا بحدوث صفات الله.

الزعفرانية (٢) قالوا كلام الله تعالى غيره، وكل ما هو غيره مخلوق، ومن قال كلام الله غير مخلوق فهو كافر.

الزعم هو القول بلا دليل.

الزكاة **فى اللغة** الزيادة؛ **وفى الشروع** عبارة عن إيجاب طائفة **من المال**، فى مال مخصوص، **لمالك** مخصوص.

الزمان هو مقدار حركة الفلك **الأطلس عند الحكماء؛ وعند المتكلمين** عبارة عن متجدد معلوم يقدر به متجدد آخر موهوم، كما يقال آتيك عند طلوع الشمس، فإن طلوع الشمس معلوم ومجيئه موهوم، فإذا قرن ذلك الموهوم بذلك المعلوم زال الإيهام.

---

(١) **زرارة لقبه واسمه عبد ربه، وكنيته أبو الحسن**، كان أول أمره على مذهب الأفطحية، ثم انتقل إلى مذهب الموسوية. والزرارية من الفرق الإمامية الرافضة. (الحفنى)

(٢) أتباع الزعفرانى الذى كان بالرى (البغدادى والاسفراييني). (الحفنى)

الزُّمُرد النفس الكلية فلما تضاعفت فيها الإمكانية ، من حيث الفعل الذى هو سبب وجودها ، ومن حيث نفسها أيضاً ، سُميت باسم **جوهر**، وصُفَ باللون الممتزج بين الخضرة والسواد .

الزنـــا (**شرعاً**) الوطء فى قُبلٍ خالٍ عن ملكٍ وشبهة .

الزنار هو خيط غليظ بقدر الإصبع من الإبريسم يشد على الوسط ، وهو غير الكُسْتيج .

الزُّهد **فى اللغة** ترك الميل إلى الشىء ؛ **وفى اصطلاح أهل الحقيقة هو** بغض الدنيا والإعراض عنها ؛ وقيل هو ترك راحة الدنيا طلباً لراحة الآخرة ، وقيل هو أن يخلو قلبك مما خلت منه يدك .

الزوج (**عند المحاسبين**) ما به عدد ينقسم بمتساويين .

الزيتون هو النفس المستعدة للاشتغال بنور القدس لقوة الفكر. **والزيت نور استعدادها الأصلى .**

الزيف ما يرده بيت المال من الدراهم .

* * *

باب السين

السائمة هى حيوان مكتفية بالرعى فى أكثر الحول .

السادة جمع السيّد ، وهو الذى يملك تدبير السواد الأعظم

الساكن ما يحتمل ثلاث حركات غير صورته ، كميم عمرو .

السالك هو الذى مشى على المقامات ، بحاله لا بعلمه وتصوره ، فكان العلم الحاصل له عيناً يأبى من ورود الشبهة المضلة له .

السالم **عند الصرفيين** ما سلمت حروفه الأصلية التى تقابل بالفاء والعين واللام من حروف العلة والهمزة والتضعيف . **وعند النحويين ما ليس فى آخره علّة ، سواء كان فى غيره أو لا ، وسواء كان أصلياً أو زائداً ، فيكون «نصر» سالماً عند الطائفتين ، و«رمى» غير سالم عندهما ، و«باع» غير سالم** عند الصرفيين ، وسالماً عند النحويين ، واسلنقى (١) سالما عند الصرفيين ، وغير سالم عند النحويين .

السبئية هم أصحاب **عبد الله بن سبأ** (٢) ، قال لعلى رضى الله عنه : أنت

---

(١) اسلنقى بمعنى استلقى على وزن افعنلى ، أصله سلق . (الحفنى)

(٢) قيل إنه كان يهودياً وأسلم ليحدث خرقاً فى الإسلام ، كما فعل شاول ، المسمى بولس ، قبل ذلك فى المسيحية . والسبئية أول فرقة فى الإسلام قالت بتناسخ الجزء الإلهى فى الأئمة بعد على رضى الله عنه . (الحفنى)

الإله حقاً، فنفاه علي(١) إلى المدائن، وقال ابن سبأ: لم يمت علي، ولم يقتل، وإنما قتل ابن ملجم(٢) شيطاناً تصور بصورة علي رَضِي الله عنه، وعلي في السحاب، والرعد صوته، والبرق سوطه، وأنه ينزل بعد هذا إلى الأرض، ويملؤها عدلاً. وهؤلاء يقولون عند سماع الرعد: عليك السلام يا أمير المؤمنين.

سبب — في اللغة اسم لما يتوصل به إلى المقصود، وفي الشريعة عبارة عما يكون طريقاً للوصول إلى الحكم غير مؤثر فيه.

(و) السبب التام هو الذي يوجد المسبب بوجوده فقط.
(و) السبب غير التام هو الذي يتوقف وجود المسبب عليه، لكن لا يوجد المسبب بوجوده فقط.

(و) السبب الخفيف هو متحرك بعده ساكن، نحو: قُمْ وَمَنْ.
(و) السبب الثقيل هو حرفان متحركان، نحو لَكَ وَلِمَ.

السبر — السبر والتقسيم كلاهما واحد، وهو إيراد أوصاف الأصل، أي

---

(١) علي بن أبي طالب (٢٣ق هـ - ٤٠هـ) أمير المؤمنين ورابع الخلفاء الراشدين وابن عم النبي ﷺ، ولد بمكة وربي في حجر النبي ﷺ، وولي الخلافة بعد مقتل عثمان (٣٥هـ) واقتتل هو ومعاوية وكان التحكيم وانقسام المسلمين بين مؤيد ومعارض ومعتزل، وجرت وقعة النهروان (٣٨هـ) بين علي والرافضين للتحكيم، وكانوا قد كفروا عليا ودعوه إلى التوبة واجتمعوا جهرة فقاتلهم، فقتلوا جميعاً وكانوا ألفاً وثمانمئة، وأقام علي بالكوفة إلى أن قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي غيلة في مؤامرة ١٧ رمضان المشهورة، واختلف في مكان قبره. (الحفني)

(٢) عبد الرحمن بن ملجم المرادي التدؤلي الحميري، كان من القراء وأهل الفقه والعبادة، شهد فتح مصر وسكن فيها، وكان من شيعة علي بن أبي طالب، وشهد معه صفين ثم خرج عليه، واتفق مع البرك وعمرو بن بكر على قتل علي ومعاوية وعمرو بن العاص في ليلة واحدة هي ليلة ١٧ رمضان، وتعهد البرك بقتل معاوية وابن بكر بقتل عمرو بن العاص، وابن ملجم بقتل علي، فقصد الكوفة واستعان برجل يدعى شبيبا الأشجعي، فلما كانت ليلة ١٧ رمضان كمنا خلف الباب الذي يخرج منه على لصلاة الفجر، فلما خرج ضربه شبيب فأخطأه، فضربه ابن ملجم فأصاب مقدم رأسه، وتوفي علي، وأحضروا ابن ملجم بين يدي الحسن فقال له والله لأضربنك ضربة تؤدبك إلى النار، فقال ابن ملجم لو علمت أن هذا في يدك ما اتخذت إلهاً غيرك، ثم قطعوا يديه ورجليه وهو لا ينفك عن ذكر الله، فلما عمدوا إلى لسانه شق ذلك عليه وقال وددت أن لا يزال في يذكر الله رطباً، فأجهزوا عليه وأحرقوه بعد قتله. (الحفني)

المقيس عليه ، وإبطال بعضها ليتعين الباقى للعليّة ، كما يقال علة الحدوث فى البيت إما التأليف أو الإمكان ، والثانى باطل بالتخلف ، لأن صفات الواجب ممكنة بالذات وليست حادثة فتعين الأول . (وقيل) **السبر والتقسيم** هو حصر الأوصاف فى الأصل وإلغاء بعض التيقن الباقى للعلة ، كما يقال علة حرمة الخمر، إما الإسكار، أو كونه ماء العنب المجموع وغير الماء ، وغير الإسكار لا يكون علة بالطريق الذى يفيد إبطال علة الوصف ، فتيقن الإسكار للعلة .

السَبْحة (١) **الهَبَاء** فإنه ظلمة ، خلق الله فيه الخلق ، ثم رش عليهم من نوره ، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى ، ومن أخطأ (أضل) وغوى .

السَّتُوقَة ما غلب عليه غشّه من الدراهم .

السجع (**عند أهل البديع**) هو تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد فى الآخر. (و) **السجع المُطَرف** هو أن تتفق الكلمتان فى حرف السجع ، لا فى الوزن ، كالرميم والأمم . (و) **السجع المتوازى** هو أن يراعى فى الكلمتين الوزن ، وحرف السجع كالمُحيى والمُجرى ، والقَلَم والنَّسَم .

السداسى (**عند النجاة**) ما كان ماضيه على ستة أحرف أصول .

السر (**عند الصوفية**) لطيفة مودعة فى القلب ، كالروح فى البدن ، وهو محل المشاهدة ، كما أن الروح محل المحبة ، والقلب محل المعرفة .

(و) **سر السر**، ما تفرد به الحق عن العبد ، كالعلم بتفصيل الحقائق فى إجمال الأحدية وجمعها واشتمالها على ما هى عليه ، وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو.

السرقة هى فى **اللغة** أخذ الشىء من الغير على وجه الخفية ؛ **وفى الشريعة** ، فى حق القطع ، أخذ مكلف خُفْية قدر عشرة دراهم ،

---

(١) عند الشيخ محيى الدين العربى هى الهباء المسمى بالهيولى . (الحفنى)

مضروبة مُحرزة بمكان أو حافظ بلا شُبهة، حتى إذا كانت قيمة المسروق أقل من عشرة مضروبة لا يكون سرقة فى حق القطع، وجُعل سرقة شرعاً حتى يَرُد العبد به على بائعه. وعند **الشافعى**(١) تقطع يمين السارق بربع دينار، حتى سأل الشاعر **المعرى**(٢) **الإمام محمداً**(٣) رحمه الله:

يد بخمس مئين عَسْجَدٍ فديت ... ما بالها قطعت بربع دينار

فقال محمد فى الجواب: لمّا كانت أمينة كانت ثمينة، فلما خانت، هانت.

السرمدى ما لا أول له ولا آخر.

السطح **السطح (المستوى)** هو الذى تكون جميع أجزائه على السواء، لا يكون بعضها أرفع، وبعضها أخفض. **(و) السطح الحقيقى** هو الذى يقبل الانقسام، طولاً وعرضاً لا عمقاً، ونهايته الخط.

السفاتج جمع سُفْتجة، تعريب سُفْته، بمعنى **المحكم**، وهى إقراض لسقوط خطر الطريق.

السفسطة **(عند المنطقيين)** قياس مركب من الوهميات، والغرض منه تغليط الخصم وإسكاته، كقولنا: الجوهر موجود فى الذهن، وكل موجود فى الذهن قائم بالذهن عرض، لينتج أن الجوهر عرض.

السفر **لغة** قطع المسافة؛ **وشرعاً** هو الخروج على قصد مسيرة ثلاثة أيام

---

(١) **الشافعى**: الإمام محمد بن إدريس (٧٦٧ ــ ٨٢٠م) المولود فى غزة والمتوفى فى مصر، والمذهب الشافعى هو أحد المذاهب الأربعة الكبرى فى الفقه. (الحفنى)

(٢) **المعرى** نسبة إلى معرة النعمان والتى اشتهرت بانتساب أبى العلاء المعرى لها، وقيمة المعرى أنه مفكر ومتمرد وساخط، وشعره فيه الكثير من النقد والتشاؤم والتبرم بالدنيا والناس وأحوالهم، ومن مؤلفاته سقط الزند واللزوميات ورسالة الغفران، وقد تأثر بفلسفته وحياته بشدة طه حسين. وهذا الحوار السابق موقف من المواقف اللاذعة للمعرى. (الحفنى)

(٣) **الإمام محمد بن الحسن بن فرقد الشيبانى** (١٢٢ ــ ١٨٩هـ) أحد صاحبى أبى حنيفة، وكتبه مرجع الأحناف، كما يعد مرجعاً فى حياة أبى يوسف الصاحب الأول لأبى حنيفة. (الحفنى)

ولياليها فما فوقها، بسير الإبل ومشى الأقدام. والسفر **عند أهل الحقيقة** عبارة عن سير القلب، عند أخذه فى التوجه إلى الحق بالذكر. **والأسفار أربعة: السفر الأول** هو رفع حجب الكثرة عن وجه الوحدة، وهو السير إلى الله من منازل النفس، بإزالة التعشق من المظاهر والأغيار، إلى أن يصل العبد إلى الأفق المبين، وهو نهاية مقام القلب. **(و) السفر الثانى** هو رفع حجاب الوحدة عن وجوه الكثرة العلمية الباطنة، وهو السير فى الله بالاتصاف بصفاته والتحقق بأسمائه، وهو السير فى الحق بالحق إلى الأفق الأعلى، وهو نهاية حضرة الواحدانية. **(و) السفر الثالث** هو زوال التقييد بالضدين، الظاهر والباطن، بالحصول فى أحدية عين الجمع، وهو الترقى إلى عين الجمع والحضرة الأحدية، وهو مقام قاب قوسين ما بقيت الإثنينية، فإذا ارتفعت، فهو مقام أو أدنى، وهو نهاية الولاية. **(و) السفر الرابع** عند الرجوع عن الحق إلى الخلق، وهو أحدية الجمع والفرق بشهود اندراج الحق فى الخلق، واضمحلال الخلق فى الحق، حتى يرى عين الوحدة فى صورة الكثرة، وصورة الكثرة فى عين الوحدة، وهو السير بالله عن الله للتكميل، وهو مقام التقاء بعد الفناء، والفرق بعد الجمع.

السفه **(عند الفقهاء والأصوليين)** عبارة عن خفة تعرض للإنسان من الفرح والغضب، فتحمله على العمل بخلاف طور العقل وموجب الشرع.

السقيم السقيم **فى الحديث** خلاف الصحيح منه، وعمل الراوى بخلاف ما رواه يدل على سقمه.

السكر هو الذى من ماء التمر، أى الرطب إذا غلى واشتد وقذف بالزبد فهو كالباذق فى أحكامه.

والسكر غفلة تعرض بغلبة السرور على العقل، بمباشرة ما يوجبها من الأكل والشرب. **وعند أهل الحق** السكر هو غيبة بوارد قوى،

وهو يعطى الطرب والالتذاذ، وهو أقوى من الغيبة وأتم منها. والسكر من الخمر عند أبى حنيفة أن لا (يعرف) الأرض من السماء. وعند أبى يوسف (١) ومحمد (٢) والشافعى (٣) هو أن يختلط كلامه، وعند بعضهم أن يختلط فى مشيته (وحركاته).

السكوت هو ترك التكلم مع القدرة عليه.

السكون هو عدم الحركة عما من شأنه أن يتحرك، فعدم الحركة عما ليس من شأنه الحركة لا يكون سكوناً، فالموصوف بهذا لا يكون متحركاً ولا ساكناً.

السكينة ما يجده القلب من الطمأنينة عند تنزّل الغيب، وهى نور فى القلب يسكن إلى شاهده ويطمئن، وهو مبادىء عين اليقين.

السلام تجرّد النفس عن المحنة فى الدارين.

السلامة فى علم العروض بقاء الجزء على الحالة الأصلية.

السلب انتزاع النسبة.

السلخ (قسم من سرقة الأشعار) هو أن تعمد إلى بيت فتضع مكان كل لفظ لفظاً فى معناه، مثل أن تقول فى قول الشاعر:

دع المكارم لا ترحل لبغيتها ... واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسى
ذر المآثر لا تطعن لمطلبها ... واجلس فإنك أنت الآكل اللابس

---

(١) أبو يوسف يعقوب بن ابراهيم الأنصارى أحد صاحبى أبى حنيفة، وأحد مؤسسى المذهب الحنفى وبفضله انتشر فى الأمصار. (الحفنى)

(٢) محمد بن الحسن بن فرقد الشيبانى (١٣٢ ــ ١٨٩ هـ) أحد صاحبى أبى حنيفة، وعنه أخذ المذهب، وأتمه على أبى يوسف بعد وفاة أبى حنيفة، ويعد المرجع لأهل الرأى فى حياة أبى يوسف، وليس بأيدى الأحناف إلا كتب الإمام محمد، فإليه يرجع تدوين المذهب، وروى عنه كتب كثيرة منها «المبسوط» و«الجامع الصغير» و«الجامع الكبير». (الحفنى)

(٣) الشافعى، هو الإمام صاحب مذهب الشافعية أول من أظهر الفقه ودونه علماً، وكتابه العمدة فى الفقه الشافعى هو كتاب الأم. (الحفنى)

السلم هو فى اللغة التقديم والتسليم ؛ وفى الشرع اسم لعقد يوجب الملك فى الثمن عاجلاً ، وفى المُثمن آجلاً ، فالمبيع يسمى **مسلماً فيه** ، والثمن **رأس المال** ، والبائع يسمى **مسلماً إليه** ، والمشترى **رب السلم** .

السليمانية (١) هم أصحاب **سليمان بن جرير** ، قالوا الإمامة شورى فيما بين الخلق ، وإنما تنعقد برجلين من خيار المسلمين ؛ وأبو بكر (٢) وعمر (٣) رضى الله عنهما إمامان ، وإن (أخطأت) الأمة فى البيعة لهما مع وجود على رضى الله عنه ، ولكنه خطأ لم ينته إلى درجة الفسق ، فجوزوا إمامة المفضول مع وجود الفاضل ، وكفروا عثمان (٤) رضى الله عنه ، وطلحة (٥) ، والزبير (٦) ، وعائشة (٧) رضى الله عنهم أجمعين .

---

(١) **السليمانية والجريرية** أيضاً أتباع **سليمان بن جرير الزيدى** ، وهو رئيس السليمانية من الزيدية .

(٢) **عبد الله أبو بكر الصديق** أو الخلفاء الراشدين ، وله مرتبة الصديقية وهى مرتبة أعلى من مرتبة الولاية وأدنى من النبوة ، وسُمى صديقا لأنه كمل بتصديق كل ماجاء به النبى ﷺ لشدة مناسبته له ، ولا يورد القرآن مرتبة بين الصديقية والنبوة «أولئك الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين» . (الحفنى)

(٣) **عمر بن الخطاب** ثانى الخلفاء الراشدين ، وهو وأبو بكر من خيار المسلمين ، وبه رسخت الدولة الإسلامية وقام صرحها وصارت دولة مؤسسات لأول مرة ، ويصدق عليه مصنف المستبد المستنير ، فقد كان صارماً حازماً فى الحق ، وجيها يستمع الرأى ويأخذ بالأصوب ، زاهداً يؤثر المسلمين ويرعى المصالح ، محنكا فى السياسة وعارفا بدوافع الأفراد ولو لم يصرحوا بها . (الحفنى)

(٤) **عثمان بن عفان** ثالث الخلفاء الراشدين ، وبه بدأت المنازعات المسلحة والعقائدية حول الخلافة والحكم ، ومن مآثره جمع القرآن وإتلافه لكل نسخة إلا النسخة التى عرفت باسم نسخة عثمان ، وقتل وبيده القرآن بينما كان يقرأه . (الحفنى)

(٥) **طلحة بن عبيد الله** الصحابى المبشر بالجنة وقد خرج على على رضى الله عنه وقتل فى وقعة الجمل (الحفنى)

(٦) **الزبير بن العوام** صحابى وأحد الستة أصحاب الشورى الذين جعل عمر بن الخطاب الخلافة فى أحدهم وانضم إلى المتنازعين بعد مقتل عثمان وقتل فى وقعة الجمل (الحفنى)

(٧) **عائشة** أم المؤمنين وبنت أبى بكر وزوجة الرسول ، خاصمت عليا وخرجت عليه واشتركت فى وقعة الجمل ، وقتل أنصار على الجمل الذى كانت عليه دونها احتراماً وإجلالاً ، وكانت محدثة ومنها عرفنا الكثير عن حياة الرسول ﷺ . (الحفنى)

سماعى **فى اللغة** مانسب إلى السماع ؛ **وفى الاصطلاح** هو مالم يذكر فيه قاعدة كلية مشتملة على جزئياته .

سماحة هى بذل مالا يجب تفضلاً .

سمت خط مستقيم واحد وقع عليه الحيزان .

سمع هو قوة مودعة فى العصب المفروش فى مُقعر الصماخ ، تُدرك بها الأصوات بطريق وصول الهواء المتكيف بكيفية الصوت إلى الصماخ .

سمسمة معرفة تدق عن العبارة والبيان .

سُنّة **فى اللغة** الطريقة مرضية كانت أو غير مرضية ؛ **وفى الشريعة** هى الطريقة المسلوكة فى الدين من غير افتراض ولا وجوب ، فالسنة ما واظب النبى ﷺ عليها مع الترك أحياناً ، فإن كانت المواظبة المذكورة على سبيل العبادة **فسنن الهدى** ، وإن كانت على سبيل العادة **فسنن الزوائد** ، **فسنة الهدى** مايكون إقامتها تكميلاً للدين ، وهى التى تتعلق بتركها كراهة أو إساءة ، **وسنة الزوائد** هى التى أخذها هدى ، أى إقامتها حسنة ، ولا يتعلق بتركها كراهة ولا إساءة ، كسير النبى ﷺ فى قيامه وقعوده ولباسه وأكله .

(وقيل) **السنة** ، **لغة** ، العادة ؛ **وشريعة** ، مشترك بين ما صدر عن النبى ﷺ ، من قول أو فعل أو تقرير ، وبين ما واظب النبى ﷺ بلا وجوب ؛ وهى نوعان : **سنة هدى** ، ويقال لها **السنة المؤكدة** ، كالأذان والإقامة والسنن الرواتب والمضمضة والاستنشاق على رأى ، وحكمها كالواجب آى المطالبة فى الدنيا ، إلا أن تارك الواجب يعاقب ، وتاركها لا يعاقب ؛ **وسنن الزوائد** ، كأذان المنفرد والسواك والأفعال المعهودة فى الصلاة وفى خارجها ، وتاركها غير معاقب .

السَنَة **السَنَة الشمسية** خمسة وستون وثلثمائة يوم . **(و) السنة القمرية** أربعة وخمسون وثلثمائة يوم وثلث يوم ، فتكون السنة الشمسية زائدة

على القمرية بأحد عشر يوماً، وجزء من أحد، وعشرين جزءا من اليوم.

السند ما يكون المنع مبنياً عليه، أى ما يكون مصححاً لورود المنع، إما فى نفس الأمر، أو فى زعم السائل. وللسند صيغ ثلاث: إحداهما أن يقال لا نسلم هذا لمّا كان لا يجوز أن يكون كذا، والثانية لا نسلم لزوم ذلك وإنما يلزم أن لو كان كذا، والثالثة لا نسلم هذا كيف يكون هذا والحال أنه كذا.

السؤال طلب الأدنى من الأعلى.

السواء بطون الحق فى الخلق، فإن التعينات الخلقية ستائر الحق تعالى، والحق ظاهر فى نفسها بحسبها، وبطون الخلق فى الحق، فإن الخلقيه معقولة باقية على عدميتها فى وجود الحق المشهود الظاهر بحسبها.

السواد **سواد الوجه فى الدارين** هو الفناء فى الله بالكلية، بحيث لا وجود لصاحبه أصلاً ظاهراً وباطناً، ودنيا وآخرة، وهو الفقر الحقيقى والرجوع إلى العدم الأصلى، ولهذا قالوا إذا تم الفقر فهو الله.

السور **السور فى القضية** هو اللفظ الدال على كمية أفراد الموضوع.

السوم طلب المبيع بالثمن الذى تقرر به البيع.

* * *

باب الشين

الشاذ ما يكون مخالفاً للقياس من غير نظر إلى قلة وجوده وكثرته . (و) الشاذ على نوعين ، **شاذ مقبول ، وشاذ مردود ، أما الشاذ المقبول** فهو الذى يجىء على خلاف القياس ويقبل عند الفصحاء والبلغاء ، وأما **الشاذ المردود** فهو الذى يجىء على خلاف القياس ، ولا يقبل عند الفصحاء والبلغاء . والفرق بين **الشاذ والنادر والضعيف ، هو أن الشاذ** يكون فى كلام العرب كثيراً لكن بخلاف القياس ، **والنادر** هو الذى يكون وجوده قليلاً سواء خالف القياس أو لا ، **والضعيف** هو الذى لم يصل حكمه إلى الثبوت .

(و) الشاذ من الحديث هو الذى له إسناد واحد ، يشهد بذلك شيخ ثقة كان أو غير ثقة ، فما كان من غير ثقة فمتروك لا يقبل ، وما كان عن ثقة يتوقف فيه ولا يحتج به .

الشاهد هو **فى اللغة** عبارة عن الحاضر ، **وفى اصطلاح القوم** عبارة عما كان حاضراً فى قلب الإنسان وغلب عليه ذكره ، فإن كان الغالب عليه العلم فهو **شاهد العلم** ، وإن كان الغالب عليه الوجد فهو **شاهد الوجد** ، وإن كان الغالب عليه الحق فهو **شاهد الحق** .

الشُّبْهة و(هى) مالم يتيقن كونه حراماً أو حلالاً .

وشبهة العمد فى القتل أن يتعمد الضرب بما ليس بسلاح ، ولا بما أُجرى مجرى السلاح ، هذا عند أبى حنيفة رحمه الله ، (وعنده) إذا (ضرب بما يقتل غالباً) كالحجر العظيم (والخشبة العظيمة والعصا

الكبير) فهو عمد، (وشبهة) **العمد** أن يتعمد ضربه بما لا يقتل به غالباً، كالسوط والعصا الصغير والحجر الصغير.

(و) **الشبهة في الفعل** (هي) (أن يظن ماليس بدليل الحل أو الحرمة دليلاً، ولا بد فيها من الظن ليتحقق الاشتباه، فإذا زنى بجارية امرأته أو والده يظن أنها تحل له بناء على أن مال الزوجة هو مال الزوج لفرط الاختلاط، وأن ملك الأصل هو ملك الجزء أو حلال له، فهذه شبهة اشتباه يسقط بها الحد، لكن لا يثبت النسب ولا تجب العدة، لأن الفعل قد تمخض زنا).

(و) **الشبهة في المحل** (هي) ما تحصل بقيام دليل ناف للحرمة (أو الحل، فإذا وطىء الابن جارية أبيه فإنه يسقط الحد ويثبت النسب والعدة، لأن الفعل لم يتمخض زنا، نظراً إلى الدليل وهو قوله عليه السلام «أنت ومالك لأبيك»، وكذا وطء معتدة الكنايات، لقول بعض الصحابة إن الكنايات رواجع)، أى إذا نظرنا إلى الدليل مع قطع النظر عن المانع يكون منافياً للحرمة.

(و) **شبهة الملك** بأن يظن الموطوءة امرأته أو جاريته.

الشتم وصف الغير بما فيه نقص وازدراء.

الشجاعة هيئة حاصلة للقوة الغضبية (متوسطة) بين التهور (الذى هو الإفراط) والجبن (الذى هو التفريط)، (و) بها يقدم على أمور ينبغى أن يقدم عليها كالقتال مع الكفار مالم يزيدوا على ضعف المسلمين.

الشجرة الإنسان الكامل مدبر هيكل الجسم الكلى، فإنه جامع الحقيقة، منتشر الدقائق إلى كل شىء، فهو شجرة وسطية، لا شرقية وجوبية، ولا غربية إمكانية، بل أمر بين الأمرين، أصلها ثابت فى الأرض السفلى، وفرعها فى السماوات العلا، أبعاضها الجسمية عروقها، وحقائقها الروحانية فروعها، والتجلى الذاتى المخصوص

بأحدية جمع حقيقتها، (هو) الناتج فيها بسر «**إنى أنا الله رب العالمين**» (القصص / ٣٠) ثمرتها.

الشر عبارة عن عدم ملائمة الشيء (للطبع).

الشِرب هو النصيب من الماء للأراضى وغيرها.

والشُرب بالضم إيصال الشيء إلى جوفه بعينه مما لا يتأتى فيه المضغ.

الشرط **فى اللغة**: عبارة عن العلامة، ومنه **أشراط الساعة**. **والشروط فى الصلاة وفى الشريعة** عبارة عما يضاف الحكم إليه وجوداً عند وجوده لا وجوباً، ويسمى الموقوف **بالمشروط**، والموقوف عليه **بالشرط**، كالوضوء للصلاة، فإن الوضوء شرط موقوف عليه للصلاة، وليس بداخل فيها ولا يؤثر فيها.

والشرط (هو) تعليق شيء بشيء، بحيث إذا وجد الأول وجد الثانى. وقيل **الشرط** ما يتوقف عليه وجود الشيء ويكون خارجاً عن ماهيته، ولا يكون مؤثراً فى وجوده. وقيل **الشرط** ما يتوقف ثبوت الحكم عليه.

الشرطية ما تتركب من قضيتين.

الشرع **الشرع فى اللغة** عبارة عن البيان والإظهار، يقال **شَرّع الله** كذا، أى جعله طريقاً ومذهباً، ومنه **المشروعة**. **والشريعة** هى الائتمار بالتزام العبودية، وقيل هى الطريق فى الدين، وحينئذ **الشرع والشريعة** مترادفان.

الشركة هى اختلاط النصيبين فصاعدا بحيث لا (يتميزا)، ثم أطلق اسم الشركة على العقد وإن لم يوجد اختلاط النصيبين. **وشركة الملك** هى أن يملك اثنان عينا، إرثاً أو شراءً.

وشركة العقد، هى أن يقول أحدهما شاركتك فى كذا، ويقبل الآخر، وهى أربعة:

١ــ **شركة الصنائع والتقبل:** وهى أن يشترك صانعان كالخياطين، أو خياط وصباغ، ويقبلا العمل (بأجر بينهما بتساو أو بتفاوت).

٢ــ **شركة المفاوضة:** وهى ما تضمنت وكالة وكفالة، وتساوياً مالاً وتصرفاً ودينا وربحاً.

٣ــ **شركة العنان:** وهى ما تضمنت وكالة فقط لا كفالة، وتصح مع التساوى فى المال، (أو مع فضل مال أحدهما مع المساواة فى الربح أو الاختلاف فيه).

٤ــ **شركة الوجوه:** وهى أن يشتركا بلا مال، على أن يشتريا بوجوهما ويبيعا، وتتضمن الوكالة.

الشطح عبارة عن كلمة عليها رائحة رعونة ودعوى، (يصدر من أهل المعرفة باضطرار واضطراب)، وهو من زلات المحققين، فإنه دعوى حتى يفصح بها العارف، لكن من غير إذن إلهى، بطريق يشعر بالنباهة.

الشَّطْر حذف نصف البيت، ويسمى **مشطوراً**.

الشِعْر لغة هو الكلام الموزون المقفى، **وفى الاصطلاح** هو كلام مقفى موزون على سبيل القصد، والقيد الأخير يخرج نحو قوله تعالى: «**الذى انقض ظهرك، ورفعنا لك ذكرك**» فإنه كلام مقفى موزون لكن ليس بشعر، لأن الإتيان به موزوناً ليس على سبيل القصد.

والشعر **فى اصطلاح المنطقيين** قياس مؤلف من المخيلات، والغرض منه انفعال النفس بالترغيب والتنفير، (فلو قيل الخمر ياقوته سيالة» تنبسط النفس، ولو قيل «العسل مرة مهرعة» تنقبض).

الشعور هو عِلْم الشىء عِلَم حس.

الشعيبية فرقة من الخوارج العجاردة، أصحاب **شعيب بن محمد**، وهم كالميمونية (فى البدع) إلا فى القدر. (انظر الميمونية).

الشفاعة هى السؤال فى التجاوز عن الذنوب مِنْ الذى وقعت الجناية فى حقه.

الشفاء رجوع الأخلاط إلى الاعتدال.

الشفعة هى تملك (العقار على مشتريه) جبراً، بما قام على المشترى بالشركة والجوار.

الشفقة هى صرف الهمة إلى إزالة المكوره عن الناس.

الشك هو التردد بين النقيضين بلا ترجيح لأحدهما على الآخر عند الشّاك. وقيل **الشك** ما استوى طرفاه، وهو الوقوف بين الشيئين، لا يميل القلب إلى أحدهما، فإذا ترجح أحدهما ولم يطرح الآخر فهو **ظن**، فإذا طرحه فهو **غالب الظن** وهو بمنزلة اليقين.

الشكر عبارة عن معروف يقابل النعمة، سواء كان باللسان أو باليد أو بالقلب. وقيل هو الثناء على المحسن بذكر إحسانه، **فالعبد يشكر الله**، أى يثنى عليه بذكر إحسانه الذى هو نعمة، **والله يشكر العبد**، أى يثنى عليه بقبوله إحسانه الذى هو طاعته.

والشكر اللغوى هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل على النعمة من اللسان والجنان والأركان.

والشكر العرفى عموم وخصوص مطلق، كما أن بين **الحمد العرفى والشكر العرفى** أيضاً كذلك. وبين الحمد اللغوى والحمد العرفى عموم وخصوص من وجه، كما أن بين الحمد اللغوى والشكر اللغوى أيضاً كذلك. وبين الحمد العرفى والشكر العرفى عموم وخصوص مطلق، كما أن بين الشكر العرفى والحمد اللغوى عموماً وخصوصاً من وجه، ولا فرق بين الشكر اللغوى والحمد العرفى.

الشكل هو الهيئة الحاصلة للجسم (من) إحاطة (الحد الواحد) بالمقدار كما فى الكرة، أو (الحدود) كما فى المضلعات من المربع والمسدس. **والشكل فى العروض** هو حذف الحرف الثانى والسابع من فاعلاتن ليبقى فعلات، ويسمى **أشكل**.

الشكور من يرى عجزه عن الشكر، وقيل هو الباذل وسعه فى أداء الشكر بقلبه ولسانه وجوارحه اعتقاداً واعترافاً. وقيل **الشاكر** من يشكر على الرخاء، **والشكور** من يشكر على البلاد، **والشاكر** من يشكر على العطاء، **والشكور** من يشكر على المنع.

الشم هو قوة مودعة فى الزائدتين الثابتتين فى مقدم الدماغ، الشبيهتين بحلمتى الثدى، يدرك بها الروائح، بطريق وصول الهواء المتكيف بكيفية ذى الرائحة إلى الخيشوم.

الشمس هو كوكب مضىء نهارى.

شواهد الحق هى حقائق الأكوان، فإنها تشهد بالمكوّن.

الشوق نزاع القلب إلى لقاء المحبوب.

الشهادة هى **فى الشريعة** إخبار عن عيان، بلفظ الشهادة فى مجلس القاضى، بحق للغير على آخر، فالإخبارات ثلاثة، إما بحق للغير على آخر وهو **الشهادة**، أو بحق للمخبر على آخر وهى **الدعوى**، أو بالعكس وهو **الإقرار**.

الشهامة هى الحرص على مباشرة أمور عظيمة تستتبع الذكر الجميل.

الشهوة حركة للنفس طلباً للملائم.

الشهود هو رؤية الحق بالحق.

الشىء **فى اللغة** هو ما يصح أن يعلم ويخبر عنه عند **سيبويه**. وقيل الشىء عبارة عن الوجود، وهو اسم لجميع المكونات، عرضاً كان أو جوهراً، ويصح أن يعلم ويخبر عنه. **وفى الاصطلاح** هو الموجود

الثابت المتحقق فى الخارج .

الشيبانية(١) أصحاب شيبان بن سلمة ، قالوا بالجبر ونفى (القدرة الحادثة) .

الشيطنة مرتبة كلية عامة لمظاهر الاسم المضل .

الشيعة(٢) هم الذين شايعوا عليا ، وقالوا إنه الإمام بعد رسول الله ، واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج عنه وعن أولاده .

* * *

---

(١) الشيبانية : إحدى فرق الخوارج الثعالبة أصحاب ثعلب بن عامر، قالوا بولاية الأطفال صغاراً وكباراً حتى يظهر منهم إنكار الحق بعد البلاغ . ولا حكم للأطفال بولاية أو عداوة إلى أن يدركوا . ويرون أخذ الزكاة من العبيد وإعطاءها لهم إذا افتقروا . وتفرقوا إلى أربع فرق هى الأخنسية والمعبدية والشيبانية والمكرمية .

(٢) **الشيعة :** فرقة من كبار الفرق الإسلامية ويزعمون أن إمامة على بعد الرسول ﷺ بالنص الجلى أو الخفى ، وإنها إن خرجت عنه وعن أولاده فبظلم أو تقية منه أو من أولاده . وهم اثنتان وعشرون فرقة يكفر بعضهم بعضا ، وأصولهم ثلاث فرق : غلاة وزيدية وإمامية . (الحفنى)

باب الصـــاد

الصاعقة هى الصوت مع النار؛ وقيل هى صوت الرعد الشديد الذى حق للإنسان أن يُغشى عليه منه أو يموت.

الصالح هو الخالص من كل فساد.

الصالحية(١) أَصحاب **الصالحى**، وهم جوزوا قيام العلم والقدرة والسمع والبصر مع الميت، وجوزوا خلو الجوهر عن الأعراض كلها. (**انظر المعتزلة**).

الصبر هو ترك الشكوى من ألم البلوى لغير الله لا إلى الله، لأن الله تعالى أثنى على أيوب بالصبر بقوله: «**إنا وجدناه صابراً**»(٢)، مع دعائه فى دفع الضر عنه بقوله: «**وأيوب إذ نادى ربه أنى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين**»(٣)، فعلمنا أن العبد إذا دعا الله تعالى فى كشف الضر عنه لايُقدح فى صبره، ولئلا يكون كالمقاومة مع الله تعالى ودعوى التحمل. بمشاقه. قال الله تعالى: «**ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم**

---

(١) الصالحية: فرقة من المعتزلة جوزوا قيام العلم والإرادة والقدرة والسمع والبصر بالميت، ويلزمهم جواز كون الناس مع اتصافهم بهذه الصفات أمواتاً، وأن لايكون البارى تعالى حياً، وجوزوا خلو الجوهر عن الأعراض كلها. (الحفنى)

(٢) سورة ص الآية: ٤٤.

(٣) سورة الانبياء الآية: ٨٣.

وما يتضرعون» (١)، فإن الرضاء بالقضاء لا يقدح فيه الشكوى إلى الله ولا إلى غيره، وإنما يقدح بالرضاء فى المقضى. ونحن ما خوطبنا بالرضاء بالمقضى، والضر هو المُقْضَى به، وهو مقضى به على العبد، سواء رضى به أو لم يرض كما قال ﷺ: **«من وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه»**، وإنما لزم الرضاء بالقضاء، لأن العبد لابد أن يرضى بحكم سيده.

الصحابى هو فى العرف من رأى النبى ﷺ، وطالت صحبته معه، وإن لم يرو عنه، وقيل وإن لم تطل (صحبته معه).

الصحة حالة أو ملكة، بها تصدر الأفعال عن (موضوعها) سليمة؛ وهى **عند الفقهاء** عبارة عن كون الفعل مسقطاً للقضاء فى العبادات أو سببا لترتب ثمراته المطلوبة منه عليه شرعاً فى المعاملات. (ونقيض الصحة) **البطلان**.

الصحو (عند الصوفية) هو رجوع العارف إلى الإحساس بعد غيبته وزوال إحساسه.

الصحيح **(عند الصرفيين)** هو الذى ليس فى مقابلة الفاء والعين واللام، حرف علة وهمزة وتضعيف، **وعند النحويين** هو اسم لم يكن فى آخره حرف علة.

والصحيح فى العبادات والمعاملات ما (استجمعت) أركانه وشرائطه حتى يكون معتبراً فى حق الحكم.

والصحيح من الحديث ما سلم لفظه من ركاكة، ومعناه من مخالفة آية أو خبر متواتر أو إجماع، وكان رواية عدل؛ وفى مقابلته **السقيم**.

والصحيح ما يعتمد عليه.

---

(١) سورة المؤمنون الآية: ٧٦.

الصدر هو أول جزء من المصراع الأول فى البيت.

الصـــدق لغة هو مطابقة الحكم للواقع؛ **وفى اصطلاح أهل الحقيقة هو قول الحق فى مواطن الهلاك، وقيل (هو) أن تصدق فى موضع لا ينجيك منه إلا الكذب. (و)قال القشيرى**[1] الصدق أن لا يكون فى أحوالك (شيب)، ولا فى اعتقادك ريب، ولا فى أعمالك عيب. وقيل الصدق هو ضد الكذب، وهو الإبانة عما يخبر به على ما كان.

الصدقة هى العطية تبتغى بها المثوبة من الله تعالى.

الصديق هو الذى لم يدع شيئاً مما أظهره باللسان إلا حققه بقلبه وعمله.

الصرف علم يعرف به أحوال للكلم من حيث الإعلال.

والصرف فى اللغة هو الدفع والرد، **وفى الشريعة (هو)** بيع الأثمان بعضها ببعض (كبيع الذهب بالذهب أو الذهب بالفضة).

الصريح اسم لكلام مكشوف المراد منه، بسبب كثرة الاستعمال، حقيقة كان أو مجازاً، وبالقيد الأخير خرج أقسام البيان مثل بعت واشتريت، وحكمه ثبوت موجبه من غير حاجة إلى النية.

الصدق الفناء فى الحق عند التجلى الذاتى الوارد بسبحات يحترق (ما سوى الله فيها).

الصفاء **صفاء الذهن** هو استعداد النفس لاستخراج المطلوب بلا تعب.

الصفة هى الاسم الدال على بعض أحوال الذات، وذلك نحو طويل وقصير وعاقل وأحمق وغيرها. **والصفة** هى الأمارة اللازمة بذات الموصوف الذى يعرف بها.

---

(١) **أبو القاسم القشيرى** (٩٨٦ ــ ١٠٧٤م) متصوف ومتبع للأشعرية، اضطهده الحنابلة فرد عليهم فى «رسالة إلى جماعة الصوفية ببلدان الإسلام وشكاية إلى أهل السنة بحكاية ما نالهم من المحنة». (الحفنى)

والصفة المشبهة ما اشتق من فعل لازم لمن قام به الفعل على معنى الثبوت، نحو كريم وحسن.

والصفات الذاتية هو ما يوصف الله به، ولا يوصف بضدها، نحو القدرة والعزة والعظمة وغيرها. **والصفات الفعلية** هى ما يجوز أن يوصف الله بضده، كالرضا والرحمة والسخط والغضب ونحوها. **والصفات الجمالية** (هى) ما يتعلق باللطف والرحمة. **والصفات الجلالية** هى ما يتعلق بالقهر والعزة والعظمة والسعة.

الصفقة **فى اللغة** عبارة عن ضرب اليد عند العقد؛ **وفى الشرع** عبارة عن العقد.

الصفوة هم المتصفون بالصفاء عن كدر الغيرية.

الصفى هو شىء نفيس، كان يصطفيه النبى ﷺ لنفسه، كسيف أو فرس أو أمَة.

الصلاة **فى اللغة** هى الدعاء، **وفى الشريعة** عبارة عن أركان مخصوصة، وأذكار معلومة، بشرائط محصورة، فى أوقات مقدرة. **والصلاة** أيضاً طلب التعظيم لجانب الرسول ﷺ فى الدنيا والآخرة.

الصلتية(١) هم أصحاب **عثمان بن أبى الصلت**، وهم كالعجاردة لكن قالوا من أسلم واستجار بنا توليناه وبرئنا من أطفاله حتى يبلغوا فيدعوا إلى الإسلام (فيقبلوا أو ينكروا). (**انظر العجاردة**).

الصلح هو **فى اللغة** اسم من **المصالحة**، وهى المسالمة بعد المنازعة. **وفى الشريعة** هو عقد يرفع النزاع.

الصلم (**عند أهل العروض**) حذف الوتد المفروق، مثل حذف لات من مفعولات ليبقى مفعو فينقل إلى فعلن ويسمى **أصلم**.

الصناعة ملكة نفسانية يصدر عنها الأفعال الاختيارية من غير روية، وقيل العلم المتعلق بكيفية العمل.

---

(١) وقيل أيضاً هم أصحاب الصلت بن الصامت.

صنعة التسميط هى أن يؤتى بعد الكلمات المنثورة، أو الأبيات المشطورة بقافية أخرى مرعية إلى آخرها، كقول ابن دريد(١):

لما بدا من المشيب صونه ... وبان عن عصر الشباب بَوْنُه
قلت لها والدمع هام جَوْنه ... أما ترى رأسى حاكى لَوْنه
طرة صبح تحت أذيال الدجى

إلى آخر القصيدة، وكقول **الصاغانى**(٢) فى ديباجة المشارق: محي الرمم، ومجرى القلم، وذارىء الأمم، وبارىء النسم، ليعبدوه ولا يشركوا به إلى آخر الديباجة.

الصهر ما يحل لك نكاحه من القرابه وغير القرابة، وهذا (هو) قول **الكلبى**(٣). وقال **الضحاك**(٤) الصهر الرضاع، ويحرم من الصهر ما يحرم من النسب. ويقال الصهر الذى يحرم من النسب.

الصواب لغة (هو) السداد. **واصطلاحاً** هو الأمر الثابت الذى لا يسوغ إنكاره. قيل **الصواب** إصابة الحق، والفرق بين **الصواب والصدق والحق** أن **الصواب** هو الأمر الثابت فى نفس الأمر الذى لا يسوغ إنكاره، **والصدق** هو الذى يكون ما فى الذهن مطابقاً لما فى الخارج، **والحق** هو الذى يكون ما فى الخارج مطابقاً لما فى الذهن.

والصواب خلاف **الخطأ**، وهما يستعملان فى المجتهدات، **والحق والباطل** يستعملان فى المعتقدات، حتى إذا سئلنا فى مذهبنا

---

(١) ابن دريد: (٨٣٧ ــ ٩٢٣م) لغوى ونحوى وشاعر، صاحب «المقصورة» وعدد أبياتها ٢٢٩، وفيها كثير من آداب العرب وأخبارهم، وكانوا يقولون فيه إنه أعلم الشعراء وأشهر العلماء. (الحفنى).

(٢) **الرضى الصاغانى** توفى ٦٥٠هـ، أعلم أهل عصره فى اللغة، وكان فقيهاً محدثاً، وله تصانيف منها «مشارق الأنوار» فى الحديث. (الحفنى)

(٣) **أبو ثور الكلبى البغدادى** صاحب الإمام الشافعى، المتوفى ٢٤٠هـ، وكان فقيهاً عالماً له المصنفات.

(٤) **أبو بكر المشهور بأبى عاصم الضحاك** (١٢٢ ــ ٢١٢هـ) شيخ حفّاظ الحديث فى عصره.

ومذهب من خالفنا فى الفروع يجب علينا أن نجيب بأن «مذهبنا صواب يحتمل الخطأ، ومذهب من خالفنا خطأ يحتمل الصواب، وإذا سئلنا عن معتقدنا ومعتقد من خالفنا فى المعتقدات يجب علينا أن نقول: «الحق ما عليه نحن، والباطل ما عليه خصومنا». هكذا نقل عن المشايخ.

الصوت كيفية قائمة بالهواء يحملها إلى الصماخ.

الصورة **صورة الشىء** هى ما يؤخذ منه عند حذف المشخصات، ويقال **صورة الشىء** ما به يحصل الشىء بالفعل.

والصورة الجسمية هى جوهر متصل بسيط لا وجود لمحله دونه، قابل للأبعاد الثلاثة المدركة من الجسم فى بادىء النظر؛ (أو هى) الجوهر الممتد فى الأبعاد كلها، المدرك فى بادىء النظر بالحس.

والصورة النوعية هى جوهر بسيط لا يتم وجوده بالفعل دون وجود ما حل فيه.

الصوم **فى اللغة** مطلق الإمساك، **وفى الشرع** عبارة عن إمساك مخصوص، وهو الإمساك عن الأكل والشرب والجماع من الصبح إلى المغرب مع النية.

الصيد ما توحش، بجناحه أو بقوائمه، مأكولاً كان أو غير مأكول، ولا يؤخذ إلا بحيلة.

* * *

باب الضـــاد

الضال المملوك الذى ضل الطريق إلى منزل مالكه من غير قصد، بخلاف **الآبق** فإنه الذى فر من منزل المالك قصداً.

الصبر **فى اللغة** عبارة عن الجزم؛ **وفى الاصطلاح** إسماع الكلام كما يحق سماعه، ثم فهم معناه الذى أريد به، ثم حفظه ببذل مجهوده والثبات عليه بمذاكرته إلى حين أدائه إلى غيره.

الضحك (هو) كيفية غير راسخة (تحصل) من حركة الروح إلى الخارج دفعة، بسبب تعجب يحصل للضاحك. **وحد الضحك** ما يكون مسموعاً له لا لجيرانه.

الضحكة (على) وزن الصُغرة، مَنْ يضحك عليه الناس، وبوزن الهمزة، من يضحك على الناس.

الضدان صفتان وجودتيان يتعاقبان فى موضع واحد، يستحيل اجتماعهما كالسواد والبياض، **والفرق بين الضدين والنقيضين** أن النقيضين لا يجتمعان ولا يرتفعان كالعدم والوجود، والضدين لا يجتمعان ولكن يرتفعان كالسواد والبياض.

الضرب **فى العروض** هو آخر جزء من المصراع الثانى من البيت.

وفى العدد هو تضعيف أحد العددين بالعدد الآخر.

الضرورة مشتقة من **الضرر، وهو النازل مما لا مدفع له.**

الضرورية **الضرورية المطلقة (عند المنطقيين)** هى القضية الموجهة البسيطة التى يحكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع، أو بضرورة سلبة عنه ما دام ذات الموضوع موجودة، (كقولنا: كل إنسان حيوان بالضرورة، ولا شىء من الإنسان بحجر بالضرورة). أما التى حكم فيها بضرورة الثبوت **فضرورية موجبة**، كقولنا: «كل إنسان حيوان بالضرورة» فإن الحكم فيها بضرورة ثبوت الحيوان للإنسان فى جميع أوقات وجوده. وأما التى حكم فيها بضرورة السلب **فضرورية سالبة**، كقولنا: «لا شىء من الإنسان بحجر بالضرورة، فالحكم فيها بضرورة سلب الحجر عن الإنسان فى جميع أوقات وجوده».

الضعف **ضعف التأليف (عند أهل الصرف)** هو أن يكون تأليف أجزاء الكلام على خلاف قانون النحو، كالإضمار قبل الذكر لفظاً أو معنى، نحو: «ضرب غلامه زيدا».

الضعيف **الضعيف من الحديث** هو ما كان أدنى مرتبة من الحسن، وضعفه يكون تارة لضعف بعض الرواة من عدم العدالة أو سوء الحفظ أو تهمة فى العقيدة، وتارة بعلل (أخرى) مثل الإرسال والانقطاع والتدليس.

الضلالة (مقابل الاهتداء) هى فقدان ما يوصل إلى المطلوب؛ وقيل هى سلوك طريق لا يوصل إلى المطلوب.

الضمار (بالكسر وفتح الميم المخففة، **شرعاً**) هو المال الذى يكون عينه قائما ولا يرجى الانتفاع به، كالمغصوب والمال المحجور إذا لم يكن عليه بينة.

الضمان (هو الكفالة) **وضمان الدرك** هو رد الثمن (إلى) المشترى عند استحقاق المبيع، بأن يقول «تكفلت بما يدركك فى هذا البيع».

وضمان الرهن هو ما يكون مضموناً بالأقل (من الدين أو القيمة). **وضمان الغصب** ما يكون مضموناً بالقيمة. **وضمان**

المبيع ما يكون مضموناً بالثمن قل أو كثر.

الضنائن هم الخصائص من أهل الله (تعالى) الذين يضن بهم لنفاستهم عنده (تعالى) كما قال عليه الصلاة والسلام: «إن لله ضنائن من خلقه، ألبسهم النور الساطع، يحييهم فى عافية، ويميتهم فى عافية.

الضياء **(عند الصوفية)** رؤية الأغيار بعين الحق، فإن الحق بذاته نور لا يُدرك ولا يدرك به، ومن حيث أسماؤه نور يدرك ويدرك به، فإذا تجلى القلب من حيث كونه يدرك به شاهدت البصيرة المنورة الأغيار بنوره، فإن الأنوار الأسمائية من حيث تعلقها بالكون مخالطة بسواده، وبذلك استتر انبهاره فأدركت به الأغيار، كما أن قرص الشمس إذا حاذاه غيم رقيق لا يدرك.

* * *

باب الطـاء

الطاعة هى **عند المعتزلة** موافقة الإرادة، **(وعند أهل السنة والجماعة)** موافقة الأمر طوعاً، وتجوز لغير الله.

الطاهر من عصمه الله تعالى (عن) المخالفات. **وطاهر الظاهر** من عصمه الله عن المعاصى. **وطاهر الباطن** من عصمه الله تعالى من الوساوس والهواجس (والتعلق بالأغيار). **وطاهر السر** من لا يذهل عن الله طرفة عين. **وطاهر السر والعلانية** من قام بتوفية حقوق الحق والخلق جميعاً لسعيه برعاية الجانبين.

الطب **الطب الروحانى** هو العلم بكمالات القلوب وآفاتها وأمراضها وأدوائها، وبكيفية حفظ صحتها واعتدالها.

والطبيب الروحانى هو الشيخ العارف بذلك الطب، القادر على الإرشاد والتكميل.

الطَّبع ما يقع على الإنسان بغير إرادة؛ وقيل **الطبع** هو الجبلة التى خلق الإنسان عليها.

الطبيعة عبارة عن القوة السارية فى الأجسام، بها يصل الجسم إلى كماله الطبيعى.

الطرب **(عند الصوفية)** خفة تصيب الإنسان لشدة حزن أو سرور.

الطرد ما يوجب الحكم لوجود العلة، وهو التلازم فى الثبوت.

الطريق (**عند المتكلمين والأصوليين**) هو الذى يمكن التوصل بصحيح النظر فيه إلى المطلوب. **وعند أهل الحقيقة** عبارة عن مراسم الله تعالى وأحكامه التكليفية المشروعة التى لا رخصة فيها، فإن تتبع الرخص سبب لتنفيس الطبيعة المقتضية للوقفة والفترة فى الطريق.

والطريق اللمى هو أن يكون الحد الأوسط علّة للحكم فى الخارج، كما أنه علّة فى الذهن، كقوله: «هذا محموم لأنه متعفن الأخلاط، وكل متعفن الأخلاط محموم، فهذا محموم».

والطريق الإنّى هو أن لا يكون الحد الأوسط علّة للحكم، بل هو عبارة عن إثبات المدعى بإبطال نقيضه، كما أثبت قدم العقل بإبطال حدوثه بقوله العقل قديم، إذ لو كان حادثاً لكان مادياً، لأن كل حادث مسبوق بالمادة.

الطريقة (**اصطلاح الصوفية**) هى السيرة المختصة بالسالكين إلى الله تعالى، من قطع المنازل، والترقى فى المقامات.

الطغيان مجاوزة الحد فى العصيان.

الطلاء (**لغة** ما يطلى على العضو من الدواء، ويطلق أيضاً على ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه أو أكثر، وبعض العرب يسميه الخمر، **وعند الفقهاء**) هو ماء عنب طبخ فذهب أقل من ثلثيه.

الطلاق هو **فى اللغة** إزالة القيد والتخلية، **وفى الشرع** إزالة النكاح. **وطلاق البدعة** هو أن يطلقها ثلاثاً بكلمة واحدة، أو ثلاثاً فى طهر واحد.

وطلاق السنة هو أن يطلقها الرجل ثلاثاً فى ثلاثة أطهار.

وطلاق الأحسن هو أن يطلقها الرجل واحدة، فى طهر لم يجامعها، ويتركها من غير إيقاع طلقة أخرى حتى تنقضى عدتها.

الطمس (**عند الصوفية** هو ذهاب سائر الصفات البشرية فى صفات أنوار الربوبية)، فتفنى صفات العبد فى صفات الحق تعالى.

الطوالع (**عند الصوفية**) أول ما يبدو من تجليات الأسماء الإلهية على باطن العبد فيحسن أخلاقه وصفاته بتنوير باطنه.

الطهارة **فى اللغة** عبارة عن النظافة، (وخلافها **الدنس**)، **وفى الشرع** عبارة عن غسل أعضاء مخصوصة بصفة مخصوصة، (أو هى النظافة المخصوصة المتنوعة إلى وضوء وغسل وتيمم، وغسل البدن والثوب ونحوه).

الطى (**عند أهل العروض**) هو حذف (الحرف) الرابع الساكن، كحذف فاء مستفعلن ليبقى مستعلن، فينقل إلى مفتعلن، ويسمى **مطوياً**.

الطيرة كالخيرة مصدر من طير، ولم يجىء غيرهما من المصادر على هذا الوزن. (وقيل **الفال** عام، فيما يسر ويسوء، **والطيرة** فيما يسوء فقط. **والطيرة** فى الأصل بالسوانح والبوارح من **الطيور**).

* * *

باب الظـــاء

الظاهر هو اسم لكلام ظهر المراد منه للسامع بنفس الصيغة، ويكون محتملاً للتأويل والتخصيص.

والظاهر (أيضاً) هو ما ظهر المراد للسامع بنفس الكلام، كقوله تعالى: «**أحل الله البيع**»(١)، وقوله تعالى: «**فانكحوا ما طاب لكم**»(٢)، وضده **الخفي**، وهو ما لا يظهر المراد منه ولا بالطلب، كقوله تعالى: «**وحرم الربا**»(٣).

وظاهر العلم عبارة، عند **أهل التحقيق**، عن أعيان الممكنات.
وظاهر الوجود عبارة عن تجليات الأسماء، فإن الامتياز فى ظاهر العلم حقيقى والوحدة نسبية، وأما فى **ظاهر الوجود** فالوحدة حقيقية والامتياز نسبى.

وظاهر الممكنات هو تجلى الحق بصور أعيانها وصفاتها، وهو المسمى **بالوجود الإلهى**، وقد يطلق عليه **ظاهر الوجود**.

وظاهر المذهب وظاهر الرواية المراد بهما ما فى **المبسوط**(٤) **والجامع الكبير**(٥) **والجامع الصغير**(٦) **والسير الكبير**(٧).

---

(١) سورة البقرة الآية: ٢٧٥.
(٢) سورة النساء الآية: ٣.
(٣) سورة البقرة الآية: ٢٧٥.
(٤) **المبسوط**: كتاب فى الفقه الحنفى وضعه شمس الأئمة محمد السرخسى.
(٥) **الجامع الكبير** فى الفروع كتاب فى الفقه الحنفى ألفه الشيبانى واشتمل على الروايات والمتون.
(٦) **الجامع الصغير** فى الفقه الحنفى كتاب يشتمل على ١٥٧٢ مسئلة وكان محل تعظيم من المشايخ وقالوا لاصلاح للمرء للفتوى ولا للقضاء إلا إذا علم مسائله. والكتاب ألفه الشيبانى وله شروحات كثيرة.
(٧) **السير الكبير** للإمام الشيبانى.

لظرف **الظرف اللغوى** هو ما كان العامل فيه مذكوراً نحو: «زيد (ثبت) فى الدار».

والظرف المستقر هو ما كان العامل فيه مقدراً نحو: «زيد فى الدار».

الظرفية هى حلول الشىء فى غيره، حقيقة نحو «الماء فى الكوز»، أو مجازاً نحو «النجاة فى الصدق».

الظل ما نسخته الشمس، وهو من الطلوع إلى الزوال. **وفى اصطلاح المشايخ** هو الوجود الإضافى، الظاهر بتعينات الأعيان الممكنة وأحكامها، التى هى معدومات ظهرت باسمه النور، الذى هو الوجود الخارجى المنسوب إليها، فيستر ظلمة عدميتها النور الظاهر بصورها صار ظلا، لظهور الظل بالنور وعدميته فى نفسه. قال تعالى: «**ألم ترإلى ربك كيف مد الظل**» أى بسط الوجود الإضافى على الممكنات، (فالظلمة بإزاء هذا النور هى العدم، وكل ظلمة فهى عبارة عن عدم النور عما من شأنه أن يتور، ولذا سمى الكفر ظلمة لعدم نور الإيمان عن قلب الإنسان الذى من شأنه أن يتنور به. قال الله تعالى: «**الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور**».

والظل الأول هو العقل الأول، لأنه أول عين ظهرت بنوره تعالى: (وقبلت صورة الكثرة التى هى شئون الوحدة الذاتية).

وظل الإله هو الإنسان الكامل المتحقق بالحضرة (الذاتية).

الظلة هى التى أحد طرفى جذوعها على حائط هذه الدار، وطرفها الآخر على حائط الجار المقابل.

الظلم (**فى اللغة**) هو وضع الشىء فى غير محله، **وفى الشريعة** عبارة عن التعدى عن الحق إلى الباطل وهو **الجور**؛ وقيل هو التصرف فى ملك الغير ومجاوزة الحد.

الظلمة (هى) عدم النور فيما من شأنه أن يستنير. **والظلمة** (هى) الظل المُنشأ من الأجسام الكثيفة، قد يطلق على العلم بالذات الإلهية، فإن العلم لا يكشف معها غيرها، إذ العلم بالذات يعطى ظلمة لا يُدرك بها شيء، كالبصر حين يغشاه نور الشمس عند تعلقه بوسط قُرصها الذى هو ينبوعه، فإنه حينئذ لا يدرك شيئاً من المبصرات.

الظن هو الاعتقاد الراجح مع احتمال النقيض، ويستعمل فى اليقين والشك. وقيل الظن أحد طرفى الشك بصفة الرجحان.

الظهار هو تشبيه زوجته، أو ما عُبر به عنها، أو جزء شائع منها، بعضو يحرم نظره إليه من أعضاء محارمه، نسباً أو رضاعاً، كأمه وبنته وأخته.

* * *

باب العين

العادة ما استمر الناس عليه على حكم المعقول، وعادوا إليه مرة بعد أخرى.

العاذرية(١) هم الذين عذروا الناس بالجهالات فى الفروع.

العارض **العارض للشيء** ما يكون محمولاً عليه خارجاً عنه، والعارض أعم من **العرض العام**، إذ يقال للجوهر **عارض**، كالصورة تعرض على الهيولى، ولا يقال له **عرض**.

العارية **(فى الشرع)** هى، بتشديد الياء، تمليك منفعة بلا بدل، فالتمليكات أربعة أنواع، فتمليك العين بالعوض **بيع**، وبلا عوض **هبة**، وتمليك المنفعة بعوض **إجارة**، وبلا عوض **عارية**.

العاشر هو من نصبه الإمام على الطريق ليأخذ الصدقات (العُشر) من التجار، مما يمرون به عليه، عند اجتماع شرائط الوجوب.

العالم **لغة** عبارة عما يعلم به الشيء؛ **واصطلاحاً** عبارة عن كل ما سوى الله من الموجودات، لأنه يعلم به الله من حيث أسماؤه وصفاته.

العام لفظ وُضع وضعاً واحداً لكثير غير محصور مستغرق جميع ما يصلح له،

---

(١) **العاذرية**: فرقة من الخوارج سميت بالنجدات على اسم رئيسهم نجدة بن عامر النخعى، قالوا لا حاجة للناس إلى الإمام، بل الواجب عليهم النصفة فيما بينهم، ويجوز لهم نصبه إذا أرادوا أن تلك الرعاية لا تتم إلا بإمام يحملهم عليها. ووافقهم الأزارقة فى تكفير على والصحابة رضى الله عنهم. واختلف النجدات فى الفروع، فنهم من قال بأنهم معذورون فى مثل تلك الجهالات وتسمى عاذرية، ومنهم من لا يقول ذلك. (الحفنى)

فقوله وضع وضعاً واحداً يخرج المشترك لكونه بأوضاع ، ولكثير يخرج مالم يوضع لكثير، كزيد وعمرو. وقوله غير محصور يخرج أسماء العدد ، فإن المائة مثلاً وضعت وضعاً واحداً لكثير، وهو مستغرق جميع ما يصلح له ، لكن الكثير محصور. وقوله مستغرق جميع ما يصلح له يخرج الجمع المنكر، نحو رأيت رجالاً ، لأن جميع الرجال غير مرئى له . وهو إما عام بصيغته ومعناه كالرجال ، وإما عام بمعناه فقط كالرهط والقوم .

العامل **(هو عند النحاة)** ما أوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب .

(و) العامل القياسى هو ما صح أن يقال فيه كل ما كان كذا فإنه يعمل كذا ، كقولنا غلامُ زيد، لمآ رأيت أثر الأول فى الثانى وعرفت علته قست عليه ضَرْبُ زيد وثَوْبُ بكر.

(و) العامل السماعى هو ما صح أن يقال فيه هذا يعمل كذا وهذا يعمل كذا ، وليس لك أن تتجاوز، كقولنا إن الباء تجر، ولم تجزم ، وغيرها .

(و) العامل المعنوى هو الذى لا يكون للسان فيه حظ ، وإنما هو معنى يعرف بالقلب .

العبادة هو فعل المكلف على خلاف هوى نفسه تعظيماً لربه .

العبارة **عبارة النص (عند الأصوليين)** هى النظم المعنوى المسوق له الكلام ، سميت **عبارة** لأن المستدل يعبر من النظم إلى المعنى ، والمتكلم من المعنى إلى النظم فكانت هى موضع العبور، فإذا عمل بموجب الكلام من الأمر والنهى يسمى استدلالاً بعبارة النص .

العبث ارتكاب أمر غير معلوم الفائدة ؛ وقيل ما ليس فيه غرض صحيح لفاعله .

العبودية الوفاء بالعهود وحفظ الحدود والرضا بالموجود والصبر على المفقود .

العتق فى اللغة القوة، وفى الشرع هى قوة حكمية يصير بها أهلاً للتصرفات الشرعية.

العته عبارة عن آفة ناشئة عن الذات توجب خللاً فى العقل، فيصير صاحبه مختلط العقل، فيشبه بعض كلامه كلام العقلاء، وبعضه كلام المجانين، بخلاف **السفه** فإنه لا يشابه المجنون لكن تعتريه خفة، إما فرحاً وإما غضباً. **(انظر المعتوه)**.

العجاردة(١) هم أصحاب عبد الله بن عجرد، قالوا أطفال المشركين فى النار.

العُجْب هو عبارة عن تصور استحقاق الشخص رتبة لا يكون مستحقاً لها.

والعَجَب تغير النفس بما خفى سببه وخرج عن العادة مثله.

العُجْمة هى كون الكلمة من غير أوزان العرب.

العد إحصاء شىء على سبيل التفصيل.

العدالة فى اللغة (هى) الاستقامة، وفى الشريعة عبارة عن الاستقامة على طريق الحق، بالاجتناب عما هو محظور (دينيا).

العداوة هى أن يتمكن فى القلب من قصد الإضرار والانتقام.

العدّة هى تربص يلزم المرأة عند زوال النكاح المتأكد أو شبهته.

العدد هى الكمية المتألفة من الوحدات فلا يكون الواحد عدداً، وأما إذا فسر العدد بما يقع به مراتب العدد دخل فيه الواحد أيضاً. (والعدد) إما زائد إن زادت كسوره المجتمعة عليه كاثنى عشر، فإن المجتمع من كسوره التسعة التى هى نصف وثلث وربع وخمس وسدس وسبع وثمن وتسع وعشر زائد عليه، لأن نصفها ستة، وثلثها أربعة، وربعها ثلاثة، وسدسها اثنان، فيكون المجموع خمسة عشر وهو زائد على اثنى عشر، أو ناقص إن كانت كسوره المجتمعة

---

(١) **العجاردة:** فرقة من الخوارج وافقوا النجدات فيما ذهبوا إليه إلا أنهم زادوا عليهم وجوب البراءة عن الطفل حتى يدعى الإسلام بعد البلوغ، ويجب دعاؤه إلى الإسلام إذا بلغ. (الحفنى)

ناقصة عنه كالأربعة، أو مساو إن كانت كسوره مساوية له كالستة.

العدل عبارة عن الأمر المتوسط بين طرفى الإفراط والتفريط؛ **وفى اصطلاح النحويين** خروج الاسم عن صيغته الأصلية إلى صيغة أخرى؛ **وفى اصطلاح الفقهاء** من اجتنب الكبائر ولم يصر على الصغائر، وغلب صوابه، واجتنب الافعال الخسيسة كالأكل فى الطريق والبول. وقيل العدل مصدر بمعنى العدالة، وهو الاعتدال والاستقامة، وهو الميل إلى الحق.

والعدل التحقيقى ما إذا نُظِر إلى الاسم وُجِد فيه قياس غير منع الصرف يدل على أن أصله شىء آخر كثلاث ومثلث.

والعدل التقديرى ما إذا نُظِر إلى الاسم لم يوجد فيه قياس يدل على أن أصله شىء آخر، غير أنه وجد غير منصرف، ولم يكن فيه إلا العلمية، فقُدِر فيه العدل حفظاً لقاعدتهم، نحو عمر.

العذر ما يتعذر عليه المعنى على موجب الشرع إلا بتحميل ضرر زائد.

العَرَض الموجود الذى يحتاج فى وجوده إلى موضع، أى محل، يقوم به، كاللون المحتاج فى وجوده إلى جسم يحله ويقوم هو به. والأعراض على نوعين، **قار الذات**، وهو الذى تجتمع أجزاؤه فى الوجود، كالبياض والسواد، **وغير قار الذات**، وهو الذى لا تجتمع أجزاؤه فى الوجود، كالحركة والسكون.

والعَرَض ما يعرض فى الجوهر، مثل الألوان والطعوم والذوق واللمس وغيرها مما يستحيل بقاؤه بعد وجوده؛ **والعَرْض** انبساط فى خلاف وجهة الطول.

والعَرَض العام كلى مقول على أفراد حقيقية واحدة وغيرها قولاً عرضياً، فبقولنا وغيرها يخرج النوع والفصل والخاصة، لأنها لا تقال إلا على حقيقة واحدة فقط؛ وبقولنا قولاً عرضياً يخرج الجنس لأنه قول ذاتى.

والعرَض اللازم هو ما يمتنع انفكاكه عن الماهية ، كالكاتب بالقوة بالنسبة إلى الإنسان .

والعرَض المفارق هو مالا يمتنع انفكاكه عن الشيء ، وهو إما سريع الزوال كحمرة الخجل وصفرة الوجل ، وإما بطيء الزوال كالشيب والشباب .

العروض آخر جزء من الشطر الأول من البيت .

العرف ما استقرت النفوس عليه بشهادة العقول ، وتلقته الطبائع بالقبول . وهو حجة أيضاً لكنه أسرع إلى الفهم . وكذا **العادة** وهى ما استمر الناس عليه على حكم العقول وعادوا إليه مرة بعد أخرى .

والعرفى ما يتوقف على فعل مثل المدح والثناء .

والعرفية العامة هى التى حكم فيها بدوام ثبوت المحمول للموضوع ، أو سلبه عنه ما دام ذات الموضوع متصفاً بالعنوان ، مثاله إيجاباً كل كاتب متحرك الأصابع ما دام كاتباً ، ومثاله سلباً لا شيء من الكاتب ساكن الأصابع ما دام كاتباً .

والعرفية الخاصة هى العرفية العامة مع قيد اللادوام بحسب الذات ، وهى إن كانت موجبة ، كما مر من قولنا كل كاتب متحرك الأصابع ما دام كاتب لا دائماً ، فتركيبها من موجبة عرفية عامة وهى الجزء الأول ، وسالبة مطلقة عامة **وهى مفهوم اللادوام** . وإن كانت سالبة كما تقدم من قولنا لا شيء من الكاتب ساكن الأصابع ما دام كاتباً لا دائماً ، فتركيبها من سالبة عرفية عامة وموجبة مطلقة عامة .

العرش الجسم المحيط بجميع الأجسام ، سمى به لارتفاعه أو للتشبيه بسرير الملك فى تمكنه عليه عند الحكم ، لنزول أحكام قضائه وقدره منه ، ولا صورة ولا جسم ثمة .

العزل صرف الماء عن المرأة (حذر) الحمل .

العزلة هى الخروج عن مخالطة الخلق بالانزواء والانقطاع.

العزيمة **فى اللغة** عبارة عن الإرادة المؤكدة، قال الله تعالى: «**ولم نجد له عزماً**» (١)، أى لم يكن له قصد مؤكد فى الفعل بما أمر به؛ **وفى الشريعة** اسم لما هو أصل المشروعات غير متعلق بالعوارض؛ (**وعند الأصوليين** تشتمل الفرض والواجب والسنة والنفل والمباح والحرام والمكروه).

العصب (عند أهل العروض) إسكان الحرف الخامس المتحرك، كإسكان لام مفاعلتن ليبقى مفاعلتن فينقل إلى إلى مفاعيلن ويسمي **معصوباً**.

العصبة **العصبة بنفسه** هى كل ذكر لا يدخل فى نسبته إلى الميت أنثى.

والعصبة بغيره هى النسوة اللاتى فرضهن النصف والثلثان يصرن عصبة بأخوتهن.

والعصبة مع غيره هى كل أنثى تصير عصبة مع أنثى أخرى كالأخت مع البنت.

العصمة ملكة اجتناب المعاصى مع التمكن منها.

والعصمة المؤثمة هى التى يجعل من هتكها آثماً
والعصمة المُقَوِّمة هى التى يثبت بها للإنسان قيمة بحيث من هتكها فعليه القصاص أو الدية.

العصيان هو ترك الانقياد.

العَضَب (**عند أهل العروض**) هو حذف الميم من مفاعلتن ليبقى فاعلتن فينقل إلى مفعلتن ويسمى **معضوباً**.

العطف تابع يدل على معنى مقصود بالنسبة مع متبوعه، يتوسط بينه وبين

---

(١) سورة طه الآية: ١١٥.

متبوعة أحد الحروف العشرة، مثل قام زيد وعمرو، فعمرو تابع مقصود بنسبة القيام إليه مع زيد.

(و) **عطف البيان** تابع غير صفة، يوضح متبوعه؛ فقوله تابع شامل لجميع التوابع؛ وقوله غير صفة خرج عنه الصفة؛ وقوله يوضح متبوعه خرج عنه التوابع الباقية لكونها غير موضحة لمتبوعها، نحو أقسم بالله أبو حفص عمر، فعمر تابع غير صفة يوضح متبوعه. (وقيل) **عطف البيان** هو التابع الذى يجىء لإيضاح نفس سابقه باعتبار الدلالة على معنى فيه كما فى الصفة. وقيل **عطف البيان** هو اسم غير صفة يجرى مجرى التفسير.

العفة هيئة للقوة الشهوية، متوسطة بين الفجور الذى هو إفراط هذه القوة، والخمود الذى هو تفريطها، **فالعفيف** من يباشر الأمور على وفق الشريعة والمروءة.

العقل **(فى اصطلاح أهل العروض)** هو حذف الحرف الخامس المتحرك من مفاعلتن، (وهو) اللام، ليبقى مفاعتن، فينقل إلى مفاعلن ويسمى **معقولاً**.

والعقل (فى تعريف أهل النظر) جوهر مجرد عن المادة فى ذاته، مقارن لها فى فعله، (وهو) النفس الناطقة التى يشير إليها كل أحد بقوله أنا. وقيل **العقل** جوهر روحانى خلقه الله تعالى متعلقاً ببدن الإنسان.

وقيل **العقل نور فى القلب يعرف الحق والباطل. وقيل العقل** جوهر مجرد عن المادة، يتعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف.

وقيل **العقل** قوة للنفس الناطقة، وهو صريح بأن القوة **العاقلة** أمر مغاير للنفس الناطقة، وأن الفاعل فى التحقيق هو النفس، والعقل آلة لها بمنزلة السكين بالنسبة إلى القاطع. وقيل **العقل والنفس والذهن** واحد إلا أنها سميت عقلاً لكونها مدركة، وسميت نفساً لكونها متصرفة، وسميت ذهناً لكونها مستعدة للإدراك.

والعقل ما يعقل به حقائق الأشياء، (و) قيل محله الرأس، وقيل محله القلب.

والعقل الهيولانى هو الاستعداد المحض لإدراك، المعقولات، (وهو) قوة محضة خالية عن الفعل كما للأطفال، وإنما نسب إلى الهيولى لأن النفس فى هذه المرتبة تشبه الهيولى الأولى الخالية فى حد ذاتها (من) الصور كلها.

والعقل (عند أهل اللغة) مأخوذ من **عقال البعير**، يمنع ذوى العقول من العدول عن سواء السبيل، والصحيح أنه جوهر مجرد يدرك الغائبات بالوسائط، والمحسوسات بالمشاهدة.

والعقل بالملكة هو علم بالضروريات، واستعداد النفس بذلك لاكتساب النظريات.

والعقل بالفعل هو أن تصير النظريات مخزونة عند قوة **العاقلة** بتكرار الاكتساب، بحيث يحصل لها ملكة الاستحضار متى شاءت من غير تجشم كسب جديد لكنها لا يشاهدها بالفعل.

والعقل المستفاد هو أن تحضر عنده النظريات التى أدركها بحيث لا تغيب عنه.

العقائد ما يقصد فيه نفس الاعتقاد دون العمل.

العُقاب (بضم الغين، هو **عند الصوفية**) القلم، وهو العقل الأول، وجد أولاً لا عن سبب، إذ لا موجب للفيض الذاتى الذى ظهر أولا بهذا الموجود الأول غير العناية، فلا يقابله طلب استعداد قابل قطعاً، فإنه أول مخلوق إبداعى، فلما كان العقل الأول أعلى وأرفع مما وجد فى عالم القدس، سمى بالعُقاب الذى هو أرفع صعوداً فى طيرانه نحو الجو من الطيور.

العَقَار (بفتح العين، **فى اللغة**) ماله أصل وقرار، مثل الأرض والدار.

العَقْد (**فى الأصل** الجمع بين أطراف الجسم)، **وشرعاً** ربط أجزاء التصرف بالإيجاب والقبول.

العُقر (بضم العين، وهو **فى الشرع**) مقدار أجرة الوطء لو كان الزنا حلالاً؛ وقيل (هو) مهر (المثل)؛ وقيل (هو) فى الحرة عشر مهر مثلها إن كانت بكراً، ونصف عشرها إن كانت ثيبا؛ (وهو) فى الأمة عشر قيمتها إن كانت بكراً، ونصف عشرها إن كانت ثيبا.

العكس **فى اللغة** عبارة عن رد الشىء إلى سننه، أى على طريقه الأول، مثل **عكس المرآة** إذا ردت بصرك بصفائها إلى وجهك بنور عينك. **وفى اصطلاح الفقهاء** عبارة عن تعليق نقيض الحكم المذكور بنقيض علته المذكورة رداً إلى أصل آخر، كقولنا ما يلزم بالنذر يلزم بالشروع، كالحج، وعكسه مالم يلزم بالنذر لم يلزم بالشروع، فيكون العكس على هذا ضد **الطرد**.

والعكس (**فى المنطق**) هو التلازم فى الانتفاء، بمعنى كلما لم يصدق الحد لم يصدق المحدود؛ وقيل **العكس** (هو) عدم الحكم لعدم العلة.

والعكس المستوى هو عبارة عن جعل الجزء الأول من القضية ثانياً، والجزء الثانى أولاً، مع بقاء الصدق والكيف بحالهما، كما إذا أردنا عكس قولنا «كل إنسان حيوان» بدّلنا جزأيه وقلنا «بعض الحيوان إنسان»، أو عكس قولنا «لا شىء من الإنسان بحجر» قلنا «لا شىء من الحجر بإنسان».

وعكس النقيض هو جعل نقيض الجزء الثانى جزءاً أولاً، ونقيض الأول ثانياً، مع بقاء الكيف والصدق بحالهما، فإذا قلنا «كل إنسان حيوان» كان عكسه كل ما ليس بحيوان ليس بإنسان».

وعكس النقيض هو (أيضاً) جعل نقيض المحمول موضوعاً، ونقيض الموضوع محمولاً.

العلاقة بكسر العين تستعمل فى المحسوسات، وبالفتح فى المعانى، وفى

الصحاح العلاقة بالكسر علاقة القوس والسوط ونحوهما، وبالفتح علاقة الخصومة والمحبة ونحوهما.

والعلاقة شيء بسببه يستصحب الأول الثانى، كالعلية والتضايف.

العلة **فى اللغة** عبارة عن معنى يحل بالمحل فيتغير به حال المحل (بلا اختيار)، ومنه يسمى المرض **علة** لأنه بحلوله يتغير حال الشخص من القوة إلى الضعف. **وفى الشريعة** عبارة عما يجب الحكم به معه.

وفى العروض (العلة هى) التغيير فى الأجزاء الثمانية إذا كان فى العروض والضرب.

والعلة (فى اصطلاح العلماء) هو ما يتوقف عليه وجود الشيء ويكون خارجاً مؤثراً فيه.

وعلة الشيء (هى) ما يتوقف عليه ذلك الشيء، وهى قسمان، الأول ما (تتقوم) به الماهية من أجزائها ويسمى **علة الماهية**، والثانى ما يتوقف عليه اتصاف الماهية المتقومة بأجزائها بالوجود الخارجى، ويسمى **علة الوجود**. **وعلة الماهية** إما أن لا يجب بها وجود المعلول بالفعل بل بالقوة وهى **العلة المادية**؛ وإما أن يجب بها وجوده وهى **العلة الصورية**. **وعلة الوجود** إما أن يوجد بها المعلول، أى تكون مؤثرة فى المعلول، موجدة له، وهى **العلة الفاعلية**، أو لا (يوجد منها المعلول)، وحينئذ إما أن يكون المعلول لأجلها وهى **العلة الغائية**، أو (لا يكون المعلول لأجلها)، وهى الشرط إن كان وجودياً، وارتفاع الموانع إن كان عدميا.
والعلة التامة (هى) ما يجب وجود المعلول عندها. وقيل **العلة التامة** جملة ما يتوقف عليه وجود الشيء، وقيل هى تمام ما يتوقف عليه وجود الشيء، بمعنى أنه لا يكون وراءه شيء يتوقف عليه. **والعلة الناقصة** بخلاف ذلك.

والعلة المُعَدة هى العلة التى يتوقف وجود المعلول عليها من غير أن يجب وجودها مع وجوده، كالخطوات.

والعلة الصورية (هى) ما يوجد الشىء بالفعل. **(والعلة) المادية** (هى) ما يوجد الشىء بالقوة. **(والعلة) الفاعلية** (هى) ما يوجد الشىء بسببه. **(والعلة) الغائية** (هى) ما يوجد الشىء لأجله.

العِلْم هو الاعتقاد الجازم المطابق للواقع، وقال **الحكماء** هو حصول صورة الشىء فى العقل، والأول أخص من الثانى. وقيل **العلم** هو إدراك الشىء على ما هو به؛ وقيل (هو) زوال الخفاء من المعلوم، **والجهل** نقيضه وقيل هو مستغن عن التعريف؛ وقيل **العلم** صفة راسخة (تدرك) بها الكليات والجزئيات؛ وقيل **العلم** وصول النفس إلى معنى الشىء، وقيل (هو) عبارة عن إضافة مخصوصة بين العاقل والمعقول؛ وقيل (هو) عبارة عن صفة ذات صفة.

والعلم ينقسم إلى قسمين، قديم، وحادث، **فالعلم القديم** هو العلم القائم بذاته تعالى، ولا يشبّه بالعلوم المحدثة للعباد، **والعلم المحدث** ينقسم إلى ثلاثة أقسام، بديهى وضرورى واستدلالى، **فالبديهى** مالا يحتاج إلى تقديم مقدمة، كالعلم بوجود نفسه، وأن الكل أعظم من الجزء؛ **والضرورى** مالا يحتاج فيه إلى تقديم مقدمة، كالعلم الحاصل بالحواس الخمس؛ **والاستدلالى** ما يحتاج إلى تقديم مقدمة، كالعلم بثبوت الصانع وحدوث الأعراض.

والعلم الفعلى (هو) مالا يؤخذ من الغير. **والعلم الانفعالى** ما أخذ من الغير. **والعلم الإلهى** علم باحث عن أحوال الموجودات التى لا تفتقر فى وجودها إلى المادة. وهو أيضاً الذى لا يفتقر فى وجوده إلى الهيولى. **والعلم الانطباعى** هو حصول العلم بالشىء بعد حصول صورته فى الذهن، ولذلك يسمى (أيضاً) **علماً حصولياً**. **والعلم الحضورى** هو حصول العلم بالشىء بدون حصول صورته فى الذهن، كعلم زيد لنفسه.

وعلم المعانى علم (تُعرف) به أحوال اللفظ العربى الذى يطابق مقتضى الحال. **وعلم البيان** علم يُعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة فى وضوح الدلالة عليه. **وعلم البديع** هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام، بعد رعاية مطابقة الكلام لمقتضى الحال، ووضوح الدلالة، أى الخلو (من) التعقيد المعنوى.

وعلم اليقين ما أعطاه الدليل بتصور الأمور على ما (هى) عليه. **وعلم الكلام** علم (يبحث فى) الأعراض الذاتية للموجود، من حيث هو على قاعدة الإسلام. **والعلم الطبيعى** هو العلم الذى يبحث (فى الأجسام الطبيعية) من جهة ما (تصح عليه من الحركة والسكون.

والعلم الاستدلالى هو الذى لا يحصل بدون نظر وفكر، وقيل هو الذى لا يكون تحصيله مقدوراً للعبد. **والعلم الاكتسابى** هو الذى يحصل بمباشرة الأسباب.

العَلَم (**عند النحاة**) ما وضع لشىء (بعينه)، وهو **العَلم القصدى**، أو غلب (على شىء بعينه)، وهو **العلم الاتفاقى** الذى يصير علماً، لا بوضع واضع (معين)، بل بكثرة الاستعمال مع الإضافة، أو اللام لشىء بعينه، خارجاً أو ذهناً ولم يتناول الشبيه. **وعَلَم الجنس** ما وضع لشىء بعينه ذهناً كأسامة، فإنه موضوع للمعهود فى الذهن.

العلى **العلى لنفسه** هو الذى يكون له الكمال الذى يستغرق به جميع الأمور الوجودية والنسب العدمية، محمودة عرفاً وعقلاً وشرعاً، أو مذمومة كذلك.

العماء (**عند الصوفية**) هو المرتبة الأحديه.

العُمرى (بضم العين) هبة شىء مدة عمر الموهوب له أو الواهب، بشرط الاسترداد بعد موت الموهوب له، مثل أن يقول: «دارى لك عمرى» فتمليكه صحيح وشرطه باطل (فالدار للمعمر لحال حياته ولورثته بعد مماته).

العَمرية (والعمروية أيضاً، فرقة من المعتزلة) مثل **الواصلية**، إلا أنهم فسّقوا الفريقين فى قضية عثمان وعلى رضى الله عنهما، وهم منسوبون إلى **عمرو بن عبيد**(١)، وكان من رواة الحديث، معروفاً بالزهد، تابع **واصل بن عطاء**(٢) فى القواعد، وزاد عليه تعميم التفسيق. (**انظر الواصلية**).

العمق البعد المقاطع (للطول والعرض).

العموم **فى اللغة** عبارة عن إحاطة الأفراد دفعة؛ **وفى اصطلاح أهل الحق** مايقع به الاشتراك فى الصفات، سواء كان فى صفات الحق كالحياة والعلم، أو صفات الخلق كالغضب والضحك، وبهذا الاشتراك يتم الجميع وتصح نسبته إلى الحق والإنسان.

العنادية (فرقة من السوفسطائية)، هم الذين ينكرون حقائق الأشياء، ويزعمون أنها أوهام وخيالات (باطلة) كالنقوش على الماء؛ (وعند المنطقيين)، تطلق على القضية (الشرطية المنفصلة) التى يكون الحكم فيها بالتنافى لذات الجزءين مع قطع النظر عن الواقع، كما بين الفرد والزوج والحجر والشجر وكون زيد فى البحر وأن لا يغرق.

العِنْدية (بالكسر، هى فرقة من السوفسطائية) وهم الذين يقولون إن حقائق الأشياء تابعة للاعتقادات، حتى إن اعتقدنا الشىء جوهراً فجوهر، أو عرضاً فعرض، أو قديماً فقديم، أو حادثاً فحادث.

العنصر هو الأصل الذى تتألف منه الأجسام المختلفة الطباع، وهو أربعة (هى) الأرض والماء والنار والهواء.

---

(١) **عمرو بن عبيد** شيخ المعتزلة فى عصره، له «التفسير» «والرد على القدرية»، توفى سنة ١٤٤ هـ، ومن العلماء من يراه مبتدعاً، وقيل إنه من الدهرية، ويذكر عنه قوله «الناس مثل الزرع» (الحفنى).

(٢) **واصل بن عطاء** شيخ المعتزلة، وسبق التعريف به فى هامش آخر.

والعنصر الخفيف ما كان أكثر حركاته إلى جهة الفوق، فإن كان جميع حركته إلى الفوق فخفيف مطلق وهو النار، وإلا فبالإضافة وهو الهواء.

والعنصر الثقيل ما كان حركته إلى السفل، فإن كان جميع حركته إلى السفل فثقيل مطلق وهو الأرض، وإلا فبالإضافة وهو الماء.

العنقاء **(عند الصوفية)** هو الهباء الذى فتح الله فيه أجساد العالم، مع أنه لاعين له فى الوجود إلا بالصورة التى فتحت فيه، وإنما سمى بالعنقاء لأنه يُسمع بذكره ويُعقل ولا وجود له فى عينه.

العنين هو من لا يقدر على الجماع، لَمَرض أو كبر سن، أو يصل إلى الثيب دون البكر.

العوارض **العوارض الذاتية** هى التى تلحق الشىء لما هو هو، كالتعجب اللاحق لذات الإنسان أو لجزئه، كالحركة بالإرادة اللاحقة للإنسان بواسطة أنه حيوان، أو بواسطة أمر خارج عنه، مساوٍ له، كالضحك العارض للإنسان بواسطة التعجب.

والعوارض الغريبة هى العارض لأمر خارج أعم من المعروض، كالحركة اللاحقة للأبيض بواسطة أنه جسم وهو أعم من الأبيض وغيره، والعارض للخارج الأخص منه كالضحك العارض للحيوان بواسطة أنه إنسان وهو أخص من الحيوان، والعارض بسبب المباين كالحرارة العارضة للماء بسبب النار وهى مباينة للماء.

والعوارض المكتسبة هى التى يكون لكسب العباد مدخل فيها بمباشرة الأسباب كالشك، أو بالتقاعد عن المزيل كالجهل.

والعوارض السماوية ما لا يكون لاختيار العبد فيه مدخل على معنى أنه نازل من السماء، كالصغر والجنون والنوم.

العود **عود الشىء على موضوعه بالنقض** عبارة عن كون ما شرع لمنفعة

العباد ضرراً لهم ، كالأمر بالبيع والاصطياد فإنهما شرعاً لمنفعة العباد فيكون الأمر بهما للإباحة ، فلو كان الأمر بهما للوجوب لعاد الأمر على موضوعه بالنقض ، حيث يلزم الإثم والعقوبة بتركه .

العول **فى اللغة** الميل إلى الجور والرفع ؛ **وفى الشرع** زيادة السهام على الفريضة ، فتعول المسألة إلى سهام الفريضة فيدخل النقصان عليهم بقدر حصصهم .

العهد حفظ الشىء ومراعاته حالاً بعد حال . هذا أصله ثم استعمل فى الموثق الذى يلزم مراعاته وهو المراد .

والعهد الذهنى هو الذى لم يذكر قبله شىء . **والعهد الخارجى** هو الذى يذكر قبله شىء .

العهدة هى ضمان الثمن للمشترى إن استحق المبيع أو وجد فيه عيب .

العيال **عيال الرجل** (هم الذين يسكنون) معه ويجب (نفقتهم) عليه كغلامه وامرأته وولده الصغير .

العيب **العيب اليسير** هو ماينقص من مقدار مايدخل تحت تقويم المقومين ، وقدروه فى العروض فى العشرة بزيادة نصف ، وفى الحيوان درهم ، وفى العقار درهمين .

والعيب الفاحش بخلافه ، وهو مالا يدخل نقصانه تحت تقويم المقومين .

العين **عين اليقين** ما أعطته المشاهدة والكشف .

والعين الثابتة هى حقيقة فى الحضرة العلمية ليست بموجودة فى الخارج ، بل معدومة ثابتة فى علم الله تعالى .

العينة هى أن يأتى الرجل رجلاً ليستقرضه فلا يرغب المقرض فى الإقراض طمعاً فى الفضل الذى لاينال بالقرض ، فيقول أبيعك هذا الثوب باثنى عشر درهماً إلى أجل وقيمته عشرة ، ويسمى عينة لأن المقرض أعرض عن القرض إلى بيع العين .

* * *

باب الغين

الغاية ما لأجله وجود الشيء.

الغبطة عبارة عن تمنى حصول النعمة لك كما كان حاصلاً لغيرك من غير تمنى زوالها عنه.

الغَبْن **الغبن اليسير** هو مايقوم به مقوم، **والغبن الفاحش** هو مالا يدخل تحت تقويم المقومين، وقيل مالا يتغابن الناس فيه.

الغراب **(عند الصوفية)** الجسم الكلى، وهو أول صورة (قبلها) الجوهر الهبائى، وبه عم الخلاء، وهو امتداد متوهم من غير جسم، وحيث قبل الجسم الكلى من الأشكال الاستدارة، علم أن الخلاء مستدير، ولما كان هذا الجسم أصل الصور الجسمية الغالب عليها غسق الإمكان وسواده، فكان فى غاية البعد من عالم القدس وحضرة الأحدية سمى **بالغراب** الذى هو مثل فى البُعد والسواد.

الغرابة كون الكلمة وحشية، غير ظاهرة المعنى ولا مألوفة الاستعمال.

الغُرابية (فرقة من غلاة الشيعة) قالوا محمد ﷺ بعلىّ رضى الله عنه أشبه من الغراب بالغراب والذباب بالذباب، فبعث الله جبرائيل عليه السلام إلى علىّ فغلط جبرائيل، فيلعنون صاحب الريش، يعنون به جبرائيل.

الغُرة (غرة الشيء أوله، وهى دية الجنين، سميت بها لأنها أول مقادير الديات). والغرة من العبيد هو الذى يكون ثمنه نصف عشر الدية.

الغَرَر ما يكون مجهول العاقبة لا يدرى أيكون أم لا (كبيع السمك فى الماء والطير فى الهواء).

الغرور هو سكون النفس إلى ما يوافق الهوى ويميل إليه الطبع.

الغريب (**عند المحدثين**) ما يكون إسناده متصلاً إلى رسول الله ﷺ ولكن يرويه واحد، إما من التابعين، أو من أتباع أتباع التابعين.

الغشاوة (**عند الصوفية**) ما يتركب على وجه مرآة القلب من الصدأ، ويكل عين البصيرة، ويعلو وجه مرآتها.

الغَصْب **فى اللغة** أخذ الشىء ظلما مالاً كان أو غيره، **وفى الشرع** أخذ مال متقوم محرم بلا إذن مالكه بلا خفية، فالغصب لا يتحقق فى الميتة لأنها ليست بمال، وكذا فى الحر، ولا فى خمر المسلم لأنها ليست بمتقومة، ولا فى مال الحربى لأنه ليس بمحرم. وقوله بلا إذن مالكه احتراز عن الوديعة. وقوله بلا خفية ليخرج السرقة.

والغصب فى آداب البحث هو منع مقدمة الدليل على نفيها قبل إقامة المعلل للدليل على ثبوتها، سواء كان يلزم منه إثبات الحكم المتنازع فيه ضمناً أو لا.

الغضب تغير يحصل عند غليان دم القلب ليحصل عنه التشفى للصدر.

الغفلة متابعة النفس على ما تشتهيه، وقال سهل[1] الغفلة إبطال الوقت بالبطالة؛ وقيل الغفلة عن الشىء هى أن لا يخطر ذلك بباله.

الغَلَّة ما يرده بيت المال ويأخذه التجار من الدراهم.

والغلة الضربة التى ضرب المولى عليه العبد، كل عشرة دراهم هداية.

---

(١) **سهل التسترى** (٨١٨ ــ ٨٩٦) متكلم صوفى سنى، ولد فى تستر (الأهواز من أعمال إيران) وتوفى منفياً فى البصره، قال إن الإنسان مكون من حياة وروح ونور وطين، وقال عن القرآن إن كل آية فيه لها أربعة معان، الظاهر والباطن والحد والمطلع (الحفنى)

الغنيمة اسم لما يؤخذ من أموال الكفرة بقوة الغزاة، وقهر الكفرة، على وجه يكون فيه إعلاء كلمة الله تعالى، وحكمه أن يخمّس، وسائره للغانمين خاصة؛ (وأما المال المأخوذ بلا قتال فيسمى فيئاً).

الغوث **(عند الصوفية)** هو القطب حينما يُلتجأ إليه، ولا يسمى فى غير ذلك الوقت غوثاً.

الغول المهلك، وكل ما اغتال الشىء فأهلكه فهو **غول**.

الغيب (الأمر الخفى الذى لا يدركه الحس ولا تقتضيه بديهة العقل). **وغيب الهوية وغيب المطلق** (من مصطلحات الصوفية) هو ذات الحق باعتبار اللا تعين. **والغيب المكنون والغيب المصون** هو السر الذاتى وكنهه الذى لا يعرفه إلا هو، ولهذا كان مصوناً عن الأغيار، ومكنوناً عن العقول والأبصار.

الغيبة **(عند الصوفية)** غيبة القلب عن علم ما يجرى من أحوال الخلق، بل من أحوال نفسه بما يرد عليه من الحق إذا عظم الوارد واستولى عليه سلطان الحقيقة، فهو حاضر بالحق، غائب عن نفسه وعن الخلق. ومما يشهد على هذا قصة النسوة اللاتى قطعن أيديهن حين شاهدن يوسف (١)، فإذا كانت مشاهدة جمال يوسف مثل هذا فكيف تكون غيبة مشاهدة أنوار ذى الجلال!!

والغيبة (بكسر العين، هى) أن تذكر أخاك بما يكرهه، فإن كان فيه، فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه، فقد بهّته، أى قلت عليه ما لم يفعله.

والغيبة (هى) ذكر مساوىء الإنسان فى (غيبته) وهى فيه، وإن لم تكن فيه فهى **بُهتان**، وإن واجهة فهو **شتم**.

---

(١) سيدنا يوسف هو ابن سيدنا يعقوب من زوجته راحيل، كاد له إخوته واسقطوه فى البئر فأخذه السيارة، وتقلبت به الأحوال، فكادت له امرأة فرعون ودخل السجن وظهرت براءته، وفسر حلم فرعون فاستوزره وتولى شئون مصر فى سنوات الجدب. ويعرف باسم يوسف الحُسن لشدة جماله. (الحفنى)

غير المنصرف ما فيه علتان من تسع ، أو واحدة منها تقوم مقامها ، ولا يدخله الجر مع التنوين .

الغيرة كراهة شركة الغير فى حقه .

الغين **الغين دون الرين (عند الصوفية)** هو الصدأ فإنه حجاب رقيق يزول بالتصفية ونور التجلى لبقاء الإيمان معه . **والرين** هو الحجاب الكثيف الحائل بين القلب والإيمان ، ولهذا قالوا **الغين** هو الاحتجاب عن الشهود مع صحة الاعتقاد .

* * *

باب الفـــاء

الفئة هى الطائفة المقيمة وراء الجيش للالتجاء إليهم عند الهزيمة .

الفاحشة هى التى توجب الحد فى الدنيا ، والعذاب فى الآخرة .

الفاسد هو الصحيح بأصله لا بوصفه ، ويفيد المِلْك عند اتصال القبض به ، حتى لو اشترى عبداً بخمر وأعتقه يعتق ؛ **وعند الشافعى** لا فرق بين الفاسد والباطل .

والفاسد (أيضاً) ما كان مشروعاً فى نفسه ، ثابت المعنى ؛ ومن وجه الملازمة ماليس بمشروع إياه بحكم الحال مع تصور الانفصال فى الجملة ، كالبيع عند أذان الجمعة .

الفاسق من شهد ولم يعمل واعتقد .

الفاعل ما أسند إليه الفعل أو يشبْهُه على وجهة قيامه به ، أى على جهة قيام الفعل بالفاعل ليخرج عنه مفعول مالم يسم فاعله .

والفاعل المختار هو الذى يصح أن يصدر عنه الفعل مع قصد وإرادة .

الفاصلة **الفاصلة الصغرى والفاصلة الكبرى (من مصطلحات أهل العروض) والصغرى** هى (كلمة رباعية ، أى مشتملة على أربعة أحرف ، تكون جميع حروفها متحركة إلا الأخير، نحو حبل بالتنوين ، **والكبرى** كلمة خماسية ، أى مشتملة على خمسة أحرف ، تكون جميع حروفها متحركة إلا الأخير، نحو سمكة بالتنوين ، والتنوين عند العروضيين حرف معتبر جزء من الكلمة) .

الفترة خود نار البداية المحرقة بتردد آثار الطبيعة المخدرة للقوة الطلبية .

الفتنة ما يتبين به حال الإنسان من الخير والشر، يقال فتنت الذهب بالنار إذا أحرقته بها لتعلم أنه خالص أو مشوب، ومنه **الفتّانة** وهو الحجر الذى يُجَرب به الذهب والفضة .

الفتوة **فى اللغة** السخاء والكرم ؛ **وفى اصطلاح أهل الحقيقة** هى أن توثر الخلق على نفسك بالدنيا والآخرة .

الفتوح عبارة عن حصول شىء (مما) لم يتوقع ذلك منه .

الفجور هو هيئة حاصلة للنفس، بها يباشر أموراً على خلاف الشرع والمروءة .

الفحشاء (هو) ما ينفرعنه الطبع السليم ويستنقصه العقل المستقيم .

الفخر التطاول على الناس بتعديد المناقب .

الفداء أن يترك الأمير الأسير الكافر ويأخذ مالاً أو أسيراً مسلماً فى مقابلته .

والفدية والفداء (هما) البدل الذى يتخلص به المكلف عن مكروه توجه إليه .

الفراسة **فى اللغة** التثبت والنظر؛ **وفى اصطلاح أهل الحقيقة** هى مكاشفة اليقين ومعاينة الغيب .

الفراش هى كون المرأة متعنة للولادة لشخص واحد .

الفرح لذة فى القلب لنيل المشتهى .

الفرد ما يتناول شيئاً واحداً دون غيره .

الفرض ما ثبت بدليل قطعى لا شبهة فيه ، ويكفر جاحده ، ويعذب تاركه .

والفريضة فعيلة من الفرض ، وهو **فى اللغة** التقدير، **وفى الشرع** ما ثبت بدليل مقطوع كالكتاب والسنة والإجماع ، وهو على نوعين،

فرض عين وفرض كفاية، ففرض العين مايلزم كل واحد إقامته، ولا يسقط عن البعض بإقامة البعض، كالإيمان ونحوه؛ **وفرض الكفاية** مايلزم جميع المسلمين إقامته، ويسقط بإقامة البعض عن الباقين، كالجهاد وصلاة الجنازة.

والفرائض علم (تعرف) به كيفية قسمة التركة على مستحقيها.

الفرع خلاف الأصل، وهو اسم لشيء يبنى على غيره.

الفرق **(عند الصوفية) الفرق الأول** هو الاحتجاب بالخلق عن الحق، وبقاء رسوم الخلقية بحالها؛ **والفرق الثانى** هو شهود قيام الخلق بالحق، ورؤية الوحدة فى الكثرة، والكثرة فى الوحدة، من غير احتجاب بأحدهما عن الآخر.

وفرق الوصف ظهور الذات الأحدية بأوصافها فى الحضرة الواحدية.
وفرق الجمع هو تكثر الواحد بظهوره فى المراتب التى هى ظهور شئون الذات الأحدية، وتلك الشئون فى الحقيقة اعتبارات محضة لا تحقق لها إلا عند بروز الواحد بصورها.

الفرقان (بالضم **عند الصوفية**) هو العلم التفصيلى الفارق بين الحق والباطل.

الفساد زوال الصورة عن المادة بعد أن كانت حاصلة؛ **والفساد عند الفقهاء** ما كان مشروعاً بأصله، غير مشروع بوصفه، وهو مرادف **للبطلان** عند **الشافعى**(١)، وقسم ثالث مباين للصحة والبطلان عندنا.
وفساد الوضع هو عبارة عن كون العلة معتبرة فى نقيض الحكم بالنص أو الإجماع، مثل تعليل أصحاب **الشافعى** لإيجاب الفرقة بسبب إسلام أحد الزوجين.

---

(١) **الشافعى** هو الإمام الشافعى صاحب المذهب الشافعى. انظر التعريف به فى هامش آخر. (الحفنى).

الفصاحة **فى اللغة** عبارة عن الإنابة والظهور، وهى **فى المفرد** خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس، **وفى الكلام** خلوصه من ضعف التأليف وتنافر الكلمات (والتعقيد) مع فصاحتها، أى فصاحة الكلمات.

وفصاحة المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح.

الفصل **(عند المنطقيين)** كلى يُحمل على الشىء فى جواب أى شىء هو فى جوهره، كالناطق والحساس، فالكلى جنس يشتمل سائر الكليات، وبقولنا يحمل على الشىء فى جواب أى شىء هو يخرج النوع والجنس والعَرَض العام، لأن النوع والجنس يقالان فى جواب ما هو لافى جواب أى شىء هو، والعرض العام لايقال فى الجواب أصلاً. وبقولنا فى جوهره يخرج الخاصة، لأنها وإن كانت مميزة للشىء لكن لافى جوهره وذاته، وهو قريب إن ميز الشىء عن مشاركاته فى الجنس القريب، كالناطق للإنسان، أو بعيد إن ميزه عن مشاركاته فى الجنس البعيد، كالحساس للإنسان.

والفصل فى اصطلاح أهل المعانى ترك عطف بعض الجمل على بعض بحروفه.

والفصل قطعة من الباب مستقلة بنفسها، منفصلة عما سواها.

والفصل المقوِّم عبارة عن جزء داخل فى الماهية، كالناطق مثلاً، فإنه داخل فى ماهية الإنسان ومقوم لها، إذ لا وجود للإنسان فى الخارج، والذهن بدونه.

الفضل ابتداء إحسان بلا علة.

الفضولى هو من لم يكن ولياً، ولا أصيلاً، ولا وكيلاً فى العقد.

الفضيخ وهو أن يجعل التمر فى إناء ثم يصب عليه الماء الحار فيستخرج حلاوته، ثم يغلى ويشتد، فهو كالباذق فى أحكامه، فإن طبخ أدنى طبخة فهو كالمثلث.

الفطرة الجبلة المتهيئة لقبول الدين.

الفعل هو الهيئة العارضة للمؤثر فى غيره بسبب التأثير أولاً كالهيئة الحاصلة للقاطع بسبب كونه قاطعاً ؛ **وفى اصطلاح النحاة** ما دل على معنى فى نفسه مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة . وقيل **الفعل** كون الشيء مؤثراً فى غيره ، كالقاطع ما دام قاطعاً .

والفعل العلاجى ما يحتاج حدوثه إلى تحريك عضو كالضرب والشتم .
والفعل غير العلاجى ما لا يحتاج إليه كالعلم والظن
والفعل الاصطلاحى هو لفظ «ضرب» القائم بالتلفظ ؛ **والفعل الحقيقى** هو المصدر كالضرب مثلاً .

الفقر عبارة عن فقد ما يحتاج إليه ، أما فقد ما لا حاجة إليه فلا يسمى فقراً .

الفِقْرة **فى اللغة** اسم لكل حلى يصاغ على هيئة **فقار الظهر**، ثم استعير لأجود بيت فى القصيدة تشبيها له بالحلى ، ثم استعير لكل جملة مختارة من الكلام تشبيهاً لها بأجود بيت فى القصيدة .

الفقه هو **فى اللغة** عبارة عن فهم غرض المتكلم من كلامه ؛ **وفى الاصطلاح** هو العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية ، وقيل هو الإصابة والوقوف على المعنى الخفى الذى يتعلق به الحكم ، وهو علم مستنبط بالرأى والاجتهاد ويحتاج فيه إلى النظر والتأمل ، ولهذا لا يجوز أن يسمى الله تعالى **فقيهاً**، لأنه لا يخفى عليه شيء .

الفكر ترتيب أمور معلومة للتأدى إلى مجهول .

الفلسفة التشبه بالإله بحسب الطاقة البشرية لتحصيل السعادة **الأبدية** كما أمر الصادق ﷺ فى قوله : «**تخلّقوا بأخلاق الله**» أى تشبهوا به فى الإحاطة بالمعلومات والتجرد عن الجسمانيات .

الفَلَك جسم كرى يحيط به سطحان ، ظاهرى وباطنى ، وهما متوازيان مركزهما واحد .

الفَنَاء سقوط الأوصاف المذمومة، كما أن **البقاء** وجود الأوصاف المحمودة. والفناء **فناءان**، أحدهما ما ذكرنا وهو بكثرة الرياضة، والثانى عدم الإحساس بعالم الملك والملكوت، وهو بالاستغراق فى عظمة البارى ومشاهدة الحق، وإليه أشار المشايخ بقولهم «**الفقر سواد الوجه فى الدارين**» يعنى الفناء فى العالمين.

(**والفناء** بالكسر منه **فناء البيت** وهو سعة أمام البيت، وأما **فناء المصر** فهو موضع اتصل بالمصر معدّا ومهيئاً لمصالحه، من ركض الخيل وجمع العساكر والخروج للرمى وصلاة الجنازة، وقدروه بثلاثة أميال، أو بمنتهى صوت المؤذن، أو بفرسخين).

الفور وجوب الأداء فى أول أوقات الإمكان، بحيث يلحقه الذم بالتأخير عنه.

الفهم تصور المعنى من لفظ المخاطب.

الفَهْوانية (**عند الصوفية**) خطاب الحق بطريق المكافحة فى عالم المثال.

الفيض (بالفتح **فى اللغة** كثرة الماء بحيث يسيل عن جوانب محله. والفيض **عند الصوفية** عبارة عما يفيد التجلى الإلهى). **والفيض الأقدس** (عندهم) عبارة عن التجلى الحسى الذاتى الموجب لوجود الأشياء واستعدادتها فى الحضرة العلمية ثم العينية، كما قال: «**كنت كنزاً مخفياً فأحببت أن أعرف**» الحديث.

والفيض المقدس عبارة عن التجليات الأسمائية الموجبة لظهور ما تقتضيه استعدادات تلك الأعيان فى الخارج، فالفيض المقدس مترتب على الفيض الأقدس، فبالأول تحصل الأعيان الثابتة واستعدادتها الأصلية فى العلم، وبالثانى تحصل تلك الأعيان فى الخارج مع لوازمها وتوابعها.

الفَىء ما ردّه الله تعالى على أهل دينه من أموال من خالفهم فى الدين بلا قتال، إما بالجلاء، أو بالمصالحة على جزية أو غيرها، **والغنيمة**

أخص منه ، **والنفل** أخص منها . **والفيء** ما ينسخ الشمس ، وهو من الزوال إلى الغروب ، كما أن **الظل** ما نسخته الشمس ، وهو من الطلوع إلى الزوال .

* * *

باب القــاف

قاب قوسين هو مقام القرب الأسمائى باعتبار التقابل بين الأسماء فى الأمر الإلهى المسمى **بدائرة الوجود**، كالإبداء والإعادة والنزول والعروج والفاعلية والقابلية، وهو الاتحاد بالحق مع بقاء التميز، المعبر عنه **بالاتصال**، ولا أعلى من هذا المقام إلا مقام «**أو أدنى**»، وهو أحدية عين الجمع الذاتية المعبر عنه بقوله تعالى: «**أو أدنى**»(١) لارتفاع التميز، والاثنينية الاعتبارية هناك بالفناء المحض والطمس الكلى للرسوم كلها.

القادر هو الذى يفعل بالقصد والاختيار.

القاعدة هى قضية كلية منطبقة على جميع جزئياتها

القافية هى الحرف الأخير من البيت، وقيل هى الكلمة الأخيرة منه.

القانت القائم بالطاعة، الدائم عليها.

القانون أمر كلى منطبق على جميع جزئياته التى يتعرف أحكامها منه، كقول النحاة الفاعل مرفوع، والمفعول منصوب، والمضاف إليه مجرور.

القائف هو الذى يعرف النسب بفراسته ونظره إلى أعضاء المولود.

القبض **فى العروض** حذف (الحرف) الخامس الساكن، مثل «مفاعيلن» ليبقى «مفاعلن»، ويسمى **مقبوضاً**.

(١) ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين «أو أدنى» (النجم/٩).

والقبض والبسط هما حالتان بعد ترقى العبد عن حالة الخوف والرجاء، **فالقبض** للعارف كالخوف للمستأمن، والفرق بينهما أن الخوف والرجاء يتعلقان بأمر مستقبل مكروه أو محبوب، **والقبض والبسط** بأمر حاضر فى الوقت يغلب على قلب العارف من وارد غيبى.

القبيح هو ما يكون متعلق الذم فى العاجل والعقاب فى الآجل.

القتّات هو الذى يتسمع على القوم وهم لا يعلمون، ثم يَنُمّ.

القتل هو فعل يحصل به زهوق الروح.

والقتل العمد هو تعمد ضربه بسلاح أو ما أُجرى مجرى السلاح من تفريق الأجزاء، كالمحدّد من الخشب والحجر والنار، هذا عند **أبى حنيفة**(١) رحمه الله، وعند **الشافعى**(٢) ضربُه قصداً بما لا تطيقه البنية حتى إن ضَرَبَه بحجر عظيم أو خشب فهو عمد.
والقتل بالسبب كحافر البئر وواضع الحجر فى غير ملكه.

القدر تعلق الإرادة الذاتية بالأشياء فى أوقاتها الخاصة، فتعليق كل حال من أحوال الأعيان بزمان معين وسبب معين عبارة عن القدر.

والقدر خروج الممكنات من العدم إلى الوجود واحداً بعد واحد مطابقاً للقضاء؛ **والقضاء** فى الأزل، **والقدر** فيما لا يزال؛ والفرق بين **القدر والقضاء** وهو أن **القضاء** وجود جميع الموجودات فى اللوح المحفوظ مجتمعه، **والقدر** وجودها متفرقة فى الأعيان بعد حصول شرائطها.

القدرة هى الصفة التى تمكن الحى من الفعل وتركه بالإرادة.

والقدرة صفة تؤثر على قوة الإرادة.

(١، ٢) سبق التعريف بهما فى مكان آخر من الكتاب.

والقدرة الممكنة عبارة عن أدنى قوة يتمكن بها المأمور من أداء ما لزمه بدنيا كان أو مالياً. وهذا النوع من القدرة شرط فى حكم كل أمر احترازاً عن تكليف ما ليس فى الوُسع.

والقدرة الميسرة ما يوجب اليسر على الأداء، وهى زائدة على القدرة الممكنة بدرجة واحدة فى القوة، إذ بها يثبت الإمكان ثم اليسر، بخلاف الأولى إذ لا يثبت بها الإمكان، وشرطت هذه القدرة فى الواجبات المالية دون البدنية، لأن أداءها أشق على النفس من البدنيات، لأن المال شقيق الروح. والفرق ما بين القدرتين فى الحكم أن **الممكنة** شرط محض حيث يتوقف أصل التكليف عليها، فلا يشترط دوامها لبقاء أصل الواجب. فأما **الميسرة** فليست بشرط محض حيث لم يتوقف التكليف عليها، **والقدرة الميسرة** تقارن الفعل عند **أهل السنة** (١) **والأشاعرة** (٢) خلافاً **للمعتزلة** (٣)، لأنها عرض لا يبقى زمانين، فلو كانت سابقة لوجد الفعل حال عدم القدرة وأنه محال، وفيه نظر لجواز أن يبقى نوع ذلك العرض بتجدد الأمثال، فالقدرة الميسرة دوامها شرط لبقاء الوجوب، ولهذا قلنا تسقط الزكاة بهلاك النصاب، والعشر بهلاك الخارج، خلافاً **للشافعى** (٤) رحمه الله، فإن عنده إذا تمكن من الأداء ولم يؤد ضمن، وكذا العشر بهلاك الخارج.

القدرية هم الذين يزعمون أن كل عبد خالق لفعله، ولا يرون الكفر والمعاصى بتقدير الله تعالى.

---

(١) **أهل السنة** هم الذين أفتوا بصحة إمامة أبى بكر بعد وفاة النبى ﷺ على خلاف **أهل الشيعة** الذين يقولون إن الخلافة لعلى ولذويه وأبطلوها على سواهما. (الحفنى)

(٢) **الأشاعرة** أتباع أبى الحسن على الأشعرى (٨٧٣ ــ ٩٣٥م) مؤسس علم الكلام الذى يقوم على القياس والجدال، وهم من أنصار السنة. (الحفنى)

(٣) **المعتزلة** سموا كذلك لاعتزالهم برأيهم فى مسائل الدين عن الجماعة، وهم الذين فتحوا مجال الاجتهاد وجعلوا للعقل مقاماً فى البحث، ومن ذلك أنهم قالوا مثلاً بخلق القرآن. (الحفنى)

(٤) **الشافعى** التعريف به فى هامش آخر.

القَدَم ما ثبت للعبد فى علم الحق من باب السعادة والشقاوة، فإن اختص بالسعادة فهو **قدم الصدق**، أو بالشقاوة **فقدم الجبار**، فقدم الصدق وقدم الجبار هما منتهى دقائق أهل السعادة والشقاوة فى عالم الحق وهى مركز إحاطىّ الهادى والمضل، لقوله تعالى: «**وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم**» (١) وقوله عليه السلام «**لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع الجبار فيها قدمه**» الحديث.

القديم يطلق على الموجود الذى لا يكون وجوده من غيره، وهو **القديم بالذات**. ويطلق **القديم** على الموجود الذى ليس وجوده مسبوقاً بالعدم، وهو **القديم بالزمان**. والقديم بالذات يقابله **المحدث بالذات**، وهو الذى يكون وجوده من غيره؛ كما أن القديم بالزمان يقابله **المحدث بالزمان**، وهو الذى سبق عدمه سبقاً زمانياً. وكل قديم بالذات قديم بالزمان، وليس كل قديم بالزمان قديماً بالذات، فالقديم بالذات أخص من القديم بالزمان، فيكون الحادث بالذات أعم من الحادث بالزمان، لأن مقابل الأخص أعم من مقابل الأعم، ونقيض الأعم من شىء مطلق أخص من نقيض الأخص. وقيل **القديم** ما لا ابتداء لوجوده الحادث، **والمحدث** ما لم يكن كذلك، فكان الموجود هو الكائن الثابت، والمعدوم ضده. وقيل **القديم** هو الذى لا أول ولا آخر له.

والقِدَم الذاتى هو كون الشىء غير محتاج إلى الغير.
والقدم الزمانى هو كون الشىء غير مسبوق بالعدم.

القرآن هو المنزل على الرسول، المكتوب فى المصاحف، المنقول عنه نقلاً متواتراً بلا شبهة.

والقرآن عند أهل الحق هو العلم اللدنى الإجمالى الجامع للحقائق كلها.

---

(١) وبشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم (يونس/٢).

القران بكسر القاف، هو الجمع بين العمرة والحج بإحرام واحد فى تسفر واحد.

القُرب القيام بالطاعات. **والقرب المصطلح** هو قرب العبد من الله تعالى بكل ما تعطيه السعادة، لا قرب الحق من العبد، من حيث دلالة «**وهو معكم أينما كنتم**»(١)، (فهو) **قرب عام** سواء كان العبد سعيداً أو شقياً.

القرينة بمعنى الفقرة. والقرينة **فى اللغة** فعيلة، بمعنى (المُفاعلة)، مأخوذ من المُقارنة. **وفى الاصطلاح** أمر يشير إلى المطلوب.

والقرينة إما **حالية أو معنوية أو لفظية**، نحو ضرب موسى عيسى، وضرب من فى الدار من على السطح، فإن الإعراب والقرينة منتف (فيهما)، بخلاف ضربت موسى حبلى، وأكل موسى الكمثرى، فإن فى الأول **قرينة لفظية**، وفى الثانى **قرينة حالية**.

القَسَامة هى أيمان تقسم على المتهمين فى الدم.

القَسْم بفتح القاف، قسمة الزوج بيتوتته بالتسوية بين النساء.

القسمة (بالكسر والسكون) لغة من الاقتسام، وفى الشريعة تمييز الحقوق وإفراز الأنصباء. **وقِسْم الشىء** ما يكون مندرجاً تحته وأخص منه، كالاسم فإنه أخص من الكلمة ومندرج تحتها. وأعلم أن الجزئيات المندرجة تحت الكلى إما أن يكون تباينها بالذاتيات أو بالعرضيات أو بهما معا، (والأولى) تسمى **أنواعاً**، (والثانية) **أصنافاً**، والثالثة **أقساماً**.

والقسمة الأولية هى أن يكون الاختلاف بين الأقسام بالذات، كانقسام الحيوان إلى الفرس والحمار. **والقسمة الثانية** هى أن يكون الاختلاف بالعوارض كالرومى والهندى.

---

(١) وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير (الحديد/٤).

القسيم هو ما يكون مقابلاً للشيء ومندرجاً معه تحت شيء آخر، كالاسم فإنه مقابل للفعل (ويندرج معه) تحت شيء آخر (هو) **الكلمة** التى هى أعم منهما.

القصاص هو أن يُفعل بالفاعل مثل ما فعل.

القصر **فى اللغة** الحبس، يقال قصرت اللقحة على فرسى إذا جعلت لبنها له لا لغيره؛ **وفى الاصطلاح** تخصيص شيء بشيء وحصره فيه، ويسمى الأمر الأول **مقصوراً**، والثانى **مقصوراً عليه**، كقولنا فى القصر بين المبتدأ والخبر **إنما زيد قائم**، وبين الفعل والفاعل نحو **ما ضربت إلا زيداً**. والقصر **فى العروض** حذف ساكن السبب الخفيف ثم إسكان متحركه، مثل إسقاط نون فاعلاتن وإسكان تائه ليبقى فاعلات، ويسمى **مقصوراً**.

والقصر الحقيقى تخصيص الشيء بالشيء بحسب الحقيقة، وفى نفس الأمر بأن يتجاوزه إلى غيره أصلاً؛ **والقصر الإضافى** هو الإضافة إلى شيء آخر، بأن لا يتجاوزه إلى ذلك الشيء وإن أمكن أن يتجاوزه إلى شيء آخر فى الجملة.

القصم **(فى العروض)** هو العصب والعضب، يعنى هو حذف الميم من مفاعلتن وإسكان لامه ليبقى فاعلتن وينقل إلى مفعولن، ويسمى **أقصم**.

القضاء **لغة** الحكم؛ **وفى الاصطلاح** عبارة عن الحكم الكلى الإلهى فى أعيان الموجودات على ما هى عليه من الأحوال الجارية فى الأزل إلى الأبد؛ **وفى اصطلاح الفقهاء** القضاء تسليم مثل الواجب بالسبب.

والقضاء على الغير إلزام أمر لم يكن لازماً قبله.
والقضاء فى الخصومة هو إظهار ما هو ثابت.
والقضاء يشبه الأداء هو الذى لا يكون إلا بمثل معقول بحكم

الاستقراء، كقضاء الصوم والصلاة، لأن كل واحد منهما مثل الآخر صورة ومعنى.

القضية قول يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب فيه.

والقضية البسيطة هى التى حقيقتها ومعناها إما إيجاب فقط، كقولنا كل إنسان حيوان بالضرورة، فإن معناه ليس إلا إيجاب الحيوانية للإنسان؛ وإما سلب فقط، كقولنا لا شىء من الإنسان بحجر بالضرورة، فإن حقيقته ليست إلا سلب الحجرية عن الإنسان.

والقضية البسيطة (أيضاً) هى التى حكم فيها على ما يصدق عليه فى نفس الأمر الكلى الواقع عنواناً فى الخارج، محققاً أو مقدراً، أو لا يكون موجوداً فيه أصلاً.

والقضية المركبة هى التى حقيقتها تكون ملتئمة من إيجاب وسلب، كقولنا كل إنسان ضاحك لا دائماً، فإن معناها إيجاب الضحك للإنسان وسلبه عنه بالفعل.

واعلم أن المركب التام المحتمل للصدق والكذب يسمى من حيث اشتماله على الحكم **قضية**، ومن حيث احتماله الصدق والكذب **خبراً**، ومن حيث إفادته الحكم **إخباراً**، **ومن حيث كونه جزءاً من الدليل مقدمة**، ومن حيث يحصل من الدليل **نتيجة**، ومن حيث يقع فى العلم ويسأل عنه **مسألة**، فالذات واحدة واختلاف العبارات باختلافات الاعتبارات.

والقضية الحقيقية هى التى حكم فيها على ما صدق عليه الموضوع بالفعل أعم من أن يكون موجوداً فى الخارج.

والقضية الطبيعية هى التى حكم فيها على نفس الحقيقة، كقولنا الحيوان جنس والإنسان نوع، ينتج الحيوان نوع، وهو غير جائز، يعنى أن الحكم فى الحقيقة الكلية على جميع ما هو فرد بحسب نفس الأمر الكلى الواقع عنواناً، سواء كان ذلك الفرد موجوداً فى الخارج أو لا.

والقضايا التى قياساتها معها هى ما يحكم العقل فيه بواسطة لا تغيب عن الذهن عن تصور الطرفين، كقولنا الأربعة زوج بسبب وسط حاضر فى الذهن، وهو الانقسام بمتساويين، (فإن الذهن يرتب فى الحال أن الأربعة منقسمة بمتساويين، وكلما كان كذلك فإنه زوج، فالأربعة زوج.

القطب **(من مصطلحات الصوفية)** وقد يسمى **غوثا** باعتبار التجاء الملهوف إليه، وهو عبارة عن الواحد الذى هو موضوع نظر الله فى كل زمان، أعطاه الطلسم الأعظم من لدنه، وهو يسرى فى الكون وأعيانه الباطنة والظاهرة سريان الروح فى الجسد، بيده قسطاس الفيض الأعم، وزنه يتبع علمه، وعلمه يتبع علم الحق، وعلم الحق يتبع الماهيات (غير) المجعولة، فهو يفيض روح الحياة على الكون الأعلى والأسفل، وهو على قلب إسرافيل (١) من حيث حصته الملكية الحاملة مادة الحياة والإحساس، لا من حيث إنسانيته، حكم جبرائيل (٢) فيه كحكم النفس الناطقة فى النشأة الإنسانية، وحكم ميكائيل (٣) فيه كحكم القوة الجاذبة فيها، وحكم عزرائيل (٤) فيه كحكم القوة الدافعة فيها.

والقطبية الكبرى هى مرتبة قطب الأقطاب، وهو باطن نبوة محمد عليه السلام، فلا يكون إلا لورثته لاختصاصه عليه بالأكملية، فلا يكون خاتم الولاية. **وقطب الأقطاب الأعلى** باطن خاتم النبوة.

القطر للدائرة (هو) الخط المستقيم الواصل من جانب الدائرة إلى الجانب الآخر، بحيث يكون وسطه واقعاً على المركز.

---

(١) اسرافيل من رؤساء الملائكة، يقرأ قضاء الله تعالى على اللوح المحفوظ، وينفخ فى البوق يوم القيامة فيبعث الموتى. (الحفنى)

(٢) جبرائيل ملاك مقرب تلقى منه النبى الرسالة وهو الذى يوحى له.

(٣) ميكائيل ملاك الحساب.

(٤) عزرائيل ملاك الموت. (الحفنى)

القطع (**عند أهل العروض**) حذف ساكن الوتد المجموع، ثم إسكان متحرك قبله، مثل إسقاط النون وإسكان اللام من فاعلن ليبقى فاعل فينقل إلى فعلن، وكحذف نون مستفعلن، ثم إسكان لامه، ليبقى مستفعل، فينقل إلى مفعولن، ويسمى **مقطوعاً**. **وعند الحكماء** القطع هو فصل الجسم بنفوذ جسم آخر فيه.

القطف (**عند أهل العروض**) حذف سبب خفيف بعد إسكان ما قبله، كحذف تـن من مفاعلتن، وإسكان لامه، فيبقى مفاعل، فينقل إلى فعولن، ويسمى **مقطوفا**.

القلب (**مصطلح أهل الصوفية**) لطيفة ربانية لها بهذا القلب الجسمانى الصنوبرى الشكل، المودع من الصدر، تعلق، وتلك اللطيفة هى حقيقة الإنسان، ويسميها الحكيم **النفس الناطقة**، والروح باطنُه، والنفس الحيوانية مركَبُه، وهى المدركُ والعالِمُ من الإنسان، والمخاطَب والمطالَب والمعاتب.

والقلب (**من مصطلحات الصرفيين**) هو جعل المعلول علة والعلة معلولاً. **وفى الشريعة** عبارة عن عدم الحكم لعدم الدليل، ويراد به ثبوت الحكم بدون العلة.

القلم علم التفصيل، فإن الحروف التى هى مظاهر تفصيلها مجملة فى مداد الدواة، ولا تقبل التفصيل ما دامت فيها، فإذا انتقل المداد منها إلى القلم تفصلت الحروف به فى اللوح، وتفصل العلم بها إلى لا غاية، كما أن النطفة التى هى مادة الإنسان ما دامت فى ظهر آدم مجموع الصور الإنسانية مجملة فيها، ولا تقبل التفصيل ما دامت فيها، فإذا انتقلت إلى لوح الرحم بالقلم الإنسانى تفصلت الصورة الإنسانية.

القمار هو أن يأخذ من صاحبه شيئاً فشيئاً فى اللعب، وكل لعب يشترط فيه غالباً من المتغالبين شىء من(المغلوب).

القن هو العبد الذى لا يجوز بيعه ولا اشتراؤه.

القناعة فى اللغة الرضا بالقسمة ؛ وفى اصطلاح أهل الحقيقة هى السكون عند عدم المألوفات .

القنطرة ما يتخذ من الآجر والحجر فى موضع ولا يرفع .

القوة هى تمكين الحيوان من الأفعال الشاقة ، فقوى النفس النباتية تسمى **قوى طبيعية** ، وقوى النفس الحيوانية تسمى **قوى نفسانية** ، وقوى النفس الإنسانية تسمى **قوى عقلية** ، والقوى العقلية باعتبار إدراكاتها للكليات تسمى **القوة النظرية** ، وباعتبار استنباطها للصناعات الفكرية من أدلتها بالرأى تسمى **القوة العملية** .

والقوة الباعثة هى قوة تحمل **القوة الفاعلية** على تحريك الأعضاء عند ارتسام صورة أمر مطلوب أو مهروب عنه فى الخيال ، فهى إن حملتها على التحريك طلباً لتحصيل الشىء المستلذ عن المدرك ، سواء كان ذلك الشىء نافعاً بالنسبة إليه فى نفس الأمر أو ضاراً ، تسمى **قوة شهوانية** ، وإن حملتها على التحريك طلباً لدفع الشىء المنافر عند المدرك ، ضاراً كان فى نفس الأمر أو نافعاً ، تسمى **قوة غضبية** .

والقوة الفاعلية هى التى تبعث العضلات للتحريك الانقباضى وترخيها أخرى للتحريك الانبساطى على حسب ما تقتضيه القوة الباعثة .

والقوة العاقلة هى قوة روحانية غير حالّة فى الجسم ، مستعملة للمفكرة ، وتسمى **بالنور القدسى** ، والحدس من لوامع أنواره .

والقوة الفكرية قوة جسمانية فتصير حجاباً للنور الكاشف عن المعانى الغيبية .

والقوة الحافظة هى الحافظة للمعانى الإلهية التى تدركها القوة الوهمية ، وهى كالخزانة لها ، ونسبتها إلى الوهمية (كنسبة) الخيال إلى الحس المشترك . (والقوة الحافظة) تسمى **القوة العقلية** ،

وباعتبار إدراكها للكليات والحكم بينها بالنسبة الإيجابية أو السلبية تسمى **القوة النظرية** والعقل النظرى، وباعتبار استنباطها للصناعات الفكرية، ومزاولتها للرأى (والمشورة) فى الأمور الجزئية تسمى القوة العملية والعقل العملى.

القوامع كل ما يقمع الإنسان عن مقتضيات الطبع والنفس والهوى، وتردعه عنها، وهى الامتدادات الأسمائية والتأييدات الإلهية لأهل العناية فى السير إلى الله تعالى.

القول هو اللفظ المركب فى القضية الملفوظة، أو المفهوم المركب العقلى فى القضية المعقولة.

والقــول بموجب العلة هو التزام ما يلزمه المعلل مع بقاء الخلاف، فيقال هذا قول بموجب العلة، أى تسليم دليل المعلل مع بقاء الخلاف، مثاله قول **الشافعى** رحمه الله كما شُرِطَ تعيين أصل الصوم شرط تعيين وصفه، مستدلاً بأن معنى العبادة كما هو معتبر فى الأصل معتبر فى الوصف؛ بجامع أن كل واحد منهما مأمور به، فنقول هذا الاستدلال فاسد لأننا نقول سلمنا أن تعيين صوم رمضان لابد منه، ولكن هذا التعيين مما يحصل بنية مطلق الصوم، فلا يحتاج إلى تعيين الوصف تصريحاً، وهذا **قول بموجب العلة**، لأن **الشافعى** ألزمنا بتعليله اشتراط نية التعيين، ونحن ألزمنا بموجب تعليله حيث شرطنا نية التعيين، لكن لما جعلنا الإطلاق تعيينا بقى الخلاف بحاله.

القهقهة ما يكون مسموعاً (له) ولجيرانه.

القياس **فى اللغة** عبارة عن التقدير، يقال قست النعل بالنعل إذا قدرته وسويته، وهو عبارة عن رد الشىء إلى نظيره. **وفى الشريعة** عبارة عن المعنى المستنبط من النص لتعدية الحكم من المنصوص عليه إلى غيره، وهو الجمع بين الأصل والفرع فى الحكم.

والقياس قول مؤلف من قضايا (متى) سلمت لزم عنها لذاتها قول

آخر، كقولنا العالم متغير، وكل متغير حادث، فإنه قول مركب من قضيتين إذا سلمتا لزم عنهما لذاتهما العالم حادث، هذا **عند المنطقيين**؛ وعند **أهل الأصول** القياس إبانة مثل حكم المذكورين بمثل علته فى الاخر. (واختيار) لفظ الإبانة دون الإثبات، لأن القياس مظهر للحكم لا مثبت، وذكر مثل الحكم ومثل العلة احتراز عن لزوم القول بانتقال الأوصاف، واختيار لفظ المذكورين ليشمل القياس بين الموجودين وبين المعدومين.

واعلم أن **القياس** إما **جلى**، وهو ما تسبق إليه الأفهام، وإما **خفى** وهو ما يكون بخلافه، ويسمى **الاستحسان** لكنه أعم من القياس الخفى، فإن كل قياس خفى استحسان، وليس كل استحسان قياساً خفياً، لأن الاستحسان قد يطلق على ما ثبت بالنص والإجماع والضرورة، لكن فى الأغلب إذا ذكر الاستحسان يراد به القياس الخفى.

والقياس الاستثنائى ما يكون عين النتيجة أو نقيضها مذكوراً فيه بالفعل، كقولنا إن كان هذا جسماً فهو متحيز لكنه جسم، ينتج أنه متحيز، وهو بعينه مذكور فى القياس؛ أو لكنه ليس بمتحيز ينتج أنه ليس بجسم، ونقيضه قولنا «إنه جسم» مذكور فى القياس.

والقياس الاقترانى نقيض الاستثنائى، وهو ما لا يكون عين النتيجة ولا نقيضها مذكوراً فيه بالفعل، كقولنا الجسم مؤلف، وكل مؤلف محدث، ينتج الجسم محدث، فليس هو ولا نقيضه مذكوراً فى القياس بالفعل.

وقياس المساواة هو الذى يكون متعلق محمول صغراه موضوعاً فى الكبرى، فإن استلزامه لا بالذات، بل بواسطة مقدمة أجنبية حيث تصدق بتحقق الاستلزام، كما فى قولنا أ مساو لب، وب مساو لج، فألف مساو لج، إذ المساوى للمساوى للشىء مساو لذلك الشىء، وحيث لا يصدق ولا يتحقق كما فى قولنا أ نصف لب،

وب نصف لج فلا يصدق أ نصف لج ، لأن نصف النصف ليس بنصف بل ربع .

والقياسى مايمكن أن يذكر فيه ضابطة ، (فعند) وجود تلك الضابطة يوجد هو.

القيام القيام بالله هو الاستقامة عند البقاء بعد الفناء ، والعبور على المنازل كلها ، والسير عن الله بالله فى الله ، بالانخلاع عن الرسوم بالكلية . قال الشيخ (١) : الهاء فى لفظة الله تدل على أن منتهى الجميع إلى الغيب المطلق .

والقيام لله هو الاستيقاظ من نوم الغفلة ، والنهوض عن سِنة الفترة ، عند الأخذ فى السير إلى الله .

* * *

(١) شيخ الصوفية محيى الدين بن عربى . (الحفنى)

باب الكـــاف

الكاملية(١) أصحاب «**أبى كامل**» يكفرون الصحابة رضى الله عنهم بترك بيعة **على** رضى الله عنه، ويكفرون **علياً** رضى الله عنه بترك طلب الحق.

الكاهن هو الذى يُخبر عن الكوائن فى مستقبل الزمان، ويدعى معرفة الأسرار ومطالعة علم الغيب.

الكبيرة هى ما كان حراماً محضا، شُرعت عليها عقوبة محضة، بنص قاطع فى الدنيا والآخرة.

الكتاب **الكتاب المبين** هو اللوح المحفوظ، وهو المراد بقوله تعالى: «**ولا رطب ولا يابس إلا فى كتاب مبين**»(٢).

(الكتابة) تقال فى عرف الأداء لإنشاء النثر، كما أن النثر يقال لإنشاء النظم، والظاهر أنه المراد ههنا لا الخط.

والكتابة عند الفقهاء إعتاق المملوك يداً حالاً، ورقبة مآلاً، حتى لا يكون للمولى سبيل على اكتسابه، (ويسمى بذلك المملوك **مكاتباً**).

الكستيج هو خيط غليظ بقدر الإصبع، من الصوف، يشده الذمّى على وسطه، وهو غير **الزنار** من الإبريسم.

---

(١) فرقة من غلاه الشيعة، قالوا أيضاً بالتناسخ فى الأرواح بعد الموت، وأن الأمامة نوريتناسخ من شخص إلى آخر، وقد تصير نبوة بعد ما كانت فى شخص آخر إمامة.

(٢) سورة الأنعام الآية: ٥٩.

الكذب **كذب الخبر** عدم مطابقته للواقع، وقيل هو إخبار لا على ما عليه المخبر عنه (**انظر الخبر**).

الكرة هى جسم يحيط به سطح واحد، فى وسطه نقطة جميع الخطوط الخارجة منها إليه سواء.

الكرامة (**عند أهل الشرع**) هى ظهور أمر خارق للعادة من قبل شخص غير مقارن لدعوى النبوة، فما لا يكون مقروناً بالإيمان والعمل الصالح يكون **استدراجاً**، وما يكون مقروناً بدعوى النبوة يكون **معجزة**.

الكرم هو الإعطاء بالسهولة.

والكريم من يوصل النفع بلا عوض، **فالكرم** هو إفادة ما ينبغى لا لغرض، فمن يهب المال لغرض، جلباً للنفع، أو خلاصاً عن الذم فليس بكريم، ولهذا قال أصحابنا يستحيل أن يفعل الله فعلاً لغرض وإلا استفاد به بالأولى، فيكون (الله) ناقصاً فى ذاته، مستكملاً بغيره، وهو محال.

الكسب هو الفعل المفضى إلى اجتلاب نفع أو دفع ضر، ولا يوصف فعل الله بأنه كسب لكونه منزهاً عن جلب نفع أو دفع ضر.

الكسر هو فعل الجسم الصلب بدفع دافع قوى من غير نفوذ حجم فيه.

الكسف (عند العروضيين) حذف الحرف السابع المتحرك، كحذف تاء مفعولات ليبقى مفعولاً فينقل إلى مفعولن، ويسمى **مكسوفاً**.

الكشف **فى اللغة** رفع الحجاب؛ **وفى الاصطلاح** هو الاطلاع على ما وراء الحجاب من المعانى الغيبية والأمور الحقيقية، وجوداً وشهوداً.

الكعبية(١) **أصحاب أبى القاسم محمد بن الكعبى**، كان من معتزلة بغداد،

(١) **الكعبية** قالوا إيضاً إنه إذا قيل إنه تعالى مريد لأفعاله أريه أنه خالق لها، وإذا قيل مريد لأفعال غيره، أريد أنه آمر بها، وهو قول يشبه قول الخياطية فقد كان الكعبى تلميذاً للخياط، والجميع من المعتزلة. (الحفنى).

قالوا فعل الرب واقع بغير إرادته، ولا يرى نفسه ولا غيره إلا بمعنى أنه يعلمه.

الكف (**عند أهل العروض**) حذف (الحرف) السابع الساكن، مثل حذف نون مفاعيلن ليبقى مفاعيل، ويسمى **مكفوفاً**.

الكفاف ما كان بقدر الحاجة ولا يفضل منه شيء، ويكفُّ عن السؤال.

الكفالة ضم ذمة الكفيل إلى ذمة الأصيل فى المطالبة.

الكفران ستر نعمة المنعم بالجحود، أو بعمل هو كالجحود، فى مخالفة المنعم.

الكل **فى اللغة** اسم مجموع المعنى، ولفظه واحد؛ **وفى الاصطلاح** اسم لجملة مركبة من أجزاء، **والكل** هو اسم للحق تعالى باعتبار الحضرة الأحدية الإلهية الجامعة للأسماء، ولذا يقال أحد بالذات، **كل** بالاسماء. وقيل **الكل** اسم لجملة مركبة من أجزاء محصورة. وكلمة «**كل**» عام تقتضى عموم الأسماء، وهى الإحاطة على سبيل الانفراد؛ وكلمة «**كلما**» تقتضى عموم الأفعال.

والكلى الحقيقى ما لا يمنع نفس تصوره من وقوع الشركة فيه، كالإنسان. وإنما سمى **كليا** لأن كلية الشيء إنما هى بالنسبة إلى **الجزئى**. والكلى جزء الجزئى، فيكون ذلك الشيء منسوباً إلى الكل، والمنسوب إلى الكل كلى.

والكلى الإضافى هو الأعم من الشيء، (وهو ما اندرج تحته شيء آخر فى نفس الأمر).

(و) اعلم أنه إذا قلنا الحيوان مثلاً «**كلى**» فهناك أمور ثلاثة: الحيوان من حيث هو هو، ومفهوم الكلى من غير إشارة إلى مادة من المواد والحيوان الكلى، وهو المجموع المركب منهما، أى من الحيوان والكلى، والتغاير بين هذه المفهومات ظاهر، فإن مفهوم الكلى ما لا يمنع نفس تصوره عن وقوع الشركة فيه، ومفهوم الحيوان الجسم النامى الحساس المتحرك بالإرادة، فالأول يسمى **كليا**

طبيعياً، لأنه موجود فى الطبيعة، أى فى الخارج؛ والثانى **كلياً منطقياً** لأن المنطق إنما يبحث عنه؛ والثالث **كلياً عقلياً** لعدم تحققه إلا فى العقل.

والكلى إما **ذاتى** وهو الذى يدخل فى حقيقة جزئياته، كالحيوان بالنسبة للإنسان والفرس، وإما **عرضى** وهو الذى لا يدخل فى حقيقة جزئياته، بأن لا يكون جزءاً، أو بأن يكون خارجاً، كالضاحك بالنسبة إلى الإنسان.

الكلام (**عند أهل اللغة**) ما تضمن كلمتين بالإسناد. (**وعلم الكلام**) علم يُبحث فيه عن ذات الله تعالى وصفاته، وأحوال الممكنات من المبدأ والمعاد، على قانون الإسلام. والقيد الأخير لإخراج **العلم الإلهى** للفلاسفة. **وفى اصطلاح النحويين** هو المعنى المركب الذى فيه الإسناد التام. (وقيل علم) الكلام علم (يبحث) عن أمور يعلم منها المعاد، وما يتعلق به من الجنة والنار، والصراط والميزان، والثواب والعقاب. وقيل (علم) الكلام هو العلم بالقواعد الشرعية الاعتقادية المكتسبة عن الأدلة.

الكلمة (هى) اللفظ الموضوع لمعنى مفرد؛ وهى **عند أهل الحق** ما يكنى به عن كل واحدة من الماهيات والأعيان **بالكلمة المعنوية**، والغيبية والخارجية **بالكلمة الوجودية**، والمجردات بالمفارقات.

وكلمة الحضرة إشارة إلى قوله: «**كن**» فهى صورة الإرادة الكلية. **والكلمات القولية والوجودية** عبارة عن تعينات واقعة على النفس، إذ القولية واقعة على النفس الإنسانى، والوجودية على النفس الرحمانى الذى هو صور **العالم** كالجوهر الهيولانى، وليس إلا عين الطبيعة، فصور الموجودات كلها طارئة على النفس الرحمانى وهو الوجود.

والكلمات الإلهية ما تعين من الحقيقة الجوهرية وصار موجوداً.

الكم هو العرض الذى يقتضى الانقسام لذاته، وهو إما متصل أو منفصل، لأن أجزاءه إما أن تشترك فى حدود يكون كل منها نهاية جزء وبداية آخر، وهو **المتصل**، أو لا وهو **المنفصل**. والمتصل إما قار الذات، مجتمع الأجزاء فى الوجود، وهو المقدار المنقسم إلى الخط والسطح والثخن، وهو **الجسم التعليمى**، أو غير قار الذات، وهو **الزمان**. والمنفصل هو **العدد** فقط كالعشرين والثلاثين.

الكمال ما يكمل به النوع فى ذاته أو فى صفاته، والأول أعنى ما يكمل به النوع فى ذاته، وهو الأول لتقدمه على النوع، والثانى أعنى ما يكمل به النوع فى صفاته، وهو ما يتبع النوع من العوارض، هو **الكمال الثانى** لتأخره عن النوع.

الكناية كلام استتر المراد منه بالاستعمال، وإن كان معناه ظاهراً فى اللغة، سواء كان المراد به الحقيقة أو المجاز، فيكون تردد فيما أريد به، فلابد من النية أو ما يقوم مقامها من دلالة الحال، كحال (كنايات) الطلاق، ليزول التردد ويتعين ما أريد منه. والكناية **عند علماء البيان** هى أن يعبر عن شىء، لفظاً كان أو معنى، بلفظ غير صريح فى الدلالة عليه، لغرض من ا لأغراض، كالإبهام على السامع، نحو «جاء فلان»، أو لنوع فصاحة نحو «فلان كثير الرماد» أى كثير القِرَى.

(وقيل) **الكناية** ما استتر معناه إلا بقرينة زائدة، ولهذا (تطلق الكناية على الضمير لأنه يكنى به عن متكلم أو مخاطب أو غائب تقدم ذكره. ولفظ الكناية) مأخوذ من قولهم كنوت الشىء وكنيته أى سترته.

الكنز هو المال الموضوع فى الأرض. **والكنز المخفى (من مصطلحات الصوفية)** هو الهوية الأحدية المكنونة فى الغيب، وهو أبطن كل باطن.

الكنود هو الذى يعد المصائب وينسى المواهب.

الكنية ما صدر بأب أو أم أو ابن أو بنت.

الكواكب أجسام بسيطة مركوزة فى الأفلاك، كالفص فى الخاتم، مضيئة بذواتها، إلا القمر.

الكون اسم لما حدث دفعة (وليس تدريجاً)، كانقلاب الماء هواء، فإن الصورة الهوائية كانت ماء بالقوة فخرجت منها إلى الفعل دفعةً، فإذا كان على التدريج فهو **الحركة**. وقيل **الكون** حصول الصورة فى المادة بعد أن لم تكن حاصلة فيها. **وعند أهل التحقيق** الكون عبارة عن وجود العالم من حيث هو عالم، لا من حيث إنه حق، وإن كان مرادفاً للوجود المطلق العام **عند أهل النظر**، وهو بمعنى المكوّن عندهم.

الكيف (**عند الحكماء**) هيئة قارة فى الشىء، لا يقتضى قسمة ولا نسبة لذاته، فقولهم هيئة تشمل الأعراض كلها، وقولهم قارة فى الشىء احتراز عن الهيئة الغير قارة، كالحركة والزمان والفعل والانفعال، وقولهم لا يقتضى قسمة يخرج الكم، وقولهم ولا نسبة يخرج الأعراض، وقولهم لذاته ليدخلوا فيه الكيفيات المقتضية للقسمة أو النسبة بواسطة اقتضاء محلها ذلك، وهى أربعة أنواع، الأول **الكيفيات المحسوسة**، فهى إما راسخة كحلاوة العسل، وملوحة ماء البحر، وتسمى **انفعالات**، لكونها أسباباً لانفعالات النفس، وتسمى الحركة فيه **استحالة**، كما يتسود العنب ويتسخن الماء؛ والثانية **الكيفيات النفسانية**، وهى أيضاً إما راسخة كصناعة الكتابة للمتدرب فيها، وتسمى **ملكات**، أو غير راسخة، كالكتابة لغير المتدرب، وتسمى **حالات**؛ والثالثة **الكيفيات المختصة** بالكميات، وهى إما أن تكون مختصة بالكميات المتصلة كالتثليث والتربيع والاستقامة والانحناء، أو المنفصلة كالزوجية والفردية؛ والرابعة **الكيفيات الاستعدادية**، وهى إما أن تكون استعداداً نحو

القبول ، كاللين والمراضية ، ويسمى **ضعفاً ولا قوة ، أو نحو** اللاقبولى ، كالصلابة والصحاحية ، ويسمى **قوة** .

الكيد إرادة مضرة الغير خفية ، وهو من خلق الحيلة السيئة ؛ ومن الله التدبير بالحق لمجازاة أعمال الخلق .

الكيمياء **كيمياء السعادة** تهذيب النفس باجتناب الرذائل وتزكيتها عنها ، واكتساب الفضائل وتحليتها بها .

وكيمياء العوام استبدال المتاع الأخروى الباقى بالحطام الدنيوى الفانى .

وكيمياء الخواص تخليص القلب عن الكون باستئثار المكوّن .

* * *

باب الـــلام

لا — **لا الناهية** هى التى يطلب بها ترك الفعل، واسناد الفعل إليها مجاز، لأن الناهى هو المتكلم بواسطتها.

اللاادرية — **(فرقة من السوفسطائية)** هم الذين ينكرون العلم بثبوت شىء ولاثبوته، ويزعمون أنه شاك، وشاك فى أنه شاك، وهلم جرا **(انظر السفسطة)**.

اللازم — **(عند أهل المناظرة والمنطقيين والأصوليين)** ما يمتنع انفكاكه عن الشىء.

واللازم البيّن بالمعنى الأعم هو الذى يكفى تصوره مع تصور ملزومه فى جزم العقل باللزوم بينهما، كالانقسام بمتساويين للأربعة، فإن من تصور الأربعة وتصور الانقسام بمتساويين جزم بمجرد تصورهما بأن الأربعة منقسمة بمتساويين. واللازم البين بالمعنى الأخص هو الذى يلزم من تصور ملزومه تصوره، ككون الاثنين ضعف الواحد، فإن من تصور الاثنين أدرك أنه ضعف الواحد، والمعنى الأول أعم، لأنه متى يكفى تصور الملزوم فى اللزوم يكفى تصور اللازم مع تصور الملزوم.

واللازم غير البين هو الذى يفتقر جزم الذهن باللزوم بينهما إلى (أمر آخر، من دليل أو تجربة أو إحساس، وصح التعبير عن اللزوم بالملازمة، نظراً لأنه أبدا يكون من الطرفين، ولو كان فى البعض جزئياً فى أحد الجانبين، مثلا بين العلم والحياة ملازمة، بأن العلم يستلزم الحياة كلياً، والحياة تستلزم العلم جزئياً).

ولازم الماهية (هو) ما يمتنع انفكاكه عن الماهية من حيث هى هى، مع قطع النظر عن العوارض، كالضحك بالقوة (عند) الإنسان.

ولازم الوجود (هو) ما يمتنع انفكاكه عن الماهية مع عارض مخصوص، ويمكن انفكاكه عن الماهية من حيث هى هى، كالسواد للحبشى. (انظر اللزوم والملازمة).

واللازم من الفعل ما يختص بالفاعل.
واللازم فى الاستعمال بمعنى الواجب.

اللام **لام الأمر** (هى) اللام يطلب (بها) الفعل.

اللب **(من مصطلحات الصوفية)** هو العقل المنور بنور القدس الصافى عن قشور الأوهام والتخيلات.

اللحن **(عند القراء)** هو التطويل فى القرآن والآذان فيما يقصر، والقصر فيما يطال.

اللذة **(من الكيفيات النفسانية)** إدراك الملائم من حيث أنه ملائم، كطعم الحلاوة عند حاسة الذوق، والنور عند البصر، وحضور المرجو عند القوة الوهمية، والأمور الماضية عند القوة الحافظة تلتذ بتذكرها. وقيد الحيثية للاحتراز عن إدراك الملائم، لا من حيث ملائمته، فإنه ليس بلذة، كالدواء النافع المر، فإنه ملائم من حيث أنه نافع، فيكون لذة لا من حيث أنه مر.

اللزوم **اللزوم الذهنى** كونه بحيث يلزم من تصور المسمى فى الذهن تصوره فيه، فيتحقق الانتقال منه إليه، كالزوجية للاثنين.

واللزوم الخارجى كونه بحيث يلزم من تحقق المسمى فى الخارج تحققه فيه، ولا يلزم من ذلك انتقال الذهن، كوجود النهار لطلوع الشمس.

ولزوم الوقف عبارة عن أن لا يصح للواقف رجوعه، ولا لقاض آخر إبطاله.

اللزومية ما حكم فيها بصدق قضية على تقدير أخرى، لعلاقة بينهما موجبة لذلك.

اللسان **لسان الحق (من مصطلحات الصوفية)** هو الإنسان الكامل المتحقق بمظهرية الاسم المتكلم.

اللسن **(من المصطلحات الصوفية)** مايقع به الإفضاء الإلهى لآذان العارفين عند خطابه تعالى لهم.

اللطيفة **(اصطلاح صوفى)** كل إشارة دقيقة للفهم لا تسعها العبارة، كعلوم الأذواق.

واللطيفة الإنسانية هى النفس الناطقة المسماة عندهم بالقلب، وهى فى الحقيقة تَنزُل الروح إلى رتبة قريبة من النفس مناسبة لها بوجه، ومناسبة للروح بوجه، ويسمى الوجه الأول **الصدر** والثانى **الفؤاد**.

اللعب هو فعل الصبيان، يعقبه التعب من غير فائدة.

اللعان هى شهادات مؤكدة بالأيمان، مقرونة باللعن، قائمة مقام حد القذف فى حقه، ومقام حد الزنا فى حقها.

اللعن **اللعن من الله** هو إبعاد العبد بسخطه، **ومن الإنسان** الدعاء بسخطه.

اللغة هى ما يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.

اللغز مثل المعمّى، إلا أنه يجيء على طريقة السؤال، كقول الحريرى (١) فى الخمر:

---

(١) **الحريرى:** أبو محمد الحريرى البصرى (٤٤٦ ــ ٤١٦ هـ) صاحب المقامات الحريرية، وله شعر فى ديوان، وترجم له المستشرقون كثيراً باللاتينية وغيرها. (الحفنى)

وما شيء إذا فسدا تحول غيه رشدا

اللغو ضم الكلام ما هو ساقط العبرة منه، وهو الذى لا معنى له فى حق ثبوت الحكم.

واللغو من اليمين هو أن يحلف على شيء وهو يرى أنه كذلك، وليس كما يرى فى الواقع. هذا عند **أبى حنيفة**، وقال **الشافعى** (هو) ما لا يعقد الرجل قلبه عليه كقوله لا والله، وبلى والله.

اللفظ ما يتلفظ به الإنسان، أو فى حكمه، مهملاً كان أو مستعملاً.

اللف **اللف والنشر** هو أن تلف شيئين، ثم تأتى بتفسيرهما جملة، ثقة بأن السامع يرد إلى كل واحد منهما ما له، كقوله تعالى: «**ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله**» (١)، ومن النظم قول الشاعر:

ألستَ أنت الذى من وَرْدِ نعمته وَوَرْدِ حشمته أجنى وأغترف

وقد يسمى **الترتيب** أيضاً.

اللفيف **اللفيف المفروق** ما اعتل فاؤه ولامه كوقى.

واللفيف المقرون ما اعتلت عينه ولامه كقوى.

اللقب ما يسمى به الإنسان بعد اسمه العَلَم من لفظ يدل على المدح أو الذم لمعنى فيه.

اللقطة (هى) مال يوجد على الأرض ولا يعرف له مالك، (وهى بالضم وفتح القاف سماعاً مبالغة الفاعل، وبسكون القاف قياساً مبالغة المفعول، فهى لغة الأخذ أو المأخوذ).

اللقيط هو بمعنى الملقوط أى المأخوذ من الأرض؛ **وفى الشرع** اسم لما يطرح على الأرض من صغار بنى آدم، خوفاً من العيلة، أو فراراً من تهمة الزنا.

---

(١) سورة القصص الآية: ٧٣.

اللمس هى قوة منبثة فى جميع البدن، تدرك بها الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة ونحو ذلك، عند التماس والاتصال به.

اللوامع **(من مصطلحات الصوفية)** أنوار ساطعة تلمع لأهل البدايات من أرباب النفوس الضعيفة الظاهرة، فتنعكس من الخيال إلى الحس المشترك، فتصير مشاهدةً بالحواس الظاهرة، فتُرى لهم أنوار كأنوار الشهب والقمر والشمس، فيضىء ما حولهم، فهى إما عن غلبة أنوار القهر والوعيد على النفس فيضرب إلى الحمرة، وإما عن غلبة أنوار اللطف والوعد فيضرب إلى الخضرة والنصوع.

اللوح هو الكتاب المبين والنفس الكلية، فالألواح أربعة، لوح القضاء السابق على المحو والإثبات، وهو **لوح العقل الأول؛ ولوح القدر**، أى لوح النفس الناطقة الكلية التى يفصل فيها كليات اللوح الأول ويتعلق بأسبابها، وهو المسمى **باللوح المحفوظ**. ولوح النفس الجزئية السماوية التى ينتقش فيها كل ما فى هذا العالم بشكله وهيئته ومقداره، وهو المسمى **بالسماء الدنيا**، وهو بمثابة خيال العالم، كما أن الأول بمثابة روحه، والثانى بمثابة قلبه. **ولوح الهيولى** القابل للصور فى عالم الشهادة.

اللهو هو الشىء الذى يتلذذ به الإنسان فيلهيه، ثم ينقضى.

ليلة القدر **(مصطلح صوفى)** ليلة يختص فيها السالك بتجل خاص يعرف بها قدره ورتبته بالنسبة إلى محبوبه، وهو وقت ابتداء وصول السالك إلى عين الجمع ومقام البالغين فى المعرفة.

* * *

باب الميـــم

مـــا **ما أضمر عامله على شريطة التفسير** هو كل اسم بعده فعل أو شبهه ، مشتغل عنه بضميره أو متعلقه ، لو سلط عليه هو أو ما ناسبه لنصبه ، مثل زيداً ضربته .

الماء **(عند الفقهاء) الماء المطلق** (كماء البحار) هو الذى بقى على أصل خلقته ولم تخالطه نجاسة ، ولم يغلب عليه شىء طاهر .

والماء المستعمل كل ما أزيل به الحدث ، أو استعمل فى البدن على وجه التقرب .

المادة **(عند الحكماء)** مادة الشىء هى التى يحصل الشىء معها بالقوة ، وقيل المادة الزيادة المتصلة .

المانع من الإرث ، عبارة عن انعدام الحكم عند وجوب السبب .

الماهية **(عند المنطقيين)** ما به الشىء هو هو ، وهى من حيث هى هى ، لا موجودة ولا معدومة ، ولا كلى ولا جزئى ، ولا خاص ولا عام . وقيل (هى منسوبة) إلى ما ، والأصل « **المائية** » ، قلبت الهمزة هاء لئلا يشتبه بالمصدر المأخوذ من لفظ ما ، والأظهر (أنها) نسبة إلى «ما هو» جعلت الكلمات ككلمة واحدة .

وتطلق **الماهية** غالباً على الأمر المتعقل مثل المتعقل من الإنسان ، وهو الحيوان الناطق ، مع قطع النظر عن الوجود الخارجى . والأمر المتعقل من حيث أنه مقول فى جواب ما هو يسمى **ماهية** ، ومن

حيث ثبوته فى الخارج يسمى **حقيقة**، ومن حيث امتيازه عن الأغيار (يسمى) **هوية**، ومن حيث حمل اللوازم له (يسمى) **ذاتا**، ومن حيث يستنبط من اللفظ **مدلولاً**، ومن حيث أنه محل الحوادث جوهراً.

والماهية النوعية هى التى تكون فى أفرادها على السوية، (فإنها) تقتضى فى فرد ما تقتضيه فى فرد آخر كالإنسان، فإنه يقتضى فى زيد ما يقتضى فى عمرو بخلاف الماهية الجنسية.

والماهية الجنسية هى التى لا تكون فى أفرادها على السوية، فإن الحيوان يقتضى فى الإنسان مقارنة الناطق ولا يقتضيه فى غير ذلك.

والماهية الاعتبارية هى التى لا وجود لها إلا فى عقل المعتبر ما دام معتبراً، وهى ما به يُجاب على السؤال بما هو، كما أن الكمية ما به يجاب على السؤال بكم.

الماضى (**عند النحاة**) (فعل) دال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك (**انظر الفعل**).

المؤمن المصدق بالله، وبرسوله وبما جاء به (**انظر الإيمان**).

مئونة اسم لما يتحمله الإنسان من ثقل النفقة التى ينفقها على من يليه من أهله وولده. وقال الكوفيون **المئونة** مفعلة وليست مفعولة، فبعضهم يذهب إلى أنها مأخوذة من **الأون** وهو الثقل، وقيل هى من الأين.

المؤول ما ترجح من المشترك بعض وجوهه بغالب الرأى، لأنك متى تأملت موضع اللفظ، وصرفت اللفظ عما يحتمله من الوجوه إلى شىء معين بنوع (من الرأى) فقد أوّلته إليه، (فقوله) من المشترك قيد اتفاقى وليس بلازم، إذ المشكل والخفى إذا علم بالرأى كان مؤولاً أيضاً، وإنما خصه بغالب الرأى لأنه لو ترجح بالنص كان مفسرا لا مؤولا (**انظر التأويل**).

الماجن هو الفاسق، وهو أن لا يبالى بما يقول ويفعل، وتكون أفعاله على نهج أفعال الفسّاق.

المباح ما استوى طرفاه.

المبادى (جمع مبدأ، **وفى اصطلاح العلماء**) هى التى (تتوقف) عليها مسائل العلم، كتحرير المباحث وتقرير المذاهب، فللبحث أجزاء ثلاثة مرتبة بعضها على بعض، وهى **المبادىء والأواسط والمقاطع**، وهى المقدمات التى تنتهى الأدلة والحجج إليها من الضروريات والمسلمات، مثل الدور والتسلسل (انظر **الدور والتسلسل**).

والمبادى هى التى لا تحتاج إلى البرهان، بخلاف **المسائل** فإنها تتثبت بالبرهان القاطع (**انظر المسائل**).

المبارأة بالهمزة، وتركها خطأ، وهى أن يقول لامرأته برئت من نكاحك بكذا، وتقبله هى.

المباشرة كون الحركة بدون توسط فعل آخر كحركة اليد. (**انظر الحركة**)

والمباشرة الفاحشة (**عند الفقهاء**) هى أن يماس بدنه بدن المرأة مجردين، وتنتشر آلته ويتماس الفرجان.

المبتدأ (**عند النحاة**) هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية، مسنداً إليه، أو الصفة الواقعة بعد ألف الاستفهام أو حرف النفى، رافعةً لظاهر، نحو زيد قائم، وأقائم الزيدان، وما قائم الزيدان.

المبحث هو الذى تتوجه فيه المناظرة بنفى أو إثبات.

المبدعات ما لا تكون مسبوقة بمادة ومدة، والمراد بالمادة إما الجسم أو حدّه أو جزؤه.

المبنى (**عند النحاة**) ما (كانت) حركته وسكونه لا بعامل (ويقابله **المعرب**). (**والمبنى إما لازم أو عارض**)، **والمبنى اللازم**،

ما تضمن معنى الحرف كأين ومتى وكيف وما أشبهه، كالذى والتى ونحوهما، (والعارض بخلافه كالمضارع المتصل به ضمير الجماعة ونون التوكيد والمنادى المفرد المعرفة ونحو ذلك).

المتباين ما كان لفظه ومعناه مخالفاً لآخر كالإنسان والفرس.

المترادف ما كان معناه واحداً، وأسماؤه كثيرة، وهو ضد **المشترك**، أخذاً من **الترادف** الذى هو ركوب أحد خلف آخر، كأن المعنى مركوب واللفظين راكبان عليه، كالليث والأسد (**انظر الترادف**).

المتخيلة هى القوة التى تتصرف فى الصور المحسوسة والمعانى الجزئية المنتزعة منها، وتصرفها فيها بالتركيب تارة، والتفصيل أخرى، مثل إنسان ذى رأسين أو عديم الرأس. وهذه القوة إذا استعملها العقل سميت **مفكرة**، كما أنها إذا استعملها الوهم فى المحسوسات مطلقاً سميت **متخيلة**، فمحل الحس المشترك والخيال هو البطن الأول من الدماغ، المنقسم إلى بطون ثلاثة، أعظمها الأول ثم الثالث، وأما الثانى فهو كمنفذ فيما بينهما، مزرد كشكل الدود، والحس المشترك فى مقدمه، والخيال فى مؤخره. ومحل الوهمية والحافظة هو البطن الأخير منه، والوهمية فى مقدمه، والحافظة فى مؤخره، ومحل المتخيلة هو الوسط من الدماغ (**أنظر الخيال**).

المتشابه (**عند الفقهاء**) هو ما خفى بنفس اللفظ ولا يرجى دركه أصلاً، (كالحروف المقطعة) فى أوائل السور، (وضده المحكم).

المتصرفة هى قوة محلها مقدم التجويف الأوسط من الدماغ، من شأنها التصرف فى الصور والمعانى بالتركيب والتفصيل، فتركب الصور بعضها ببعض، مثل أن يتصور إنساناً ذا رأسين أو جناحين. وهذه القوة يستعملها العقل تارة، والوهم أخرى، فباعتبار الأول يسمى **مفكرة**، لتصرفها فى المواد الفكرية، وباعتبار الثانى يسمى **متخيلة**، لتصرفها فى الصور الخيالية.

المتصلة هى التى يحكم فيها بصدق قضية أو لا صدقها على تقدير أخرى، فهى إما موجبة كقولنا إن كان هذا إنسان فهو حيوان، فإن الحكم فيها بصدق الحيوانية على تقدير الإنسانية؛ أو سالبة إن كان الحكم فيها بسلب صدق قضية على تقدير أخرى، كقولنا ليس إن هذا إنساناً فهو جماد، فإن الحكم فيها بسلب صدق الجمادية على تقدير الإنسانية.

المتضايفان هما المتقابلان الوجوديان اللذان يعقل كل منهما بالقياس إلى الآخر، كالأبوة والبنوة، فإن الأبوة لا تعقل إلا مع البنوة، وبالعكس **(انظر التضايف)**.

المتعدى ما لا يتم فهمه بغير ما وقع عليه، وقيل هو ما نصب الفعل به.

المتقابلان هما اللذان لا يجتمعان فى شىء واحد من جهة واحدة؛ (وهذا القيد) ليدخل المتضايفان فى التعريف، لأن المتضايفين، كالأبوة والبنوة، قد يجتمعان فى موضع واحد، كزيد مثلاً، لكن لا من جهة واحدة بل من جهتين، فإن أبوته بالقياس إلى ابنه، وبنوته بالقياس إلى أبيه، فلو لم يقيد التعريف بهذا القيد لخرج المتضايفان عنه لاجتماعهما فى الجملة.

والمتقابلان أربعة أقسام (هى) **الضدان، والمتضايفان، والمتقابلان بالعدم والملكة، والمتقابلان بالإيجاب والسلب،** وذلك لأن المتقابلين لا يجوز أن يكونا عدميين، إذ لا تقابل بين الإعدام، فإما أن يكونا وجوديين، أو يكون أحدهما وجوديا والآخر عدميا، فإن كانا وجوديين فإما أن يعقل كل منهما بدون الآخر، وهما الضدان، أو لا يعقل كل منهما إلا مع الآخر، وهما المتضايفان. وإن كان أحدهما وجوديا والآخر عدميا، فالعدمى إما عدم الأمر الوجودى عن الموضوع القابل، وهما المتقابلان بالعدم والملكة، أو عدمه مطلقاً وهما المتقابلان بالإيجاب والسلب.

والمتقابلان بالعدم والملكة أمران، أحدهما وجودى والآخر عدمى،

والوجودى لا مطلقاً ، بل من موضوع قابل له كالبصر والعمى والعلم والجهل ، فإن العمى عدم البصر عما من شأنه البصر، والجهل عدم العلم عما من شأنه العلم .

والمتقابلان بالإيجاب والسلب أمران ، أحدهما عدم الآخر مطلقاً ، كالفرسية واللافرسية .

المتقابلة بكسر الباء ، القوم الذين يصلحون للقتال .

المتقدم **المتقدم بالزمان** هو ماله تقدم زمانى ، كتقدم نوح على ابراهيم عليهما السلام . **والمتقدم بالطبع** هو الشىء الذى لا يمكن أن يوجد شىء آخر إلا وهو موجود ، وقد يمكن أن يوجد هو ولا يكون الشىء الآخر موجوداً ، كتقدم الواحد على الاثنين ، فإن الاثنين يتوقف وجودهما على وجود الواحد ، فإن الواحد متقدم بالطبع على الاثنين . وينبغى أن يزاد فى تفسير المتقدم بالطبع قيد كونه مؤثراً فى المتأخر ليخرج عنه المتقدم بالعلية .

والمتقدم بالشرف هو الراجح بالشرف على غيره ، وتقدمه بالشرف وهو كونه كذلك كتقدم أبى بكر على عمر رضى الله عنهما .

والمتقدم بالرتبة هو ما كان أقرب من غيره إلى مبدأ محدود لهما ، وتقدمه بالرتبة هو تلك الأقربية ، وهما إما طبعى إن لم يكن المبدأ المحدود بحسب الوضع والجعل ، بل بحسب الطبع ، كتقدم الجنس على النوع ؛ وإما وضعى إن كان المبدأ بحسب الوضع والجعل ، كترتب الصفوف فى المسجد بالنسبة إلى المحراب ، أى كتقدم الصف الأول على الثانى ، والثانى على الثالث إلى آخر الصفوف .
والمتقدم بالعلية هى العلة الفاعلية الموجبة بالنسبة إلى معلولها ، وتقدمها بالعلية كونه علة فاعلية ، كحركة اليد فإنها متقدمة بالعلية على حركة القلم ، وإن كانا معاً بحسب الزمان (**انظر التقدم**) .

المتقى الذى يؤمن ويصلى ويزكى على هدى . وقيل هو الذى يفعل الواجبات بأسرها ، والمراد بالواجبات ههنا أعم من كونه ثبت بدليل قطعى كالفرض ، أو بدليل ظنى (**انظر التقوى**) .

المتواتر (**عند المنطقيين**) هو الخبر الثابت على ألسنة قوم لا يتصور تواطؤهم على الكذب لكثرتهم أو لعدالتهم، كالحكم بأن النبى ﷺ ادعى النبوة وأظهر المعجزة على يده، وسمى بذلك لأنه لا يقع دفعة بل على التعاقب والتوالى (**انظر التواتر**).

المتوازى هو السجع الذى لا يكون فى إحدى القرينتين أو أكثر مثل ما يقابله من الأخرى، وهو ضد الترصيع، وذلك بأن يكون ما فى إحدى القرينتين أو أكثره، وما يقابله من الأخرى مختلفين فى الوزن والتقفية (جميعاً)، نحو «**فيها سرر مرفوعة، وألواب موضوعة**»، أو فى الوزن فقط، نحو «**والمرسلات عرفا، فالعاصفات عصفاً**»، أو فى التقفية فقط، كقولنا «**حصل الناطق والصامت، وهلك الحاسد والشامت**»، أو لا يكون لكل كلمة من إحدى القرينتين مقابل من الأخرى، نحو «**إنا أعطيناك الكوثر، فصل لربك وانحر**».

المتواطىء هو الكلى الذى لا يكون حصول معناه وصدقه على أفراده الذهنية والخارجية على السوية، كالإنسان والشمس، فإن الإنسان له أفراد فى الخارج، وصدقه عليها بالسوية، والشمس لها أفراد فى الذهن، وصدقها عليها أيضاً بالسوية.

المتى هى حالة تعرض للشىء بسبب الحصول فى الزمان.

المثال يطلق على الجزئى الذى يذكر لإيضاح القاعدة بتمام إشارتها.

المثلث **عند الفقهاء** عصير العنب يطبخ قبل أن يغلى ويشتد حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه، فما دام حلوا فهو طاهر حلال شُربه، وإن غلى واشتد فكذلك لاستمرار الطعام والتقوى والتداوى دون التلهى، ولا يحل منه السُكر. وقيل هو حرام نجس، يُحَد فى قليله وكثيره.

المجاز اسم لما أريد به غير ما وضع له لمناسبة بينهما، كتسمية الشجاع أسداً، وهو مفعل بمعنى فاعل، من جاز إذا تعدى، كالمولى بمعنى الوالى، سمى به لأنه متعد من محل الحقيقة إلى محل المجاز. وقوله

لمناسبة بينهما احترز به عما استعمل فى غير ما وضع له لمناسبة ، فإن ذلك لا يسمى مجازاً ، بل كان **مرتجلاً** ، أو **خطأ** . **والمجاز إما مرسل أو استعارة** ، لأن العلاقة المصححة له إما أن تكون مشابهة المنقول إليه بالمنقول عنه فى شىء ، وإما أن تكون غيرها ، فإن كان الأول ، يسمى المجاز **استعارة** ، كلفظ الأسد إذا استعمل فى الشجاع ، وإن كان الثانى ، فيسمى **مرسلاً** ، كلفظ اليد إذا استعمل فى النعمة ، كما يقال جّلت أياديه عندى ، أى كثرت نعمه لدى . واليد **فى اللغة** العضو المخصوص ، والعلاقة كون ذلك العضو مصدراً للنعمة ، فإنها تصل إلى المنعم عليه من اليد ، والفرق بين المعنيين أن الاستعارة فى الأول اسم للفظ المنقول ، وفى الثانى للنقل ، وعلى الثانى يسمى المشبه به وهوالحيوان المفترس **مستعاراً منه** ، والمتلفظ وهو المستعمل للفظ الأسد فى الشجاع **مستعيراً** ، ووجه الشبه وهو الشجاعة ما به **الاستعارة** ، ولا تصح هذه الاشتقاقات فى الاستعارة بالمعنى الأول ، وهو ظاهر.

(وقيل) **المجاز** ما جاوز وتعدى عن محله الموضوع له إلى غيره لمناسبة بينهما ، إما من حيث الصورة ، أو من حيث المعنى اللازم المشهور ، أو من حيث القرب والمجاورة ، كاسم الأسد للرجل الشجاع ، وكألفاظ يكنى بها الحديث .

والمجاز العقلى ، ويسمى **مجازاً حكمياً** ، **ومجازاً فى الإثبات** ، **وإسناداً مجازياً** ، وهو إسناد الفعل أو معناه إلى ملابس له غير ما هو له ، أى غير الملابس الذى ذلك الفعل أو معناه له ، يعنى غير الفاعل فيما بنى للفاعل ، وغير المفعول فيما بنى للمفعول ، بتأول متعلق بإسناده ، وحاصله أن تنصب قرينة صارفة للإسناد عن أن يكون إلى ما هو له ، كقوله تعالى : «فى عيشة **راضية**» فيما بنى للفاعل وأسند إلى المفعول به ، إذ العيشة مرضية ، وكقوله : «**وسَيْل مفعم**» فى عكسه ، اسم مفعـــول ، من أفعمت الإناء (أى) ملأته ، وأسند إلى الفاعل .

والمجاز اللغوى هو الكلمة المستعملة فى غير ما وضعت له بالتحقيق، فى اصطلاح به التخاطب، مع قرينة مانعة عن إرادته، أى إرادة معناها فى ذلك الاصطلاح.

والمجاز المركب هو اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الأصلى، أى بالمعنى الذى يدل عليه ذلك اللفظ، بالمطابقة للمبالغة فى التشبه، كما يقال للمتردد فى أمر «إنى أراك تقدم رجلاً وتؤخر أخرى».

المجانسة هى الاتحاد فى الجنس.

المجاهدة **فى اللغة** المحاربة؛ **وفى الشرع** محاربة النفس الأمارة بالسوء بتحميلها ما يشق عليها بما هو مطلوب فى الشرع.

المجتهد من يحوى علم الكتاب ووجوه معانيه، وعلم السنة بطرقها ومتونها ووجوه معانيها، ويكون مصيباً فى القياس، عالماً بعرف الناس.

المجذوب **(عند الصوفية)** من اصطفاه الحق لنفسه، واصطفاه بحضرة أنسه، وأطلعه بجناب قدسه، ففاز بجميع المقامات والمراتب بلا كلفة المكاسب والمتاعب.

المجربات هى ما يحتاج العقل (فيها) فى جزم الحكم إلى تكرر المشاهدة مرة بعد أخرى، كقولنا: «شرب السقمونيا يسّهل الصفراء»، وهذا الحكم إنما يحصل بواسطة مشاهدات كثيرة.

المجرد مالا يكون محلا لجوهر، ولا حالاً فى جوهر آخر، ولا مركباً منهما، **على اصطلاح أهل الحكمة.**

المجرورات (هى) ما (اشتملت) على علم المضاف إليه.

المجمع **مجمع الأضداد (عند الصوفية)** هو الهوية المطلقة التى هى حضرة تعانق الأطراف. **ومجمع البحرين** (عند الصوفية) هو حضرة قاب قوسين، لاجتماع بَحْرىّ الوجوب والإمكان فيها. وقيل هو حضرة جمع الوجود، باعتبار اجتماع الأسماء الإلهية والحقائق الكونية فيها.

المجلة هى الصحيفة التى يكون فيها الحكم.

المجمل **(عند الأصوليين)** هو ما خفى المراد منه بحيث لا يُدرك بنفس اللفظ إلا ببيان من المجمل، سواء كان ذلك لتزاحم المعانى المتساوية الأقدام، كالمشترك، أو لغرابة اللفظ (وتوحشه من غير اشتراك فيه)، كالهلوع، أو لانتقاله من معناه الظاهر إلى ما هو غير معلوم، فترجع إلى الاستفسار ثم الطلب ثم التأمل، كالصلاة والزكاة والربا، فإن الصلاة فى اللغة (هى) الدعاء، وذلك غير مراد، وقد بينها النبى ﷺ بالفعل، فنطلُب المعنى الذى جعلت الصلاة لأجله صلاة، أهو التواضع والخشوع، أو الأركان المعلومة، ثم نتأول أى نتعدى إلى صلاة الجنازة فيمن خلفه يُصلى أو لا.

المجموع ما دل على آحاد مقصودة بحروف مفردة، خرج بهذا القيد مثل «نفر» و«رهط» لأنه لا مفرد لهما بحروفهما، بأن تكون جميعها ملفوظة، نحو «جاءنى رجال»، أو لا، أى لا يكون جميعها ملفوظة، نحو «جوارٍ» فى جمع «جارية»، و«أدْلٍ» فى جمع «دلوٍ» ليس على زنة فعل، احتراز عن تمر وركبٍ، فإن بناء فعل ليس من أبنية المجموع.

المجنون هو من لم يستقم كلامه وأفعاله **(انظر الجنون)**.

المجهولية(١) مذهبهم كمذهب الخازمية، إلا أنهم قالوا (معرفة الله تكفى فيها المعرفة) ببعض أسمائه، فمن (عرفه) كذلك فهو عارف به مؤمن. **(انظر الخازمية)**

المُحَادثَة **(عند الصوفية)** خطاب الحق للعارفين، من عالم الملك والشهادة، كالنداء من الشجرة لموسى عليه السلام.

المُحاضَرَة **(عند الصوفية)** حضور القلب مع الحق فى الاستفاضة من أسمائه تعالى.

---

(١) **المجهولية** فرقة من الخوارج العجاردة وهم شديدو التعصب وانقسموا شيعاً، ومنهم الجازمية الخازمية، ومن رأى المجهولية أن فعل العبد مخلوق له. (الحفنى)

المُحاقَلَة هو بيع الحنطة مع سنبلها، بحنطة مثل كيلها تقديراً.

المُحَال **(فى المنطق)** ما يمتنع وجوده فى الخارج، كاجتماع الحركة والسكون فى جزء واحد.

المُحْدَث ما يكون مسبوقاً بمادة ومدة، وقيل ما كان لوجوده ابتداء **(انظر الحدوث)**.

المحرّز **(فى الشرع)** هو مال ممنوع أن يصل إليه يد الغير، سواء كان المانع بيتاً أو حافظاً.

المحرّم **(شرعاً)** ما ثبت النهى فيه بلا عارض، وحكمه **الثواب** بالترك لله تعالى، **والعقاب** بالفعل، **والكفر** بالاستحلال فى المتفق.

المُحْصَن هو حر مكلف، مسلم، وطىء بنكاح صحيح **(انظر الإحصان)**.

المحصلة **(فى المنطق)** هى القضية التى لا يكون حرف السلب جزءاً لشىء من الموضوع والمحمول، سواء كانت موجبة أو سالبة، كقولنا: «زيد كاتب أو ليس بكاتب».

المَحْضَر هو الذى كتبه القاضى فيه دعوى الخصمين مفصلاً، ولم يحكم بما ثبت عنده، بل كتبه للتذكر.

المَحْق (عند الصوفية) فناء وجود العبد فى ذات الحق تعالى، كما أن **المحو** فناء أفعاله فى فعل الحق، **والطمس** فناء الصفات فى صفات الحق.

المُحْكَم ما أحكم المراد به عن التبديل والتغيير، أى التخصيص والتاويل والنسخ، مأخوذ من قولهم: **«بناء محكم»**، أى متقن مأمون الانتفاض، وذلك مثل قوله تعالى: **«إن الله بكل شىء عليم»**، والنصوص الدالة على ذات الله وصفاته، لأن ذلك لا يحتمل النسخ، فإن اللفظ إذا ظهر منه المراد، فإن لم يحتمل النسخ فهو **محكم**، وإلا فإن لم يحتمل التأويل **فمفسر**، وإلا فإن سيق الكلام

لأجل ذلك المراد **فنص**، وإلا **فظاهر**، وإذا خفى لعارض، أى لغير الصيغة، **فخفى**، وإن خفى لنفسه، أى لنفس الصيغة، وأدرك عقلاً، **فمشكل**، أو نقلاً **فمجمل**، أو لم يدرك أصلاً **فمتشابه**.

المحمول هو الأمر فى الذهن.

المحو (**عند الصوفية**) رفع أوصاف العادة بحيث يغيب العبد عندها عن عقله ويحصل منه أفعاله وأقوال لا مدخل لعقله فيها، كالسُكْر من الخمر.

ومحمو الجمع والمحو الحقيقى فناء الكثرة فى الوحدة.
ومحمو العبودية ومحو عين العبد هو إسقاط إضافة الوجود إلى الأعيان.

المخابرة هى مزارعة الأرض على الثلث أو الربع.

المخالفة أن تكون الكلمة على خلاف القانون المستنبط من تتبع لغة العرب، كوجوب الإعلال فى نحو قام، والإدغام فى نحو مد.

المختط **المختط له** هو المالك أول الفتح.

المِخْدع بكسر الميم (**من مصطلحات الصوفية**) موضع ستر القطب عن الأفراد الواصلين، فإنهم خارجون عن دائرة تصرفه، فإنه فى الأصل واحد منهم متحقق بما تحققوا به فى البساط، غير أنه اختير من بينهم للتصرف والتدبير.

المخروط المستدير، وهو جسم أحد طرفيه دائرة هى قاعدته، والآخر النقطة هى رأسه، ويصل بينهما سطح تفرض عليه الخطوط الواصلة بينهما مستقيمة.

المُخْلَص بفتح اللام، (هو الذى **صفاه** الله) عن الشرك والمعاصى، وبكسرها (هو الذى أخلص) العبادة لله تعالى فلم (يشرك) به ولم (يعصه). وقيل (هو) من يخفى حسناته كما يخفى سيئاته.

المخيلات هى قضايا يُتخيل فيها، فتتأثر النفس منها قبضاً وبسطاً، فتنفر أو ترغب، كما إذا قيل «الخمر ياقوتة سيالة» انبسطت النفس ورغبت فى شربها، وإذا قيل «العسل مرة مهوّعة» انقبضت النفس وتنفرت عنه، والقياس المؤلف من (المخيلات) يسمى **شعراً**.

المداهنة هى أن ترى منكراً وتقدر على دفعه ولم تدفعه، حفظاً لجانب مرتكبه أو جانب غيره، أو لقلة مبالاة فى الدين.

المُدبَّر من أُعتق عن دُبُر، فالمطلق منه أن يعلق عتقه بموت مطلق، مثل إن مُتُّ فأنت حر، أو بموت يكون الغالب وقوعه مثل إن مت فى مرضى هذا فأنت حر إلى مائة سنة؛ والمقيد منه أن يعلقه بموت مقيد، مثل إن مت فى مرضى هذا فأنت حر.

المدح هو الثناء باللسان على الجميل الاختيارى قصداً.

المُدرك **هو الذى أدرك الإمام** بعد تكبيرة الافتتاح.

المدعى من لا يجبر على الخصومة. **والمدعى عليه** من يجبر عليها.

المدلول هو ما يلزم من العلم بشىء آخر العلم به.

المدمن للخمر هو من شرب الخمر وفى نيته أن يشرب كلما وجدها.

المذكر خلاف المؤنث، وهو ما خلا من العلامات الثلاث: التاء والألف والياء.

المذهب **(عند أهل البيان)** هو (إيراد) حجة للمطلوب على (طريقة) أهل الكلام، بأن يورد ملازمة ويُستثنى عين الملزوم، أو نقيض اللازم، أو يورد قرينة من القرائن (الاقترانية) لاستنتاج المطلوب، مثاله قوله تعالى: «**لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا**»(١) أى الفساد منتف، فكذلك الآلهة منتفية، وقوله تعالى أيضاً: «**فلما**

---

(١) سورة الأنبياء الآية ٢٢.

أفل قال لا أحب الآفلين»(١) أى الكوكب افل، وربى ليس بآفل، ينتج من الثانى (أن) الكوكب ليس بربى.

المراء طعن فى كلام الغير لإظهار خلل فيه، من غير أن يرتبط به غرض سوى تحقير الغير.

المرابحة هى البيع بزيادة على الثمن الأول.

المراد عبارة عن المجذوب عن إرادته، والمراد من المجذوب عن إرادته (هو) المحبوب، ومن خصائصه أن لا يبتلى بالشدائد والمشاق فى أحواله، فإن ابتلى فذلك يكون محباً لا غير.

المرادف ما كان مسماه واحداً وأسماؤه كثيرة، وهو خلاف المشترك (**انظر الترادف**).

المراقبة (**عند أهل السلوك**) استدامة علم العبد باطلاّع الرب عليه فى جميع أحواله.

المراهق صبى قارب البلوغ، وتحركت آلته واشتهى.

المرتبة **مرتبة الإنسان الكامل** عبارة عن جميع المراتب الإلهية والكونية، من العقول والنفوس الكلية والجزئية، ومراتب الطبيعة إلى آخر تنزلات الوجود، وتسمى **المرتبة العمائية** أيضاً، فهى مضاهية **للمرتبة الإلهية**، ولا فرق بينهما إلا بالربوبية والمربوبية، ولذلك صار خليفة لله تعالى.

والمرتبة الأحدية هى ما إذا أخذت حقيقة الوجود بشرط أن لا يكون معها شىء، فهى المرتبة المستهلكة جميع الأسماء والصفات فيها، وتسمى **جمع الجمع، وحقيقة الحقائق، والعماء** أيضاً.

والمرتبة الإلهية ما إذا أخذت حقيقة الوجود بشرط شىء، فأما أن تؤخذ بشرط جميع الأشياء اللازمة لها كليتها وجزئيتها المسماة

---

(١) سورة الأنعام الآية: ٧٦.

بالأسماء والصفات، فهى المرتبة الإلهية المسماة عندهم **بالواحدية ومقام الجمع**، وهذه المرتبة باعتبار الإيصال لمظاهر الأسماء التى هى الأعيان والحقائق إلى كمالاتها المناسبة لاستعداداتها فى الخارج تسمى **مرتبة الربوبية**؛ وإذا أخذت بشرط كليات الأشياء تسمى **مرتبة الاسم الرحمن**، رب العقل الأول المسمى بلوح القضاء، وأم الكتاب، والقلم الأعلى، وإذا أخذت بشرط أن تكون الكليات فيها جزئيات منفصلة ثابتة من غير احتجابها عن كلياتها، فهى **مرتبة الاسم الرحيم**، رب النفس الكلية المسماة بلوح القدر، وهو اللوح المحفوظ والكتاب المبين؛ وإذا أخذت بشرط أن تكون الصور المفصلة جزئيات متغيرة فهى **مرتبة الاسم الماحى والمثبت والمحيى**، رب النفس المنطبقة فى الجسم الكلى المسماة بلوح المحو والإثبات؛ وإذا أخذت بشرط أن تكون قابلة للصور النوعية الروحانية والجسمانية فهى **مرتبة الاسم القابل**، رب الهيولى الكلية، المشار إليها بالكتاب المسطور والرق المنشور؛ وإذا أخذت بشرط الصور الحسية العينية فهى **مرتبة الاسم المصور**، رب عالم الخيال المطلق والمقيد؛ وإذا أخذت بشرط الصور الحسية الشهادية فهى **مرتبة الاسم الظاهر المطلق والآخر**، رب عالم الملك.

المرتَجَل هو الاسم الذى لا يكون موضوعاً قبل العلمية، (وقيل لفظ نقل من معناه الموضوع له إلى معنى آخر، لا لمناسبة بينهما، كجعفر علماً بعد وضعه للنهر).

المرجئة (١) قوم يقولون لا تضر مع الإيمان معصية، ولا تنفع مع الكفر طاعة.

المرسل **من الحديث** ما أسنده التابعى أو تبع التابعى إلى النبى ﷺ، من غير أن يذكر الصحابى الذى روى الحديث عن النبى (ﷺ)، كما يقول قال ﷺ.

---

(١) **المرجئة** لقبوا كذلك لأنهم قالوا بالرجاء، فطالما هناك إيمان بالله فالمعاصى مغفورة، فى حين أن الكفر بالله لا تجدى معه الطاعة. والمرجئة فرقة من كبار الفرق الإسلامية، ونقيضهم الخوارج الذين قالوا إن المسلم الذى يرتكب الكبائر يكفر بالله تعالى. (الحفنى)

المرسلة **من الأملاك** هى التى ادعاها ملكاً مطلقاً، أى **مرسلاً** عن سبب معين، وكذلك **المرسلة** من الدراهم.

المرشد هو الذى يدل على الطريق المستقيم قبل الضلالة.

المرض هو ما يعرض للبدن فيخرجه عن الاعتدال الخاص.

المرفوع **من الحديث** ما أخبر الصحابى عن قول رسول الله ﷺ.

المرفوعات (هى) ما (اشتملت) على علم الفاعلية.

المركب هو ما أريد بجزء لفظه الدلالة على جزء معناه (أو) ما يدل جزء لفظه على جزء معناه، (وهو) خمسة، **مركب إسنادى** كقام زيد، **ومركب إضافى** كغلام زيد، **ومركب تعدادى** كخمسة عشر، **ومركب مزجى** كبعلبك، **ومركب صوتى** كسيبويه.

والمركب التام، ما يصح السكوت عليه، أى لا يحتاج فى الإفادة إلى لفظ آخر ينتظره السامع، مثل احتياج المحكوم عليه إلى المحكوم به وبالعكس، سواء أفاد إفادة جديدة كقولنا زيد قائم، أو لا كقولنا السماء فوقنا.

والمركب الغير التام ما لا يصح السكوت عليه، والمركب الغير التام إما **تقييدى** إن كان الثانى قيداً للأول، كالحيوان الناطق، وإما **غير تقييدى** كالمركب من اسم وأداة، نحو فى الدار، أو كلمة وأداة نحو «قد قام» من «قد قام زيد».

واعلم أن **المركب التام** المحتمل للصدق والكذب يسمى من حيث اشتماله على الحكم **قضية**، ومن حيث احتماله الصدق والكذب **جزءاً**، ومن حيث إفادة الحكم **إخباراً**، ومن حيث أنه جزء من الدليل **مقدمة**، ومن حيث يطلب من الدليل **مطلوباً**، ومن حيث يحصل من الدليل **نتيجة**، ومن حيث يقع فى العلم ويسأل عنه **مسئلة**، فالذات واحدة، (واختلاف) العبارات باختلاف الاعتبارات.

المروءة هى قوة للنفس، ومبدأ لصدور الأفعال الجميلة عنها، المستتبعة للمدح شرعاً وعقلاً وعرفاً.

المريد **(عند الصوفية)** هو المجرد عن الإرادة. قال الشيخ **محيى الدين بن عربى**(١)، تقدّس سره، فى «**الفتح المكى**»: المريد من انقطع إلى الله عن نظر واستبصار، وتجرد عن إرادته إذ علم أنه مايقع فى الوجود إلا مايريد الله تعالى، لامايريده غيره، فيمحو إرادته (فى إرادته)، فلا يريد إلا مايريده الحق.

المزابنة (شرعا) هى بيع الرطب على النخيل بتمر مجذوذ مثل كَيْله تقديراً.

المزاج كيفية متشابهة تحصل عن تفاعل عناصر منافرة لأجزاء مماسة بحيث تكسر سورة كل منها سورة كيفية الآخر.

المُزدارية هم أصحاب أبى موسى عيسى بن صُبْيح المُزدار (تلميذ بشر)، قال الناس قادرون على مثل القرآن وأحسن منه نظماً وبلاغة، وكفّر القائل بقدمه، وقال من لازم السلطان كافر، لا يورث منه ولا يرث، وكذا من قال بخلق الأعمال، وبالرؤية، كافر أيضاً.

المزدوج هو أن يكون المتكلم بعد رعايته للأسجاع يجمع فى أثناء القرائن بين لفظين متشابهين فى الوزن والروى، كقوله تعالى: «**وجئتك من سبأ بنبأ يقين**»(٢)، وقوله ﷺ: **المؤمنون هينون لينون**».

المس **المس بشهوة** هو أن يشتهى بقلبه ويتلذذ به، ففى النساء لا يكون إلا هذا، وفى الرجال عند البعض تنتشر آلته، أو تزداد انتشاراً هو الصحيح.

المسائل هى المطالب التى يُبرهن عليها فى العلم، ويكون الغرض من ذلك العلم معرفتها.

---

(١) **الشيخ محيى الدين ابن عربى** وكثيراً مايشار إليه بالشيخ، صوفى أندلس المولد، ومن مؤلفاته «**الفتوحات المكية**». يجمع فيه شتات العلوم الصوفية ويقع فى ٥٦٠ باباً. (الحفنى)

(٢) سورة النمل الآية: ٢٢.

المسافر هو من قصد سيراً وسطاً ثلاثة أيام ولياليها ، وفارق بيوت بلده .

المساقاة دفع الشجر إلى من يصلحه بجزء من ثمره .

المسامحة ترك ما يجب تنزهاً .

المسامرة **(عند الصوفية)** خطاب الحق للعارفين (ومحادثته لهم) من عالم الأسرار والغيوب ، (ينزل) به الروح الأمين ، إذ العالم وما فيه من الأجناس والأنواع والأشخاص مظاهر تفصيل ظهورات الحق ومجال له بنوع تجلياته .

المسبوق هو الذى أدرك الإمام بعد ركعة أو أكثر وهو يقرأ فيما يقضى ، مثل قراءة إمامه الفاتحة والسورة ، لأن ما يقضى أول صلاته فى حق الأركان .

المستحاضة هى التى ترى الدم من قُبُلها فى زمان لا يعتبر من الحيض والنفاس ، مستغرقاً وقت صلاة فى الابتداء ، ولا يخلو وقت صلاة عنه فى البقاء .

المستحب اسم لما شرع زيادة على الفرض والواجبات ، وقيل المستحب ما رغب فيه الشارع ولم يوجبه .

المستثنى **المتصل** هو المخرج من متعدد لفظاً بإلا وأخواتها ، نحو جاءنى الرجال إلا زيداً ، فزيد مخرج عن متعدد لفظا ، أو تقديراً نحو جاءنى القوم إلا زيدا ، فزيد مخرج عن القوم وهو متعدد تقديرا .

والمستثنى المنقطع هو الذى ذكر بإلا وأخواتها ، ولم يكن مخرجاً ، نحو جاءنى القوم إلا حماراً .

والمستثنى المُفَرَّغ هو الذى تُرك منه المستثنى منه ، ففرغ الفعل قبل إلا وشغل عنه بالمستثنى المذكور بعد إلا ، نحو ما جاءنى إلا زيد .

المستريح من العباد ، من أطلعه الله على سر القدر ، لأنه يرى أن كل

مقدور يجب وقوعه فى وقته المعلوم، وكل ما ليس بمقدور يمتنع وقوعه، فاستراح من الطلب والانتظار لمّا لم يقع.

المستقبل هو ما يترقب وجوده بعد زمانك الذى أنت فيه، يسمى به لأن الزمان يستقبله.

المستند مثل السند. (**أنظر السند**)

المستور (**عند المحدثين**) هو الذى لم يظهر عدالته ولا فسقه، فلا يكون خبره حجة فى باب الحديث.

المستولدة هى التى أتت بولد، سواء أتت بملك النكاح، أو بملك اليمين.

المسح إمرار اليد المبتلة بلا تسييل.

المسخ تحويل صورة إلى ما هو أقبح منها.

المسرف من ينفق المال الكثير فى الغرض الخسيس.

المسلمات (**قسم من المقدمات الظنية**)، وهى قضايا تسلم من الخصم، ويبنى عليها الكلام لدفعه، سواء كانت مسلمة بين الخصمين أو بين أهل العلم كتسليم الفقهاء مسائل أصول الفقه، كما يستدل الفقيه على وجوب الزكاة فى حلى البالغة بقوله ﷺ «فى الحلى زكاة»، فلو قال الخصم هذا خبر واحد ولا نسلم أنه حجة، فنقول له قد ثبت هذا فى علم أصول الفقه ولابد أن تأخذه ههنا.

المسند **من الحديث**، خلاف **المرسل**، وهو الذى اتصل إسناده إلى رسول الله ﷺ، وهو ثلاثة أقسام، **المتواتر والمشهور والآحاد**، والمسند قد يكون **متصلاً ومنقطعاً**، **والمتصل مثل** ما روى مالك (١) عن نافع عن ابن عمر عن ر رسول الله ﷺ؛ **والمنقطع** مثل ما روى

---

(١) الإمام مالك صاحب الموطأ وهو أساس المذهب المالكى. (الحفنى)

مالك عن الزهيرى (١) عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ، فهذا مسند، لأنه قد أسند إلى رسول الله ﷺ، ومنقطع لأن الزهرى لم يسمع عن ابن عباس رضى الله عنه.

المشاغبة هى مقدمات متشابهات بالمشهورات.

المشاهدة (**عند أهل السلوك**) تطلق على رؤية الأشياء بدلائل التوحيد، وتطلق بإزائه على رؤية الحق فى الأشياء، وذلك هو الوجه الذى له تعالى بحسب ظاهريته فى كل شى.

المشاهدات هى ما يحكم (فيها) بالحس، سواء كان من الحواس الظاهرة أو الباطنة، كقولنا الشمس مشرقة، والنار محرقة، وكقولنا إن لنا غضباً وخوفاً.

المشبهة (فرقة من كبار الفرق الإسلامية) شبهوا الله تعالى بالمخلوقات ومثّلوه بالمحدثات.

المشترك ما وضع لمعنى كثير، كالعين، لاشتراكه بين المعانى. ومعنى الكثرة ما يقابل الوحدة، لا ما يقابل القلة، فيدخل فيه المشترك بين المعنيين فقط، كالقرء والشفق، فيكون مشتركاً بالنسبة إلى الجمع، ومجملاً بالنسبة إلى كل واحد. والاشتراك بين الشيئين إن كان بالنوع يسمى **مماثلة**، كاشتراك زيد وعمرو فى الإنسانية، وإن كان بالجنس يسمى **مجانسة**، كاشتراك إنسان وفرس فى الحيوانية، وإن كان بالعرض فإن كان فى الكم يسمى **مادة**، كاشتراك ذراع من خشب وذراع من ثوب فى الطول، وإن كان فى الكيف يسمى **مشابهة**، كاشتراك الإنسان والحجر فى السواد، وإن كان بالمضاف يسمى **مناسبة**، كاشتراك زيد وعمرو فى بنوة بكر، وإن كان بالشكل يسمى **مشاكلة**، كاشتراك الأرض والهواء

---

(١) **الزهرى**: محمد بن مسلم، من بنى زهرة بن كلاب، أول من دوّن الحديث، وأحد كبار الحفّاظ والفقهاء، تابعى من أهل المدينة، وكان يحفظ أكثر من الألفين من الأحاديث، ونصفها مسند، وقيل فيه إنه كان يطوف مع الحفاظ ومعه الصحف يكتب فيها كل ما يسمع. (الحفنى)

فى الكرّية، وإن كان بالوضع المخصوص يسمى **موازنة**، وهو أن لا يختلف البعد بينهما، كسطح كل فلك، وإن كان بالأطراف يسمى **مطابقة**، كاشتراك الإجانتين[1] فى الأطراف.

المشروطة (**عند المنطقيين**، تطلق على شيئين، أحدهما) **المشروطة العامة** وهى (القضية) التى يحكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع، أو سلبه عنه، بشرط أن يكون ذات الموضوع متصفاً بوصف الموضوع، أى يكون لوصف الموضوع دخل فى تحقق الضرورة. ومثال الموجبة قولنا، كل كاتب متحرك الأصابع بالضرورة ما دام كاتباً، فإن تحرك الأصابع ليس بضرورى الثبوت لذات الكاتب، بل ضرورة ثبوته إنما هى بشرط اتصافها بوصف الكاتب. ومثال السالبة قولنا بالضرورة، لا شىء من الكاتب بساكن الأصابع ما دام كاتباً، فإن سلب ساكن الأصابع عن ذات الكاتب ليس بضرورى إلا بشرط اتصافها بالكتابة؛ وثانيها **المشروطة الخاصة**، وهى المشروطة العامة (بالمعنى الأول) مع قيد اللادوام بحسب الذات. ومثال الموجبة قولنا بالضرورة، كل كاتب متحرك الأصابع ما دام كاتباً لا دائما، فتركيبها من موجبة مشروطة عامة، وسالبة مطلقة عامة، فأما المشروطة العامة الموجبة فهى الجزء الأول من القضية، وأما السالبة المطلقة العامة، أى قولنا لا شىء من الكاتب بمتحرك الأصابع بالفعل، فهو مفهوم اللادوام، لأن إيجاب المحمول للموضوع إذا لم يكن دائماً كان معناه أن الإيجاب ليس متحققاً فى جمع الأوقات، وإذا لم يتحقق الإيجاب فى جميع الأوقات تحقق السلب فى الجملة، وهو معنى السالبة المطلقة، وإن كانت سالبة كقولنا بالضرورة، لا شىء من الكاتب بساكن الأصابع ما دام كاتباً لا دائماً، فتركيبها من مشروطة عامة سالبة، وهى الجزء الأول، وموجبة مطلقة عامة، أى قولنا، كل كاتب ساكن الأصابع بالفعل، وهو مفهوم اللادوام، لأن السلب إذا لم يكن دائماً

---

(١) مثنى الإجانة وهى حوض الماء حول الشجرة. (الحفنى)

لم يكن متحققاً فى جميع الأوقات، وإذا لم يتحقق السلب فى جميع الأوقات يتحقق الإيجاب فى الجملة، وهو الإيجاب المطلق العام.

المشروع ما أظهره الشرع من غير ندب ولا إيجاب.

المشكك هو الكلى الذى لم يتساو صدقه على أفراده، بل كان حصوله فى بعضها أولى أو أقدم أو أشد من البعض الآخر، كالوجود فإنه فى الواجب أولى وأقدم وأشد مما فى الممكن (**انظر التشكيك**).

المشكل (عند الأصوليين) مالا يُنال المراد منه إلا (بالتأمل) بعد الطلب.

والمشكل هو الداخل فى أشكاله، أى أمثاله وأشباهه، مأخوذ من قولهم أشكل، أى صار ذا شكل، كما يقال أحرم إذا دخل فى الحرم وصار ذا حرمة، مثل قوله تعالى: «قوارير من فضة»، أنه أشكل فى أوانى الجنة لاستحالة اتخاذ القارورة من الفضة، والأشكال هى الفضة والزجاج، فإذا تأملنا علمنا أن تلك الأوانى لا تكون من الزجاج ولا من الفضة، بل لها حظ منهما، إذ القارورة تستعار للصفاء، والفضة للبياض، فكانت الأوانى فى صفاء القارورة وبياض الفضة.

المشهور من الحديث هو ما كان من الآحاد فى الأصل، ثم اشتهر فصار ينقله قوم لا يتصور تواطؤهم على الكذب، فيكون كالمتواتر بعد القرن الأول.

المشيئة مشيئة الله عبارة عن تجلية الذات والعناية السابقة لإيجاد المعدوم أو إعدام الموجود. وإرادته عبارة عن تجليته لإيجاد المعدوم، فالمشيئة أعم من وجه من الإرادة، ومن تتبع مواضع استعمالات المشيئة والإرادة فى القرآن يعلم ذلك، وإن كان بحسب اللغة يُستعمل كل منهما مقام الآخر.

المص عبارة عن عمل الشفة خاصة.

المصادرة **المصادرة على المطلوب** هى التى تجعل النتيجة جزء القياس، أو يلزم النتيجة من جزء القياس، كقولنا الإنسان بشر، وكل بشر ضحّاك، ينتج أن الإنسان ضحّاك، فالكبرى ههنا والمطلوب شيء واحد، إذ البشر والإنسان مترادفان، وهو اتحاد المفهوم، فتكون الكبرى والنتيجة شيئاً واحداً.

المصداق **مصداق الشيء** ما يدل على صدقه.

المصدر هو الاسم الذى اشتق منه الفعل **وصدر** عنه.

المِصْرُ مالا يسع أكبر مساجده أهله.

المصغّر هو اللفظ الذى زيد فيه شيء ليدل على التقليل.

المصيبة ما لا يلائم الطبع، كالموت ونحوه.

المضاربة مفاعلة من الضرب، وهو السير فى الأرض؛ **وفى الشرع** عقد شركة فى الربح، بمال من رجل، وعمل من آخر، وهى **إيداع** أولاً، **وتوكيل** عند (العمل، أى عند تصرف المضارب فى رأس المال)، **وشركة** (عند تحقق الربح)، **وغصب** إن خالف، **وبضاعة** إنْ شرط كل الربح (**لرب المال**)، **وقرض إن شرط كل الربح للمضارب**.

المضارع ما (تعاقب) فى صدره الهمزة والنون والياء والتاء.

المضاعف **من الثلاثى والمزيد فيه**، ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، كردّ وأعدّ؛ **ومن الرباعى** ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس واحد، وكذلك عينه ولامه الثانية من جنس واحد، نحو زلزل.

المضاف كل اسم أضيف إلى اسم آخر، فإن الأول يجر الثانى، ويسمى الجار **مضافاً**، والمجرور **مضافاً إليه**.

والمضاف إليه كل اسم نُسب إلى شيء بواسطة حرف الجر لفظاً نحو مررت بزيد، أو تقديراً نحو غلام زيد، وخاتم فضة مراداً،

واحترز (بقوله مراداً) عن الظرف، نحو صمت يوم الجمعة، فإن يوم الجمعة نسب إليه شيء وهو صُمتُ بواسطة حرف الجر وهو «وفى»، وليس ذلك الحرف مرادا وإلاّ كان يوم الجمعة مجروراً، (إلاّ أن يقال إنه منصوب بنزع الخافض، نحو أتيتك خفوق النجم، أى وقت خفوق النجم).

ومشابه المضاف هو كل اسم تعلق به شيء وهو من تمام معناه، مثل قولهم يا خيراً من زيد، (حيث تعلقت «من زيد» بكلمة «خيراً»).

المضمر ما وضع لمتكلم أو مخاطب أو غائب تقدم ذكره، لفظاً نحو زيد ضربت غلامه، أو معنى بأن ذكر مشتقه كقوله تعالى: «اعدلوا هو أقرب للتقوى»، أى العدل أقرب لدلالة اعدلوا عليه، أو حكماً، أى ثابتاً فى الذهن، كما فى ضمير الشأن، نحو هو زيد قائم.

وقيل المضمر عبارة عن اسم يتضمن الإشارة إلى المتكلم أو المخاطب أو غيرهما بعد ما سبق ذكره، إما تحقيقاً أو تقديراً.

والمضمر المتصل مالا يستقل بنفسه فى التلفظ.

والمضمر المنفصل ما يستقل بنفسه.

المطابقة هى أن يجمع بين شيئين متوافقين وبين ضديهما، ثم إذا شرطتها بشرط وجب أن تشترط ضديهما بضد ذلك الشرط، كقوله تعالى: «**فأما من أعطى واتقى وصدّق..**» الآيتان، فالإعطاء والاتقاء والتصديق ضد المنع والاستغناء والتكذيب، والمجموع الأول شرط لليسرى، والثانى شرط للعسرى.

المطالعة توفيقات الحق للعارفين القائمين بحمل أعباء الخلافة ابتداء، أى من غير طلب ومسئلة وعن سؤال منهم أيضاً.

المطاوعة (**عند أهل العربية**) هى حصول الأثر عن تعلق الفعل المتعدى

بمفعوله، نحو «كسرتُ الإناء فتكسرّ»، فتكون «تكسرّ» **مطاوعاً**، أى موافقا لفاعل الفعل المتعدى وهو كسرتُ.

المطرّف وهو السجع الذى اختلفت فيه الفاصلتان فى الوزن، نحو «**ما لكم لا ترجون لله وقاراً وقد خلقكم أطواراً**»، فوقاراً وأطواراً مختلفان وزناً.

المطلق ما يدل على واحد غير معين.

المطلقة **المطلقة العامة** هى التى حكم فيها بثبوت المحمول للموضوع، أو سلبه عنه بالفعل. أما الإيجاب فكقولنا **كل إنسان متنفس بالإطلاق العام**، وأما السلب فكقولنا **لا شىء من الإنسان بمتنفس بالإطلاق العام**.

والمطلقة الاعتبارية هى الماهية التى اعتبرها المعتبر ولا تحقق لها فى نفس الأمر.

المظنونات هى القضايا التى يحكم فيها حكماً راجحاً مع تجويز نقيضه، كقولنا **فلان يطوف بالليل، وكل من يطوف بالليل فهو سارق**. والقياس المركب من المقبولات والمظنونات يسمى **خطابة**.

المعارضة **لغة** هى المقابلة على سبيل الممانعة. **واصطلاحاً** هى إقامة الدليل على خلاف ما أقام الدليل عليه الخصم. ودليل المعارض إن كان عين دليل المعلل يسمى **قلباً**، وإلاّ فإن كانت صورته كصورته يسمى **معارضة بالمثل**، وإلا **فمعارضة بالغير**، وتقديرها إذا استدل على المطلوب بدليل؛ فالخصم إن منع مقدمة من مقدماته أو كل واحدة منها على التعيين، فذلك يسمى **منعاً مجرداً ومناقضة ونقصاً تفصيلياً**، ولا يحتاج فى ذلك إلى شاهد؛ فإن ذكر شيئاً يتقوى به يسمى **سنداً للمنع** وإن منع مقدمة غير معينة بأن يقول ليس دليلك بجميع مقدماته صحيحاً، ومعناه أن فيها خللا، فذلك يسمى **نقضاً إجماليا**، ولابد ههنا من شاهد على الاختلال؛ وإن لم يمنع

شيئاً من المقدمات، لا معينة ولا غير معينة، بأن أورد دليلاً على نقض مدّعاة فذلك يسمى **معارضة**.

المعاندة هى المنازعة فى المسئلة العلمية، مع عدم العلم من كلامه وكلام صاحبه.

المعانى المعنى هو ما يقصد بشىء، **والمعانى** هى الصور الذهنية من حيث أنه وضع بإزائها الألفاظ. والصورة الحاصلة فى العقل من حيث أنها تُقصد باللفظ سميت **معنى**، ومن حيث أنها تتحصل من اللفظ فى العقل سميت **مفهوماً**، ومن حيث أنها مقول فى جواب ما هو سميت **ماهية**، ومن حيث ثبوتها فى الخارج سميت **حقيقة**، ومن حيث امتيازها عن الأغيار سميت **هوية**.

المعتزلة أصحاب **واصل بن عطاء الغزالى**، اعتزل عن مجلس **الحسن البصرى** (١).

المعتل (**عند الصرفيين** اسم أو فعل)، أحد أصوله حرف علة، وهى الواو والياء والألف، فإذا كان فى الفاء يسمى **معتل الفاء** (**ومعتلاً بالفاء**، مثل وعد)، **وإذا كان فى العين يسمى معتل العين** (**ومعتلاً بالعين** مثل قال وباع)، وإذا كان فى اللام يسمى **معتل اللام** (**ومعتلاً باللام** مثل دعا ورمى).

المعتوه (٢) هو من كان قليل الفهم، مختلط الكلام، فاسد التدبير (**انظر العته**).

---

(١) **المعتزلة** فرقة من كبار الفرق الإسلامية قالوا بخلق القرآن وفتحوا باب الاجتهاد والبحث العقلى واتخذوا العقل قياساً، وشيخهم هو واصل بن عطاء ولقبه الغزّال لتردده على سوق الغزل وتصدقه فيها على المترددات عليه من النساء اللاتى يبعن الغزل فقد كان يشتريه منهن نجاة لهن من أخلاق السوق والاحتكاك بالرجال. وأما الحسن البصرى فكان عالماً ورعا له تأثيره الكبير فى الفكر الإسلامى، وكان يحاضر فى البصرة ومن تلاميذه واصل فاختلفا فاعتزله واصل. (الحفنى)

(٢) **المعتوه**: لعلم النفس الحديث فى المعتوه تعريف مماثل يجدر التنويه به حيث أنه يمثل أدنى مراتب الضعف العقلى، فنسبة ذكائه أقل من عشرين أى لا يزيد ذكاؤه عن ذكاء طفل عمره سنتان. والمعتوه لا يقوى لـــذلك على كسب عيشه ولا المحافظة على حياته، وتعريف الجرجانى له تعريف لا يتصادم مع العلم الحديث. (الحفنى)

المعجزة (اسم فاعل من الإعجاز، وهى **فى الشرع**) أمر خارق للعادة، داعية إلى الخير والسعادة، مقرونة بدعوى النبوة، قصد به إظهار صدق من ادعى أنه رسول من الله.

المُعَدات عبارة عما يتوقف عليه الشىء ولا يجامعه فى الوجود، كالخطوات الموصلة إلى المقاصد، فإنها لا تجامع المقصود.

المعدولة (**عند المنطقيين**) هى القضية (الحملية) التى يكون حرف السلب جزءاً (من) الشىء، سواء كانت موجبة أو سالبة، إما من الموضوع فتسمى **معدولة الموضوع**، كقولنا اللاحى جماد، أو من المحمول فتسمى **معدولة المحمول**، كقولنا الجماد لاعالم، أو منهما جميعاً فتسمى **معدولة الطرفين** كقولنا اللاحى لاعالم.

المُعَرّب (اسم مفعول من التعريب، وهو عند أهل العربية لفظ وضعه غير العرب لمعنى استعمله العرب)، وهو ما فى آخره إحدى الحركات أو أحد الحروف، لفظاً أو تقديراً، بواسطة العامل، صورة أو معنى. وقيل هو ما اختلف آخره باختلاف العوامل. (**انظر الإعراب**).

المعرّف ما يستلزم تصوره اكتساب تصور الشىء بكنهه أو بامتيازه عن كل ما عداه، فيتناول التعريف الحد الناقص والرسم، فإن تصورهما لا يستلزم تصور حقيقة الشىء بل امتيازه عن جميع الأغيار، فقوله ما يستلزم تصوره يخرج التصديقات، وقوله اكتساب يخرج الملزوم بالنسبة إلى لوازمة البينة. (**انظر التعريف**).

المعرفة ما وضع ليدل على شىء بعينه، وهى المضمرات والأعلام والمبهمات، وما عرّف باللام، والمضاف إلى أحدها. **والمعرفة أيضاً** إدراك الشىء على ما هو عليه، وهى (معرفة) مسبوقة بجهل (أو بنسيان حاصل بعد العلم) ولذلك يسمى الحق تعالى **بالعالم دون العارف** (إذ ليس إدراكه تعالى استدلالياً ولا مسبوقاً بالعدم ولا قابلاً للذهول).

المعروف هو كل ما يحسن فى الشرع .

المعصية مخالفة الأمر قصداً .

المعقول (هو المدرك بالفتح ، وما يعقل) .

والمعقول الكلى هو الذى **يطابق صورة** فى الخارج ، كالإنسان والحيوان والضاحك . **والمعقولات الأولى** ما يكون بإزائه موجود فى الخارج (أو إذا كان فى الخارج ما يطابقه) ، كطبيعة الحيوان والإنسان فإنهما يحملان على الموجود الخارجى ، كقولنا زيد إنسان ، والفرس حيوان ، (فيسمى **معقولاً أولاً**) . **والمعقولات الثانية** ما لا يكون بإزائه (ما يطابقه فى الخارج) ، (وهى العوارض المخصوصة بالوجود الذهنى) كالنوع والجنس والفصل ، فإنها لا تحمل على شىء من الموجودات الخارجية .

المُعَلق **من الحديث** هو ما حذف من مبدأ إسناده واحد أو أكثر ، فالحذف إما أن يكون فى أول الإسناد وهو **المعلق** ، أو فى وسطه وهو **المنقطع** ، أو فى آخره وهو **المرسل** .

المعلّل هو الذى ينصب نفسه لإثبات الحكم بالدليل ، **(وعند المحدثين)** هو الحديث الذى ظهرت فيه علة) .

المعلول (العلة ما يحتاج إليه الشىء فى وجوده ، والشىء المحتاج يسمى **معلولاً**) . **والمعلول الأخير** هو ما لا يكون علة لشىء أصلاً .

المعلومية (فرقة من الخوارج العجاردة) وهم (كالجازمية) إلا أن المؤمن عندهم (هو) من عرف الله بجميع أسمائه وصفاته ، ومن لم يعرفه كذلك فهو جاهل لا مؤمن ، (وفعل العبد مخلوق لله تعالى) . **(أنظر العجاردة والجازمية)**

المعمرّية (فرقة من المعتزلة) هم أصحاب **مُعَمَر بن عبّاد السُلَمى** ، قالوا الله تعالى لم يخلق شيئاً غير الأجسام ، وأما الأعراض فتخترع الأجسام ، إما طبعاً كالنار للإحراق (والشمس للحرارة) ، وإما اختياراً

كالحيوان للألوان. وقالوا لا يوصف الله بالقدم لأنه يدل على التقادم الزمانى، والله سبحانه وتعالى ليس بزمانى، ولا يعلم الله نفسه وإلاّ اتحد العالم والمعلوم وهو ممتنع.

المُعَمّى هو تضمين اسم الحبيب أو (أى) شىء آخر فى بيت شعر، إما بتصحيف أو قلب أو حساب أو غير ذلك، كقول **الوطواط** (١) فى **البرق**:

خذ القرب ثم اقلب جميع حروفه فذاك اسم من أقصى منى القلب قربه

المعنوى هو الذى لا يكون للسان فيه حظ، وإنما هو معنى يعرف بالقلب.

المعونة (الخارق) الذى يظهر من قبل العوام (غير مقرون بكمال عرفان)، تخليصاً لهم عن المحن والبلايا.

المغالطة (**عند المنطقيين**) قياس فاسد، إما من جهة الصورة أو من جهة المادة. أما من جهة الصورة فبأن لا يكون على هيئة منتجة لاختلال شرط بحسب الكيفية أو الكمية أو الجهة، كما إذا كانت كبرى الشكل الأول جزئية، أو صغراه سالبة أو ممكنة. وأما من جهة المادة فبأن يكون المطلوب وبعض مقدماته شيئاً واحداً، وهو المصادرة على المطلوب، كقولنا كل إنسان بشر، وكل بشر ضحّاك، فكل إنسان ضحّاك؛ أو بأن تكون بعض المقدمات كاذبة شبيهة بالصادقة؛ وهو إما من حيث الصورة أو من حيث المعنى، أما من حيث الصورة فكقولنا لصورة الفرس المنقوش على الجدار إنها فرس، وكل فرس صهّال، ينتج أن تلك الصورة صهّالة؛ وأما من حيث المعنى فلعدم رعاية وجود الموضوع فى الموجبة، كقولنا كل إنسان وفرس فهو إنسان، وكل إنسان وفرس فهو فرس، ينتج أن بعض الإنسان فرس. والغلط فيه أن موضوع المقدمتين ليس بموجود، إذ ليس شىء موجود يصدق عليه إنسان وفرس، وكوضع القضية الطبيعية

---

(١) الوطواط: الرشيد الوطواط المتوفى ٥٧٣هـ كان ناظم شعر وكاتب نثر، وله ديوانان بالعربية والفارسية.

مقام الكلية كقولنا الإنسان حيوان، والحيوان جنس، ينتج أن الإنسان جنس. وقيل **المغالطة** مركبة من مقدمات شبيهة بالحق وليست حقاً، وتسمى **سفسطة**، أو شبيهة بالمقدمات المشهورة وتسمى **مشاغبة**. وقيل **المغالطة** قول مؤلف من قضايا شبيهة بالقطعية أو بالظنية أو بالمشهورة. (**انظر السفسطة، والمشاغبة، والقياس**)

المغرور هو رجل وطىء امرأة على ملك يمين أو نكاح اعتقاداً، وولدت ثم استحقت، وإنما سمى مغروراً لأن البائع غرّه وباع له جارية لم تكن ملكاً له.

المغفرة هى أن يستر القادر القبيح الصادر ممن تحت قدرته، حتى أن العبد إذا ستر عيب سيده مخافة عتابه لا يقال غفر له.

المُغَيريّة (**فرقة من غلاة الشيعة**)، أصحاب **مغيرة بن (سعد)** العجلى، قالوا الله تعالى جسم على صورة إنسان من نور، على رأسه تاج من نور، وقلبه منبع الحكمة.

المفارقات (بكسر الراء، **عند المنطقيين** الجواهر المفارقة) هى الجواهر المجردة عن المادة، القائمة بأنفسها.

المفاوضة (بمعنى المساواة، وفى الشريعة يقال شركة مفاوضة أو المفاوضة) هى شركة متساويين مالاً وتصرفاً وَدَيْنا (أى عقد شريكين متساويين أو أكثر).

المفتى (الذى يُفتى)، **والمفتى الماجن** هو الذى يفتن عن جهل، وقيل الذى يعلم الناس الحيل.

المفرد (**عند المنطقيين**) هو ما يدل جزء لفظه على جزء معناه. وقيل **المفرد** مالا يدل جزء لفظه الموضوع على جزئه. والفرق بين **المفرد والواحد المفرد** أن المفرد قد يكون حقيقيا، وقد يكون اعتباريا، وأنه قد يقع على جميع الأجناس، والواحد لا يقع إلا على الواحد الحقيقى.

المُفَسَّر ما إزداد وضوحاً على النص على وجه لا يبقى فيه احتمال التخصيص إن كان عاماً، والتأويل إن كان خاصاً، وفيه إشارة إلى أن النص (يحتملها)، كالظاهر نحو قوله تعالى: «**فسجد الملائكة كلهم أجمعون**»، فإن الملائكة اسم عام يحتمل التخصيص، كما فى قوله تعالى: «**وإذ قالت الملائكة يا مريم**»، والمراد جبرائيل، فبقوله كلهم انقطع احتمال التخصيص، لكنه يحتمل التأويل والحمل على التفرق، فبقوله أجمعون انقطع ذلك الاحتمال فصار مفسراً.

المفقود (**فى الشريعة**) هوالغائب الذى لم يُدْرَ موضعه، ولم يُدْر أَحَيٌ هو أو ميت.

المفعول (**فى اصطلاح النحاة**) **المفعول به** هو ما وقع عليه فعل الفاعل بغير واسطة حرف الجر، أو بها، أى بواسطة حرف الجر، ويسمى أيضاً ظرفاً لغواً إذا كان عامله مذكوراً، أو مستقراً إذا كان مع الاستقرار أو الحصول مقدراً.

والمفعول مال يسم فاعله هو كل مفعول حذف فاعله وأقيم هو مقامه.

والمفعول المطلق هو اسم **ما صدر عن فاعل فعل مذكور بمعناه**، أى بمعنى الفعل، احترز بقوله ما صدر عن فاعل فعل عما لا يصدر عنه كزيد وعمرو وغيرهما، وبقوله مذكور عن نحو أعجبنى قيامك، فإن قيامك ليس مما فعله فاعل فعل مذكور، وبقوله بمعناه عن كرهت قيامى، فإن قيامى وإن كان صادراً عن فاعل فعل مذكور إلا أنه ليس بمعناه.

والمفعول فيه ما فعل فيه مذكور لفظاً أو تقديراً.

والمفعول له هو علة الإقدام على الفعل، نحو ضربته تأديباً له.

والمفعول معه هو المذكور بعد الواو لمصاحبة معمول فعل لفظاً، نحو

استوى الماء والخشبة، أو معنى نحو ما شأنك وزيداً.

المفوضة **المُفوَّضَة** (بالفتح، **في عرف الشرع**) هى المرأة التى نُكحت بلا ذكر مهر، أو على أن لا مهر لها.

والمُفَوِّضَة (**بالكسر، قد تطلق على فرقة من غلاة الشيعة**)، قالوا: (خلق الله محمداً وفوض إليه خلق الدنيا، فهو الخلاق لها؛ وقيل فوض ذلك إلى عَلِّى رضى الله عنه).

المفهوم (**عند الأصوليين**) هو ما يدل عليه اللفظ، وينقسم إلى **مفهوم الموافقة ومفهوم المخالفة**، والأول هو: ما يفهم من الكلام بطريق المطابقة، (والثانى) هو ما يفهم منه بطريق الالتزام، وقيل هو أن يثبت الحكم فى المسكوت على خلاف ما ثبت فى المنطوق.

المقاطع هى المقدمات التى تنتهى الأدلة والحجج إليها من الضروريات والمسلمات، ومثل الدور والتسلسل واجتماع النقيضين.

المقام **فى اصطلاح أهل الحقيقة** عبارة عما يتوصل إليه بنوع تصرف، ويتحقق به بضرب تطلّب (ومعاناة) تكلف، فمقام كل واحد موضع إقامته عند ذلك.

المقايضة بيع السلعة بالسلعة.

المقبولات (**عند المتكلمين والمنطقيين** قسم من المقدمات الغير يقينية)، وهى قضايا تؤخذ ممن يعتقد فيه، إما لأمر سماوى من المعجزات والكرامات، كالأنبياء والأولياء، وإما لاختصاصه بمزيد عقل ودين، كأهل العلم والزهد، (فإنها بعد ما علم استنادها إليهم يقينية مستعملة فى الأدلة البرهانية).

المقتدى هو الذى أدرك الإمام مع تكبيرة الافتتاح.

المقتضى مالا صحة له إلا بإدراج شىء آخر ضرورة، كقوله تعالى «**واسأل القرية**» أى أهل القرية، (وهى زيادة على النص لم

يتحقق معنى النص بدونها ، فاقتضاها النص ليتحقق معناه ولا يلغو) . وقيل **مقتضى النص** هو جعل غير المنطوق منطوقاً لتصحيح المنطوق شرعاً أو عقلاً أو لغة ، ومثال ذلك « **فتحرير رقبة** » وهو مقتضى شرعاً لكونها مملوكه ، إذ لاعتق فيما لا يملكه ابن آدم ، فيزاد عليه ليكون تقدير الكلام فتحرير رقبة مملوكة .

المقدار هو الاتصال العرضى ، وهو غير الصورة الجسمية والنوعية ، فإن المقدار إما امتداد واحد وهو الخط ، أو اثنان وهو السطح ، أو ثلاثة وهو الجسم التعليمى ، **فالمقدار لغة هو الكمية ، واصطلاحاً هو الكمية المتصلة** التى تتناول الجسم والخط والسطح والثخن بالاشتراك ، فالمقدار والهوية والشكل والجسم التعليمى كلها **أعراض** بمعنى واحد **فى اصطلاح الحكماء** .

المقدمة (تطلق على معان) ، منها ما يتوقف عليه الشىء ، وتطلق تارة على ماتتوقف عليه البحوث (وهى **مقدمة العلم** ، أى ما تتوقف عليها مسائله) ؛ وتارة تطلق على قضية جُعلت جزء القياس ؛ وتارة تطلق على ما تتوقف عليه صحة الدليل .

ومقدمة الكتاب هى مايذكر فيه قبل الشروع فى المقصود ، **ومقدمة العلم** هى ما يتوقف عليه الشروع ، فمقدمة الكتاب أعم من مقدمة العلم ، وبينهما عموم وخصوص مطلق . والفرق بين **المقدمة والمبادىء** أن المقدمة أعم من المبادىء (التى) تتوقف عليها المسائل بلا واسطة ، والمقدمة (هى) ما تتوقف عليها المسائل بواسطة أو لاواسطة .

والمقدمة الغريبة وهى التى لاتكون مذكورة فى القياس ، لا بالفعل ولا بالقوة ، كما إذا قلنا أمساوٍ لب ، وب مساوٍ لج ، ينتج أن أ مساوٍ لج بواسطة **مقدمة غريبة** هى كل مساوٍ لمساوٍ لشىء مساوٍ لذلك الشىء .

المقر **المقر له بالنسب على الغير** بيانه رجل أقر أن هذا الشخص أخى ،

فهو إقرار على الغير، وهو أبوه.

المقطوع **من الحديث** ما جاء من التابعين موقوفاً عليهم من أقوالهم وأفعالهم.

المقولات التى تقع فيها الحركة أربع، الأولى **الكم** ووقوع الحركة فيه على أربعة أوجه، الأول التخلخل، والثانى التكاثف، والثالث النمو، والرابع الذبول. والثانية من المقولات **الكيف**، والثالثة من تلك المقولات **الوضع**، كحركة الفلك على نفسه، فإنه لا يخرج بهذه الحركة من مكان إلى مكان لتكون حركته أينية، ولكن يتبدل بها وضعه. والرابعة من تلك المقولات **الأين**، وهو النقلة التى يسميها المتكلم حركة، وباقى المقولات لا تقع فيها حركة. **والمقولات عشر** قد ضبطها هذا البيت:

قر غزير الحسن ألطف مصره لو قام يكشف غمتى لما انثنى

المقيد ما قيد لبعض صفاته.

المكافأة هى مقابلة الإحسان بمثله أو بزيادة.

المكابرة هى المنازعة فى المسألة العلمية، لا لإظهار الصواب بل لإلزام الخصم. وقيل المكابرة هى مدافعة الحق بعد العلم به.

المكارى هو الذى يكارى الدابة ويأخذ الكراء، **والمكارى المفلس** (هو الذى) إذا جاء أوان السفر ظهر أنه لا دابة له، وقيل هو الذى لا يتقبل الكراء ويؤاجر الإبل وليس له إبل، ولا ظهر يحمل عليه، ولا مال يشترى به الدواب.

المكاشفة هى حضور لا ينعت بالبيان.

المكان **عند الحكماء** هو السطح الباطن من الجسم الحاوى المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوى؛ **وعند المتكلمين** هو الفراغ المتوهم الذى يشغله الجسم وينفذ فيه أبعاده، (وهو الخلاء).

والمكان المبهم عبارة عن مكان له اسم، وتسميته به بسبب أمر غير داخل فى مسماه. **والمكان المعين** عبارة عن مكان له اسم، وتسميته به بسبب أمر داخل فى مسماه، كالدار فإن تسميتها به بسبب الحائط والسقف وغيرهما، وكلها داخلة فى مسماها.

المكر **من جانب الحق** تعالى هو إرداف النعم مع المخالفة، وإبداء الحال مع سوء الأدب، وإظهار الكرامات من غير جهد. **ومن جانب العبد** إيصال المكروه إلى الإنسان من حيث لا يشعر.

المُكَرِّمية (فرقة من الخوارج الثعالبة) أصحاب **مكرم العجلى**، قالوا تارك الصلاة كافر لا لترك الصلاة، بل لجهله بالله تعالى.

المكروه ما هو راجح الترك، فإن كان إلى الحرام أقرب تكون كراهته تحريمية، وإن كان إلى الحل أقرب تكون تنزيهية، ولا يعاقب على فعله.

المكعب هو الجسم الذى له سطوح ستة.

الملأ (هو الجسم سمى به لأنه مملىء للمكان) **والملأ المتشابه** هو الأفلاك والعناصر، سوى السطح المحدب من الفلك الأعظم، **والتشابه فى الملأ** أن تكون أجزاؤه متفقة الطبائع.

الملازمة **لغة** هى امتناع انفكاك الشىء عن الشىء، واللزوم والتلازم بمعناه؛ **واصطلاحاً** كون الحكم مقتضياً للآخر على معنى أن الحكم بحيث لو وقع يقتضى وقوع حكم آخر اقتضاء ضرورياً، كالدخان للنار فى النهار، والنار للدخان فى الليل.

والملازمة العقلية مالا يمكن للعقل تصور خلاف اللازم، كالبياض للأبيض ما دام أبيض. **والملازمة العادية** ما يمكن للعقل تصور خلاف اللازم، كفساد العالم على تقدير تعدد الآلهة بإمكان الاتفاق. **والملازمة المطلقة** هى كون الشىء مقتضياً للآخر، والشىء الأول هو المسمى **بالملزوم**، والثانى هو المسمى **باللازم**،

كوجود النهار لطلوع الشمس، فإن طلوع الشمس مقتض لوجود النهار، وطلوع الشمس ملزوم، ووجود النهار لازم. **والملازمة الخارجية** هى كون الشىء مقتضياً للآخر فى الخارج، أى فى نفس الأمر، أى كلما ثبت تصور الملزوم فى الخارج ثبت تصور اللازم فيه، كالمثال المذكور، وكالزوجية للاثنين، فإنه كلما ثبتت ماهية الاثنين فى الخارج ثبتت زوجية الاثنين فيها. **والملازمة الذهنية** هى كون الشىء مقتضياً للآخر فى الذهن، أى متى ثبت تصور الملزوم فى الذهن ثبت تصور اللازم فيه، كلزوم البصر للعمى، فإنه كلما ثبت العمى فى الذهن ثبت تصور البصر فيه. **(انظر اللازم واللزوم)**

الملال فتور يعرض للإنسان من كثرة مزاولة شىء، فيوجب الكلال والإعراض عنه.

الملامتية (**(عند الصوفية)** هم الذين لم يظهروا مما فى بواطنهم على ظواهرهم، وهم يجتهدون فى تحقيق كمال الإخلاص، ويضعون الأمور فى مواضعها حسبما تقرر فى عرصة الغيب، فلا يخالف إرادتهم وعلمهم إرادة الحق تعالى وعلمه، ولا ينفون الأسباب إلا فى محل يقتضى نفيها، ولا يثبتونها إلا فى محل يقتضى ثبوتها، فإن من رفع السبب من موضع أثبته واضعه فيه فقد سفه وجهل قدره، ومن اعتمد عليه فى موضع نفاه فقد أشرك وألحد، وهؤلاء هم الذين جاء فى حقهم «أوليائى تحت قبابى لا يعرفهم غيرى».

الملك المُلْك هو عالم الشهادة من المحسوسات الطبيعية، كالعرش والكرسى وكل جسم يتميز بتصرف الخيال المنفصل من مجموع الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة التنزيهية والعنصرية، وهى كل جسم يتركب من الاسطقسات **(انظر الاسطقس)**.

والمِلْك (بكسر الميم) **فى اصطلاح المتكلمين**، حالة تعرض للشىء بسبب ما يحيط به وينتقل بانتقاله، كالتعمم والتقمص،

فإن كلا منها حالة لشيء بسبب إحاطة العمامة برأسه والقميص ببدنه. **والمِلْك في اصطلاح الفقهاء** اتصال شرعي بين الإنسان وبين شيء، يكون مُطْلِقاً لتصرفه فيه، وحاجزاً عن تصرف غيره فيه، فالشيء يكون **مملوكاً** ولا يكون مرقوقاً، ولكنه لا يكون **مرقوقاً** إلا ويكون مملوكاً. **والمِلْك المطلق** هو المجرد عن بيان سبب معين، بأن ادعى أن هذا مِلْكُه ولا يزيد عليه، فإن قال أنا اشتريته، أو ورثته، لا تكون (دعواه) دعوى ملك مطلق.

والمَلَكُ (بفتحتين، والجمع ملائكة، قيل هو) جسم (هوائي) لطيف نوراني، (قادر على أن) يتشكل بأشكال مختلفة.

المَلَكَة هي صفة راسخة في النفس، وتحقيقه أنه تحصُل للنفس هيئة بسبب فعل من الأفعال، ويقال لتلك الهيئة نفسانية، وتسمى **حالة** ما دامت سريعة الزوال، فإذا تكررت، ومارستها النفس حتى رسخت تلك الكيفية فيها، وصارت بطيئة الزوال، تصير **ملكة**، وبالقياس إلى ذلك الفعل **عادة وخلقاً**.

الملكوت عالم الغيب المختص بالأرواح والنفوس.

الممانعة امتناع السائل عن قبول ما أوجبه المعلل من غير دليل.

الممدود ما كان بعد الألف همزة، ككساء ورداء.

الممتنع **الممتنع بالذات** ما يقتضي لذاته عدما.

الممكن **الممكن بالذات** ما يقتضي لذاته أن لا يقتضي شيئاً من الوجود والعدم كالعالم. **والممكنة العامة** هي **(عند المنطقيين)** التي حكم فيها بسلب الضرورة المطلقة عن الجانب المخالف للحكم، فإن كان الحكم في القضية بالإيجاب كان مفهوم الإمكان سلب ضرورة السلب، وإن كان الحكم في القضية بالسلب كان مفهومه سلب ضرورة الإيجاب فإنه هو الجانب المخالف للسلب، فإذا قلنا كل نار حارة بالإمكان العام، كان معناه أن سلب الحرارة عن النار ليس

بضرورى ، وإذا قلنا لاشىء من الحار ببارد بالإمكان العام ، فمعناه أن إيجاب البرودة للحار ليس بضرورى .

والممكنة الخاصة هى التى حكم فيها بسلب الضرورة المطلقة عن جانبى الإيجاب والسلب ، فإذا قلنا كل إنسان كاتب بالإمكان الخاص ، أو لا شىء من الإنسان بكاتب بالإمكان الخاص ، كان معناه أن إيجاب الكتابة للإنسان وسلبها عنه ليسا بضروريين ، لكن سلب ضرورة الإيجاب إمكان عام سالب ، وسلب ضرورة السلب إمكان عام موجب ، فالممكنة الخاصة سواء كانت موجبة أو سالبة يكون تركيبها من ممكنتين عامتين ، إحداهما موجبة والأخرى سالبة ، فلا فرق بين موجبتها وسالبتها فى المعنى بل فى اللفظ ، حتى إذا عبرت بعبارة إيجابية كانت موجبة ، وإذا عبرت بعبارة سلبية كانت سالبة .

المموهة هى التى يكون ظاهرها مخالفاً لباطنها .

المن هو أن يترك الأمير الأسير الكافر من غير أن يأخذ منه شيئاً .

المنادى هو المطلوب إقباله بحرف نائب مناب أدعو ، لفظاً أو تقديراً .

المناسخة مفاعلة ، من **النسخ** ، وهو النقل والتبديل ؛ **وفى الاصطلاح** نقل نصيب بعض الورثة بموته قبل القسمة إلى من يرث منه .

المناظرة **لغة** من النظير ، أو من النظر بالبصيرة ؛ **واصطلاحاً** هى النظر بالبصيرة من الجانبين ، فى النسبة بين الشيئين ، إظهاراً للصواب .

المنافق هو الذى يضمر الكفر اعتقاداً ، ويظهر الإيمان قولاً .

المناقضة **لغة** إبطال أحد القولين بالآخر ؛ **واصطلاحاً** هى منع مقدمة معينة من مقدمات الدليل . وشرط فى المناقضة أن لا تكون المقدمة من الأوليات ولا من المسلمات ، ولم يجز منعها ، وأما إذا كانت من التجريبيات والحدسيات والمتواترات فيجوز منعها لأنه ليس بحجة على الغير .

المناولة هى أن يعطيه كتاب سماعه بيده، ويقول أجزت لك أن تروى عنى هذا الكتاب، ولا يكفى مجرد إعطاء الكتاب.

المنتشرة هى (**عند المنطقيين**) القضية التى حكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع، أو سلبه عنه، فى وقت غير معين من أوقات وجود الموضوع لا دائماً، بحسب الذات، فإن كانت موجبة كقولنا بالضرورة كل إنسان متنفس فى وقت ما، لا دائماً، كان تركيبها من موجبة منتشرة مطلقة، وهى قولنا بالضرورة كل إنسان متنفس فى وقت ما، وسالبة مطلقة عامة أى قولنا لاشىء من الإنسان بمتنفس بالفعل، الذى هو مفهوم اللادوام، وإن كانت سالبة كقولنا بالضرورة لاشىء من الإنسان بمتنفس فى وقت ما لا دائماً، فتركيبها من سالبة منتشرة هى الجزء الأول، وموجبة مطلقة عامة هى اللادوام.

المندوب هو المتفجع عليه بيا أو وا؛ **وعند الفقهاء** هو الفعل الذى يكون راجحاً على تركه فى نظر الشارع، ويكون تركه جائزاً.

المنسوب هو الاسم الملحق بآخره ياء مشددة، مكسور ما قبلها، علامة للنسبة إليه، كما ألحقت التاء علامة للتأنيث، نحو بصرىّ وهاشمىّ.

المُنشعبة الأبنية المتفرعة من أصل، بإلحاق حرف أو تكريره، كأكرم وكرم.

المنصرف هو ما يدخله الجر مع التنوين.

المُنَصَّف (اسم مفعول من التنصيف **عند المحاسبين**، وهو العدد الحاصل من عمل التنصيف كالأربعة الحاصلة من تنصيف الثمانية، ويسمى أيضاً حاصل التنصيف، ونصفاً).

المنصوب المنصوب بلا التى لنفى الجنس، وهو المسند إليه بعد دخولها.
والمنصوبات هى ما اشتملت على علم المفعولية.

المنصورية (فرقة من غلاة الشيعة) هم أصحاب **أبى منصور العجلى**، قالوا

الرسل لا تنقطع أبداً، والجنة رجل أمرنا بموالاته، وهو الإمام، والنار رجل أمرنا ببُغْضه وهو ضد الإمام، وخصمه، كأبى بكر وعمر رضى الله عنهما.

المنطق آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ فى الفكر، فهو علم عملى آلى، كما أن الحكمة علم نظرى غير آلى، فالآلة بمنزلة الجنس، وبالقانونية تخرج الآلات الجزئية لأرباب الصنائع، وقوله تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ فى الفكر يخرج العلوم القانونية التى لا تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ فى الفكر بل فى المقال، كالعلوم العربية.

المنفصل **المنفصل منه** ما سقط من الرواة قبل الاصول إلى التابع أكثر من واحد.

المنفصلة هى التى يحكم فيها بالتنافى بين القضيتين فى الصدق والكذب معاً، أى بأنهما لا يصدقان ولا يكذبان، أو فى الصدق فقط، أى بأنهما لا يصدقان ولكنهما قد يكذبان، أو فى الكذب فقط، أى بأنهما لا يكذبان وربما يصدقان، أو سلب ذلك التنافى، فإن حكم فيها بالتنافى فهى **منفصلة موجبة**، فإذا كان التنافى فى الصدق والكذب سميت **حقيقية**، كقولنا إما أن يكون هذا العدد زوجاً أو فرداً، فإن قُلْنا هذا العدد زوج، وهذا العدد فرد، لا يصدقان معاً، ولا يكذبان، فإن كان الحكم فيها بالتنافى فى الصدق فقط فهى **مانعة الجمع**، كقولنا إما أن يكون هذا الشىء شجراً أو حجراً، فإن قُلْنا هذا الشىء شجر، وهذا الشىء حجر، لا يصدقان، وقد يكذبان، بأن يكون هذا الشىء حيواناً. وإذا كان الحكم بالتنافى فى الكذب فقط فهى **مانعة الخلو**، كقولنا إما أن يكون هذا الشىء لا حجراً ولا شجراً، فإن قولنا هذا الشىء لا شجر، وهذا الشىء لا حجر، لا يكذبان، وإلا لكان الشىء شجراً وحجراً معاً، وقد يصدقان بأن يكون الشىء حيواناً. وإن كان الحكم بسلب التنافى فهى **منفصلة سالبة**، فإن كان الحكم

بسلب التنافى فى الصدق والكذب كانت **سالبة حقيقية**، كقولنا ليس إما أن يكون هذا الإنسان أسود أو كاتباً، فإنه يجوز اجتماعهما، ويجوز ارتفاعهما. وإن كان الحكم بسلب التنافى فى الصدق فقط كانت **سالبه مانعة الجمع**، كقولنا ليس إما أن يكون هذا الإنسان حيواناً أو أسود، فإنه يجوز اجتماعهما ولا يجوز ارتفاعهما. وإن كان الحكم بسلب المنافاة فى الكذب فقط كانت **سالبة مانعة الخلو**، كقولنا ليس إما أن يكون هذا الإنسان رومياً أو زنجياً، فإنه يجوز ارتفاعهما ولا يجوز اجتماعهما.

المنقطع **من الحديث** هو ما سقط ذكر واحد من الرواة قبل الوصول إلى التابع، وهو مثل **المرسل**، لأن كل واحد منهما لا يتصل إسناده.

المنقوص هو الاسم فى آخره ياء، قبلها كسرة، نحو القاضى.

المنقول هو ما كان مشتركا بين المعانى وترك استعماله فى المعنى الأول، ويسمى به **لنقله** من المعنى الأول. **والناقل** إما الشرع فيكون **منقولاً شرعياً**، كالصلاة والصوم فإنهما فى اللغة للدعاء ومطلق الإمساك، ثم نقلهما الشرع إلى الأركان المخصوصة والإمساك المخصوص مع النية؛ وإما **غير الشرع**، وهو إما العرف العام فهو **المنقول العرفى**، ويسمى **حقيقة عرفية**، كالدابة فإنها فى أصل اللغة لكل ما يدب على الأرض، ثم نقله العرف العام إلى ذات القوائم الأربع من الخيل والبغال والحمير، أو العرف الخاص، ويسمى **منقولاً اصطلاحياً**، كاصطلاح النحاة والنظار؛ أما **اصطلاح النحاة** فكالفعل، فإنه كان موضوعاً لما صدر عن الفاعل كالأكل والشرب والضرب، ثم نقله النحويون إلى كلمة دلت على معنى فى نفسها، مقترنه بأحد الأزمنة الثلاثة؛ وأما **اصطلاح النظار** فكالدوران فإنه فى الأصل للحركة فى السلك، ثم نقله النظار إلى ترتب الأثر على ما له صلوح العلّية، كالدخان فإنه أثر يترتب على النار، وهى تصلح أن تكون علة للدخان. وإن لم يترك معناه الأول بل يستعمل فيه أيضاً يسمى **حقيقة** إن استعمل فى

الأول ، وهو **المنقول عنه** ، **ومجازاً** إن استعمل فى الثانى ، وهو **المنقول إليه** ، كالأسد فإنه وضع أولاً للحيوان المفترس ، ثم **نقل** إلى الرجل الشجاع لعلاقة بينهما وهى الشجاعة .

المنكر - الحديث الذى ينفرد به الرجل ، ولا يتوقف متنه من غير رواية ، لا من الوجه الذى رواه منه ، ولا من وجه آخر . **والمنكر** ماليس فيه رضا الله من قول أو فعل ، **والمعروف** ضده .

الموات مالا مالك له ، ولا ينتفع به من الأراضى لانقطاع الماء عنها ، أو لغلبته عليها ، أو لغيرهما مما يمنع الانتفاع بها

الموازنة هى أن تتساوى الفاصلتان فى الوزن دون التقفية ، نحو قوله تعالى « **ومارق مصفوفة وزرابى مبثوثة** » ، فإن المصفوفة والمبثوثة متساويان فى الوزن دون التقفية ، ولا عبرة بالتاء لأنها زائدة .

المواساة أن ينزل غيره منزلة نفسه فى النفع له والدفع عنه ، **والإيثار** أن يقدم غيره على نفسه فيهما ، وهو النهاية فى الأخوة .

الموت صفة وجودية خلقت ضداً للحياة ، **وباصطلاح أهل الحق** قمع هوى النفس ، فمن مات عن هواه فقد حىّ بهداه .

والموت الأحمر مخالفة النفس . **والموت الأبيض** هو الجوع لأنه ينورّ الباطن ويبيّض وجه القلب ، فمن ماتت بطنته حييت فطنته .

والموت الأخضر هو لبس المرقّع من الخرق الملقاة التى لا قيمة لها لاخضرار عيشه بالقناعة . **والموت الأسود** هو احتمال أذى الخلق ، وهو الفناء فى الله لشهود الأذى منه ، برؤية فناء الأفعال فى فعل محبوبه .

الموجب **الموجب بالذات** هو الذى يجب أن يصدر عنه الفعل إن كان علة تامة له من غير قصد وإرادة ، كوجوب صدور الإشراق عن الشمس والإحراق عن النار .

الموجود هو مبدأ الآثار، ومظهر الأحكام فى الخارج. وحدد الحكماء الموجود بأنه الذى يمكن أن يخبر عنه، **والمعدوم** بنقيضه، وهو ما لا يمكن أن يخبر عنه.

الموصول مالا يكون جزءاً تاماً إلا بصلة وعائد.

الموضوع هو محل العرض المختص به، وقيل هو الأمر الموجود فى الذهن. **وموضوع كل علم** هو ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية، كبدن الإنسان لعلم الطب، فإنه يبحث فيه عن أحواله من حيث الصحة والمرض، وكالكلمات لعلم النحو، فإنه يبحث فيه عن أحوالها من حيث الإعراب والبناء.

وموضوع الكلام هو المعلوم من حيث يتعلق به إثبات العقائد الدينية، تعلقاً قريباً أو بعيداً؛ وقيل هو ذات الله تعالى، إذ يبحث فيه عن صفاته وأفعاله.

الموعظة هى التى تليّن القلوب القاسية، وتُدمع العيون الجامدة، وتُصلح الأعمال الفاسدة.

الموفق هو الذى يدل على الطريق المستقيم بعد الضلالة.

الموقوف **من الحديث** ما روى عن الصحابة، من أحوالهم وأقوالهم، فيتوقف عليهم، ولا يتجاوز به إلى رسول الله ﷺ.

المولى من لا يمكن له قربان امرأته إلا بشىء يلزمه.

ومولى الموالاة بيانه أن شخصاً مجهول النسب آخى معروف النسب ووالى معه، فقال إن جنت يدى جناية فيجب ديتها على عاقلتك، وإن حصل لى مال فهو لك بعد موتى، فقبل المولى هذا القول. ويسمى هذا القول **موالاة**، والشخص المعروف **مولى الموالاة**.

المؤنث **اللفظى** هو ما فيه علامة التأنيث لفظاً، نحو ضاربة وحبلى وحمراء، أو تقديراً وهو التاء، نحو «أرض» تردها فى التصغير نحو «أريضة».

والمؤنث الحقيقى ما بإزائه ذكر من الحيوان، كامرأة وناقة، **وغير الحقيقى** مالم يكن كذلك، بل يتعلق بالوضع والاصطلاح، كالظلمة والأرض وغيرهما.

المهايأة قسمة المنافع على التعاقب والتناوب.

المهموز ما كان فى أحد أصوله همزة، سواء بقيت لحالها «كسأل»، أو قلبت «كسال»، أو حذفت «كسَلْ».

الميل هو كيفية بها يكون الجسم موافقا لما يمنعه، وهو حالة تعرض للجسم وتغاير الحركة وتقتضيها طبيعة الجسم لو لم يعقه عائق، وتعلم مغايرته للحركة بوجوده بدونها فى الحجر المحمول باليد (فيحس له ميل إلى جهة السفل، وفى الزق المنفوخ فيه تحت الماء، فيحس له ميل إلى جهة العلو. والميل يسميه المتكلمون **الاعتماد**.

الميمونية (فرقة من الخوارج الجعاردة) أصحاب **ميمون بن عمران**، قالوا بالقدر، فتكون الاستطاعة قبل الفعل؛ وأن الله يريد الخير دون الشر؛ وأطفال الكفار فى الجنة. ويروى عنهم تجويز نكاح بنات البنين (وبنات البنات وبنات أولاد الإخوة والأخوات)، وأنكروا سورة يوسف. (**أنظر الخوارج والعجاردة**).

* * *

باب النـــون

النادر (**عند الصرفيين**) ماقل وجوده وإن لم يخالف القياس .

النار هى جوهر لطيف محرق .

الناقص (**عند الصرفيين**) هو (اللفظ) الذى لامه حرف علة ، كدعا ورمى ، (ويسمى **بالمنقوص**) .

الناموس هو الشرع الذى شرعه الله .

النبات جسم مركب له صورة نوعية ، أثرها المتيقن الشامل لأنواعها (هى) التنمية والتغذية ، مع حفظ التركيب .

والنبات كمال أول لجسم طبيعى ، آلى من جهة مايتولد ويزيد ويغتذى .

النبى مَنْ أوحى إليه مَلَك ، أو أُلهم فى قلبه ، أو نُبه بالرؤيا الصالحة ، **فالرسول** أفضل بالوحى الخاص الذى فوق وحى النبوة ، لأن الرسول هو من أوحى إليه جبرائيل خاصة بتنزيل الكتاب من الله .

النجارّية (فرقة من كبار الفرق الإسلامية) ، أصحاب **محمد بن الحسين النجار**، وهم موافقون لأهل السنّة فى خلق الأفعال ، وأن الاستطاعة مع الفعل ، وأن العبد يكتسب فعله ، (وموافقون) للمعتزلة فى نفى الصفات الوجودية وحدوث الكلام ونفى الرؤية .

النجباء (جمع نجيب ، **من مصطلحات الصوفية**) وهم (الرجال) الأربعون المشغولون بحمل أثقال الخلق ، وهى من حيث الجملة كل

(الأحداث) التى لاتفى القوة البشرية (بحملها)، وذلك لاختصاصهم بوفور الشفقة والرحمة الفطرية، فلا يتصرفون إلا فى حق الغير، إذ لامزية لهم فى ترقياتهم إلا من هذا الباب.

النجش (لغة الإثارة، وشرعاً) هو أن (تزايد) فى ثمن سلعة ولا رغبة لك فى شرائها.

النحو (فى الاصطلاح) هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما، وقيل **النحو** علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال؛ وقيل علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده.

الندم هو غم يصيب الإنسان ويتمنى ان ماوقع منه لم يقع.

النذر (فى الشرع) إيجاب عين الفعل المباح على نفسه تعظيماً لله تعالى.

النزاهة (عند البلغاء هى خلوص ألفاظ الهجاء من الفحش؛ وفى الاصطلاح) هى عبارة عن اكتساب مال من غير مهانة ولاظلم للغير.

النسبة هى إيقاع التعلق بين الشيئين. والنسبة الثبوتية هى ثبوت شىء لشىء على وجه هو هو.

النسخ فى اللغة هو الإزالة والنقل؛ وفى الشرع هو أن يرد دليل شرعى متراخياً عن دليل شرعى، مقتضياً خلاف حكمه، فهو تبديل بالنظر إلى علمنا، وبيان لمدة الحكم بالنظر إلى علم الله تعالى.

والنسخ (أيضاً) فى اللغة عبارة عن التبديل والرفع والإزالة، فيقال نسخت الشمس الظل (أى) أزالته. وفى الشريعة هو بيان انتهاء الحكم الشرعى فى حق صاحب الشرع. وكان انتهاؤه عند الله تعالى معلوماً، إلا أن فى علمنا كان استمراره ودوامه، وبالناسخ علمنا انتهاءه، وكان فى حقنا تبديلاً وتغييرا.

النسيان هو الغفلة عن معلوم فى غير حالة السِّنَة فلا ينافى الوجوب، أى نفس الوجوب، ولا وجوب الأداء.

النص مالا يحتمل إلا معنى واحداً، وقيل مالا يحتمل التأويل. **والنص** (أيضاً) ماازداد وضوحاً على الظاهر بمعنى فى المتكلم؛ وهو سوق الكلام لأجل ذلك المعنى، كما يقال «أحْسِنُوا إلى فلان الذى يفرح بفرحى ويغتم بغمى» كان نصاً فى بيان محبته.

النصح إخلاص العمل عن شوائب الفساد.

النصيحة هى الدعاء إلى ما فيه الصلاح، والنهى عما فيه الفساد.

النُّصَيْرِيّة(١) قالوا حل الله فى على رضى الله عنه.

النظامية(٢) أصحاب **إبراهيم بن سيار النظام**، وهو من شياطين القدرية، طالع كتب الفلاسفة، وخلط كلامهم بكلام المعتزلة. قالوا لا يقدر الله أن يفعل بعباده فى الدنيا مالا صلاح لهم فيه، ولا يقدر أن يزيد فى الآخرة أو ينقص من ثواب أو عقاب لأهل الجنة والنار.

---

(١) **النصيريه**: فرقة من غلاة الشيعة كانت حجتهم أن ظهور الروحانى فى الجسمانى أمر لا ينكر، كظهور جبريل فى صورة البشر فى الخير، وظهور الشيطان فى صورته فى الشر، ولما كان على وأولاده أفضل من غيرهم، وكانوا مؤيدين بتأييدات متعلقة بباطن الأسرار فإن النصيرية زعموا أن الحق ظهر بصورتهم ونطق بلسانهم، ومن ثم أطلقوا الآلهة على الائمة، ودليلهم فى ذلك أن النبى ﷺ قاتل المشركين، بينما على قاتل المنافقين، ويفسرون ذلك بأن النبى ﷺ يحكم بالظاهر، بينما الإله يحكم بالسرائر، وعلى لذلك إله. (الحفنى)

(٢) النظامية: فرقة من المعتزلة توهموا أن غاية تنزيه الله عن الشرور والفبائح لا يكون إلا بسلب قدرته عليها، وفسروا أنه مريد لفعله أنه خالقه وفق علمه، ومريد للعبد أنه أمر به، وقالوا الإنسان هو الروح والبدن آلتها، والأعراض أجسام، والجوهر هو اجتماع الأعراض، والعلم مثل الجهل المركب، والإيمان مثل الكفر فى تمام الماهية. وقالوا خلق الله الخلق دفعة واحدة ولم يكن خلق آدم متقدماً إلا بستر الله تعالى لبعض خلقه على بعض، والتقدم والتأخر فى الكون والظهور. وقالوا نظم القرآن ليس بمعجز وإنما الإعجاز إخباره بالغيب من المستقبل والماضى وصرف العرب عن معارضت حتى لو كانوا قادرين على الإتيان بمثله. (الحفنى)

وابراهيم بن نسيار النظام مؤسس المذهب من تلاميذه الجاحظ، وكانت نشأته فى البصرة.

والقَدْرية مذهب فلاسفة المتعزلة الذين قالوا إن الإنسان رب أعماله خلاف للجبرية القائلين إن الإنسان مسير لا مخير. (الحفنى)

النظرى هو الذى يتوقف حصوله على نظر وكسب، كتصور النفس والعقل، وكالتصديق بأن العالم حادث.

النظم **فى اللغة** جمع اللؤلؤ فى السلك؛ **وفى الاصطلاح** تأليف الكلمات والجمل مترتبة المعانى، متناسبة الدلالات على حسب ما يقتضيه العقل. وقيل الألفاظ المترتبة المسوقة المعتبرة دلالاتها على ما يقتضيه العقل.

والنظم هو العبارات التى تشتمل عليها المصاحف صيغة ولغة، وهو باعتبار وصفة أربعة أقسام: **الخاص والعام والمشترك والمؤول**، ووجه الحصر أن اللفظ إن وضع لمعنى واحد **فخاص**، أو لأكثر، فإن شمل الكل **فهو العام**، وإلا **فمشترك** إن لم يترجح أحد معانيه، وإن ترجح **فمؤول**. واللفظ إذا ظهر منه المراد يسمى **ظاهراً** بالنسبة إليه، ثم إن زاد الوضوح بأن سيق الكلام له يسمى **نصاً**، ثم إن زاد الوضوح حتى سقط باب التأويل والتخصيص يسمى **مفسرا**، ثم إن زاد حتى سقط باب احتمال النسخ أيضاً يسمى محكماً.

والنظم الطبيعى (عند المنطقيين) هو الانتقال من موضوع المطلوب إلى الحد الأوسط، ثم منه إلى محموله حتى تلزم منه النتيجة، كما فى الشكل الأول من الأشكال الأربعة (للقياس).

النعت **(لغةً)** تابع يدل على معنى فى متبوعه مطلقاً، وبهذا القيد يخرج مثل ضربت زيداً قائماً، وإن توهم أنه تابع يدل على معنى لكن لا يدل عليه مطلقاً بل حال صدور الفعل عنه.

النعمة هى ما قصد به الإحسان والنفع، لا لغرض، ولا لعوض.

نعم لتقرير ما سبق من النفى. واعلم أن **نعم** هى لتقرير الكلام السابق وتصديقه موجباً كان أو منفياً، طلباً كان أو خبراً، من غير رفع وإبطال، ولهذا قالوا إذا قيل فى جواب قوله تعالى: «ألست

بربكم » نعم ، يكون كفراً . وأما بلى فلنقض المتقدم المنفى ، لفظاً كان أو معنى ، مع حرف الاستفهام أم لا .

النفاس هو دم يعقب الولد .

النفاق إظهار الإيمان باللسان وكتمان الكفر بالقلب .

النفس هى الجوهر البخارى اللطيف ، الحامل لقوة الحياة والحس والحركة الإرادية ، وسماها الحكيم **الروح الحيوانية** ، فهى جوهر مشرق للبدن ، فعند الموت ينقطع ضوؤها عن ظاهر البدن وباطنه ، وأما فى وقت النوم فينقطع عن ظاهر البدن دون باطنه ، فثبت أن النوم والموت من جنس واحد ، لأن الموت هو الانقطاع الكلى ، والنوم هو الانقطاع الناقص ، فثبت أن القادر الحكيم دبر تعلق جوهر النفس بالبدن على ثلاثة أضرب ، الأول إن بلغ ضوء النفس إلى جميع أجزاء البدن ظاهره وباطنه فهو اليقظة ، وإن انقطع ضوءها عن ظاهره دون باطنه فهو النوم ، أو بالكلية فهو الموت .

والنفس الأمّارة هى التى تميل إلى الطبيعة البدنية ، وتأمر باللذات والشهوات الحسية ، وتجذب القلب إلى الجهة السفلية ، فهى مأوى الشرور ، ومنبع الأخلاق الذميمة .

والنفس اللوّامة هى التى تنوّرت بنور القلب قدر ما تنبهت به عن سِنة الغفلة ، فكلما صدرت عنها سيئة ، بحكم جبلتها الظُلمانية ، أخذت تلوم نفسها وتتوب عنها .

والنفس المطمئنة هى التى تم تنورها بنور القلب ، حتى انخلعت عن صفاتها الذميمة وتخلقت بالأخلاق الحميدة .

والنفس النباتى هو كمال أول لجسم طبيعى آلى من جهة ما يتولد ويزيد ويغتذى ، والمراد بالكمال ما يكمل به النوع فى ذاته ، ويسمى **كمالاً أولاً** ، كهيئة السيف للحديدة ، أو فى صفاته ويسمى **كمالاً ثانياً** ، كسائر ما يتبع النوع من العوارض ، مثل القطع للسيف ، والحركة للجسم ، والعلم للإنسان .

والنفس الحيوانى هو كمال أول لجسم طبيعى آلى من جهة ما يدرك الجزئيات ويتحرك بالإرادة.

والنفس الإنسانى هو كمال أول لجسم طبيعى آلى من جهة ما يدرك الأمور الكليات ويفعل الأفعال الفكرية.

والنفس الناطقة هى الجوهرالمجرد عن المادة فى ذواتها، مقارنة لها فى أفعالها، وكذا النفوس الفلكية، فإذا سكنت النفس تحت الأمر وزايلها الاضطراب بسبب معارضة الشهوات سميت **مطمئنة**، وإذا لم يتم سكونها ولكنها صارت موافقة للنفس الشهوانية ومتعرضة لها سميت **لوامة**، لأنها تلوم صاحبها عن تقصيرها فى عبادة مولاها، وإن تركت الاعتراض وأذعنت وأطاعت لمقتضى الشهوات ودواعى الشيطان سميت **أمّارة**.

والنفس القدسية هى التى لها ملكة استحضار جميع ما يمكن للنوع أو قريباً من ذلك على وجه يقينى، وهذا نهاية الحدس؛ (أو) هى ملكة انتقالية من الضروريات إلى النظريات.

والنفس الرحمانى عبارة عن الوجود العام المنبسط على الأعيان عيناً، وعن الهيولى الحاملة لصور الموجودات، والأول مرتب على الثانى وسمى به تشبيها لنفس الإنسان المختلف بصور الحروف، مع كونه هواء ساذجاً فى نفسه، وعبر عنه بالطبيعة عند الحكماء، وسميت الأعيان كلمات تشبيهاً بالكلمات اللفظية الواقعة على النفس الإنسانى بحسب المخارج، وأيضاً كما تدل الكلمات على المعانى العقلية كذلك تدل أعيان الموجودات على موجودها وأسمائه وصفاته وجميع كمالاته الثابتة له بحسب ذاته ومراتبه، وأيضاً كل منها موجود بكلمة كن، فأطلق الكلمة عليها إطلاق اسم السبب على المسبب.

ونفس الأمر هو عبارة عن العلم الذاتى الحاوى لصور الأشياء كلها، كلياتها وجزئياتها، وصغيرها وكبيرها، جملة وتفصيلاً، عينية كانت أو علمية.

النفل **لغة** اسم للزيادة، ولهذا سميت الغنيمة **نفلاً**، لأنه زيادة على ما هو المقصود من شرعية الجهاد، وهو إعلاء كلمة الله وقهر أعدائه؛ **وفى الشرع** اسم لما شرع زيادة على الفرائض والواجبات، وهو المسمى بالمندوب والمستحب والتطوع.

النفى هو ما لا ينجزم بلا، وهو عبارة عن الإخبار عن ترك الفعل.

النقباء هم الذين تحققوا بالاسم الباطن، فأشرفوا على بواطن الناس، فاستخرجوا خفايا الضمائر لانكشاف الستائر لهم عن وجوه السرائر وهم ثلاثة أقسام، نفوس علوية وهى الحقائق الأمرية، ونفوس سفلية وهى الخلقية، ونفوس وسطية وهى الحقائق الإنسانية. وللحق تعالى فى كل نفس منها أمانة منطوية على أسرار إلهية وكونية، وهم ثلثمائة.

النقض **لغة** هو الكسر؛ **وفى الاصطلاح** هو بيان تخلف الحكم المدعى ثبوته أو نفيه عن دليل المعلل الدال عليه فى بعض من الصور، فإن وقع بمنع شىء من مقدمات الدليل على الإجمال سمى **نقضاً إجمالياً**، لأن حاصله يرجع إلى منع شىء من مقدمات الدليل على الإجمال، وإن وقع بالمنع المجرد أو مع السند سمى **نقضاً تفصيلياً**، لأنه منع مقدمة معينة.

والنقض هو (أيضا) وجود العلة بلا حكم. **ونقيض كل شىء** هو رفع تلك القضية، فإذا قلنا كل إنسان حيوان بالضرورة، فنقيضها أنه ليس كذلك.

والنقض فى العروض هو حذف الحرف السابع الساكن من مفاعلتن، وتسكين الخامس كحذف نونه وإسكان لامه، ليبقى مفاعلت فينقل إلى مفاعيل، ويسمى **منقوضاً**.

النكاح هو **فى اللغة** الضم والجمع؛ **وفى الشرع** عقد يرد على تمليك متعة البضع قصداً، وفى القيد الأخير احتراز عن البيع ونحوه، لأن المقصود فيه تمليك الرقبة، وملك المتعة داخل فيه ضمناً.

ونكاح السر هو أن يكون بلا تشهير. **ونكاح المتعة** هو أن يقول الرجل لامرأة خذى هذه العشرة أمتع بك مدة معلومة فقبلته.

النُّكْتة هى مسألة لطيفة أخرجت بدقة نظر وإمعان فكر، من نكَتَ رمحه بأرض، إذا أثر فيها. وسميت المسألة الدقيقة نكتة لتأثير الخواطر فى استنباطها.

النكرة ما وضع لشىء لا بعينه، كرجل وفرس.

النمام هو الذى يتحدث مع القوم فينم عليهم، فيكشف ما يُكره كشفه، سواء كرهه المنقول عنه أو المنقول إليه أو الثالث، وسواء كان الكشف بالعبارة أو بالإشارة أو بغيرها.

النمو هو ازدياد حجم الجسم بما ينضم إليه ويداخله فى جميع الأقطار نسبة طبيعية، بخلاف السمن والورم، فأما السمن فإنه ليس فى جميع الأقطار؛ إذ لا يزداد به الطول، وأما الورم فليس على نسبة طبيعية.

النور كيفية تدركها الباصرة أو لا، وبواسطتها سائر المبصرات.

ونور النور (عند الصوفية) هو الحق تعالى.

النوع اسم دال على أشياء كثيرة مختلفين بالأشخاص.

والنوع الحقيقى هو الكلى المقول على واحد، أو على كثيرين متفقين بالحقائق فى جواب ما هو، فالكلى جنس، والمقول على واحد إشارة إلى النوع المنحصر فى الشخص، وقوله على كثيرين ليدخل النوع المتعدد الأشخاص، وقوله متفقين بالحقائق ليخرج الجنس فإنه مقول على كثيرين مختلفين بالحقائق، وقوله فى جواب ما هو يخرج الثلاث الباقية، أعنى الفصل والخاصة والعرض العام، لأنها لا تقال فى جواب ما هو، وسمى به لأن نوعيته إنما هى بالنظر إلى حقيقة واحدة فى أفراده.

والنوع الإضافى هو ماهية، يقال عليها وعلى غيرها الجنس قولاً أولياً، أى بلا واسطة، كالإنسان بالقياس إلى الحيوان، فإنه

ماهية يقال عليها وعلى غيرها كالفرس الجنس وهو الحيوان، حتى إذا قيل ما الإنسان والفرس فالجواب أنه حيوان، وهذا المعنى يسمى **نوعاً إضافياً**، لأن نوعيته بالإضافة إلى ما فوقه وهو الحيوان والجسم النامى والجسم والجوهر، واحترز بقوله أوليا عن الصنف، فإنه كلى يقال عليه وعلى غيره الجنس فى جواب ما هو، حتى إذا سئل عن زيد والفرس بما هما كان الجواب الحيوان، لكن قول الجنس على الصنف ليس بأولى بل بواسطة حمل النوع عليه، فباعتبار الأولية فى القول يخرج الصنف عن الحد لأنه لا يسمى نوعاً إضافياً.

النوم حالة طبيعية (عارضة) تتعطل معها القوى بسبب ترقى البخارات إلى الدماغ.

النون هو العلم الإجمالى يريد به الدواة، فإن الحروف التى هى صور العلم موجودة فى مداها إجمالاً، وفى قوله تعالى: «ن والقلم» هو العلم الإجمالى فى الحضرة الأحدية، والقلم حضرة التفصيل.

النهك **(عند أهل العروض)** حذف ثلثى البيت، فالجزء الأخير أو ما بقى بعده يسمى **منهوكاً**.

النهى **(فى عرف النحاة)** ضد الأمر، وهو قول القائل لمن دونه لا تفعل.

* * *

باب الـــواو

الواجب في اللغة عبارة عن السقوط. قال الله تعالى: «فإذا وجبت جنوبها» أى سقطت. وهو في عرف الفقهاء عبارة عما ثبت وجوبه بدليل فيه شبهة العدم كخبر الواحد، وهو ما يثاب بفعله، ويستحق بتركه عقوبة لولا العذر، حتى يضلل جاحده ولا يكفر به.

وواجب الوجود هو الذى يكون وجوده من ذاته ولا يحتاج إلى شيء أصلاً

والواجب لذاته هو الموجود الذى يمتنع عدمه امتناعاً ليس الوجود له من غيره، بل من نفس ذاته، فإن كان وجوب الوجود لذاته سمى واجباً لذاته، وإن كان لغيره سمى واجباً لغيره.

والواجب في العمل اسم لما لزم علينا بدليل فيه شبهة كخبر الواحد والعام المخصوص والآية المؤولة كصدقة الفطر والأضحية.

الوارد كل ما يرد على القلب من المعانى الغيبية من غير تعمد من العبد.

الواقع عند المتكلمين هو اللوح المحفوظ؛ وعند الحكماء هو العقل الفعّال.

الواصلية (فرقة من المعتزلة)، أصحاب أبى حذيفة واصل بن عطاء، قالوا بنفى الصفات وبإسناد أفعال العباد إلى قدرتهم.

الوتد (في العروض) الوتد المجموع هو الحرفان المتحركان بعدهما ساكن نحو لكم وبها. والوتد المفروق هو حرفان متحركان بينهما ساكن نحو قال وكيف.

الوجد (**فى اصطلاح الصوفية**) ما يصادف القلب ويرد عليه بلا تكلف وتصنع. وقيل هو بروق تلمع ثم تخمد سريعاً.

الوجدانيات **الوجدانى** ما يكون إدراكه بواسطة قوة باطنة.

الوجوب هو ضرورة اقتضاء الذات عينها وتحققها فى الخارج؛ **وعند الفقهاء** عبارة عن شغل الذمة. **والوجوب الشرعى** هو ما يكون تاركه مستحقاً للذم والعقاب. **والوجوب العقلى** ما لزم صدوره عن الفاعل بحيث لا يتمكن من الترك بناء على استلزامه محالاً. **ووجوب الأداء** عبارة عن طلب تفريغ الذمة.

الوجود (**عند الصوفية**) فقدان العبد بمحاق أوصاف البشرية ووجود الحق، لأنه لابقاء للبشرية عند ظهور سلطان الحقيقة، وهذا معنى قول **أبى الحسين النورى**(١) أنا منذ عشرين سنة بين **الوجد والفقد**، إذا **وجدت** ربى **فقدت** قلبى. وهذا معنى قول **الجنيد**(٢): علم التوحيد مباين لوجوده، **ووجود التوحيد** مباين لعلمه، فالتوحيد بداية، **والوجود** نهاية، **والوجد** واسطة بينهما.

الوجودية (عند المنطقيين) **الوجودية اللاضرورية** هى المطلقة العامة مع قيد اللاضرورية بحسب الذات، وهى وإن كانت موجبة كقولنا كل إنسان ضاحك بالفعل لا بالضرورة، فتركيبها من موجبة مطلقة عامة وسالبة ممكنة عامة، أما الموجبة المطلقة العامة فهى الجزء الأول، وأما السالبة الممكنة، أى قولنا لا شىء من الإنسان بضاحك بالإمكان، فهى معنى اللاضرورة، لأن الإيجاب إذا لم يكن ضرورياً كان هناك سلب ضرورة الإيجاب، وسلب ضرورة

---

(١) **أبو الحسن النورى** صوفى توفى سنة ٢٩٥ هـ.

(٢) **أبو القاسم الجنيد** سيد الصوفية وإمامهم، كان أبوه يبيع الزجاج ولذلك أطلقوا عليه القواريرى، وتقوم طريقته على مراقبة الباطن وتصفية القلب وتزكية النفس والتوفيق بين الشريعة والطريقة والجمع بين الظاهر والباطن، ويسمونها طريقة الصحو وهى نقيض طريقة السكر عند البسطامى والخرمانى والحلاج. (الحفنى).

الإيجاب ممكن عام سالب، وإن كانت سالبة، كقولنا لا شيء من الإنسان بضاحك بالفعل لا بالضرورة، فتركيبها من سالبة مطلقة عامة، وهى الجزء الأول، وموجبة ممكنة عامة وهى معنى اللاضرورة، فإن السلب إذا لم يكن ضرورياً كان هناك سلب ضرورة السلب، وهو الممكن العام الموجب.

والوجودية اللادائمة هى المطلقة العامة مع قيد اللادوام بحسب الذات، وهى سواء كانت موجبة أو سالبة يكون تركيبها من مطلقتين عامتين، إحداهما موجبة والأخرى سالبة، لأن الجزء الأول مطلقة عامة، والجزء الثانى هو اللادوام، وقد عرفت أن مفهومه مطلقة عامة، ومثالها إيجاباً وسلباً ما مر من قولنا كل إنسان ضاحك بالفعل لا دائماً، ولا شيء من الإنسان بضاحك بالفعل لا دائماً.

وجه الحق هو ما به الشيء حقاً، إذ لا حقيقة لشيء إلا به تعالى، وهو المشار إليه بقوله تعالى: «**فأينما تولوا فثم وجه الله**»(١)، وهو **عين الحق** المقيم لجميع الأشياء، فمن رَأَىَ **قيومية الحق** للأشياء فهو الذى يرى **وجه الحق** فى كل شيء.

الوجيه من فيه خصال حميدة من شأنه أن يُعرف ولا يُنكر.

الوديعة **الأمانة** وهى ما وقع فى يده من غير قصد، كإلقاء الريح (ثوب أحد) فى حجر (أحد)، وكالعبد الآبق فى يد آخذه، واللقطة فى يد واجدها، وغير ذلك. والفرق بينهما بالعموم والخصوص، **فالوديعة** خاصة، **والأمانة** عامة، وحمل العام على الخاص صحيح دون عكسه، ويبرأ فى الوديعة عن الضمان إذا عاد إلى الوفاق (فيها) ولا يبرأ فى الأمانة (إلا الأداء).

الورع هو اجتناب الشبهات خوفاً من الوقوع فى المحرمات. وقيل هو ملازمة الأعمال الجميلة.

---

(١) سورة البقرة الآية: ١١٥.

الورقاء (عند الصوفية) هى النفس الكلية، وهو اللوح المحفوظ، ولوح القدر، والروح المنفوخ فى الصور المسواة بعد كمال تسويتها، وهو أول موجود وجد عن سبب، وهذا السبب هو العقل الأول الذى وجد لا عن سبب غير العناية والامتنان الإلهى، فله وجه خاص إلى الحق قبل به من الحق الوجود. وللنفس وجهان، وجه خاص إلى الحق، ووجه إلى العقل الذى هو سبب وجودها، ولكل موجود وجه خاص به قبل الوجود، سواء كان لوجوده سبب أو لا، ولما كان للنفس لطف التنزل من (حظائر) قدسها إلى الأشباح المسواة سميت **بالورقاء** لحسن تنزلها من الحق، ولطف بسُوطتها إلى الأرض، وقد سماها بعض الحكماء **النفوس الجزئية**.

الوسط (أو الواسطة وهو فى الإثبات ما يقرن) بقولنا لأنه حين يقال لأنه كذا، (فذلك الشىء الذى يقرن بقولنا «لأنه» هو الوسط أو الواسطة فى الإثبات، كما إذا قلنا العالم حادث لأنه متغير، فحين قلنا لأنه اقترن به المتغير، فالمتغير هو **الوسط**).

الوسيلة هى ما يتقرب به إلى الغير.

الوصف عبارة عما دل على الذات باعتبار معنى هو المقصود من جوهر حروفه، أى يدل على الذات بصفة، **كأحمر**، فإنه بجوهر حروفه يدل على معنى مقصود هو الحمرة، فالوصف والصفة مصدران، والمتكلمون فرقوا بينهما فقالوا الوصف يقوم بالواصف، والصفة بالموصوف؛ وقيل الوصف هو القائم بالفاعل.

الوصل عطف بعض الجمل على البعض.

الوصية تمليك مضاف إلى ما بعد الموت.

الوضع فى اللغة جعل اللفظ بإزاء المعنى؛ **وفى الاصطلاح** تخصيص شىء بشىء، متى أطلق أو أحس الشىء الأول فُهم منه الشىء الثانى. والمراد بالإطلاق استعمال اللفظ وإرادة المعنى، والإحساس استعمال اللفظ أعم من أن يكون فيه إرادة المعنى أولاً. **وفى اصطلاح الحكماء**

هو هيئة عارضة للشيء بسبب نسبتين ، نسبة أجزاء بعضها إلى بعض ، ونسبة أجزائه إلى الأمور الخارجية عنه ، كالقيام والقعود ، فإن كلا منهما هيئة عارضة للشخص بسبب نسبة أعضائه بعضها إلى بعض وإلى الأمور الخارجية عنه .

الوضوء من **الوضاءة** وهى الحُسن ، **وفى الشرع** هو الغُسل والمسح على أعضاء مخصوصة ؛ وقيل إيصال الماء إلى الأعضاء الأربعة مع النية .

الوضيعة هى بيع بنقيصه عن الثمن الأول .

الوطن **الوطن الأصلى** هو مولد الرجل والبلد الذى هو فيه .

ووطن الإقامة موضع ينوى أن يستقر فيه خمسة عشر يوماً أو أكثر من غير أن يتخذه مسكناً .

الوعظ هو التذكير بالخير فيما يرق له القلب .

الوفاء هو ملازمة طريق المواساة ومحافظة عهود الخلطاء .

الوقار هو التأنى فى التوجه نحو المطالب .

الوقت عبارة عن حالك ، وهو ما يقتضيه استعدادك الغير مجعول .

والوقتية هى (القضية) التى يحكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع ، أو بضرورة سلبه عنه فى وقت معين من أوقات وجود الموضوع مقيداً باللادوام بحسب الذات ، فإن كانت موجبة كقولنا كل قمر منخسف وقت حيلولة الأرض بينه وبين الشمس لا دائماً ، فتركيبها من موجبة وقتية مطلقة وهى الجزء الأول ، أعنى قولنا كل قمر منخسف وقت الحيولة ، وسالبة مطلقة عامة وهى مفهوم اللادوام ، أعنى قولنا لا شيء من القمر بمنخسف بالإطلاق العام ، فإن كانت سالبة كقولنا بالضرورة لا شيء من القمر بمنخسف وقت التربيع لا دائماً ، فتركيبها من سالبة وقتية مطلقة عامة وهى لا شيء من القمر بمنخسف وقت التربيع ، وموجبة مطلقة عامة هى كل قمر منخسف بالإطلاق العام .

الوقص (**فى العروض**) هو حذف التاء من متفاعلن فينقل إلى مفاعلن ويسمى **أوقص**.

الوقف **فى اللغة** هو الحبس، **وفى الشرع** حبس العين على ملك الواقف والتصدق بالمنفعة، وعند أبى حنيفة، كالعارية، فيجوز رجوعه (وعنده) الوقف حبس العين عن التمليك مع التصدق بمنفعتها فتكون العين زائلة إلى ملك الله تعالى من وجه.

والوقف فى القراءة قطع الكلمة عما بعدها. **والوقف فى العروض** إسكان الحرف السابع المتحرك كإسكان تاء مفعولاتن ويسمى موقوفاً.

الوقفة هى الحبس بين المقامين، وذلك لعدم استيفاء حقوق المقام الذى خرج عنه، وعدم استحقاق، دخوله فى المقام الأعلى، فكأنه فى التجاذب بينهما.

الوكيل هو الذى يتصرف لغيره لعجز موكله.

الولاء (**عند الفقهاء**) هو ميراث يستحقه المرء بسبب عتق شخص فى ملكه، أو بسبب عقد الموالاة.

الولاية من **الولى**، (بمعنى) القرب، فهى القرابة حكمية حاصلة من العتق أو من الموالاة. والولاية (**عند الصوفية**) هى قيام العبد بالحق عند الفناء عن نفسه. والولاية **فى الشرع** تنفيذ القول على الغير، شاء الغير أو أبى.

الولى فعيل بمعنى **الفاعل**، وهو من توالت طاعته من غير أن يتخللها عصيان، أو بمعنى **المفعول** فهو من (يتوالى) عليه إحسان الله **وأفضاله**. **والولى** هو العارف بالله وصفاته بحسب ما يمكن المواظب على الطاعات، المجتنب عن المعاصى، المعرض عن الانهماك فى اللذات والشهوات.

الوهم هو قوة جسمانية للإنسان، من شأنها إدراك المعانى الجزئية المتعلقة

بالمحسوسات ، كشجاعة زيد وسخاوته . وهذه القوة هى التى تحكم فى الشاة أن الذئب مهروب عنه ، وأن الولد معطوف عليه . وهذه القوة حاكمة على القوى الجسمانية كلها ، مستخدمة إياها استخدام العقل للقوى العقلية بأسرها .

والوهم هو إدراك المعنى الجزئى المتعلق بالمعنى المحسوس .

والوهمى المتخيل هو الصورة التى تخترعها المخيلة باستعمال الوهم إياها ،كصورة الناب أو المخلب فى المنية المشبهة بالسبع .

والوهميات قضايا كاذبة يحكم بها الوهم فى أمور غير محسوسة ، كالحكم بأن ما وراء العالم فضاء لا يتناهى ، والقياس المركب منها يسمى **سفسطة** . (**انظر سفسطة ومغالطة**) .

* * *

باب الهـــاء

الهباء (**اصطلاح صوفى**) هو الذى فتح الله تعالى فيه أجساد العالم، مع أنه (أى الهباء) لاعين له فى الوجود إلا بالصور التى فتحت فيه، ويسمى **بالعنقاء** من حيث أنه يسمع (عنه) ولا وجود له فى عينه؛ ويسمى أيضاً **بالهيولى**. ولما كان **الهباء**، نظرا إلى ترتيب مراتب الوجود فى المرتبة الرابعة بعد العقل الأول والنفس الكلية والطبيعة الكلية، (فقد) خصه الله تعالى بكونه جوهراً فتحت فيه صور الأجسام، إذ دون مرتبته مرتبة الجسم الكلى، ولا تُتعقل هذه المرتبة الهبائية إلا كتعقل البياض والسواد فى الأبيض والأسود، فالسواد والبياض على المعقولية، والحس متعلق بالأبيض والأسود.

الهبة **فى اللغة** التبرع؛ **وفى الشرع** تمليك العين بلا عوض.

الهجرة هى ترك الوطن الذى بين الكفار، والانتقال إلى دار الإسلام.

الهداية الدلالة على ما يوصل إلى المطلوب، وقد يقال هى سلوك طريق يوصل إلى المطلوب.

الهدى هو ما ينقل للذبح من النعم إلى الحرم.

الهدية ما يؤخذ بلا شرط (الإعادة).

الهذيلية(١) أصحاب **أبى الهذيل** شيخ المعتزلة، قالوا بفناء مقدورات الله

---

(١) الهذيلية فرقة من المعتزلة تنسب إلى الهذيل العلاف شيخ المعتزلة، وطريقتهم أخذ الاعتزال عن-

تعالى، وأن أهل الخلد تنقطع حركاتهم، ويصيرون إلى خمود دائم وسكون. (انظر المعتزلة).

الهزل هو أن لا يراد باللفظ معناه، لا الحقيقى ولا المجازى، وهو ضد الجد.

الهشامية(٢) (هم أصحاب) **هشام بن عمرو الغوطى**، قالوا الجنة والنار لم تخلقا بعد، وقالوا لا دلالة فى القرآن على حلال وحرام، والإمامة لم تنعقد مع الاختلاف.

الهم هو عقد القلب على فعل شىء قبل أن يفعل من خير أو شر.

الهمة توجه القلب وقصده بجميع قواه الروحانية إلى جانب الحق، لحصول الكمال له أو لغيره.

الهو (**عند الصوفية**) الغيب الذى لا يصح شهوده للغير، **كغيب الهوية** المعبر عنه كنهاً باللا تعين، وهو أبطن البواطن.

الهوى ميلان النفس إلى ما تستلذه (من) الشهوات من غير داعية الشرع.

الهُوية الحقيقة المطلقة، المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة فى الغيب المطلق.

والهوية السارية فى جميع الموجودات ما إذا (أخذت) حقيقة الوجود لا بشرط شىء، ولا بشرط لا شىء.

الهيبة **الهيبة والأنس** هما حالتان فوق القبض والبسط، كما أن القبض

- عثمان بن خالد الطويل، عن واصل، ومذهبهم قريب من مذهب جهم، ولذلك تسمى المعتزلة أبا الهذيل بالجهمى الآخرة، يعنون أنه قدرى الأولى وجهمى الآخرة. (الحفنى)

(٢) الهشامية من المعتزلة، وهشام هذا كان من أكثر المعتزلة غلوا فى القدر. والهشامية تطلق أيضاً على فرقة من غلاة الشيعة أصحاب الهشامين ابن الحكم وابن سالم الجواليقى، قالوا الله جسد ثم اختلفوا، فابن الحكم قال الله طويل عريض عميق، متساو طوله وعرضه وعمقه، وصفاته من حيث يقوم ويقعد ويتحرك ويسكن ليست غير ذاته، وكلامه صفة له لا مخلوق، والأعراض لا تدل عليه وإنما تدل عليه الأجسام؛ وأما ابن سالم فقال إن الله على صورة الإنسان، له يد ورجل وأذن وعين وفم وأنف وحواس خمس، إلا أنه ليس لحما ودماً. (الحفنى)

والبسط فوق الخوف والرجاء، فالهيبة مقتضاها الغيبة، والأنس مقتضاه الصحو والإفاقة.

الهيولى لفظ يونانى بمعنى الأصل والمادة، **وفى الاصطلاح** هى جوهر فى الجسم، قابل لما يعرض لذلك الجسم من الاتصال والانفصال، محل للصورتين الجسمية والنوعية.

* * *

باب اليـــاء

الياقوتة **الياقوتة الحمراء** (اصطلاح صوفى) هى النفس الكلية لامتزاج نوريتها بظلمة التعلق بالجسم بخلاف العقل المفارق (المعبر عنه) **بالدرة البيضاء**.

اليبوسة **(تقابل الرطوبة)** هى كيفية تقتضى صعوبة التشكل والتفرق والاتصال.

اليتيم هو المنفرد عن الأب، لأن نفقته عليه لا على الأم؛ **وفى البهائم** اليتيم هو المنفرد عن الأم لأن اللبن والأطعمة منها.

اليدان **(عند الصوفية)** هما أسماء الله تعالى المتقابلة، كالفاعلية والقابلية، ولهذا وُبخ إبليس بقوله تعالى: «ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدى». ولما كانت الحضرة الأسمائية مجمع الحضرتين الوجوب والإمكان، قال بعضهم إن اليدين هما حضرة الوجوب والإمكان. والحق أن التقابل أعم من ذلك، فإن الفاعلية قد تتقابل كالجميل والجليل، واللطيف والقهار، والنافع والضار، وكذا القابلية كالأنيس والهائب، والراجى والخائف، والمنتفع والمتضرر.

اليزيدية أصحاب **يزيد بن أنيسة**، زادوا على الإباضية أن قالوا سيُبعث نبى من العجم بكتاب سيكتب فى السماء، وينزل عليه جملة واحدة، وتترك شريعة محمد إلى ملة الصابئة المذكورة فى القرآن.

وقالوا أصحاب الحدود مشركون، وكل ذنب شرك، (كبير أو (صغيرا). (أنظر الإباضية)

اليقظة الفهم عن الله تعالى ما هو المقصود فى زجره.

اليقين **فى اللغة** العلم الذى لا شك معه؛ **وفى الاصطلاح** اعتقاد الشىء بأنه كذا، مع اعتقاد بأنه لا يمكن إلا كذا، مطابقاً للواقع، غير ممكن الزوال. والقيد الأول جنس يشتمل على الظن أيضاً، والثانى يخرج الظن، والثالث يخرج الجهل، والرابع يخرج اعتقاد المقلد المصيب؛ **وعند أهل الحقيقة** (اليقين هو) رؤية العيان بقوة الإيمان، لا بالحجة والبرهان، وقيل (هو) مشاهدة الغيوب بصفاء القلوب، وملاحظة الأسرار بمحافظة الأفكار. وقيل هو طمأنينة القلب على حقيقة الشىء، (يقال) يَقُنَ الماء فى الحوض إذا استقر فيه؛ وقيل اليقين رؤية العيان، وقيل تحقيق التصديق بالغيب بإزالة كل شك وريب. وقيل اليقين نقيض **الشك**. وقيل اليقين رؤية العيان بنور الإيمان. وقيل اليقين ارتفاع **الريب** فى مشهد الغيب. وقيل اليقين العلم الحاصل بعد الشك.

اليمين **فى اللغة** القوة (والقدرة)؛ **وفى الشرع** تقوية الخبر بذكر الله تعالى (أو صفاته) أوتعليق (الجزاء بالشرط)، فإن اليمين بغير الله تعالى ذكر الشرط والجزاء، حتى لو حلف أن لا يحلف وقال: «**إن دخلت النار فعبدى حر**» يحنث، فتحريم الحلال يمين كقوله تعالى: «**لم تحرم ما أحل الله لك**» إلى قوله تعالى: «**قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم**».

واليمين الغموس هو الحلف على فعل أو ترك ماض كاذباً. **واليمين اللغو** ما يحلف ظانا أنه كذا وهو خلافه، وقال **الشافعى** رحمه الله، مالا يعقد الرجل قلبه عليه كقوله لا والله وبلى والله. **واليمين المنعقدة** هى الحلف على فعل أو ترك آت.

ويمين الصبر هى التى يكون الرجل فيها متعمدا الكذب، قاصدا لاذهاب مال مسلم، (و) سميت به لصبر صاحبه على الإقدام عليها مع وجود الزواجر من قلبه.

يوم الجمع (**عند الصوفية**) وقت اللقاء والوصول إلى عين الجمع.

اليونسية(١) (أصحاب) **يونس بن عبد الرحمن**، قالوا الله تعالى على العرش تحمله الملائكة.

* * *

تمت التعريفات الجرجانية بفضل من الله ورحمته، والحمد لله وحده.

الحفنى

---

(١) **اليونسية** فرقة من غلاة الشيعة، وكمالة العبارة السابقة أنه رغم أن الملائكة تحمله فهو أقوى منها، كالكركى يحمله رجل وهو أقوى منه. واليونسية تطلق أيضاً على فرقة من المرجئة أصحاب يونس النمرى، قالوا الإيمان هو المعرفة بالله والخضوع له والمحبة بالقلب، فمن اجتمعت فيه هذه الصفات فهو مؤمن ولا يضر معها ترك الطاعات وارتكاب المعاصى ولا يعاقب عليها، وإبليس كان عارفاً. بالله وإنما كفر باستكباره وترك الخضوع له. (الحفنى).

باب الألف

الآبق
الأب
الإباحة
الإباضية
الابتداء
الابتلاع
الأبد
الإبداع
الإبدال
الاتحاد
الاتصال
الاتفاقية
الإتقان
الآثار
الإثبات
الأثر
الإثم
الإجادة
الاجتماع
الاجتهاد
الأجرام
الأجزاء
الأجسام
الإجماع
الإجمال
الأجوف
الأجير
الأح

الاحتياط
الأحد
الإحداث
الأحدية
الإحساس
الإحسان
أحسن الطلاق
الإحصار
الإحصان
الاختبار
الاختصاص
الإخلاص
الأداء
الأدب
الإدراك
الأدعية
الإدغام
الإدماج
الإذالة
الأذان
الإذعان
الإذن
الإرادة
الأرين
الأزارقة
الأزل
الاستئناف
الاستتباع

الاستدارة
الاستدراج
الاستدراك
الاستدلال
الاستسقاء
الاستصحاب
الاستطاعة
الاستطراد
الاستعارة
الاستعانة
الاستعجال
الاستعداد
الاستغراق
الاستغفار
الاستفهام
الاستقامة
الاستقبال
الاستقراء
الاستنباط
الاستهلال
الاستيلاد
الإسحاقية
الإسراف
اسطقس
الاسطوانة
الإسكافية
الإسلام
أسلوب الحكيم

الاشتقاق
الإشمام
الأشهر الحرم
الاشتياق
الأشربة
الأصحاب
الإصرار
الاصطلاح
الأصل
الأصول
الإضافة
الأضحية
الإضراب
الإضمار
الاطراد
الإضمار
الإطناب
الإعارة
الإعتقا
الاعتبار
الاعتذار
الاعتراض
الاعتكاف
الإعجاز
الإعراب
الأعرابى
الأعراف
الإعلال

الإفراط
الأفعال
أفعل التفضيل
الأفق
الاقتباس
الاقتضاء
الإقدام
الإقرار
الإكراه
الأكل
الآلة
الالتفات
الالتماس
الإلحاق
الألفة
الإطرافية
ألم
الإلهام
الإلهية
الإلياس
أم الكتاب
الأمارة
الإمالة
الإمام
الإمامية
الامتناع
الأمر
الإمكان

أن يفعل
الإنابة
الانتباه
الانحناء
الانزعاج
الإنسان
الإنشاء
الانصداع
الانعطاف
الإنفاق
الانفعال
الانقسام
الأواسط
الأوتاد
الأوساط
الله
أولوا الألباب
الإهاب
الأهل
الأهلية
الآية
الآيسة
الإيثار
الإيجاب
الإيجاز
الإيحاء
الإيداع
الإيغال

الإحاطة	الاستثناء	الاسم	الإعمال	أملاك مرسلة	الإيقان
الاحتباك	الاستحاضة	الاسماعيلية	الأعيان	الأمن	الإيلاء
الاحتراس	الاستحالة	الإسناد	الإغماء	أمورعامة	الإيماء
الاحتكار	الاستحسان	الأسوارية	الإفتاء	الآن	الأين
الاحتمال	الاستخدام	الإشارة	الافتراق	آنية	الإيهام

باب الباء

الباب	البد	البراعة	البسيط	البعض	البين
البارقة	البداء	البرزخ	البشارة	بلى	البيهسية
الباطل	البدائية	البرغوثية	البشرية	البلاغة	
البتر	البدعة	البرق	البصر	البيان	
البترية	البدل	البرهان	البصيرة	البيانية	
البحث	البدلاء	البرودة	البضع	البيضاء	
البخل	البديهى	البستان	البعد	البيع	

باب التاء

تاء التأنيث	التخلخل	التسبيح	التعجب	التقليد	التنزيل
التأسيس	التخلى	التسبيغ	التعدية	التقوى	التنزيه
التأكيد	التداخل	التسرى	التعريض	التكاشف	التنسيق
التأليف	التدانى	التسلسل	التعريف	التكرار	التنقيح
التأويل	التدبر	التسليم	التعزير	التكليف	التبوين
التابع	التدبير	التسميط	التعسف	التكوين	التوأمان
التباين	التدقيق	التشبيب	التعقيد	التلبيس	التوابع
التبذير	التدلى	التشبيه	التعليل	التلحين	التواتر
التبسم	التدليس	التشخص	التغليب	التلطف	التواجد
التبشير	التذنيب	التشعيث	التغير	التلميح	التوافق
التبوئة	التذييل	التشكيك	التغيير	التلوين	التوبة
التنميم	الترادف	التصحيح	التفرقة	التماثل	التوجيه
التجارة	الترتيب	التصحيف	التفريد	التمتع	التوحيد

تجاهل العارف	الترتيل	التصديق	التفريع	التمثيل	التودد
التجريد	الترجى	التصريف	التفسير	التمكين	التورية
التجلى	الترجيح	التصغير	التفهيم	التمليك	التوشيع
التجنيس	الترجيع	التصور	التفكر	التمنى	التوضيح
التخارج	الترخيم	التصوف	التفكيك	التمييز	التوفيق
التحذير	الترصيع	التضاد	التقدم	التناسخ	التوقف
التحرى	الترفيل	التضايف	التقدير	التنافر	التوكل
التحريف	التركة	التضمين	التقديس	التناقض	التوكيل
التحفة	التركيب	التطبيق	التقريب	التنافى	التولد
التحقيق	التسامح	التطوع	التقرير	التناهد	التولية
التخصيص	التساهل	التطويل	التقسيم	التنبيه	التوليد
التوهم	التهور	التيمم			

باب الثاء

الثرم	الثقة	الثلاثى	الثمامية	الثناء	الثواب

باب الجيم

الجاحظية	الجبروت	الجدل	الجسم	الجمال	الجناحية
الجارى	الجبن	الجرح	الجعفرية	الجمع	الجناية
الجارودية	الجحد	الجرس	الجعل	الجمعية	الجنس
الجازمية	الجد	الجزء	الجلال	الجملة	الجنون
الجامع	الجِد	الجزئى	الجلد	الجمم	الجوهر
الجنائية	الجِدال	الجسد	الجلوة	الجمود	

باب الحاء

الحابطية	الحادث	الحارثية	الحافظة	الحال	الحج
الحجاب	الحجب	الحجر	الحجة	الحد	الحدث
الحدس	الحدسيات	الحدوث	الحدود	الحديث	الحذ
الحذف	الحرارة	الحرص	الحرف	الحرق	الحركة
الحروف	الحرية	الحزم	الحزن	الحس	الحسب

الحسد الحسرة الحسن الحشد الحصر الحضرة
الحضانة الحظر الحفصية الحفظ الحق الحقائق
الحقد الحقيقة الحكاية الحكم الحكماء الحكمة
الحلال الحليم الحلول الحمد الحمزية الحمل
الحملية الحمية الحوالة الحياء الحياة الحيز
الحيض الحيلة الحيوان

باب الخاء

الخاشع الخاص الخاصة الخاطر الخير الخبرة
الخبل الخبن الخراج الخرب الخرق الخرم
الخزل الخشوع الخشية الخصوص الخضر الخط
الخطأ الخطابة الخطابية الخفى الخلاء الخلاف
الخلع الخلفية الخلق الخلوة الخماسى الخنثى
الخوارج الخوف الخيار الخياطية الخيال

باب الدال

الداء الدائرة الدائمة الداخل الدباغة الدرك
الدستور الدعوى الدعة الدلالة الدليل الدور
الدوران الدهر الدين الدية

باب الذال

الذاتى الذبول الذمة الذنب ذوعقل ذوالعيز
الذوق ذوالأرحام الذهن

باب الراء

الرؤية الران الراهب الربا الرباعى الرجاء
الرجعة الرجل الرجوع الرحمة الرخصة الرد
الرداء الرزامية الرزق الرسالة الرسم الرسول
الرشوة الرضا الرضاع الرطوبة الرعونة الرق
الرقبى الرقيقة الركاز الركن الرمل الروح

الروم الروى الرهن الرياء الرياضة

باب الزاى

الزاجر الزحاف الزراية الزعفرانية الزعم الزكاة
الزمان الزمرد الزنا الزنار الزهد الزوج
الزيت الزيتون الزيف

باب السين

السائمة السادة الساكن السالك السالم السبئية
السبب السبر السبخة السبوقة السجع السداسى
السر السرقة السرمدى السطح السفاتج السفسطة
السفر السفه السقيم السكر السكوت السكون
السكينة السلام السلامة السلب السلخ السلم
السليمانية السماعى السماحة السمت السمع السمسة
السّنة السّنّة السند السؤال السواء السواد
السود السوم

باب الشين

الشاذ الشاهد الشهية الشتم الشجاعة الشجرة
الشر الشرب الشرطية الشرع الشركة الشريعة
الشطح الشطر الشعر الشعور الشعيبية الشفاعة
الشفاء الشفعة الشفقة الشك الشكر الشكل
الشكور الشمم الشمس شواهد الحق الشوق الشهادة
الشهامة الشهوة الشهور الشىء الشيبانية الشيطنة
الشيعة

باب الصاد

الصاعقة الصالح الصالحية الصبر الصحابى الصحة
الصحو الصحيح الصدر الصدق الصدقة الصديق
الصرف الصريح الصعق صفاء الذهن الصفة الصفقة
الصفوة الصفى الصلاة الصلتية الصلح الصلم

الصناعة صنعة التسميط الصهر الصواب الصوت الصورة
الصوم الصيد

باب الضاد

الضال الضبط الضحك الضحكة الضدان الضرب
الضرورة الضرورية الضعف الضعيف الضلالة الضمار
الضمان الضنائن الضياء

باب الطاء

الطاعة الطاهر الطب الطبع الطبيعة الطرب
الطرد الطريق الطريقة الطغيان الطلاء الطلاق
الطمس الطوالع الطهارة الطى الطيرة

باب الظاء

الظاهر الظرف الظرفية الظل الظلة الظلمة
الظن الظهار

باب العين

العادة العاذرية العارض العارية العاشر العالم
العام العامل العاملة العبادة العبارة العبث
العبودية العنف العجاردة العجب العجمة العد
العدالة العداوة العدة العدد العدل العذر
العرض العروض العرف العرش العزل العزيمة
العصب العصبة العصمة العصيان العضب العطف
العفة العقل العقائد العقاب العقار العقد
العقر العكس العلاقة العلة العِلْم العَلَم
العلى العماء العمرى العمرية العمق العموم
العنادية العندية العنصر العنقاء العنين العوارض
العود العول العهد العهدة العيال العيب
العين العينة

باب الغين

الغاية	الغبطة	الغبن	الغراب	الغرابة	الغرابية
الغرة	الغرر	الغرور	الغريب	الغشاوة	الغصب
الغضب	الغفلة	الغلة	الغنيمة	الغوث	الغول
الغيب	الغيبة	الغيرة	الغين		

باب الفاء

الفئة	الفاحشة	الفاسد	الفاسق	الفاعل	الفاصلة
الفترة	الفتنة	الفتوة	الفتوح	الفجور	الفحشاء
الفخر	الفداء	الفراسة	الفراش	الفرح	الفرد
الفرض	الفرع	الفرق	الفرقان	الفساد	الفصاحة
الفصل	الفضل	الفضولى	الفطرة	الفعل	الفقر
الفقرة	الفقه	الفكر	الفلسفة	الفلك	الفناء
الفور	الفهم	الفهوانية	الفيض	الفىء	

باب القاف

قاب قوسين	القادر	القاعدة	القافية	القانت	القانون
القائف	القبض	القبح	القنات	القتل	القدر
القدرة	القدرية	القدم	القديم	القرآن	القران
القرب	القرينة	القسامة	القسم	القسمة	القسيم
القصاص	القصر	القصم	القضاء	القضية	القطب
القطر	القطع	القطف	القلب	القلم	القمار
القن	القناعة	القوة	القوامع	القول	القهقهة
القياس	القيام				

باب الكاف

الكاملية	الكاهن	الكبيرة	الكتاب	الكتابة	الكتسيج
الكذب	الكرة	الكرامة	الكرم	الكسب	الكسر
الكسف	الكشف	الكعبية	الكف	الكفاف	الكفافة
الكفران	الكل	الكلام	الكلمة	الكم	الكمال

الكناية	الكنز	الكنود	الكنية	الكواكب	الكون
الكيف	الكيد	الكيمياء			

باب اللام

لا الناهية	اللااردية	اللازم	اللب	اللحن	
اللذة	اللزوم	اللزومية	اللسان	اللطيفة	اللعب
اللعان	اللعن	اللغة	اللغز	اللغو	اللفظ
اللف	اللفيف	اللقب	اللقطة	اللقيط	اللمس
اللوامع	اللوح	اللهو	ليلة القدر		

باب الميم

ما	الماء	المادة	المانع	الماهية	الماضى
المؤمن	مؤنة	المؤول	الماجن	المباح	المبادى
المبارأة	المباشرة	المبتدأ	المبنى	المتباين	المترادف
المتخيلة	المتشابه	المتصرفة	المتصلة	المتضايفان	المتعدى
المتقابلان	المتقابلة	المتقوم	المتقى	المتواتر	المتوازى
المتواطىء	المتى	المثال	المثلث	المجاز	المجانسة
المجاهدة	المجذوب	المجريات	المجرد	المجرورات	المجمع
المجلة	المجمل	المجموع	المجنون	المجهولية	المحادثة
المحاضرة	المحاقلة	المحال	المحدث	المحرز	المحرم
المحصن	المحصلة	المحضر	المحق	المحكم	المحمول
المحو	المخابرة	المخالفة	المخدع	المخروط	المخلص
المخيلات	المداهنة	المدح	المدرك	المدعى	المدلول
المدمن	المذكر	المذهب	المراء	المرابحة	المراد
المرادف	المراقبة	المراهق	المرتبة	المرتجل	المرجئة
المرسل	المرسلة	المرشد	المرض	المرفوع	المرفوعات
المركب	المروءة	المريد	المزابنة	المزاج	المزدارية
المزدوج	المس	المسائل	المسافر	المساقاة	المسامحة
المسامرة	المسبوق	المستحاضة	المستحب	المستثنى	المستريح
المستند	المستور	المستولدة	المسح	المسخ	المسرف
المسمات	المسند	المشاغبة	المشاهدة	المشاهدات	المشبهة

المشترك	المشكك	المشكل	المشروطة	المشروع	المشهور
المشيئة	المص	المصادرة	المصداق	المصدر	المصر
المصغر	المصيبة	المضاربة	المضارع	المضاعف	المضاف
المضمر	المطابقة	المطالعة	المطاوعة	المطرف	المطلق
المطلقة	المظنونات	المعارضة	المعاندة	المعانى	المعتزلة
المعتل	المعتوه	المعجزة	المعدات	المعدولة	المعرب
المعرف	المعرفة	المعروف	المعصية	المعقول	المعلق
المعلل	المعلول	المعلومية	المعمرية	المعمى	المعنوى
المغالطة	المغرور	المغفرة	المغيرية	المفارقات	المفاوضة
المفتى	المفرد	المفسر	المفقود	المفعول	المفوضة
المفهوم	المقاطع	المقام	المقايضة	المقتدى	المقتضى
المقدار	المقدمة	المقر	المقطوع	المقولات	المقيد
المكافأة	المكابرة	المكارى	المكاشفة	المكان	المكر
المكرمية	المكروه	المكعب	الملأ	الملال	الملامتية
الملك	الملكة	الملكوت	المانعة	الممدود	الممتنع
الممكن	المموهة	المن	المنادى	المناسخة	المناظرة
المنافق	المناقضة	المناولة	المنتشرة	المندوب	المنسوب
المتشعبة	المنصرف	المنصف	المنصوب	المنصوبة	المنطق
المنفصل	المنفصلة	المنقطع	المنقوض	المنقول	المنكر
الموات	الموازنة	المواساة	الموت	الموجب	الموجود
الموصول	الموضوع	الموعظة	الموفق	الموقوف	المولى
المؤنث	المهايأة	المهموز	الميل	الميمونية	

باب النون

النادر	النار	الناقص	الناموس	النبات	النبى
النجارية	النجباء	النجشي	النمو	الندم	النذر
النزاهة	النسية	النسخ	النسيان	النص	النصيح
النصيحة	النصيرية	النظامية	النظرى	النظم	النعت
النعمة	النعم	النفاس	النفاق	النفس	النفل
النفى	النقباء	النقض	النكاح	النكتة	النكرة

النمام	النمو	النور	النوع	النوم	النون
النهك	النهى				

باب الواو

الواجب	الوارد	الواقع	الواصلية	الوتد	الوجد
الوجدانيات	الوجوب	الوجود	الوجودية	وجه الحق	الوجية
الوديعة	الورع	الورقاء	الوسط	الوسيلة	الوصف
الوصل	الوصية	الوضع	الوضوء	الوضيعة	الوطن
الوعظ	الوفاء	الوقار	الوقت	الوقعى	الوقف
الوقفة	الوكيل	الولاء	الولاية	الولى	الوهم

باب الهاء

الهباء	الهبة	الهجرة	الهداية	الهدى	الهدية
الهذيلية	الهزل	الهشامية	الهم	الهمة	الهو
الهوى	الهوية	الهيبة	الهيولى		

باب الياء

الياقوتة	اليبوسة	اليتيم	اليدان	اليزيدية	اليقظة
اليقين	اليمين	يوم الجمع	اليونسية		

تم الفهرس بحمد الله ،،،

كتب فى الفلسفة للدكتور الحفنى

١ــ الفلسفة الوجودية .
٢ــ فلسفة سارتر .
٣ــ فلسفة كامى .
٤ــ موسوعة الفلسفة .
٥ــ معجم مصطلحات الفلسفة : عربى ــ انجليزى ــ فرنسى ــ ألمانى ــ لاتينى .
٦ــ قاموس الفلسفة : لاتينى ــ عربى .
٧ــ معجم مصطلحات الصوفية .
٨ــ الموسوعة النقدية للفلسفة اليهودية .
٩ــ كتاب التعريفات للجرجانى .
١٠ـ البراهين العقلية على وجود الله ، والرد على المنكرين والملحدين والطبيعيين .
١١ـ الموسوعة الصوفية .

رقم الإيداع : ٨٤٢٦ / ١٩٩١ .

عربية للطباعة والنشر
١٠٠٧ شارع السلام ـ أرض اللواء المهندسين
ت : ٣٤١٩٠٩٨

كتاب التعريفات

«التعريفات» من الموسوعات المعترف بها في الفلسفة والفقه والمنطق واللغة والنحو والصرف والعروض، بل إنه من أكثرها شيوعاً، وكان قد نشره المستشرق جوستاف فلوجل سنة ١٨٤٥، بيد أن تلك الطبعة كانت حافلة بالأخطاء، وتداولها الناشرون بأخطائها، وكان لابد من تصحيحها وتنقيحها، فهناك أخطاء بالزيادة والنقصان، وأخطاء بالتحريف والتعديل، وأخطاء بالنقل، واستمر الحال من يومها حتى الآن على هذا الوضع، بل إنه ليزداد تفاقماً من طبعة لأخرى كما هو واضح بمقارنة المطروح من هذه الطبعات في السوق بعضها ببعض.

والدكتور الحفني نقح الطبعة وصحح الكتاب وذيله بالحواشي وأعاد تبويبه على الأبجدية كما يشتهي فأجاد.. وإننا لنرجو أن نكون قد وفقنا في خدمة الثقافة والمثقفين على نحو ما نتمناه.. والله المستعان.

دار الرشاد

دار الرشاد
طبع ونشر وتوزيع
٢٤ ش عدلي - ت ٧٩٥٢٥٩ - ٧٩٥٢٦٠